



مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة

تهتم بالكتب وقضايا

الناشر: دار تحصيل للنشر والتأليف

الرياض: المملكة العربية السعودية

محرم ١٤٠٦ هـ - سبتمبر ١٩٨٥ م

٢٣

العدد الثالث

المجلد السادس

المحتويات

٣٠٩ - ٢٩٨	أحمد -	المواصفات
٣١٦ - ٣١٠	عيسى طاشكسني	تحليل الإنتاج الفكري في مجال منابع البحث في علم المكتبات
٣٣٤ - ٣١٧	عزت ياسين صالح	والمعلومات
٣٤٦ - ٣٣٥	مصطفى أبو شعث	النظر المركزي للمكتبات الجامعية : تحليل موجز للبعد التاريخي
		والدراسات المعاصرة
		دار الكتب المصرية والمكتبات المتكيفة بها
		مصادر الحضارة الإسلامية : القسم الثاني المصنفات الروائية المقصودة
		الرسائل الجامعية
٣٥٠ - ٣٤٧		الضبط البيبليوجرافي للمطبوعات الحكومية في السعودية رسالة
		دكتوراه ناصر السويديان
		المخطوطات
٣٦٥ - ٣٥١	أبو عبد الرحمن	نسخة أبي مسهر من حديث الإمام عبد الأعلى بن مسهر الضال ..
	ابن حنبل الظاهري	
		البيبليوجرافيات
٣٨٦ - ٣٦٦	محمد فصي عبد الفتاح	الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٣ م -
		القسم الثاني
		العرض والتفصيل
٣٩٢ - ٣٨٧	عبد الفتاح الفضيل	النص في البحر
٤٠٢ - ٣٩٣	سيد رضوان علي	فروح البلدان للبلادي تحقيق صلاح الدين السجدة
٤٠٨ - ٤٠٣	إبراهيم إسحاق إبراهيم	ملاح الحيلة الاجتماعية في الحجاز لمحمد علي مغربي
٤١٨ - ٤٠٩	أحمد كمال زكي	نشوة الطرب للحميري تحقيق نصرت عبد الرحمن
	وجن النواع	
		الكشافات
٤٣٤ - ٤١٩	محمد أحمد أبو زيد	كشف مجلة مجمع اللغة العربية الأردني
٤٤٤ - ٤٣٥		كتب حنبلي
		مناقشات وتعليقات
٤٦١ - ٤٥٥	عمرو شاكِر القطان	دعوى مازعه قلبية من أن اختبار المنع هو على كامل الجرد ...

○ مناهج النشر

- يشرط في المؤلف المراد نشرها :
- ١- أن تكون في إطار تخصص المجلة .
- ٢- مكتوبة بالآلة الكاتبة أو بخط واضح .
- ٣- لم تنشر من قبل .
- ٤- خضعة على النتيجة والوضوح في المعالجة .
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم قبل نشرها .
- ترسل المؤلف وفقاً لأمر رقم ١٠٠٠
- لا يجوز إعادة نشر أية مادة من مواد المجلة كاملة
- إلا بإذن مسبق . وفي حالة الانكشاف يرجى
- الإشادة في المصدر .
- ما ينشر يصح من رأي كاتبه فقط ولا يمثل رأي
- المجلة بالشروط .

○ مسائل إدارية

- المراسلات الخاصة بالتحكيم توجه باسم
- رئيس التحرير .
- المراسلات الخاصة بالاشتراكات والإعلانات
- توجه باسم مدير الإدارة .
- عنوان المجلة :
- دار الكتب
- ص.ب. : (١٥٩٠) الرياض : (١٤٤١)
- المملكة العربية السعودية .
- ماتن : ٤٧٨٨٨٣٣
- الاشتراك السنوي في الداخل والخارج ١٠٠ ريال
- سعودي أو ما يعادلها بالعملة الأمريكية
- الإعلانات ينظر بمقابلها مع الإحتياج .

تحليل الانتاج الفكري في مجال مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات

أحمد بدر

أستاذ في علم المكتبات والمعلومات

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

القواعد النظرية والتطبيقات العملية في العلوم الأخرى خصوصا
الاجتماعية منها.

وسيحاول الكاتب في هذه الدراسة، أن يتناول علاقة علم
المكتبات والمعلومات ببعض العلوم الأخرى، وذلك بالنسبة
للمناهج والمفاهيم المشتركة، تدعيما لامكانية الافادة من نتائجها
وأساليبها ومناهجها.

ثم تتناول الدراسة تحليلا مقارنا لمحتويات الكتب الانجليزية
والعربية الاساسية في مناهج البحث في علم المكتبات
والمعلومات، حتى يتبين للقارئ مدى الاختلاف الواضح في
تصور الباحثين لنطاق مناهج علم المكتبات والمعلومات باقسامه
وفروعه المختلفة.

وأخيرا تتناول الدراسة تحليلا للبحوث المنشورة في الدوريات
المحورية لعلم المكتبات والمعلومات، مستخدمة أسلوب القياسات
الوراقية في ذلك، للتعرف على التوزيع النسبي للمناهج
والأساليب البحثية المطبقة في دراسات المكتبات والمعلومات.

أولا : نطاق علم المكتبات وعلاقته بالعلوم الأخرى:

هل دراسة المكتبات علم أم فن أم الاثنان معا؟ لقد
شغل المكتبيون والقائمون بتدريس علوم المكتبات أو

قواعد ومناهج البحث العلمي تكاد تكون واحدة في مختلف
العلوم الطبيعية والاجتماعية، ولكن الأمر يختلف عند التطبيق، أي
عند تطبيق هذه القواعد والمبادئ البحثية على علم الاجتماع أو
علم السياسة أو الكيمياء أو غيرها من العلوم، إذ ستظهر
الاختلافات في أمور عديدة، أهمها المتغيرات الداخلة في الظاهرة،
وفي تصميم البحث وإمكانية القياس والضبط والتنبؤ وفي الأدلة
التي يستعين بها الباحث لاختبار الفروض والتساؤلات وفي
النتائج والحلول المحددة أو البدائل والأفضليات.

من أجل ذلك تضع العديد من الجامعات الحديثة في أوروبا
 وأمريكا — وبعض الجامعات العربية كجامعتي الملك عبد العزيز
 بجدة وجامعة الكويت — تضع مقررات تمهيدية في مناهج
 البحث، وتقدم هذه المقررات عادة لطلاب المراحل الجامعية
 الأولى، بالإضافة إلى مقررات مناهج بحث تخصصية في الأقسام
 العلمية المختلفة وذلك في المراحل الجامعية النهائية عادة أو في
 الدراسات العليا.

والانتاج الفكري في مجال مناهج البحث بصفة عامة، قليل
 نسبيا، وهو أقل من القليل في مجال المكتبات والمعلومات، وذلك
 على الرغم من امكانية إفادة علم المكتبات والمعلومات من

تحليل الانتاج الفكري ...

والقوانين والتي ستحدد علاقة الناس بالكتاب والمعلومات.

والطريقة العلمية وحدها هي التي ستقطع بنا المسافة المطلوبة بسرعة معقولة، من مجرد التجارب الشخصية والوصف والتأمل والتصور إلى القوانين والتعميمات.

هذا ونطاق علم المكتبات والمعلومات وبحاله واسع وعريض فهو العلم الذي تلتقي عند حلوده جميع أنواع المعرفة الانسانية، وهو يشمل أنواعا من المعرفة تتصل بالعلوم الطبيعية والبيولوجية وحتى بالعلوم التي لم يكتشفها الانسان بعد ومن هنا جاء اهتمامنا بدراسات المكتبات بين الثقافتين العلمية والأدبية أو على الأصح دور المكتبة في اقامة جسور الاتصال بين الثقافات والعلوم المختلفة ودور علم المعلومات في ارساء القواعد الفكرية العلمية الصلبة لعلم موحد هو علم المكتبات والمعلومات.

ولقد تطور علم المكتبات والمعلومات واكتشف على مسيرة تطوره، وسائل فنية يقوم بتدعيمها وتحسينها في كل يوم شأنه في ذلك شأن العلوم الأخرى، بل لعل علم المكتبات يفيد من هذه العلوم سواء بالنسبة لطرائق بحثها أو نظرياتها أو نتائجها ومن أهم العلوم الفرعية لعلم المكتبات والمعلومات يمكن أن نذكر:

Organization	التنظيم	١ -
Administration	الادارة	٢ -
Selection and Acquisition	الاختيار والتزويد	٣ -
Cataloging and Indexing	الفهرسة والتكليف	٤ -
Classification	التصنيف	٥ -

فتونها بهذا السؤال على مدى المائة عام الماضية، دون الوصول إلى اجابة محددة فاصلة. وفي رأي أن التعريف يتطور مع تطور الوسائل الفنية المستخدمة في المكتبات ومع القواعد والقوانين التي تحكم التفكير والبحث والخدمة في المجال المكتبي، وتتجه هذه القواعد والقوانين إلى الافادة من الأساليب العلمية في الملاحظة والتجريب : Observation and Experimentation مما يقرب المكتبات من أن تكون علما أكثر منها فنا، ويقرب المكتبات بشكلها الديناميكي من أن تندمج مع علم المعلومات وهو الوجه المعاصر لنشاط المهنة.

ولا بد من أن نسجل هنا تحفظا على دراسات المكتبات، وهي أنها ستظل فنا فقط أو نشاطا عمليا فقط، اذا استمر الأبناء في تجميع البيانات الخام عن عملهم، دون أن يكون في ذهنهم «سبب» يجمعون من أجله هذه البيانات ، واذا استمرت نشاطاتهم في عمليات الوصف والسر التاريخي، أي دون أن تكون لديهم التعميمات والقوانين والنظريات الخاصة بنشاط المكتبات والمعلومات، على أن تكون هذه التعميمات معتمدة على الأدلة السليمة ومدعمة بالملاحظات العلمية المستمرة.

لقد استخدمت المكتبات أو الأبناء بصفتهم الفردية أساليب مختلفة عديدة (لتحسين الفهارس أو لتطوير نظم الاعارة ... الخ ..) وسجلوا ملاحظاتهم الموضوعية على مختلف أنشطة المكتبات بما تتضمنه من مشاكل التشغيل والتكاليف والميزات والعيوب وغير ذلك من أوجه النشاط العملي.

ولكن الطريق ما زال بعيدا بين تسجيل هذه الملاحظات وبين تطوير ووضع النظريات والتعميمات

التغلب على الطبيعة التأملية لبعض النتائج
والافتراضات المكتنية ونقصد بالمناهج .. المنهج
الوثائقي والتجريبي والمسح والمنهج الاحصائي .. أما
الأدوات فتشمل المقابلات والاستبيانات والملاحظات
والطرق الاسقاطية ... الخ ونحن نذكر هذه المناهج
والادوات على سبيل المثال لا الحصر ..

إن تطبيق الأساليب والمناهج البحثية المختلفة التي تأصلت مع
تطور العلوم الاجتماعية والطبيعية على علم المكتبات والمعلومات، من
شأنه أن يرسى قواعد هذا العلم، ويزيد من أصالته كعلم وكهنة
.. وعلى كل حال فإن مناهج البحث في المكتبات والمعلومات
تعتمد على مناهج البحث واساليبه المتبعة في العلوم الأخرى بل
وتمتزج معها ومن هنا فإن التوسع في قراءة مناهج العلوم الأخرى
كالتربية وعلم النفس والاجتماع والاحصاء وبحوث العمليات ..
الخ. من شأنه أن يبري اساليب البحث في المكتبات والمعلومات.

ومن الملاحظ أن معظم البحوث في مجال المكتبات تركز على
المشكلات العملية وليس على القضايا النظرية، فالمطبوعات
الجارية مثلا في مجال حفظ واسترجاع المعلومات تركز على
اختيار نظم المعلومات القائمة أكثر من اهتمامها بالقضايا النظرية
أو الفلسفية. ومن المعروف أن العلم يكتسب أصالته عندما يطور
نظرياته وبالتالي يقوم بالشرح والتفسير للظواهر المتعلقة بالمكتبات
وبمشاركها الاتصالية والاعلامية. إن استخدام الطريقة العلمية
وتطبيقها على علوم المكتبات والمعلومات سيؤدي إلى انتاج
معلومات نسقية معتمدة على الملاحظة والتجربة وغيرها من
مناهج البحث الأخرى.

لقد كتب شارلز وليامس عام ١٩٣٠ «إن السبب الحقيقي
في ندرة الدراسات العلمية في مجال المكتبات هو عدم تعليم
وتدريب الامناء على مناهج البحث العلمي وأساليبه»^(١) كما أنه
ينبغي دراسة احتياجات المكتبات على ضوء تعاملها مع العلوم
الأخرى كالاتصالية والاقتصاد — وغيرها من فروع الدراسات

- ٦ — خدمات المراجع Reference Services
٧ — عمليات الاعارة Circulation Operations
٨ — التوثيق والبيبلوجرافيا Documentation and Bibliography
٩ — خدمات التصوير والطباعة Reprography والوسائل
السمعية والبصرية .

١٠ — علم المعلومات بما يتضمنه هذا العلم بدوره من فروع
تتعلق بدراسة ظاهرة المعلومات والحصول على
المعلومات وتجهيزها واستخدامها ونقلها فضلا عن
تصميم وتنفيذ نظم وشبكات المعلومات وأخيرا تطبيق
الالكترونيات على عمليات تطويع البيانات وبها ..
وقد استعان علم المعلومات بأدوات التحليل
(الاحصاء / الرياضيات / الكمبيوتر) وأساليب
الاتصال ولغاته ونظرياته (في مجالات علم النفس
واللغة ونظرية الاتصال والتربية وبحوث العمليات
وغیرها كالاتصالية والنظم) وذلك لارساء قواعده
المنهجية وحدوده العلمية.

ولا نستطيع أن نتعرف على تفاصيل علاقة مناهج
البحث في العلوم المختلفة بكل جوانب عمليات
المكتبات والمعلومات ولكننا سنشير إلى بعض هذه
الجوانب باختصار :

١ — علم المكتبات ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية والطبيعية :

لقد استخلم الباحثون في دراسات المكتبات
والمعلومات مناهج البحث وأدواته المستخدمة في
مختلف العلوم الأخرى .. وذلك بغرض رفع مستوى
النظرية المكتنية .. ويمكننا أن نؤكد أن الاستخدام
الواسع لطرق البحث في العلوم الأخرى، قد ساعد
على رفع مستوى بحوث المكتبات والمعلومات وعلى

تحليل الانتاج الفكري ...

الانسانية الأخرى.

ذلك من العمليات النفسية من شأنه أن يؤدي إلى اثره دراسات المكتبات.

وهناك علاقة وثيقة بين المكتبات وعلم الاجتماع .. وذلك بالنسبة للاسهام الاجتماعي للمكتبة واسهام البحوث الاجتماعية في التخلص من كثير من الأحكام التأملية والاستنتاجات التي كانت تحيط بالمكتبات .. وهناك مجال للدراسة المشتركة الخاصة بدرجة انتشار واستخدام المكتبة وعلاقة القراء بالكتاب وغيره من وسائل الاتصال وغير ذلك من العمليات الاجتماعية والتعليمية للأفراد والجماعات، كما تتصل الدراسة المشتركة ايضا بتأثير الثقافات المختلفة على المجتمع واستخدام اوقات الفراغ .. الخ. فضلا عن ارتباط دراسة المكتبة بفرع الاجتماع الجديد الخاص

باجتماعيات المعرفة. Social Epistemology.

كما أننا نستطيع في عصرنا الحاضر أن نتعرف على علاقة وارتباط الدراسات المكتبية بعلم السيرناتيقا (علم التحكم في الآلة والانسان) وبعلم الاقتصاد وبالأحصاء الرياضي وبفلسفة العلوم وتاريخها .. وما ينبغي أن نقوم به هو مزيد من التعرف على هذه العلاقات من أجل رفع مستوى الدراسات المكتبية والوصول إلى نظرية أفضل للمكتبات والافادة من نتائج ومناهج البحث في العلوم الأخرى.

وأخيرا فهناك علاقة وارتباط بين الانسانيات والمكتبات فقد يصعب تحديد علاقة الأدب بالمكتبات ومع ذلك فيمكننا أن نقول بأن المكتبات تتحمل مسؤولية بالنسبة للأدب، وهذه تتمثل في الحفاظ على مستوى تلوق معين، كما أن المكتبات تعمل — ضمن مهامها — على تشجيع العمل الخلاق والابداعي، كما أن المكتبي يفيد من النقد الأدبي للكتاب في تقييمه

وإذا كان علم المكتبات يهتم بدراسة التزويد والفهرسة والحفظ وبت الكتب وغيرها من وسائل الاتصال فان علم المعلومات يهتم بنطاق أوسع إذ هو يركز على دراسة اساليب تخليق المعلومات واستخدامها وتوصيلها بالإضافة إلى اكتشاف طرق أكثر كفاءة وسرعة لتقديم الحقائق المسجلة للأفراد الذين يحتاجون إليها بعد اخذهم هذه المعلومات^(٢). فعلم المكتبات والمعلومات يعتمد في نموه اذن على تطبيقه للمناهج البحثية المستخدمة في كل من العلوم الاجتماعية والطبيعية.

٢ — بعض علاقات علم المكتبات بالعلوم الاجتماعية والانسانية:

علاقة المكتبات بالعلوم الاجتماعية هي علاقة عضوية، ذلك لأن علم المكتبات جزء من هذه العلوم، كما أن الخدمة المكتبية ذاتها هي خدمة اجتماعية ينسحب عليها ما ينسحب على الخدمات الاجتماعية الأخرى من حيث اتصالها بالسلطات العامة والجمهور العام .. وعلى سبيل المثال فالمكتبات والترية توأمان يكمل الواحد منهما الآخر والرابطة القوية بينهما تظهر بالنسبة للور المكتبة التعليمية. كما أن المكتبات تفيد من النظريات والنتائج التي تصل إليها الدراسات التربوية.

أما بالنسبة للمكتبات وعلم النفس .. فهناك جوانب مشتركة عديدة فيمكن هنا تطبيق اساليب علم النفس بالنسبة لكيفية التعرف على ميول القراء واتجاهاتهم أو بالنسبة لطريقة اختيار موظفي المكتبة الجدد، كما أن الافادة من النتائج التي يتوصل إليها علم النفس (خصوصا علم النفس الاجتماعي) بالنسبة لتحليل القراءة والقراء وتشكيل الوعي الاجتماعي وغير

فهناك من يرى جذور المعلومات في علم المكتبات أو على الأصح تطور علم المكتبات إلى علم المعلومات في تكامل أو انفصال بينهما (كما هو الحال في تسمية معظم مدارس علوم المكتبات والمعلومات). وهناك من يرى ظهور علم المعلومات مع التطبيقات الالكترونية وبالتالي يربطون بينه وبين علم الكمبيوتر في مدرسة واحدة (كما هو الحال في معهد جورجيا للتكنولوجيا) وأخيراً فهناك من يرى علم المعلومات والكمبيوتر كجزء من دراسات كليات علوم الإدارة (كما هو الحال في جامعة أوهايو ستيت) والفكرة وراء هذا الاتجاه الأخير كما هو واضح بالرسم أعلاه، أن أنشطة المكتبات والمعلومات هي أنشطة وسيطة بين المصادر والمستفيدين منها، وهذه الأنشطة هي أنشطة إدارية بالدرجة الأولى، حيث تعين متخذ القرار على اتخاذ قراراته السليمة.

وخلاصة هذا كله أن هناك مجالات عديدة تخدم علم المكتبات والمعلومات في المنهج وفي المفاهيم وبالتالي في إرساء القواعد المنهجية والبحثية في هذا العلم. هذا ولم يعد من الممكن للأمناء وخصائص المعلومات أن يطرحوا على أنفسهم السؤال التالي:

هل الطريقة العلمية والبحث العلمي يمكن تطبيقهما على دراسات المكتبات والمعلومات لتنتقل من مرحلة الفن والفلسفة والخبرات الذاتية إلى مرحلة العلم؟.

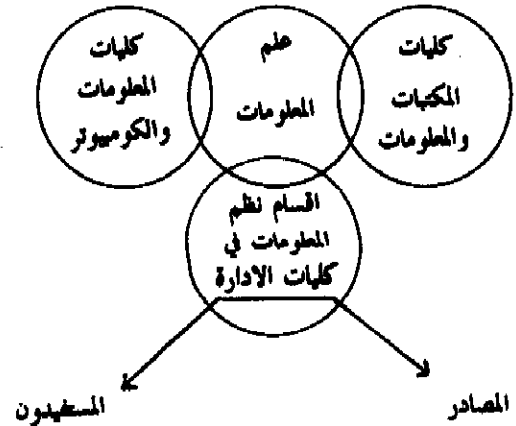
ذلك لأنه من المستبعد ومن غير المقبول أن يتصدى العلماء في التخصصات الأخرى للدراسة وحل مشكلات المكتبات والمعلومات. وأن مستقبل هذا العلم رهن بإرساء القواعد المنهجية والتركيب المعرفي العملي والنظري في هذا المجال، ووضع

واختياره وتحديد قارنيه .. كما أن علاقة المكتبات بالأخلاقيات تمثل في جوانب عديدة منها حل مشاكل اختيار الكتاب المناسب والذي يتفق مع المعاني الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين.

٣ - نظرية الإدارة والثورة السلوكية وعلاقتها بعلم المكتبات والمعلومات^(٣)

تدعو البحوث السلوكية إلى ترك الطرق التقليدية الفلسفية التأملية الوصفية، واتباع المنهج العلمي في البحث، وذلك لفهم المجتمع وأفراده وسلوكهم فهما موضوعيا، والوصول بذلك إلى نظرية تصلح لفهم السلوك الانساني في مختلف الميادين مرتكزة في ذلك على العلم الأميريقي. ولعل اتخاذ القرار قد أصبح أحدث المفاهيم التي تلور حولها البحوث السياسية والإدارية، واتخاذ القرارات واعتقادها على المعلومات قد احتلت مكانا متميزا من بحوث إدارة المكتبات ومراكز المعلومات.

ولعلنا في هذا الصدد أن نشير إلى اتجاهات ثلاثة تجذب علم المعلومات وتظهر في مسميات كليات المكتبات والمعلومات وتبعيتها الأكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية ولعل النموذج التالي أن يشرح لنا هذه الاتجاهات :



تحليل الانتاج الفكري ...

البحث الوثائقي.

أما الجزء الثالث والخاص بالاحصاء الوصفي فيضم أربعة فصول عن القياسات والطرق الاحصائية وتطبيقاتها على المكتبات وختم هذا الفصل ببعض المشكلات الاحصائية التي تتطلب حلولاً، أما الفصل التالي فيتعلق بالتمثيل الخطي للبيانات أي الرسومات ووسائل التعبير عن البيانات وختم الفصل أيضاً ببعض المشكلات التي تحتاج إلى حلول. أما الفصل الثاني فهو عن النزعة المركزية والتباين. Variability وكان الفصل الأخير في هذا الجزء الثالث عن التوزيع العادي Normal Distribution.

أما الجزء الرابع وهو عن الاحصاء الاستدلالي Inferential Statistics فيضم فصلين الأول Linear Regression and Correlation أي الانحدار الخطي والارتباط والثاني عن الدلالة الاحصائية واختبار الغرض.

أما الجزء الخامس والأخير وهو عن الأدوات المساعدة للبحث فيضم ثلاثة فصول أولها عن الكمبيوتر والآلة الحاسبة Calculator كأدوات مساعدة للبحث ثم كيفية كتابة مخطط البحث أو اقتراح البحث الأولي Research Proposal وأخيراً كيفية كتابة تقرير البحث النهائي Research Report .. وهناك ملاحق للكتاب تضم الأرقام العشوائية والرموز الاحصائية المستخدمة في الكتاب ..

لقد كتب «بوشا» المؤلف الذي نقدم له هنا لمقال الخاص «بمناهج البحث في المكتبات» في الموسوعة الدولية لعلم المكتبات والمعلومات^(٥)، ولعل ذلك تأييد لما ذهبنا إليه من أن كتابه هو أفضل كتاب عن مناهج البحث في المكتبات والمعلومات.

النظريات والفروض المتعلقة. وإذا كان ما نراه من أنشطة أكاديمية بحثية في جامعاتنا يعتبر اضواء على بدايات العمل الجدي، فإن المستقبل يحمل في طياته أعمالاً على مستويات رفيعة تعكس هوية هذا العلم القديم الجديد والمتجدد.

ثانياً : التحليل المقارن لمحتويات الكتب الأساسية لمناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات:
الكتاب الأول :

لعل أهم هذه الكتب التي ظهرت في أوائل الثمانينات من هذا القرن هو كتاب شارلز بوشا وزميله ستيفن هارش^(٤) ويضم هذا الكتاب خمسة عشر فصلاً في أجزاء خمسة. حيث يضم الجزء الأول وهو عن «العلم والمكتبات» فصلاً واحداً فقط هو البحث والطريقة العلمية وتحدث فيه عن المفاهيم الأساسية للبحث ومكونات الطريقة العلمية وشرح نموذج علم للبحث العلمي وكيفية العثور على موضوع البحث فضلاً عن الاعتبارات الأخلاقية في البحث وتقويم البحوث المكتملة.

أما الجزء الثاني والخاص بمناهج البحث فقد ضم خمسة فصول عن البحث التجريبي، ثم البحث المسحي، ثم البحث التاريخي، ثم بحوث العمليات على اعتبار أنها مداخل كمية لتحليل المشكلات الادارية بالمكتبات وذكر ضمن هذا الفصل موضوعات فرعية مثل النماذج وتحليل النظم والمحاكاة ثم يأتي آخر الفصول ليضم مناهج بحث اضافية لم يجد بوشا Busha من المناسب أن يفرد لكل منها فصلاً خاصة، ومن هذه المناهج الاضافية ذكر بوشا ما يلي: الملاحظة والوصف ودراسة الحالة ودراسات المستفيدين والمكتبات المقارنة وتحليل المضمون وطريقة دلفي ثم

الكتاب الثاني

أما الكتاب الثاني في الأهمية — في رأي الكاتب — فهو كتاب هربرت جولدهور^(٦) وقد قسم الكاتب دراسته هذه في جزأين أولهما عن التصميم المنطقي للبحث العلمي حيث تناول في هذا الجزء ماهية الطريقة العلمية وتطبيق البحث العلمي على المكتبات ودور النظرية والفرض ثم السببية والبرهان Causation and Proof.

أما الجزء الثاني والخاص بتجميع وتحليل البيانات فقد ضم خمسة فصول وهي البحث التاريخي ثم بحوث المسح ثم الطرق الاحصائية ثم البحث التجريبي وأخيرا التحليل والتفسير وتقديم نتائج البحث.

ولعل هذا الكتاب وكتاب بوشا السابق، هما الكتابان المؤلفان في موضوع منهج البحث تحت أيدينا أما الكتب التالية التي سنقدمها فهي اما كتب قراءات كالكتاب الثالث أو كتب مرشدة لاطار موضوعي في كل منهج من منهج البحث التي اختارها الباحث مع مصادر مرجعية، والكتاب الأخير قد ركز على الطرق التاريخية والبيولوجرافية في البحث دون سواها من المناهج.

الكتاب الثالث :

أما الكتاب الثالث في الأهمية — في رأي الكاتب — فهو الكتاب الذي قامت بتحريره كل من باندي واسرمان وارايجي^(٧) وترجع أهمية هذا الكتاب إلى أنه تجميع لمقالات أو دراسات قامت باختيارها المحررة وزميلها .. وبالتالي فأهميته ترجع إلى التعرف على حدود علم المكتبات والمعلومات ودرجة افادته من

منهج البحث المتبعة في العلوم الأخرى، وقد كتب معظم هذه المقالات المؤلفون المشهورون في مجالات الادارة وعلوم الاتصال والاجتماع والسياسة مثل دافيدايستن D. Easton ودافيدريسمان Riesman وريتشارد سنيدر Snyder والكتاب يحتوي على ستة أجزاء هي:

- ١ — مقدمة في البحث
- ٢ — تصميم البحث
- ٣ — المفاهيم البحثية
- ٤ — منهجية البحث
- ٥ — بحوث فعلية
- ٦ — وسط البحث وبيئته.

أما بالنسبة للجزء الأول عن التقديم للبحث العلمي فقد تضمن مقالات عن «ماهية الطريقة العلمية» و«المعنى المعاصر للسلوكية» و«بعض الملاحظات عن البحوث الخاصة بالعلم الاجتماعي» ثم «التاريخ والدراسات السلوكية وعلم الانسان» Science of Man.

أما الجزء الثاني عن تصميم البحث فقد تضمن مقالات عن «النظرية الاجتماعية وأثرها على البحث الامبيرقي» ثم «العناصر الأساسية للطريقة العلمية والفروض».

أما الجزء الثالث فهو عن المفاهيم البحثية فقد تضمن مقالات عن «المدخل الحديثة لنظرية الادارة» و«مدخل لإتخاذ القرار كمدخل للدراسة الظواهر السياسية» و«التفاوض في الأسئلة وعملية البحث عن المعلومات في المكتبات» ثم «دراسة الاستخدام والمستخدمين للمعرفة المسجلة» وأخيرا «احتياجات واستخدامات المعلومات».

تحليل الانتاج الفكري ...

الموضوعات والمناهج الاساسية التي يراها صالحة في دراسة المكتبات مع بيبليوجرافيات وافية وان كانت قبل عام ١٩٧٠ وقد قدم المؤلف كتابه بهذه الطريقة لقناعاته بأن مهنة المكتبات ليست مهنة يهتم بالبحث العلمي واورد في مقدمته (تأييدا لرأيه هذا) بما ذهب إليه بتلر Pierce Butler من أن الأمين — على خلاف زملائه في مجالات النشاط الاجتماعي غير مهم بالجوانب النظرية لمهنته — وكأن لديه مناعة ذاتية ضد كل محاولة للتساؤل والتبرير العقلاني لممارسته العملية.

وعلى كل حال فقد تغير الحال بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين فقد رصدت الميزاتيات للبحوث بالجامعات والجمعيات العلمية والمهنية وأخذت المكتبات دفعة قوية عند التحامها مع علم الكمبيوتر وعلم المعلومات.

الكتاب الخامس :

أما الكتاب الخامس وهو بعنوان «طرق البحث في المكتبات: الطرق التاريخية والبيبلوجرافية في بحوث المكتبات». وقد قام بتحرير المقالات المنشورة فيه رولند ستيفنز^(٩) وهذه المقالات هي في الأصل اوراق بحوث مقدمة إلى المؤتمر الذي عقدته مدرسة علم المكتبات العليا بجامعة الينوى في مارس ١٩٧٠.

والى جانب المقدمة التي كتبها رولند ستيفنز (المحرر) فقد ذكر البحوث الأحد عشر التالية «أهمية البحوث التاريخية والبيبلوجرافية»، «استخدام المصادر الأولية في البحوث التاريخية»، «استخدام المصادر الأولية في بحوث المكتبات»، «استخدام الارشيفات

أما الجزء الرابع عن منهجية البحث فقد تضمن مقالات عن «الوثائق الشخصية في علم الاجتماع» و«الأساليب الاحصائية» و«ابعاد المقابلة المصنفة» و«منهجية الملاحظة ذات صفة المشاركة» و«تطوير الأدوات المنهجية في تخطيط وإدارة المكتبة».

أما الجزء الخامس : عن البحوث الفعلية فيضم مقالات عن «كتب عظيمة وجماعات صغيرة»، و«التاريخ غير الرسمي لمسح وطني» وكذلك «بحوث ميداني عن البيروقراطية وعملية الارتقاء بالمفاهيم والافكار» ثم «النظرية الاجتماعية في البحوث الميدانية».

أما الجزء السادس والأخير : عن الوسط المحيط بالبحث ويثته فقد تناول مقالات عن «الخصوصية والبحوث السلوكية» وعن «الحرية والمسئولية في البحث» وعن «علاقة المعرفة بالتطبيق العملي» وأخيرا عن «الباحثين والعلماء وصناع السياسة أو دراسة سياسة البحوث على نطاق واسع».

الكتاب الرابع :

أما الكتاب الرابع فهو «طرق البحث في علم المكتبات: مرشد بيبليوجرافي مع مخططات للموضوعات المختلفة» تأليف وايت^(٨) وقد قسم محتوياته في أربعة فصول أولها عن «مميزات البحث والطريقة العلمية ثم الدراسات التاريخية ثم الاحصاء ثم الطريقة التجريبية ثم نظرية الادارة وبحوث العمليات ثم دراسات في القراءة واخيرا تحليل المضمون».

لقد حاول مؤلف الكتاب عن اقتناع وضع اطر

في البحوث التاريخية»، «استخدام التاريخ الشفوي في البحث Oral History»، «بحوث تاريخ الحياة» Biography، «مهنة التأليف وبعض مشكلات البيولوجرافيا الوصفية» ثم «مشاكل نقد النصوص في بحوث تاريخ المكتبات»، «التاريخ كعملة تحتاج إلى التحقيق ومنطق البحث والشرح التاريخي» وأخيراً «الحاجة إلى البحوث في تاريخ المكتبات».

وما يهمنا بالدرجة الأولى في هذا العرض أن هذه البحوث قد قدمت في المؤتمر الثالث الذي عقدته جامعة النجدي (مدرسة علم المكتبات) أما المؤتمر الثاني فقد عقد عام ١٩٦٧ وقد ركز على مشكلات القياس وتقويم البحوث وقد قدم في هذا المؤتمر الثاني أحد عشر بحثاً، سبعة من هذه البحوث كتبها اختصاصيون في بحوث التعليم وعلم النفس والعلوم السياسية وغيرها من المجالات المتعلقة، أما البحوث الأربعة المتبقية فقد قدمها ائناء المكتبات أما المؤتمر الأول والذي تناول مناهج البحث بصفة عامة وكان عام ١٩٦٣ فقد قدم فيه أحد عشر بحثاً أيضاً كان اثنان منها فقط اصحابهما من مهنة المكتبات والمعلومات. ولا يفوتنا أن نذكر أن المؤتمر الثالث هذا قد قدم فيه أيضاً عدد أحد عشر بحثاً وهي المذكورة اعلاه ثلاثة منها فقط قدمها العاملون في مجال المكتبات والمعلومات أما الثانية أبحاث الباقية فقد قدمها اختصاصيون من خارج مجال المكتبات [جاء ذلك في مقدمة كتاب ستيفنز المشار إليه].

ونخلص من عرضنا لأهم الكتب الانجليزية التي تناولت موضوع «مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات» بما يلي :

(١) معظم الانتاج الفكري في مجال بحوث المكتبات

والمعلومات يقع في كتب قراءات أي أن يقوم المحرر أو المحررون بتجميع بعض بحوث المؤتمرات أو المقالات الهامة في مجالات علمية قريبة ونشرها في كتاب كما يقع هذا الانتاج الفكري أيضاً في مقالات بحثية عديدة ولعل الاهتمام بالبحث العلمي قد أدى إلى ظهور بعض الدوريات التي تهتم بمناهج البحث في المكتبات وتنتشر ملخصات للرسالات العلمية كما هو الحال في الدوريات

العلمية التالية: Library Research: An International Journal, Vol. I, 1980

(٢) لاحظنا تواجداً أو مصاحبة بليومتريية بين علم المكتبات وعلوم الاتصال والتربية وعلم النفس وعلم السياسة والاجتماع والادارة أكثر من غيرها من العلوم الاجتماعية ولعلنا نلاحظ ذلك في المختارات الموجودة بكتاب باندي Bundy السابق الاشارة إليه.

(٣) حدود علم المكتبات تتصل بمختلف انواع المعرفة الانسانية كنشاط اجتماعي ولكن هذا العلم يقع ضمن العلوم الاجتماعية حيث يعتمد عليها في المناهج واساليب البحث حتى الآن ولعل علم المكتبات أن يقوم في المستقبل باثراء العلوم الاجتماعية والطبيعية بنظرياته وتعميماته، بعد أن تنشط داخل المجال حركة البحث والتطوير.

(٤) لقد استخدمت مختلف الاساليب والمناهج البحثية المعروفة في العلوم الاجتماعية، في دراسات علم المكتبات والمعلومات، وإن كنا قد لاحظنا كثرة استخدامات أساليب الوصف ثم التحليل والمنهج التاريخي، ويلاحظ كذلك قلة التطبيقات والاستخدامات للمناهج التجريبية والاحصائية وبحوث العمليات وتحليل النظم.

تحليل الانتاج الفكري ...

ثالثا : القياسات الوراقية للبحوث المنشورة في الدوريات
المحورية لعلم المكتبات :

قامت الباحثة بلومايريتز^(١٤) بمسح للبحوث
المنشورة في الدوريات المحورية للمكتبات واستخدمت
طريقة القياسات الوراقية في ذلك المسح، للتعرف على
المناهج المستخدمة والموضوعات التي تغطيها بحوث
المكتبات في الفترة من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٧٥
والمنشورة في امريكا وانجلترا والمجلات الدولية.

وقد قسمت الباحثة لأغراض هذه الدراسة أنواع
المناهج كما يلي :-

المناهج النظرية : وهي الدراسات التي تستخدم
مناهج رياضية أو لغوية أو منطقية أو غيرها من المناهج
الفلسفية.

المسوحات أو التجارب : واستعملت الباحثة من هذا
القطاع الاحصائيات الدورية الروتينية، وفي تحليلها
لليانات قسمت المسوحات والتجارب إلى أربع
مجموعات وهي:-

- أ - مسوحات الجمهور : وهذه تشمل المسوحات التي
تتضمن وحدة البحث فيها عضوا من الجمهور (قارىء،
أو قارىء محتمل).
- ب - مسوحات أو تجارب على المكتبات والخدمات
والعمليات أو أشخاص غير أعضاء الجمهور (وقد
وضعت الباحثة المسوحات والتجارب في قطاع واحد
نظرا لأن العديد من الدراسات تقع بين حدود التجربة
والملاحظة).

ج - الدراسات الوراقية Bibliometric Studies

د - دراسات تحليل المحتوى Content Analysis

أما بالنسبة للكتب العربية ، فليس هناك كتاب أكاديمي واحد
مخصص لمناهج البحث في المكتبات والمعلومات، وإن كانت هناك
بعض المقالات المتفرقة القيمة.

وعلى كل حال فقد صدر للمؤلف كتاب «أصول البحث
العلمي ومناهجه»^(١٥) وهو يقدم أساسيات البحث العلمي
ومختلف المناهج التاريخية والتجريبية والمسحية والاحصائية، فضلاً
عن مختلف أساليب وأدوات تجميع البيانات كالأستبيان والمقابلة
والملاحظة وغيرها، والكتاب على هذه الصورة يخدم الطلاب
والباحثين في مختلف التخصصات العلمية بما فيها المكتبات
والمعلومات، أما الكتاب الثاني للمؤلف أيضا فهو «دراسات في
المكتبة والثقافتين»^(١٦). وقد فُهل بابا كاملا عن مناهج البحث
في علوم المكتبات والمعلومات، وتضمن هذا الباب سبعة فصول
عن البحث التجريبي والمسحي والتاريخي والاحصائي ثم طرق
بحوثاً إضافية كبحوث العمليات ودراسة الحالة ودراسات
المستفيدين وبحوث التقييم والمكتبات المقارنة وتحليل المضمون
وطريقة دلفي والبحوث الوثائقية الكمية، وأخيرا كيفية اعداد
مشروع البحث والتعرف على مصادر المعلومات في مجال
المكتبات والمعلومات.

أما الكتاب الثالث فهو كتاب «دراسات في علم
المعلومات»^(١٧) الذي جمع فيه الأخ الدكتور حشمت قاسم
مجموعة مقالات معظمها يتصل بمنهجية البحث ومن بينها على
سبيل المثال «تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات
الوراقية» و«دراسات كرانفيلد وتطور مناهج البحث في علم
المعلومات».

ولا يفوتني في نهاية عرض الكتب العربية، أن أشير للكتاب
الذي يحمل عنوان «مناهج البحث في علوم المكتبات»^(١٨)، فهو
كتاب لا يحتوي على مناهج بحث، ولكنه يحتوي على بعض
المبادئ والقواعد العامة البحثية، وكذلك بعض أدوات تجميع
البيانات كالأستبيان والملاحظة وغيرهما..

وتتعلق بالمناطق أو النظم.

وإلى جانب هذه المناهج المحددة فهناك مجموعة أخرى من المناهج البحثية المتعلقة بالمكتبات والتي تدور حول موضوعات متنوعة من التحليل الكيميائي إلى التشريعات والفقه.

وبلاحظ القارىء في عرضنا لهذا التقسيم أنه اجتهدى للباحثة «مناهج البحث لأغراض الدراسة» وقد تقسم المناهج تقسيمات أخرى كما لاحظها القارىء في الكتب السابقة المستعرضة.

نتائج الدراسة : -

لقد وضعت الباحثة الجدول التالي الشامل لمختلف المناهج المستخدمة وتوزيعها وذلك من بين ما حصرت من بحوث علمية .. وبلاحظ أن المجموع الكلي يصل إلى أكثر من العدد الفعلي لأوراق البحوث نظرا لأنه في (٩٧) بحثا استُخدم نوعان من المناهج.

النسبة المئوية	المجموع	السنة					المنهج المستخدم
		١٩٧٥	١٩٧٠	١٩٦٥	١٩٦٠	١٩٥٠	
١٤	١٢٧	٥٢	٣٦	١١	١٧	١١	نظري تحليل
١٧	١٥٠	٤٩	٥٧	٢١	١٦	٧	- تصميم نظم معلومات
٣٢	٢٨٤	١١٣	٨٩	٤٥	١٥	٢٢	- مسوحات أو تجارب
							على المكتبات
٦	٥٣	١٩	٢٠	٩	٢	٣	- مسوحات على:
							الجمهور
٤	٣٨	١٦	١٤	٧	١	١	- القياسات الوراقية
							والمشابهة
١	٧	٣	١	٢	١	١	- تحليل المحتوى
٨	٧٦	٢٧	١٣	١٥	١٥	٦	- التحليل الثانوي
١٨	١٦٣	٤٢	٤٩	٢٥	٢٦	٢١	- المناهج التاريخية
٣	٣٠	٩	٤	٦	٤	٧	- البليوجرافيا الوصفية
٢	١٩	٧	٤	٦	٢	٢	- الدراسات المقارنة
٣	٣٠	١٠	٩	٧	١	٣	- غير ذلك والدراسات ذات الأكثر من منهج
١٠٠	٩٠٠	٣١٥	٢٧٤	١٣٩	٩٦	٧٦	جميع البحوث *

* الأرقام تزيد على المجموع الكلي لأوراق البحوث (وكذلك النسبة المئوية تزيد على ١٠٠٪ نظرا لأن البحث الواحد قد يستخدم أكثر من منهج واحد).

وبلاحظ الكاتب في هذا التقسيم أن الدراسات الوراقية وتحليل المحتوى قد وضعت تحت المسوحات والتجارب، ومن المعروف أن الدراسات الاحصائية للوثائق لها تاريخ مختلط فجزء من التحليل الوثائقي أصبح يسمى الآن القياسات الوراقية Bibliometrics والجزء الثاني يسمى تحليل المضمون Content Analysis ومن هنا فيضمها البعض تحت الدراسات التاريخية والوثائقية الكمية وليس تحت التجارب والمسوحات.

(٣) التحليل الثانوي : وتشمل هذه الدراسات بيانات سبق نشرها ولكنها : تعرضت لتحليل جديد والدراسة التي تشمل بيانات منشورة تعتبر بحثا إذا:

(أ) تم إعادة تحليل البيانات إحصائيا أو منطقيا أو بطريقة أخرى.

(ب) تم تجميع بيانات من مصادر متفرقة ووضعت في اطار منطقي يؤدي إلى نتائج جديدة .

(٤) البحث التاريخي : والمعايير التالية قد استخدمت لتحديد البحوث الأصلية في هذا المجال:

(أ) استخدام مصادر وثائقية أولية.

(ب) التحليل والمقارنة النقدية للدليل الوثائقي.

(٥) تصميم اساليب أو طرق أو اجهزة جديدة: وهذه التقارير تعتبر جزءا هاما في الانتاج الفكري للمكتبات وهذه تعتبر بحثا حتى ولو لم يكن هناك دليل على أن هذا التصميم قد تم الوصول إليه باتباع اجراء منهجي معين.

(٦) البليوجرافيا الوصفية : وهذه تشمل البليوجرافيا النصية ونقد النصوص.

(٧) المكتبات المقارنة : وهذه تستخدم عدة مناهج بحثية

تحليل الانتاج الفكري ...

التحليل الثانوي مكانا ذا أهمية أيضا على عكس الوضع في العديد من مجالات العلوم الاجتماعية.

ثالثا : تحتل دراسات القياسات الوراقية أو الدراسات البيومترية قطاعا صغيرا نسبيا، وقد يبدو ذلك مستغربا نظرا لأن هذا المجال (وعلى الأخص تحليل الاسناد (Citation Analysis) قد أثار اهتماما واضحا في السنوات الأخيرة. ومع ذلك فينبغي أن يكون واضحا في أذهاننا أن دوريات ومجلات المكتبات ليست هي وحدها الدوريات التي تنشر مثل هذه الدراسات.

كما أنه من المستغرب أيضا ألا يلعب منهج تحليل المحتوى أي دور في بحوث علم المكتبات، وهو المنتشر في العلوم الاجتماعية الأخرى.

ويمكن الإشارة إلى تحليل هذه النتائج كما يلي:

أولا : أكثر أنواع المناهج استخداما هو «المسوحات والتجارب على المكتبات والخدمات والعمليات» .. الخ حيث يشمل هذا القطاع حوالي ثلث جميع الأوراق الخاصة بالبحوث. أما «المسوحات على الجمهور» فتمثل رقما أصغر بكثير فالتنوع الأول وصل إلى ٣٢٪ أما مسوحات الجمهور ستة بالمائة فقط. وواضح أن دراسة المكتبات والخدمات المعلومات تأخذ أفضلية على دراسة المستخدمين الفعليين أو المحتملين.

ثانيا : وتأتي المناهج التاريخية في المرتبة الثانية من حيث ضخامتها ولعل ما يوازئها هو تصميم نظم المعلومات ويلبها البحوث النظرية التحليلية .. وتحتل بحوث

المواش والمراجع :

- 1 — Charles, Williams, «The Place of Research In Library Science», *Library Quarterly*, Jan, 1931, P. 10.
- 2 — Joseph Becher, *The First Book of Information Science*, Washington, D.C., V.S Atomic Energy Commission, 1973, P. 17.
- 3 — عن الثورة السلوكية والثورة ما بعد السلوكية يمكن الرجوع إلى مقالة المؤلف في مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت (١٩٧٥) وكذلك كتاب المؤلف بعنوان «الاعلام الدولي» الناشر: وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٣م وعن علاقة المعلومات بالادارة واتخاذ القرار يمكن الرجوع إلى نشرة مركز التنظيم والميكرو فيلم، مؤسسة الأهرام، القاهرة، د.ت.
- 4 — Busha, Charles and Stephen Harter. *Research Methods in Librarianship: Tesaiques and Interpretation* NewYork, Academic Press, 1980.
- 5 — Busha, C.H., «Research Methods», *Encyclopedia of Library and Information Science*, Vol. 25, 1978.
- 6 — Goldhor, Herbert. *An Introduction to Scientific Research in Librarianship*. Illinois, University of Illinois, 1972.
- 7 — Bundy, Mary Lee and Paul Wasserman with Araghi, G. (eds.) *Reader in Research Methods for Librarianship*.
- Washington, National Cash Register Company, 1971.
- 8 — Wynar, Bohdan S., *Research Methods in Library Science: A Bibliographic Guide with Topical Outlines*, Colo, Libraries Unlimited, 1971.
- 9 — Stevens, Rolland E. (ed) *Research Methods in Librarianship: Historical and Bibliographical Methods in Library Research*. Unbrane, Ill, University, of Illinois, 1971.
- 10 — أحمد بدر. اصول البحث العلمي ومناهجه. ط٧. الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٤، ٥٥٢ ص.
- 11 — احمد بدر. دراسات في المكتبة والطاقات. ط ٣. جدة، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٤، ٢٥٦ ص.
- 12 — حشمت قاسم. دراسات في علم المعلومات. القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٤، ٢٥٣ ص.
- 13 — ناهد حمدي أحمدى. مناهج البحث في علوم المكتبات. الرياض، دار المريح للنشر، ١٩٧٩، ٢٢٣ ص.
- 14 — Peritz, Bluma C. «The Methods of Library Science Research, Some Results From a Bibliometric Survey». *Library Research An International Journal*, V.Z., No. 3, Fall 1980, 251 - 268.

النمط المركزي للمكتبات الجامعية

تحليل موجز للبعد التاريخي والدراسات المعاصرة

عباس صالح طاشكندي

أستاذ مشارك في قسم المكتبات والمعلومات

وأمين المجلس العلمي بجامعة الملك عبد العزيز - جدة

١ - بالفلسفة والأهداف التعليمية للمؤسسة.

٢ - بالامكانيات المادية وظروف الموقع.

٣ - بالحقائق المالية والانفاق.

٤ - بالكوادر البشرية المتاحة والمتوقعة.

٥ - بالامكانيات الفنية المتاحة والمتوقعة.

٦ - بالظروف البيئية المحيطة بالجامعة والمجتمع.

وفضلا عن ذلك كله، فإنها تتطلب من الزاوية المهنية نظرة

نقدية فاحصة للبعد التاريخي ومسببات نشوء ظاهرة المكتبات

الجامعية وبدائلها الادارية، واستقراء للتجارب التي خاضتها

الجامعات الأخرى في نفس المجال، كوسائل متعددة تساعد في

اتخاذ قرار حاسم بشأن اختيار النمط المناسب عند التخطيط

لخدمات المكتبات والمعلومات في إطار الشبكة الجامعية.

فالبدائل المتاحة لا تخرج عن نمطين قائمين :

الأول : هو النمط اللامركزي : وهو مجموعة من المكتبات

تنشأ ملحقة بكليات الجامعة وترتبط إداريا وماليا بها، حيث

تعمل على تلبية الحاجات الخاصة بالكلية دون غيرها.

الثاني : هو النمط المركزي : وهو إما على هيئة مكتبة مركزية

واحدة تلبى حاجة مختلف كليات الجامعة ومعاهدها، أو على هيئة

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض بدائل النظام الإداري للمكتبة الجامعية بالتركيز على النمط المركزي وأبعاد نشوئه التاريخي عبر الإشارة إلى بعض النماذج التي ظهرت منذ عصر النهضة حتى الوقت الحاضر، وتحليل أهم الدراسات التي صدرت مؤيدة لاختيار النمط المركزي.

فكرة اختيارات متعددة تتطلب قرارا حاسما عند التخطيط لإنشاء الجامعات ومعاهدها المساندة .

أي نمط نسعى لتحقيقه ؟

ما هو الحل الأمثل للتخطيط لبث خدمات المكتبات والمعلومات داخل الشبكة الجامعية المؤلفة من الكليات والمعاهد؟.

هل نخطط لإقامة مكتبة مركزية رئيسية تتولى تغذية الشبكة الجامعية بخدمات المكتبات والمعلومات؟.

أم نخطط لإقامة مكتبات متعددة تتبع نمطا لا مركزيا وتلحق بالكليات والمعاهد لتلبية حاجاتها الخاصة؟.

وهي اختيارات يصعب حسمها بسهولة حيث تتطلب الكثير من التفاصيل والحقائق والبيانات وتخضع للظروف الخاصة بكل جامعة، ويتأثر اتخاذ القرار في شأنها بأمر متعلق :

٣١٠ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

النمط المركزي للمكتبات

UNIVERSITY وبأصله اللاتيني UNIVERSITAS والذي يعني «الهيئة» أو «النقابة» لم يكن إلا وليد القرن الثاني عشر الميلادي في أوروبا حين أصدر الامبراطور فريديريك الثاني عام ١١٥٨ م البراءة الشهيرة معترفا فيها بمدرسة الطب في بولونيا كأول جامعة أوربية.^(١)

فالنظم التعليمية التي سادت أوروبا في تلك الفترة كانت تعتمد على نظام المدارس والمعاهد والكليات وهي التي أحاطت نفسها بعدد من الأنشطة المساعدة بصورة متواضعة، وأخذت في التوسع تدريجيا مكونة نواة للجامعات الأوربية الشهيرة التي ظهرت فيما بعد في كل من بروسيا وفرنسا وإنجلترا وغيرها من الدول الأوربية .

وإذا ما حاولنا أن نخطط بطبيعة المكتبات الأكاديمية التي نشأت في تلك الفترة ملحقه بالمدارس والكليات والمعاهد فسنجد أنها على هيئة متواضعة سواء في حجم مجموعاتها أو طريقة تنظيمها أو خدماتها، ذلك أنها لم تكن في الأصل إلا مجموعات فردية اهديت للمعاهد أو مجموعة لاهوتية تعود لأصول التعليم الديني الكنسي الذي ساد أوروبا قبل عصر النهضة ثم آلت بالهبة والإهداء مكونة مكتبات تلك المعاهد.

ونستدل من الكتابات التاريخية لألفريد هيل^(٢) وجونسون^(٣) وماهر حمادة^(٤) وغيرهم بأن أغلب تلك المكتبات كانت صغيرة في الحجم تعود في أصولها إلى هيئات الأفراد من الأساتذة والخريجين، وأن تنظيمها كان تقليديا على نمط المكتبات الكنسية .

«ولم يختلف تنظيم هذه المكتبات أساسا عن تنظيم مكتبات الكنائس والأديرة وحتى قاعات الكلية أنشئت على نمط هذه المكتبات الكنسية. ولكننا بمقارنة هذه المكتبات بمكتبات العصر السابق نجد أنها كانت تتجه أساسا إلى خدمة المعرفة ومعاهد الدراسة بطريقة عملية أكثر من ذي قبل»^(٥).

مجموعة من المكتبات الفرعية ترتبط إداريا وماليا وفنيا بشكل مباشر بمكتبة مركزية أو بحيث تتكون على هيئة شبكة تغذي الحاجات العامة للجامعة وتبث خدماتها للكليات بشكل خاص.

ويتيمز النمط المركزي CENTRAL PATTERN عن اللامركزي في إمكان :

- ١ — تحقيق السيطرة البيوجرافية للمجموعات عن طريق الفهارس الرئيسية والموحدة.
- ٢ — الاستئثار الجيد للمصادر عن طريق الحد من الازدواجية والتكرار.
- ٣ — توسيع نطاق استخدام المصادر عن طريق إتاحتها لقاعدة أكبر من المستفيدين.
- ٤ — تطبيق التقنيات الفنية بشكل محكم.
- ٥ — تخصيص المكتبات الفرعية للعناية بالخدمات المكتبية دون غيرها من الوظائف.
- ٦ — تلبية الحاجات العلمية المتداخلة للمستفيدين وتوزيع مصادر دراساتهم.

أما النمط اللامركزي DECENTRALIZED PATTERN فنقوم دعوى أنصاره على :

- ١ — خصائصه في تلبية الحاجات المباشرة للمستفيدين.
- ٢ — عدم ارتباطه بالمعوقات التي يمكن أن تحدثها بيروقراطية الشبكة المكتبية.
- ٣ — وفائه للرغبات الإدارية والفنية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية.

- ٤ — مرونته في تقديم الخدمات المكتبية المباشرة.
- ٥ — تبعيته الإدارية والفنية لسلطة الكلية المباشرة.

على أن نشوء كل من هذين النمطين قد ارتبط بأبعاد تاريخية ربما عادت إلى بداية نشوء الجامعات، ذلك أن مفهوم الجامعة

ويؤكد هيسل^(٦) بأن مهمة تسويق الكتب الجامعية كانت موكولة بالوراقين، وبالتالي فإن السلطات الجامعية لم تكن تلقى عنايتها الكافية بإنشاء المكتبات الجامعية، «ذلك أن جامعة باريس شأنها شأن كل الجامعات المبكرة لم تتقدم دفعة واحدة بل كان نموها بخطى وثيدة كبقية المعاهد التربوية المختلفة. وتركت مهمة إمداد المدرسين والطلبة بالكتب الضرورية للكليات أو قاعات الطلبة»^(٧).

إذ يصف ماهر حمادة مكتبة كلية السوربون في باريس عام ١٢٨٩م على أنها :

«كانت غرفة طويلة وضيقة، أبعادها ٤٠ × ١٢ قدما تيرها تسع عشرة كوة صغيرة من كل جانب من أجل دخول الضوء. وقد وضع في الغرفة ثمان وعشرين منضدة. وسلسلت الكتب الثمينة بالسلاسل، فقد ثبتت هذه الكتب بالسلاسل إلى الرفوف، ولكن السلاسل كانت طويلة إلى الحد الذي يسمح بإيصال الكتاب إلى المنضدة. وتسمى هذه الكتب الثمينة المسلسلة المكتبة الكبرى، وتضم الكتب الأكثر تداولاً. أما الكتب عديدة النسخ أو الكتب القليلة التداول فكانت تسمى المكتبة الصغرى، وكانت تعار بموجب رهن. وكانت الكتب مرتبة حسب الموضوعات، ولم يكن بين هذه الكتب سوى أربعة كتب لغتها فرنسية، أما الباقي فلغته لاتينية، وأهم الموضوعات هي الإلهيات والقانون الروماني والطب. وأن عدد الكتب فيها وصل إلى ١٧٠٠ عنوان»^(٨).

وقد استمرت مكتبات الكليات والمعاهد الأوربية على نفس النمط الذي كانت عليه مكتبة كلية السوربون رداً طويلاً من الزمن، حيث لم تستكمل جامعة السوربون إنشاء مكتبتها المركزية الرئيسية إلا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.. وتعد تلك المرحلة من نشوء المكتبات الأكاديمية مرحلة إرهاص إتصفت فيها المكتبات بمستوى متواضع من الممارسة المهنية نتيجة:—

٣١٢ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

- ١ — لتواضع حجم المؤسسات العلمية نفسها.
- ٢ — لقلة الباحثين والدارسين.
- ٣ — لنسبة الملوحة في المصادر.
- ٤ — لطبيعة الفلسفة التعليمية والمناهج السائدة.
- ٥ — للقيود والمعوقات في استخدام المكتبات.

٦ — لعدم استقرار المعايير والمتطلبات الفنية والمهنية للمكتبات مما فرض على تلك المكتبات نمطاً إدارياً متواضعاً لم يخرجها عن دائرة المكتبات الكنسية القديمة التي أديرت بواسطة فرد واحد ONE MAN LIBRARY يتولى إدارة شئون الكتب المختلفة ملماً بمجموعاتها، مشرفاً على صيانتها والحفاظ عليها وفق القيود واللوائح التي يراها مناسبة. وهو نمط بدائي لا يحتمل الاختضاع للتحليل الإداري، ولا يزيد عن كونه إرهاباً للمتغيرات التي استجذبت على ساحة المكتبات الأكاديمية إبان عصر النهضة.

فالتغيرات التي أحدثها عصر النهضة الأوربية، والتي تمثلت فيما يلي :

- ١ — اختراع الطباعة.
- ٢ — نشوء الجامعات والمعاهد ومراكز البحث.
- ٣ — العناية بالتراث الكلاسيكي ونشره.
- ٤ — العناية بجمع المصادر وإنشاء المكتبات.
- ٥ — التطور العلمي والثقافي والصناعي.

عُدَّت بمثابة المنطلقات الحقيقية الأساسية لنشوء ظاهرة المكتبات الجامعية في أوروبا، ذلك أن العديد من الكليات التي كانت قائمة أخذت تتوسع في برامجها وخدماتها نتيجة لمظاهر النهضة ونمو أعداد الطلاب مما استلزم الاعتراف بالعديد منها كجامعات متكاملة. ولم يمض عام ١٥٠٠م إلا وقد زادت الجامعات الأوربية في عددها إلى سبع وخمسين جامعة انتشرت من شمال أوروبا حتى جنوبها^(٩).

النمط المركزي للمكتبات

الكليات والمعاهد والتي اهتمت بتشييد إمكاناتها ومرافقها وخدماتها المساعدة حولها، فظهرت العديد من الكليات والمعاهد في مدن الولايات المتحدة، ثم تحولت تدريجياً منذ القرن الثامن عشر الميلادي لتصبح جامعات متكاملة. وقد كانت بداية المكتبات الأكاديمية في جامعات هارفارد وييل وكولومبيا وبركلي عبارة عن مكتبات كليات متعددة ضمت بعضها على بعض مكونة فيما بعد المكتبات المركزية لتلك الجامعات الشهيرة.

على أن هذا التوسع الذي شهدته المكتبات الأكاديمية منذ أن كانت مكتبات صغيرة متواضعة تدار بفرد واحد أثناء عصر النهضة حتى أضحت بمثابة مؤسسات كبيرة تلي حاجة كليات متعددة في عصر تتضاعف فيه المعرفة وتتسع أنماطها، استلزم اختيار نمط إداري يمكنها من تحقيق أهدافها المهنية. فقد شهد القرنان التاسع عشر والعشرون حركة نشطة في التخطيط لإنشاء الجامعات الحديثة، الأمر الذي استوجب معه التخطيط لخدمة مكتبة إما أن تعتمد على قيام مكتبات لا مركزية تلحق بكليات الجامعة أو مكتبة مركزية واحدة تدعم رسالة الكليات بمفردها أو عبر شبكة من المكتبات الفرعية. كما شهدت معظم الجامعات القديمة حركة في إعادة تخطيط خدماتها على نحو يمكنها من تحقيق أهدافها العلمية بشكل أمثل.

وظهر منذ العقد الخامس من القرن العشرين اتجاه قوي في الجامعات الأمريكية والأوربية نحو إنشاء المكتبات المركزية، حتى أن كارل وايت CARL WHITE قد كتب عام ١٩٦٥ ما نصه ترجمة من اللغة الانجليزية :

«على الرغم من أن بعض الجامعات التي استحكمت فيها تقاليد إنشاء المكتبات اللامركزية قد استمرت، إلا أن معظم الجامعات قد أخذت سبيلها نحو التحول إلى إنشاء مكتبات مركزية رئيسية حيث تعبر عن رضائها التام بالنتائج. وإن من الجدير أن نلاحظ بأن جميع الجامعات التي تحولت إلى إنشاء مكتبات مركزية لم تحاول قط أن تعيد النظر فيما ذهبت إليه أو

ونتيجة لتلك المتغيرات الهائلة التي حدثت إبان عصر النهضة، فقد تضاعفت قنوات التأليف، وأخذت المطابع في إخراج العديد من الأعمال بنسخ متعددة، وتدققت الكتب على المكتبات إما بشكل هبات وهدايا أو عن طريق قنوات التزويد بالشراء. كما راجت تجارة الكتب على نحو لم تعهده أوروبا من قبل. وفضلاً عن ذلك فقد اهتمت الحملات الاستعمارية بجمع ذخائر التراث من مختلف المستعمرات، وإيداعها تلك المكتبات المتنامية في المدن الأوربية وجامعاتها.

ولقد أثرت تلك المتغيرات على النمط القائم في المكتبات الأكاديمية في الكليات والمعاهد، إذ لم تعد قادرة على المضي قدماً دون إعادة نظر في تلك الممارسات المتواضعة، فظهرت الاتجاهات الأولية نحو إقامة مكتبات مركزية رئيسية تلحق بالجامعات بحيث تستوعب الكم المتنامي من المصادر وتعمل على إتاحتها للدارسين والعلماء. فأنشأت السوربون مكتبتها المركزية الرئيسية عام ١٨٦١م على أنقاض مجموعات متناثرة في عدد من الكليات وضممتها في مبنى رئيسي واحد. كما قامت جامعة أكسفورد ببناء مكتبتها المركزية بمجهود بودلي وغيره في القرن السادس عشر الميلادي، تبعها جامعة كامبردج بإنشاء المكتبة المركزية للجامعة عام ١٩٣٤م، فجامعة لينز عام ١٩٣٦م، ثم جامعة لندن عام ١٩٣٧م.

أما في ألمانيا فقد شهد القرن التاسع عشر تحولاً كبيراً في حركة نمو المكتبات الجامعية المركزية، إذ اتجهت الجامعات الألمانية نحو تشييد مباني رئيسية للمكتبات المركزية، فقامت جامعات جوتينجي ودرسدن وهيدلبرج ولايبزيغ وبريسلاو وستراسبورغ بتشيد مكتبات مركزية ضمت أعداداً كبيرة من مصادر المعرفة البشرية.^(١٠)

أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن نشوء المكتبات الأكاديمية لم يكن يختلف كثيراً عما كان عليه الحال في الدول الأوربية. إذ نشأ نظام التعليم الجامعي في أول الأمر معتمداً على

تفكر في العودة إلى النمط السابق»^(١١).

وقد تركت تلك الاتجاهات القوية في التحول من النمط اللامركزي DECENTRALIZED PATTERN إلى النمط المركزي CENTRALIZED PATTERN في المكتبات الجامعية آثارها على العديد من المكتبات القائمة فضلا عن تأثيرها المباشر على تخطيط الجامعات الجديدة. ولم تقتصر تلك الظاهرة على المكتبات الجامعية في الولايات المتحدة بل شملت معظم الدول الأوروبية والدول النامية .

على أن من أهم الدوافع لهذا التحول في اختيار النمط المركزي هو ظهور حقائق جديدة تمثلت فيما يلي :

١ - التدفق الكمي الهائل في مجال المعلومات ومؤشرات تفجر المعلومات .

٢ - المحاولات التقليدية والآلية للسيطرة البيولوجرافية على المعلومات.

٣ - ظهور النظم والبرامج التعاونية في مجالات المصادر وتحليل البيانات والأعمال البيولوجرافية والخدمات المكتبية.

٤ - الاستخدامات الآلية في مجالات المكتبات والتوثيق والمعلومات.

٥ - الحاجات العلمية المتداخلة للباحثين - INTER DISCIPLINARY NEEDS .

٦ - ضرورة الترشيد المادي .

٧ - التقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الاتصال وبث المعلومات.

الأمر الذي دفع بمعظم الجامعات إلى الأخذ بتلك الحقائق وإعادة النظر في برامج المكتبات الجامعية على ضوءها.

فقد أسندت جامعة رانجون في بورما إلى موريس جيلفاند GELFAND عام ١٩٥٩م دراسة النمط اللامركزي القائم في مكتبات الجامعة بغية الوصول إلى تحسين أوضاع الخدمة المكتبية

٣١٤ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

المتردة في تلك الجامعة. وقد أوصت الدراسة المسحية التي أعدها جيلفاند بضرورة التوقف الفوري للنمط القائم واستبداله بمكتبة مركزية رئيسية تقوم بإعادة تنظيم الإجراءات الفنية وإعداد فهارس جديدة تجسد المتطلبات المهنية وتقوم بخدمة جميع كليات الجامعة عن طريق مكتبات فرعية ترتبط في إدارتها وإجراءاتها بالمكتبة المركزية. وطالبت الدراسة بضرورة ضبط عمليات التزويد والاعداد والفهرسة بحيث تتم مركزيا وتعد المواد للاستعمال الفوري في مواقع مختلفة من الجامعة.^(١٢)

وفي سان باولو بالبرازيل قام فسلر FUSSLER عام ١٩٦١م بإعداد تقرير مسحي لنمط المكتبات اللامركزية المنتشرة في أرجاء الجامعة. وقد لاحظ إنعدام الرابط فيما بينها فضلا عن الازدواجية في المجموعات فأوصى في تقريره.

«بضرورة إتمام طلبات الشراء بالنسبة للمواد المكتبية واشتراكات النوريات مركزيا داخل مكتبة مركزية رئيسية وبأيدي المختصين من أمناء المكتبات. وأهمية التزويد المركزي في المكتبات الجامعية بما فيها تلك المكتبات ذات المجموعات المتميزة والظروف الخاصة. وفي النهاية فإن مركزية الإجراءات وخاصة بالنسبة للفهرسة والتصنيف لابد وأن تثبت تميزاً مهنياً فريداً.^(١٣)

وفي عام ١٩٦٥م أعد هوبكنز HOPKINS بناء على طلب من جامعة طهران دراسة مسحية لمكتبات جامعة طهران الإيرانية، حيث أوضح في دراسته الأولية وجود عدد كبير من المكتبات الفرعية التي تدار لا مركزيا داخل الحرم الجامعي. ولم تكن هناك أي محاولات للتنسيق فيما بينها فضلا عن أنها كانت تكلف ميزانية الجامعة مبالغ طائلة. واقترحت الدراسة بدائل متعددة تلور جميعها في إطار النمط المركزي. وتمثل البديل الأول في قيام الجامعة بإنشاء مكتبة مركزية تضم عددا كبيرا من المجموعات المتناثرة في كليات الجامعة بحيث تتولى الوفاء بتجميع مصادر المعرفة وتنظيمها وبث خدماتها لكامل الحرم الجامعي مركزيا دون حاجة إلى الاستمرار في التشتت القائم من ذي قبل. أما

النمط المركزي للمكتبات

حديثة متطورة لا تتم إلا من خلال نمط مركزي يتم تنفيذه عبر قيام مكتبة مركزية بالجامعة. (١٧)

وبناء على طلب من وزارة المعارف والثقافة بجمهورية أندونيسيا، أعد وليامسون WILLIAMSON عام ١٩٧٠م تقريراً تناول فيه دراسة أهم مشاكل المكتبات الجامعية في أندونيسيا، حيث لاحظ ترددي خدماتها وتشتت مجموعاتها بين عدد من المكتبات الفرعية التي تعمل منفردة دون رابط أو تنسيق وأوصى بضرورة تبني النمط المركزي وسيلة ناجعة لتجاوز المشاكل القائمة.

« إن هيئة مركزية واحدة يمكنها أن تؤدي وبكفاءة بالغة كامل الاجراءات الفنية المركزية، وتعمل على الاستفادة من الطاقات البشرية المحدودة في إعداد أدوات مثالية تستفيد منها سائر المكتبات القائمة». (١٨)

وفي جامعة لندن، وهي التي تحتفظ حتى اليوم نتيجة لظروفها الخاصة بعدد من المكتبات الفرعية اللامركزية، قامت لجنة مصادر المكتبة :

COMMITTEE ON LIBRARY RESOURCES.

عام ١٩٧١ بإعداد دراسة أولية أوصت فيها مجلس المكتبات بجامعة لندن بضرورة اجراء دراسة شاملة تطرح إمكانية تطبيق النمط المركزي الكامل على المكتبات التابعة لجامعة لندن. (١٩)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أعدت دراسات عديدة تناولت ترجيح اختيار النمط الإداري المركزي للمكتبات الجامعية، إلا أن أبرز تلك الدراسات هي دراسة بوز BOOZ حيث تناولت دراسة النمط الإداري القائم في المكتبة المركزية بجامعة كولومبيا، وقدمت عام ١٩٧٣م. وتعد مكتبة جامعة كولومبيا أبرز مثال قائم على النمط المركزي. وكانت أهم أهداف تلك الدراسة هي التعرف على مدى وفاء النمط المركزي لتلبية حاجات المستفيدين داخل الجامعة. وخلصت إلى أن الأنماط

البديل الثاني فيتمثل في إنشاء مكتبة مركزية تضم أقسام التزويد والاجراءات الفنية والاعداد والادارة على أن يتم توزيع المقتنيات على المكتبات الفرعية القائمة لتتولى عن طريقها مهام انجاز الخدمات المكتبية. (٢٠)

وفي دراسته المسحية لانيمايات النمط الإداري القائم في مكتبة جامعة دلهي بالهند أوصى كارل وايت WHITE عام ١٩٦٥م بأهمية الاستمرار في النمط المركزي داعياً إدارة الجامعة إلى دعم السياسة المركزية لإدارة مكتبة جامعة دلهي حيث يتولى الاشراف المباشر عليها أمين المكتبة المركزية للجامعة. وتحقق تلك المكتبة انجازاً ملموساً في دعم البرامج التعليمية فضلاً عن تجاوبها مع حاجة الباحثين ومدعمهم بالمصادر المتنوعة. (٢١)

وواجهت الجامعة الوطنية الهندسية في ليما بجمهورية البيرو مشاكل جمة نتيجة لوجود عدد من المكتبات الفرعية في الجامعة والتي كانت تدار بشكل لا مركزي، فقامت بتكليف وودوارد WOODWARD عام ١٩٦٦م لإعداد تقرير متكامل حول تلك المشكلة. وقد حملت اقتراحاته توصية بإنشاء مكتبة مركزية للجامعة تقوم بالأشراف وإدارة سائر مكتبات الجامعة بحيث تتولى مهام الاجراءات الفنية والتزويد والاعداد. ولاحظ أثناء مسحه لمقتنيات الجامعة عدداً كبيراً من المكررات وفقداناً لموازين التعادل في نمو المجموعات فأوصى بضرورة الحد من الازدواجية في الشراء وإيجاد تعادل موضوعي في نمو المقتنيات مختتماً تقريره بتأكيد أهمية النمط المركزي في تسهيل إمكانية التطبيق الآلي على الخدمات المكتبية في الجامعة. (٢٢)

وفي عام ١٩٦٧م قدم فريزر بول POOLE تقريره الشهير حول مركزية الخدمات المكتبية إلى رئيس الجامعة الفدرالية في باهيا بالسلفادور حيث تناول فيه شرح مميزات النمط المركزي في الخدمات المكتبية الجامعية، مؤكداً على ضرورة تبنيها في مراحل إعادة تخطيط الجامعة. وأوضح بأن الخدمات المكتبية المؤهلة لدعم البرامج والأهداف الأكاديمية التي تسعى إليها أية جامعة

أخرى». (٢٠)

وتعد هذه الدراسات والتقارير من أهم النماذج المعاصرة التي تناولت بالمسح والتحليل والدراسة ظاهرة المكتبات الجامعية وأنماطها الادارية في عدد من دول العالم المختلفة. وباستثناء حالتي مكتبات جامعة كولومبيا وجامعة دلهي، فإن جميعها تتناول دراسة مكتبات جامعية متعددة تقوم على النمط اللامركزي، وتطرح حلولاً تنفق على اختيار البديل المركزي كحل يؤدي إلى تجاوز المعوقات والمشاكل التي تواجهها الجامعات في النمط اللامركزي.

السائدة في الولايات المتحدة هي التي تعتمد على المكتبات المركزية أو على تشكيل من المكتبات الفرعية التي ترتبط ارتباطاً جيداً بمكتبة مركزية. وجاءت نتائج تلك الدراسة إلى أن :

« الخطط المركزية لمكتبة جامعة كولومبيا ستستمر في الوفاء بالاحتياجات الكاملة للجامعة ، وبشكل أكثر فعالية من البدائل الأخرى. وأن هناك عدداً من الأسباب التي تدعو للاستمرار في النهج المركزي القائم، ذلك أن الخطط المركزية قد أثبتت نجاحاً كبيراً في كولومبيا، وأن هناك أسباباً كثيرة أخرى تدعو للاعتقاد بأن هذه الخطط يمكن أن تطبق بنجاح تام في معاهد

مراجع البحث

«A tentative report on the University of Tehran Library». Tehran: 1965.

15 - White, Carl M.

A survey of the University of Delhi library Delhi: Planning Unit, University of Delhi, 1965.

16 - Woodward, Rupert C.

«Report of a survey of the libraries of the National Engineering University, Lima, Peru». College Station, Texas: 1966.

17 - Pool, Frazer G.

« Centralization of library services: a report to the Rector of the Federal University of Bahia». Bahia, Salvador: 1967.

18 - Williamson, Williamson L.

«University library development in Indonesia: a report to the Ministry of Education and Culture, Republic of Indonesia». Djakarta: 1970. p. 17.

19 - University of London. Committee on Library Resources.

Report of the Committee on Library Resources. London: 1971.

20 - Booz, Allen & Hamilton, Inc.

Organization and staffing of the libraries of Columbia University : a case study. Westport, 1973. p. 43.

١ — محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن العشرين. الرياض، دار العلوم، ١٤٠١. ص ١٥٢ — ١٥٣.

٢ — الفريد هيسل. تاريخ المكتبات. ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٣.

3 - Johnson, E.D. and Harris, M.H. History of Libraries in the Western World. 3d.ed. Metuchen, N.Y. The Scarecrow Press, 1976.

٤ — محمد ماهر حمادة. نفس المرجع السابق.

٥ — الفريد هيسل. نفس المرجع السابق. ص ٥٤.

٦ — نفس المرجع السابق. ص ٥٣.

٧ — نفس المرجع السابق. ص ٥٣.

٨ — محمد ماهر حمادة. نفس المرجع السابق. ص ١٥٦.

٩ — نفس المرجع السابق. ص ١٥٨.

١٠ — نفس المرجع السابق. ص ٢٤٤ — ٢٥١.

11 - White, Carl M.

A survey of the University of Delhi Library. Delhi: Planning Unit, University of Delhi, 1965. p. 76.

12 - Gelfand, Morris A.

«Report of the survey of the libraries of the University of Rangoon». Rangoon : 1959.

13 - Fussler, Herman H.

«A report on a general survey of libraries of the University of Sao Paulo», Chicago: 1961. p.7.

14 - Hopkins, Margaret L.

دار الكتب المصرية والمكتبات الملحقة بها

عزت ياسين صالح

رئيس قسم فهرسة المخطوطات

بدار الكتب المصرية

دار الكتب المصرية

ثم ضم بعد ذلك لدار الكتب مكتبات عديدة: أذكر منها:
الخزانة التيمورية — مكتبة الشنقيطي — مكتبة الحسيني —
مكتبة طلعت — مكتبة محمد عبيد — المكتبة الزكية — مكتبة
حليم باشا — مكتبة خليل أغا — مكتبة مكرم.

بالطبع كل هذه المكتبات التي ألحقت بالدار بها مخطوطات
قديمة ونفيسة ستذكر فيما بعد كل مكتبة منها على حدة وبياناً
بفهارسها التي طبعت مع بيان محتويات كل فهرس من هذه
الفهارس.

وقد أنشئ قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية في سنة
١٩٥٢م^(١) حيث صدر قرار بفصل المخطوطات عن قسم
الفهارس العربية كما حددت له اختصاصات معينة، منها صيانة
المخطوطات ودراسة ما يعرض على الدار منها للشراء، واختيار ما
يجب الحصول عليه من نفائس الكتب في العالم، والعمل على
إخراج فهارس خاصة للمخطوطات وحدها على منهج علمي
مفصل ومستوفى جميع البيانات التي تعطي القارئ والباحث
الصورة الواضحة للمخطوط قبل أن يراه.

وقد تم فصل المصنفات المخطوطة عن الكتب المطبوعة سواء
في المخازن أو في السجلات فصار لكل منهما مخازنه وسجلاته

عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث ٣١٧

تعتبر مكتبة دار الكتب المصرية من كبريات مكتبات العالم،
فقد أنشئت في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٨٦ هـ — ٢٣ مارس
١٨٧٠م بناء على الأمر الخديوي إلى المرحوم علي مبارك باشا
ناظر المعارف وذلك بجمع المخطوطات مما حبسه السلاطين
والأمراء والعلماء والمؤلفون وجعلها نواة لمكتبة عامة وكان مقرها
في درب الجماميز. ثم نقلت بعد ذلك إلى ميدان أحمد ماهر [باب
الخلق] وذلك في سنة ١٣٢٢ هـ — ١٩٠٤م، وفي سنة ١٨٧٦م
ضمت إلى الدار مكتبتا قولة ومصطفى فاضل وكانت كل منهما
تحتوي على مجموعة طيبة من المخطوطات وقدرت نفائسهما
بحوال ٣٤٥٨ مخطوطاً^(٢) إلا أنني أعتقد أن هذا القدر من
المخطوطات هو لكل منهما كما سيأتي بالتفصيل والايضاح.

وكان لعللي مبارك مدير المعارف في ذلك الوقت الفضل الأكبر
في جمع المخطوطات النفيسة من كل مكان سواء من المساجد أو
الأضرحة أو دور العلم لضمها لدار الكتب المصرية حتى بلغ
مجموعها ما يقرب من ٣٠ ألف مجلد منها مخطوطات ومطبوعات
وكانت هذه النواة الأولى لدار الكتب وقد أبيع الانتفاع بها في
غرة رجب سنة ١٢٨٧ هـ — ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٧٠م.

الخاصة به.

السابع في مجلدين، ومن الملاحظ أن هذه الأجزاء مرقمة بأرقام متتابعة، ثم يلي ذلك مجلدان آخران يحتويان على المخطوطات التركية والفارسية والجاوية.

وطبع سنة ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م وقد ورد بمجلة المورد^(٦) ان الدار بدأت في إعداد الفهارس سنة ١٨٨٤م وفي سنة ١٨٩٠م تمت الطباعة، وكل هذه الأجزاء مرتبة حسب الموضوعات ثم أبجديا حسب العناوين داخل موضوعاتها وقد أدمجت بهذه الفهارس مكتبة مصطفى فاضل ولتحديدتها كتب بحوار الرقم علامة (*) لبيان مكتبة مصطفى فاضل وتحديدتها عن الرصيد العام. ثم بدأت الفهارس تظهر بعد ذلك كالآتي:

ج ١ : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار، لغاية سنة ١٩٢٤م.

هذا الفهرس يشتمل على العلوم الدينية ونذكرها بالتفصيل كالآتي وهي مرتبة حسب ورودها بالفهرس:

المصاحف - القراءات والتجويد - التفسير - مصطلح الحديث - الحديث - علم الكلام - اللاهوت - المنطق وآداب البحث - الحكمة والفلسفة - التصوف والاخلاق الدينية - أصول الفقه - فقه الامام أبي حنيفة - فقه الامام مالك - فقه الامام الشافعي - فقه الامام أحمد بن حنبل وفقه الظاهرية - فرائض المذاهب الأربعة - النحل الاسلامية وتشتمل على علم التفسير وعلم الحديث وعلم الكلام وعلم التصوف والمواعظ وعلم الفوائد والأدعية وعلم أصول الفقه وعلم الفقه وعلم الفرائض.

وقد ذيل بملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي ١٩٢٢م، ١٩٢٣م والستة شهور الأولى من سنة ١٩٢٤م.

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤م.

وقد بدأ قسم المخطوطات في اخراج فهرس المصطلح والذي يحوي جميع ما في الدار من مخطوطات في هذا الموضوع سواء من الرصيد العام للدار أو من المكتبات الملحقة بالدار والتي نوهنا عنها من قبل، وكذلك إعداد نشرة بمخطوطات الدار والتي وردت للدار بعد اصدار الفهارس الثانية وتقع هذه النشرة في ثلاثة مجلدات وهذا سيأتي الكلام عنه تفصيلا.

كما يوجد لقسم المخطوطات بالدار معرض خاص يعتبر من أهم المعارض في العالم وذلك لما يحتويه من نفائس التراث الاسلامي البالغ القيمة في الفن والزخرفة والتي جُمعت من المساجد القديمة كالمصاحف مثلاً فهي من القرون الأولى من الهجرة النبوية، ومصاحف خاصة كمصحف السلطان قايتباي، ومصحف كبير الحجم أيضاً يعد من أكبر مصاحف العالم حجماً وهو من الهند وطوله ١٧٥ سم وعرضه ١٠٧ سم.

وقد أعد جناح خاص مستقل للمخطوطات الفارسية، كما يضم المعرض نوادر ونفائس المخطوطات القديمة خاصة مخطوطات القرون الأربعة الأولى من الهجرة النبوية الشريفة. هذا بخلاف ما يضمه المعرض بجناح مستقل من عملات ونقود ونحف أثرية لعصور مختلفة فلو تحدثنا عنها لطلال الحديث، كما يضم أيضاً أوراق البرديات التي كتب عليها في القرون الأولى.

وتتضمن دار الكتب المصرية نحو ٧٠.٠٠٠ مخطوط^(٧) وربما يزيد، وأولى الفهارس التي صدرت سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥م^(٨) هي :

فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية:

ويعرف هذا الفهرست بالفهرس القديم ويشتمل على كتب مخطوطة ومطبوعة^(٩) ويقع هذا الفهرست في سبعة أجزاء والجزء

٣١٨ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

دار الكتب المصرية ...

الروايات والقصص.

يليه في النهاية ملحق بالكتب العربية المذكورة فنونها بالجزئين الثاني والثالث من أول شهر يونيو ١٩٢٦م لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨م.

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٩م.

والصفحة فيه مقسمة إلى عمودين، ويضم أيضا المخطوطات والمطبوعات ومرتبة حسب العناوين.

ج ٥ : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨م:

ويشتمل هذا الجزء على التاريخ.

ويليه الملحق الأول بالكتب العربية منه والواردة إلى الدار في سنة ١٩٢٩م وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م والصفحة فيه مقسمة إلى عمودين ومدح به المطبوعات والمخطوطات.

ج ٦ : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٣٢م.

ويشتمل هذا الجزء على الفنون التالية :

الآثار - الجغرافيا - الأطلال والحرائط - الزراعة والري - التجارة - الصناعات - المعارف العامة.

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م والصفحة فيه مقسمة إلى عمودين، ومدح به المطبوعات والمخطوطات.

ج ٧ : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٥م.

ويشتمل هذا الفهرس المخطوطات والمطبوعات مرتبة حسب الموضوعات سائلة الذكر أبجديا بالعناوين ويلى كل عنوان اسم المؤلف بإيجاز ثم الرقم الخاص بالكتاب ويذكر حرف (م) بعد الرقم وهو رمز مكتبة مصطفى فاضل أو حرف (ش) بعد الرقم وهو رمز مكتبة الشنقيطي.

والصفحة مقسمة إلى عمودين.

ج ٢ : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار، لغاية سبتمبر سنة ١٩٢٥م.

يشتمل على الفنون التالية :

اللغة العربية - الوضع والصرف - النحو - البلاغة - العروض والقوافي.

وقد ذيل بملحق للكتب العربية الواردة للدار حتى شهر مايو ١٩٢٦م وقد طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م.

الصفحة فيه مقسمة إلى عمودين، كما أنه يشمل المطبوعات والمخطوطات.

ج ٣ : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر مايو سنة ١٩٢٦م.

وهذا الفهرس عبارة عن القسم الأول من فهرس آداب اللغة العربية وطبع هذا الجزء بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م والصفحة فيه مقسمة إلى عمودين ويشتمل المخطوطات والمطبوعات .

ج ٤ : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨م.

يشتمل هذا القسم على ملحق لفهرس آداب اللغة العربية،

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية :
ج ١ : سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.
ج ٢ : سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.

ونلاحظ أن الأجزاء من الثاني حتى الثامن تمتاز عن الجزء الأول بالتعريف المفصل للكتب وسرد بعض البيانات والمعلومات الهامة خاصة التي تفيد الباحث. وهذه الأجزاء تأتي بأوائل المخطوطات التي لم تطبع أو التي لم يوجد منها نسخ مطبوعة بالدار، فطالما الموجود نسخة خطية فيأتي بأول المخطوط أما في حالة وجود نسخة خطية وأخرى أو أخريات مطبوعة فلا يذكر البداية.

وأرقام المخطوطات والمطبوعات في الأجزاء كلها عندما يضاف إليها حرفا [م]، [ش] فهذان الحرفان يرمزان إلى مكتبة مصطفى فاضل ومكتبة الشنقيطي على التوالي.

فهرست المخطوطات، نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ م.

يقع هذا الفهرس في ثلاثة مجلدات هي:

المجلد الأول: ويبدأ من حرف [أ] حتى حرف [س] ويقع في ٤٧٤ صفحة.

المجلد الثاني: ويبدأ من حرف [ش] حتى حرف [ل] ويقع في ٢٨٩ صفحة.

المجلد الثالث: ويبدأ من حرف [م] حتى حرف [ي] ويقع في ٣٢٢ صفحة.

وذيل المجلد الثالث بكشاف بأسماء المؤلفين مرتب حسب المدخل وبه الاحالات اللازمة ثم أرقام الصفحات التي ورد بها المؤلف، وهذا الكشاف للمجلدات الثلاثة لتلك النشرة، وهذه النشرة تحتوي على مخطوطات فقط وهذه المخطوطات هي التي وردت إلى الدار بعد صدور الفهارس الأولى والتي سبق الحديث عنها.

ويشتمل على القسم الأول من ملاحق علوم اللغة العربية والوضع والصرف والنحو وعلوم البلاغة وعلمي العروض والقوالي والآداب والروايات والقصص.

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م.

والصفحة فيه مقسمة إلى عمودين، ويضم المطبوعات والمخطوطات.

ج ٨ : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٣٠ - ١٩٣٧ م.

وهذا الجزء هو الملحق الثاني لعلوم التاريخ.

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م.

والصفحة فيه مقسمة إلى عمودين ويضم مخطوطات ومطبوعات.

ج ٩ : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار والتي اقتنتها من سنة ١٩٣٥ م حتى آخر سنة ١٩٥٥ م.

وهذا الفهرس خاص بالمطبوعات إلا أنه وجب علي التنويه عنه حتى تكون مجموعة الفهارس مكتملة.

ويحتوي هذا الجزء على مجلدين:

أ - الأول: يبدأ من حرف [أ] حتى حرف [ش]

ب - الثاني: يبدأ من حرف [ص] حتى حرف [ي].

ويشتمل على كتب آداب اللغة العربية [ملحق لما سبق نشره في الأجزاء السابقة] والكتب فيه مرتبة حسب عناوينها ومرتبة تحت الموضوع، وليس له فهرس للمؤلفين.

٣٢٠ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

دار الكتب المصرية ...

١ — ذكر اسم الكتاب كاملاً مع الإشارة إلى ما اشتهر به من أسماء أخرى.

٢ — ذكر اسم المؤلف كاملاً مصحوباً بكنيته ولقبه وشهرته وتاريخ ميلاده إن وجد ثم تاريخ الوفاة أو تحديد العصر الذي أُلّف فيه الكتاب.

٣ — يذكر نبذة من أول المخطوط مع عبارة لتوضيح مقاصد الكتاب والهدف منه وتحديد الأبواب والفصول.

٤ — يذكر نبذة أيضاً عن خاتمة.

٥ — يذكر أيضاً نوع الخط الذي كتب به المخطوط ثم اسم الناسخ إن وجد وكذلك تاريخ النسخ إن وجد أيضاً، كما يشير رحمه الله إلى الدلائل الموجودة على المخطوط كسماعات أو اجازات وتملكات ووقفات ومقابلات وقراءات وهكذا.

٦ — يذكر أخيراً عدد الأوراق وعدد الأسطر ثم مقياس المخطوط طولاً وعرضاً بالسنتيمترات.

٧ — يذيل هذا كله بالرقم ثم اسم المكتبة التي تحوى هذا الكتاب أو يكون فيعتبر من رصيد الدار.

وهذا الفن هو فن زاهر بترجم الرجال والرواة والمحدثين واثبات الكتب ومعاجم الشيوخ واجازات العلماء مشفوعة بمخطوطهم وتوقعاتهم وغير ذلك، مع التوسع في الاحالات المختلفة التي تهدي وترشد الباحث إلى بغيته.

قائمة بيلوجرافية بفهارس المخطوطات العربية والشرقية المحفوظة بدار الكتب والمكتبات الملحقة بها (٨).

وطبعت هذه القائمة بالقاهرة بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٩م واحتوت على قسمين :

أ — فهارس المخطوطات المكتوبة بالحرف العربي.
ب — فهارس المخطوطات المكتوبة بالحرف الروماني.

وهي من اعداد المرحوم الأستاذ / فؤاد سيد.

وطبعت بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٨٠ هـ — ١٩٦١م.

وتشمل المخطوطات الأصلية والمصورات الورقية مرتبة ترتيباً هجائياً حسب عناوين المخطوطات.

وقد اتبع المرحوم الأستاذ فؤاد سيد منهجاً للتعريف بالمخطوط أكثر مما اتبع في الفهارس السابقة حتى يستطيع الباحث أن يحقق هدفه ويصل إليه بسهولة ويسر بعد الاطلاع على تلك النشرات، كما أنه قد توسع أيضاً في الاحالات للكتب ذات العناوين الكثيرة ويذكر أيضاً بعد وصف النسخة عدد الأوراق ثم المقياس وبيان اسم الناسخ وتاريخ النسخ إن وجد ثم الرقم والرمز بين قوسين والصفحة مقسمة على عمودين.

فهرست المخطوطات، المجلد الأول، مصطلح الحديث

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٦م.

وهو من اعداد المرحوم الأستاذ فؤاد سيد.

ويشتمل هذا الجزء على جميع المخطوطات الخاصة بموضوع مصطلح الحديث وقد تم حصر مخطوطات هذا الموضوع من الرصيد العام للدار ومن جميع المكتبات الملحقة بالدار كالحزانة التيمورية — مكتبة طلعت — مكتبة مصطفى فاضل — المكتبة الزكية — مكتبة قولة — مكتبة خليل أغا — مكتبة حليم باشا .. وهكذا يذكر اسم المكتبة بجوار رقم المخطوط علماً مكتبتى مصطفى فاضل فيرمز لها بالحرف [م] ومكتبة الشنقيطي فيرمز لها بالحرف [ش]، وذيل نهاية الفهرس بكشاف بأسماء المؤلفين متبوعاً بأرقام الصفحات بعد اسم المؤلف، ونلاحظ أن صفحاته مقسمة إلى عمودين، ويقع الفهرس في ٣٧١ صفحة.

وقد اتبع المرحوم الأستاذ/ فؤاد سيد في هذا الفهرس الآتي:

وهو من إعداد الأستاذ نصر الله مبشر الطرازي.
وقد طبع بمطبعة دار الكتب المصرية في نوفمبر ١٩٦٤م ويقع
في ٧٨ صفحة.

وهو مرتب ابجدياً حسب عنوان الكتاب، ثم يأتي ببنة
بسيطة عن أوله ويصف بعد ذلك النسخة منوهاً عن نوع الخط
ثم اسم النسخ إن وجد ثم يذكر بعد ذلك عدد الأوراق أو بيان
التوريق إن كان الكتاب ضمن مجموع فالمقاس طولاً وعرضاً
بالستيمترات ، ثم يأتي في النهاية بالرقم ثم الفن للكتاب.

وقد أدمج ضمن العناوين الاحالات حسب ترتيبها داخل
الفهرس .

وهو يعد حصراً كاملاً لمؤلفات نور الدين عبد الرحمن الجامي
المتوفى سنة ٨٩٨هـ وقد روعي فيه عدم تكرار أوائل النسخ
المتعددة فيكتفي بذكر البداية في النسخة الأولى ويذكر بعد ذلك
نسخة أخرى ويصفها ويسير على نفس المنهج المتبع في الفهرس.

الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور
والحفظة بدار الكتب المصرية

وهو من إعداد الأستاذ نصر الله مبشر الطرازي.

وقد طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٨م.

ويشتمل هذا الفهرس على الموضوعات التالي بيانها:

قسم التصوير الفارسي — التصوير الفارسي الاسلامي
ومدارسه — المدرسة السلجوقية — المدرسة المغولية — المدرسة
التيمورية — بهزاد ومدرسته — المدرسة الصفوية — التصوير
الهندي المغولي.

مخطوطات من القرن الثامن الهجري [الرابع عشر الميلادي].

مخطوطات من القرن التاسع الهجري [الخامس عشر

الميلادي].

مخطوطات من القرن العاشر الهجري [السادس عشر

الميلادي].

وقد تم ترتيبها حسب عناوينها وكتابتها ومؤلفيها في نظام
هجائي واحد، يذكر في المدخل اسم الفهرست واسم الناشر أو
الكتاب والمكان والسنة ثم عدد الصفحات والحجم، وفي النهاية
نجد فهرساً بأسماء المؤلفين بكل قسم، كما تحوي أسماء كتب
بالعربية واللغات الأجنبية.^(٩)

وهي من إعداد قسم الفهارس بدار الكتب المصرية.

قائمة بليوجرافية بالمخطوطات التي تم تصويرها في مكاتب
الأزهر الشريف وأروقته.

وتحتوي هذه القائمة على ما قامت به الوحدة المتنقلة للتصوير
الدقيق والتابعة لليونسكو من تصوير المخطوطات.

وقد طبعت بالقاهرة — وزارة الثقافة والارشاد القومي —
دار الكتب المصرية ١٩٦٤م وتقع في ١١٣ + ٤ صفحات.

فهرس بمؤلفات ابن سينا وشروحها

وقد صدر هذا الفهرس بمناسبة مرور ألف عام على مولده
وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٠ هـ — ١٩٥٠م.

وقد رأيت الدار أن تجمع بين الكتاب أو الرسالة وبين ما كتب
بشأنها من شروح أو حواش أو تعليقات، وأن تبين إذا كان
مطبوعاً وعدد طبعاته وتواريخها كما توسعت أيضاً في ذكر
الاحالات لموضوعات الرسائل رغبة في معاونه الباحث على
الوصول إلى ما يتمناه بكل سهولة ويسر.

ثم ذيلت هذه القائمة بكتب ابن سينا المترجمة إلى التركية
والفارسية وعددها سبعة كتب.

وتحتوي هذه القائمة على المخطوطات والمطبوعات معا
والموجودة في الدار، وتقع في ٥١ صفحة.

فهرس بمؤلفات نور الدين عبد الرحمن الجامي، والتي تقتنيها
الدار من مخطوطات ومطبوعات.

دار الكتب المصرية ...

مخطوطات من القرن الحادي عشر الهجري [السابع عشر الميلادي].

مخطوطات من القرن الثاني عشر الهجري [الثامن عشر الميلادي].

مخطوطات من القرن الثالث عشر الهجري [التاسع عشر الميلادي].

مخطوطات من القرن الرابع عشر الهجري [العشرون الميلادي].

مخطوطات لم يعلم تاريخ نسخها.

البومات صور ومرفقات.

الكتب (الرصيد العام) إضافة إلى المخطوطات الفارسية الموجودة بالمكتبات الملحقة على الدار مثل مكتبة مصطفى فاضل ومكتبة طلعت والخزانة التيمورية والمكتبة الزكية ومكتبة قولة ومكتبة خليل أغا وقد أدمجت هذه المخطوطات حسب عناوينها وتمت فهرستها الفهرسة الشاملة والتي تعطي للباحث أو القارئ نبذة كاملة عن المخطوط.

فهرس الكتب التركية

وهو من اصدار دار الكتب المصرية - القاهرة وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٠٦هـ.

فهرس الكتب الفارسية والجاوية (الجزء الأول)

وهو من اصدار دار الكتب المصرية - القاهرة وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٠٦هـ.

فهرس الكتب الفارسية (الجزء الثاني):

وهو من اصدار دار الكتب المصرية - القاهرة - وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٩م.

ويحتوي على الكتب الفارسية والأوردية الموجودة بدار الكتب حتى سنة ١٩٣٨م ويقع في ٩١ صفحة ويضم المخطوطات والمطبوعات ويحتوي على الموضوعات التالي بيانها:

القراءات - التفسير - الحديث - علم الكلام - اللاهوت
... الحكمة والفلسفة - التصوف والأخلاق الدينية - الفقه
الحنفي - الفرائض - النحل الاسلامية - علم اللغة - النحو
والصرف - البلاغة - العروض والقوافي - الأدب - التاريخ
- الجغرافيا - الخرائط - المعارف العامة - الطب - الفنون
المتنوعة - التعليم - العلوم الاجتماعية - الفراسة - الفنون
الحرية - الهيئة - الرياضة - الطبيعيات - المكتبات -
الحروف والأسماء - الميقات - الدوريات.

اللوحات المختارة من المخطوطات

وتقع في ١٨٣ صفحة بالإضافة إلى ٨٠ لوحة بكل صفحة لوحة ويأتي أولاً بذكر عنوان المخطوط ثم رقمه وفنه فاسم المؤلف متبوعاً بتاريخ الوفاة بالهجري والميلادي، ثم نبذة من أول المخطوط ووصف النسخة وتاريخ النسخ واسم الناسخ إن وجد ثم نبذة من آخر المخطوط، ثم وصف كامل للوحات الموجودة بالنسخة.

فهرس المخطوطات الفارسية والتي تفتتها دار الكتب المصرية حتى عام ١٩٦٣م.

ويقع هذا الفهرس في مجلدين هما :

المجلد الأول : يبدأ من حرف [أ] حتى حرف [ش].

وقد طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٦م - القاهرة ويحتوي على ١٥٨٩ كتاباً - وتنقسم الصفحة إلى عمودين.

المجلد الثاني : يبدأ من حرف [ص] حتى حرف [ي] وطبع

أيضاً بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٧م - القاهرة ويبدأ من الرقم ١٥٩٠ حتى الرقم ٢٥٤٢.

ثم تأتي الكشافات بنهايته.

ويشتمل هذا الفهرس على المخطوطات الفارسية الموجودة بدار

وبأوله قائمة بالمحتويات وهو مرتب حسب العناوين وكل موضوع على حدة وتمت الفهرسة على النحو التالي:

يذكر العنوان ثم اسم المؤلف فيبيان عما إذا كان مطبوعاً وسنة الطباعة مسبقة باسم المطبعة أو مخطوطاً فيذكر نوع الخط ثم تاريخ النسخ مسبوقاً باسم الناسخ إن وجد يلي ذلك رقم الكتاب في المكتبة بين قوسين.

فهرس الفلك والميقات

اعداد : ديفيد كنج (١٠)

وقد وضع هذا الفهرس مكتوباً بالآلة الكاتبة باللغة العربية، مع خلاصة للفهرس باللغة الانجليزية جاءت في ١٠٠ صفحة قبل الطباعة وكان يقع في ٣٥٠٠ صفحة ويصف هذا الفهرس خمسة آلاف كتاب مخطوط في ألفي مجلد محفوظة بدار الكتب المصرية، ويقع في مجلدين.

المجلد الأول : يشتمل على عنوان المخطوط واسم المؤلف واسم الناسخ ونوع الخط وتاريخ النسخ ثم عدد الأوراق فالقاس وعدد الأسطر، كما وضع لكل مخطوط رقم تصنيف موضوعي، ورقم تصنيف مكتبي ووضع في ختامه فهرس بأسماء النساخ.

المجلد الثاني : يضم المخطوطات مرتبة حسب موضوعها على اختلاف الفنون كالفلك، والفيزياء والكيمياء والتوقيت وغيرها.

وقد قسم كنج الموضوعات إلى ثمانية أقسام هي:—

١ — الكتب العامة في الهيئة

٢ — الزيجات

٣ — التوقيت والميقات

٤ — الآلات الفلكية

٥ — علم التنجيم

٦ — الرياضيات

٧ — الطبيعيات

٣٢٤ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

٨ — المواضيع غير العلمية.

وينقسم كل موضوع من هذه الموضوعات إلى فروع:

فالقسم الرابع مثلاً فروعه كالآتي :

أ — الكتب العامة في الآلات.

ب — الكتب الخاصة بالكرة.

ج — الرسائل في الأسطرلاب

د — الرسائل في الربع المقنطر.

هـ — الرسائل في الربع المجيب

و— رسائل في الاسطرلابات غير العادية والأربع.

ز — الرسائل في المزاويل والساعات الشمسية.

وكل رسالة من هذه الرسائل يورد أولها فتلخيص للمقدمة والاهلاء مع ذكر عناوين الأبواب ثم آخرها فأرقام الكتب والكتب مرتبة حسب جودتها.

وفي نهاية الجزء الثاني فهرس بأسماء المؤلفين وآخر بعناوين الكتب.

وقد قامت بهذا المشروع الضخم^(١) والخاص بفهرسة مخطوطات علم الفلك وعلم الرياضيات في العصور الاسلامية الوسطى مؤسسة سمبثونيان الأمريكية عن طريق مركز البحوث الأمريكية في مصر وذلك بالتعاون مع دار الكتب المصرية بالقاهرة فهي تضم آلاف المخطوطات العلمية العربية والتي كتبت في خلال العصور الوسطى وتعتبر أكبر وأضخم مجموعة من نوعها في العالم [ويكون المركز الرئيسي بالعاصمة الأمريكية واشنطن].

وهذه المخطوطات دونت مادتها العلمية خلال الفترة من القرن التاسع إلى الخامس عشر الميلاديين .

وقد كان هذا المشروع الضخم يتطلب الرجوع إلى بعض

دار الكتب المصرية ...

المخطوطات الأخرى والمحفظة بمكتبات أوروبا والشرق الأوسط
خصوصا مكتبات تركيا.

قائمة حصرية بما تم تصويره من مخطوطات من مكتبات اليمن

أوفدت وزارة التربية بعثة إلى اليمن لتصوير بعض المخطوطات الموجودة فيها وكان الأستاذ خليل يحيى نامي رئيسا لها، كما كان الأستاذ قواد سيد رحمه الله من ضمن أعضائها وذلك في ديسمبر ١٩٥١م حتى مارس ١٩٥٢م وقد قامت البعثة خلال هذه الفترة بتصوير الآتي (١٢) :

١١٠ مخطوطات في علم الكلام وأصول الدين

٣٥ مخطوطا في الفقه الاسلامي.

٣٣ مخطوطا في التاريخ

٢٠ مخطوطا في الحديث

٢٠ مخطوطا في الأدب

١٩ مخطوطا في التفسير.

١٣ مخطوطا في اللغة.

٨ مخطوطات في الاسماعيلية.

٧ مخطوطات في التصوف.

٥ مخطوطات في فنون متعددة.

٣ مخطوطات في القراءات والتجويد.

٣ مخطوطات في السياسة.

ثم أوفدت وزارة الثقافة سنة ١٩٦٤م بعثة أخرى برئاسة الأستاذ محمد أحمد حسين رحمه الله وعضوية الأستاذ قواد سيد رحمه الله وقد قامت البعثة باختيار بعض المخطوطات وقد تم تصوير ٢٢٥ مخطوطا من شتى الفنون وصورت ايضا ١٠٢ معاهدة واتفاقية من وثائق ومستندات وزارة الخارجية والأوقاف والعدل باليمن، وطبعت هذه القائمة سنة ١٩٦٧م، ومداخلها الرئيسية بالعناوين ومرتب على حروف الهجاء.
ومنها نتبين عنوان المخطوط واسم مؤلفه وتاريخ نسخه وعدد أوراقه ورقمه بمكتبات اليمن، ورقم الميكروفيلم الخاص بدار الكتب المصرية.

فعين الدكتور أوين جنجرث مشرفا عاما للمشروع وهو متخصص في طبيعة النجوم في مرصد كمبرج الأمريكي التابع لسميثونيان وأستاذ في علم الفلك في جامعة هارفرد والدكتور ديفيد كنج مديرا للمشروع في مركز البحوث الأمريكي بالقاهرة، والدكتور ادوارد كنيدي مستشارا أول للمشروع وهو مؤرخ للعلوم وأستاذ للرياضة بالجامعة الأمريكية في بيروت، والدكتور جمال الدين الفندي المستشار المصري الأول والمرجع الرئيسي لتاريخ العلوم في جمهورية مصر العربية وكان يعمل أستاذا لعلمي الفلك والأرصاد بجامعة القاهرة وهو حاليا أستاذ متفرغ بها.

وتم توقيع الاتفاق على هذا المشروع في يونيو ١٩٧٣م على أن يبدأ العمل في سبتمبر ١٩٧٣م إلا أنه توقف في اكتوبر ١٩٧٣م بسبب الحروب مع اسرائيل حتى بدأ العمل الفعلي في يونيو ١٩٧٤م، وفي شهر اكتوبر انضمت لهذه اللجنة الدكتورة شاهيناز يوسف المدرسة بجامعة القاهرة بصفتها مستشارة وأستاذة للفلك وتم تعيين ثلاثة أيضا من قبل معهد الأرصاد بأكاديمية البحث العلمي بالقاهرة للتدريب على هذه البحوث والاشتراك فيها.

ولا شك أن نشر فهرس الفلك والعلوم الطبيعية والرياضيات يظهر لنا جهود العلماء المسلمين في هذا الموضوع ويبرهن أنهم السابقون في هذا المجال الحيوي.

وبذلك كان هذا المشروع الضخم الذي حصر جميع المخطوطات العلمية الموجودة بدار الكتب المصرية والذي نهجت فيه اللجنة المكلفة بفهرسته واعادته فهارس دار الكتب التي صدرت من قبل مع اعداد قوائم حصرية باللغة الانجليزية.

وكنوز للتراث العربي الأصيل ونذكر هذه المكتبات مرتبة أبجدياً حسب اسمها وهي كالآتي:

١ - الخزانة اليمورية

صاحب هذه المكتبة (الخزانة) هو العلامة المرحوم أحمد تيمور باشا المتوفي سنة ١٩٣٠م وقد كان عالماً ممتازاً في فنون اللغة العربية والأدب والتاريخ وغيرها.

وله من المؤلفات الكثير مما يدل على غزير علمه وإطلاعه الواسع، لذلك سميت هذه الخزانة باسمه تخليداً لذكراه ولأعماله الجليلة على مدى العصور.

وتعتبر هذه الخزانة من أشهر الخزائن بالشرق حيث أنها جمعت نفائس ونوادير المخطوطات، وما زادها قيمة أن صاحبها رحمه الله كان مشهوراً بتحقيقاته وتدقيقاته فجمع معظم هذه النفائس التي كتبت بخط مؤلفيها أو التي عليها قراءات وسماعات من مؤلفيها وقد اطلع هو بنفسه عليها وعلق عليها بخط يده.

وكان رحمه الله يعتز بكل ما يقرأ من كتب حتى أنه يبدؤها بترجمة للمؤلف بخطه هذا يدلنا على أنه كان صبوراً وعجلاً للاطلاع، مما جعله يعد فهرساً بأسماء الاعلام الواردة فيها وبموضوعاتها الهامة وأسماء البلدان والأماكن ثم يبان بأسماء الكتب التي اعتمد عليها المؤلف، ومما يبين لنا بأنه رحمه الله قد اطلع وقرأ في كتبه فانتنا نجد بأول المخطوط كلمة «قرأناه» وهذا دليل واضح على جلده وصبره في الاطلاع والقراءة.

وقد أعد وكون هذه المكتبة سنة ١٣١٩ هـ - ١٩٠١م. ويوجد بها سجلات مكتوبة كفهارس بخطه تحوي من سنة ١٩١٢ - ١٩٢٦م ففي اول مايو ١٩٢٣م وصلت المخطوطات لديه إلى ٣٠٤٥ مخطوطاً وفي أول سبتمبر ١٩٢٣ وصلت

ثم بالنهاية ذهبت القائمة بكشاف بأسماء المؤلفين أو الشارحين ومن في حكمهم مرتبين هجائياً وعلى كل اسم عنوان الكتاب أو عناوين الكتب الخاصة بالمؤلف. وتقع هذه القائمة في ٧٥ صفحة.

وبالاطلاع على هذه القائمة بمعرفتنا تبين أنها تحتوي على ٤٦٤ عنواناً. وطبعت بمطبعة دار الكتب المصرية في ١٩٦٧م.

نشرة بأسماء كتب الموسيقى والغناء ومؤلفيها، المخطوطة بدار الكتب المصرية.

وقد أصدرتها الدار بمناسبة إنعقاد مؤتمر الموسيقى العربية بالقاهرة في شهر مارس ١٩٣٢م.

وطبعت بمطبعة دار الكتب المصرية في سنة ١٩٣٣م.

سلسلة المطبوعات حول :

تاريخ الصيدلة والطب العربي منذ نشأته حتى العصور الحديثة - ١

وقد أعده الدكتور سامي خلف حمارة. وطبع بمطبعة دار التجليد الفني سنة ١٩٦٧م. القاهرة.

ويحتوي على بعض الصور الفوتوغرافية ويقع في جزأين :
الجزء الأول : مجموعة طب خليل أغا.
الجزء الثاني : مجموعة طب حليم.

المكتبات الملحقة بالدار

ومن المكتبات التي ألحقت بدار الكتب المصرية وهي كثيرة نذكرها بإيجاز مع نبذة عن كل مكتبة وما صدر منها من فهارس وموضوعاتها إن أمكن ذلك حتى يستطيع الباحث والمشتغل في هذا المجال أن يلم ويقف على ما تحتويه دار الكتب من نفائس

رقم المخطوط، أما إذا كان الكتاب ضمن مجموع فيذكر ذلك مع بيان بأرقام الصفحات وقد اشتملت الأقسام على الفنون التالية:

المصاحف الشريفة — التفاسير — تفسير الشيعة والزيدية —
التفاسير المجهولة — تفاسير السور المجموعة ثم السور المفردة —
تفاسير الآيات المجموعة ثم الآيات المفردة — آيات الأحكام —
المتشابه — اعراب القرآن — مبهمات القرآن — أسباب النزول
وترتيب القرآن — الناسخ والمنسوخ — اعجاز القرآن — علوم
القرآن وملحقات التفسير — فهارس الآيات والألفاظ القرآنية
— التجويد — الوقوف والابتلاء — القراءات وملحقاتها — عدد
آي السور — الرسم.

ويقع هذا الجزء في ٣٠١ صفحة.

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٧ هـ —
١٩٤٨ م.

الجزء الثاني : في قتي مصطلح الحديث والحديث

وقسم المؤلف الفن الأول (مصطلح الحديث) إلى خمسة أقسام
وتشتمل على الفنون التالية : قواعد مصطلح الحديث — الجرح
والتعديل خاصة — مواضيع خاصة من المصطلح — الاثبات —
الاجازات والاستدعات والعروض والسماعات.

أما الفن الثاني (الحديث) فقسم إلى ثلاثة وعشرين قسماً
وهي: الكتب الستة — مسانيد الأئمة الأربعة وسننهم — الجوامع
الأخرى في الحديث — الأحاديث المجموعة في موضوعات خاصة
— الأحاديث القدسية — الأحاديث الخاصة بالنبي ﷺ —
الأحاديث الخاصة بأهل البيت — أحاديث الأحكام وفي آخرها
أحاديث الأحكام عند الشيعة — الترغيب والترهيب وفضائل
الأعمال وأحوال الآخرة — الاذكار والأدعية والأوراد — جوامع
الأربعين — العوالي من الحديث — المسلسلات — الأوائل

المخطوطات لديه إلى ٣٥٠٥ مخطوطات بزيادة ٤٦٠ وفي أول
يوليو ١٩٢٣ م زادت هذه النفائس إلى ٩١٩ مخطوطاً قديماً
و ٥٧٣ بها تاريخ نسخ و ٣٤٦ بلا تاريخ ومنها أيضاً ٢٧٤ مخطوط
علماء أفاضل أجلاء أو عليها تعليقاتهم و ١٦٧ مخطوط
مؤلفها^(١٣).

وبعد وفاة المؤلف يستعين آلت هذه الخزانة إلى دار الكتب
المصرية وألحقت بها سنة ١٩٣٢ م وقد زادت مقتنياتها على السبعة
عشر ألف مجلد في شتى الفنون [مطبوع ومخطوط^(١٤)].

وقد قام رحمه الله تعالى باعداد فهرس ورق بخطه وجعل لكل
فن فهرساً مستقلاً خاصاً، وتشتمل هذه الفهارس على التفسير
ومصطلح الحديث وأسماء المؤلفين ... الخ.

وهذه الفهارس الموضوعية محزومة بدار الكتب المصرية بخطه
رحمه الله وهي من اعماله الخالدة وقد تم ترتيبها حتى يستطيع
الباحث الاستفادة من هذه النفائس حتى يأمر الله تعالى ويميننا
على طبعها بعد فهرستها حتى يستطيع كل باحث بعيد عن مصر
أن يلم بما في هذه الخزانة من كنوز ونفائس.

وعندما طبعت الفهارس الأربعة الأولى كانت باكورة العمل
النافع لدار الكتب المصرية.

ومن الفهارس التي طبعت ما يلي :

الجزء الأول : في فن التفسير

وهو مقسم إلى عشرين قسماً، وكل قسم مرتب حسب
العنوان ويليه بإيجاز اسم المؤلف وسنة الوفاة إن وجدت، ثم
يذكر نبذة بسيطة عن أول المخطوط في بيان الأجزاء والمجلدات
فتاريخ النسخ إن وجد، ثم يذكر بيانات عن الطبع إذا كان
المخطوط قد طبع فمكان الطبع واسم المطبعة وسنة الطباعة وأخيراً

٢ - مكتبة الحسيني (١٦)

وهو السيد أحمد الحسيني
وقد بلغ عدد المخطوطات بها ٢٤٥ مجلدا (١٧)
وقد أدمجت برصيد الدار والحقت به.
وليس لها فهرس مطبوعة.

٣ - مكتبة حلیم باشا

وهو الأمير إبراهيم حلیم
وتضم هذه المكتبة مخطوطات كثيرة وليس لها فهرس
مطبوعة.
وقد أدمج فن مصطلح الحديث وفهرس ضمن فهرس مصطلح
الحديث الذي أعده المرحوم فؤاد سيد وذكر بجوار الرقم الخاص
بالكتاب كلمة حلیم وطبع سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م ثم فهرسة
مجموعة الطب ضمن فهرس: تاريخ الصيدلة والطب العربي منذ
نشأته حتى العصور الحديثة، لسامي خلف حارث، الجزء الثاني
والذي طبع بمطبعة دار التجليد الفني سنة ١٩٦٧ م بالقاهرة.
ويوجد لها فهرس بطاقية على حسب الموضوعات.

وقد وزعت هذه المكتبة على وزارة المعارف والأزهر الشريف
سنة ١٩١٢ م فخص المكتبة الأزهرية منها نحو ٢٨٥٧ مجلدا
تغلب على فنونها علوم القراءات والتاريخ والحديث والتصوف
والطب والفلك وبها كتب في بعض الفنون باللغتين التركية
والفارسية وكثير من كتبها بمخطوط جيدة وموشاة بالذهب والباقي
ضم لدار الكتب المصرية (١٨) وعندها ٦٤١ مجلدا.

٤ - مكتبة خليل أغا

وتحتوي هذه المكتبة على مجموعة طيبة من المخطوطات

الحديثة - أوائل الكتب الحديثة - ما ورد في الطوابعين -
الأحاديث المفردة - الأحاديث المشتهرة - أحاديث القصاص
- الأحاديث الموضوعة - مشكل الحديث - الناسخ والمنسوخ
من الحديث - توابع الحديث.

وقد نهج المؤلف نفس المنهج الذي اتبعه في الجزء الأول.
ويقع هذا الجزء في ٤٤٦ صفحة.
وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٧ م (١٥).

الجزء الثالث : ويشتمل على أسماء المؤلفين

وهو مرتب على حروف المعجم على ترتيبها المعروف في
المشرق، وفي نهاية كل اسم مؤلف أسماء المراجع التي ترجمت له
وذلك حتى يسهل على الباحث الرجوع إليها، ولم يأل جهدا في
تقريبها على الباحث فحدد اسم الكتاب ورقم الجزء ورقم
الصفحة وذيل المؤلف بتاريخ الوفاة بالهجري وإذا كان التاريخ
ميلاديا ألحق به حرف [م].
ويلى كل مؤلف أسماء كتبه ورقمها في الخزانة التيمورية.
ويقع هذا الجزء في ٣٢٠ صفحة.
وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٨ م.

الجزء الرابع : وهو في فن العقائد والأصول

وكلاهما مرتب حسب العناوين ثم يلى العنوان بإيجاز اسم
المؤلف وبيان الجزء أو المجلد ثم بيان الطبعة وتاريخ الطباعة
ومكانها في حالة ما إذا كان الكتاب مطبوعا ثم يذكر تاريخ النسخ
إن وجد، مع وصف موجز للنسخة إذا كان عليها حواش
وتعليقات أو سماعات وفي النهاية يأتي بالرقم الخاص بالكتاب.
ويقع هذا الجزء في ١٩٠ ص.

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٩ هـ -
١٩٥٠ م.

دار الكتب المصرية ...

٣٤٥ مجلدا^(٢٣). كذلك تم فهرسة فن المصطلح ضمن فهرس مصطلح الحديث للمرحوم فؤاد سيد وكان يذكر بعد الرقم الخاص بالمخطوط حرف (ش) ويعني بذلك مكتبة الشنقيطي. وقد طبع هذا الفهرس بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.

والشنقيطي صاحب هذه المكتبة هو : محمد محمود بن أحمد ابن محمد التركي الشنقيطي (١٣٢٢ هـ الموافق ١٩٠٤ م) وكان أدبيا لغويا شاعرا، ولد في شنقيط بالمغرب الأقصى (موريتانيا) وكان علامة عصره في اللغة العربية والأدب، أموى النسب واشتهر والده بالتلاميذ [تصحيف التلاميذ] فعرف بابن التلاميذ، انتقل إلى المشرق فأقام بمصر ورحل إلى مكة فاتصل بأميرها عبد الله فأكرمه وانتدبه الحكومة العثمانية أيام السلطان عبد الحميد الثاني للسفر إلى اسبانيا والاطلاع على ما فيها من مخطوطات عربية ثم سافر إلى مصر ونزل عند نقيب اشرافها محمد توفيق البكري فبالغ في اكرامه واستعان به في تأليفه لكتاب اراجيز العرب فطبع ونسبه إليه وحده فغضب الشنقيطي وفارقه بعد القضاء والحكمة واتصل بمحمد عبده وسعى له بمرتب من الأوقاف واستقر بالقاهرة إلى أن توفي في ٢٣ شوال عن عمر يناهز التسعين سنة^(٢٤).

٧ - مكتبة طلعت

وصاحبها هو أحمد طلعت باشا وهذه المكتبة غنية بنفائسها، فيها مجموعة كبيرة من المخطوطات^(٢٥) تصل إلى حوالى ٢٠٠٠٠ مخطوطة وزعت بعد وفاة صاحبها على المكتبات المصرية فكان نصيب دار الكتب المصرية منها في القاهرة ٩٥٤٩ مخطوطة عربية و٣٠٠٠ مخطوطة فارسية وتركية^(٢٦).

وصدر بمجلة معهد المخطوطات العربية العدد ٣ لسنة

وللأسف ليس لها فهرس مطبوعة لهذه الفنون التي تحويها اللهم إلا فن الطب والذي قام باعداده الأستاذ سامي خلف حمارة في كتابه: تاريخ الصيدلة والطب العربي منذ نشأته حتى العصور الحديثة في الجزء الأول والذي طبع بمطبعة التجليد الفني سنة ١٩٦٧ م بالقاهرة، وكذلك فن المصطلح الذي انتقاه المرحوم الأستاذ فؤاد سيد وادججه في فهرس مصطلح الحديث والذي طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م. ولهذه المكتبة فهرس بطاقة على حسب الموضوعات. وضمت هذه المكتبة إلى دار الكتب المصرية في عهد الملك فؤاد.

وقد بلغ عدد المخطوطات فيها ١٠٨ مجلدات^(٢٧).

٥ - المكتبة الزكية

لقد كان أحمد زكي باشا صاحب هذه المكتبة، سكرتيرا للوزارة المصرية سابقا وتحتوي على نفائس جيدة^(٢٨) فهي تضم مجموعة نفيسة من المخطوطات الأصلية والمصورات الورقية، وللأسف رغم نفائسها فهي مجهولة المعرفة لدى الباحثين والمطلعين وأوقفها في حياته على قبة السلطان الغوري بالغورية^(٢٩) وقد تم فهرسة فن مصطلح الحديث بمعرفة المرحوم فؤاد سيد وتم ادماجه بفهرس المصطلح الذي طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م والذي يذكر فيه رقم الكتاب ثم كلمة الزكية ويعني أنه من مكتبة الزكية.

والمخطوطات الموجودة بها تبلغ ١٤٨٢ مجلدا.

٦ - مكتبة الشنقيطي

تحتوي هذه المكتبة على نفائس المخطوطات في شتى فنون المعرفة وتم فهرستها ضمن الفهارس الثمانية للدار مع ذكر حرف (ش) بعد الرقم وهو اختصار مكتبة الشنقيطي^(٣٠) وتحتوي على

وقد فهرس فن مصطلح الحديث من هذه المكتبة وضم بفهرس المصطلح والذي أعده المرحوم فؤاد سيد وذكر اسم طلعت بجوار رقم المخطوط.
وطبع هذا الفهرس بمطبعة الدار سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.

وقد ذكر الأستاذ خير الدين الزركلي في الاعلام الطبعة الرابعة الجزء الأول ص ١٤٠ أن أحمد طلعت بك ابن أحمد طلعت، ولد سنة ١٢٧٦ هـ الموافق ١٨٥٩ م وتوفي ١٣٤٦ هـ الموافق ١٩٢٧ م وهو يوناني الأصل، كبريدي، مستعرب، ولد وتوفي بالقاهرة وتولى الكتابة في ديوان الخديو عباس حلمي وعزل بوشاية، وقد بث فيه أحمد تيمور حب اقتناء الكتب فجمع مكتبة هائلة ضمت بعد وفاته للدار.

٨ - مكتبة قولة

قال المرحوم الأستاذ محمد أسعد براده مدير دار الكتب أن فؤاد الأول^(٢٧) أذن بأن تضاف إلى دار الكتب المصرية مكتبة قولة والتي وقفها صاحبها محمد علي الكبير^(٢٨) وذلك في عام ١٩٣٠ م^(٢٩).

وقد ضمت هذه المكتبة إلى الدار وتحتوي على مطبوعات ومخطوطات نفيسة في جميع أنواع العلوم الدينية والادارية والتاريخية وغيرها، وقد زادت الثروة العلمية لدار الكتب المصرية - بعد انضمام هذه المكتبة اليها - لما فيها من ذخائر ونفائس ليست موجودة مثلها برصيد الدار وتحتوي على ٣٤٤٠ مجلدا مخطوطا^(٣٠).

وقد تم فهرستها بفهارس مطبوعة هي :

الجزء الأول : ويشمل القسم الأول من الفنون العربية

وسندكرها حسب ورودها بالفهرس:

المصاحف الشريفة - القراءات والتجويد - التفسير - مصطلح الحديث - الحديث - علم الكلام - التصوف - اصول الفقه - فقه الامام ابي حنيفة - فقه الامام الشافعي -

١٩٥٧ م بيان عن توزيع باقي المخطوطات وكذلك عن نوادر المخطوطات بهذه المكتبة، فقد كتب المرحوم فؤاد سيد بمجلة معهد المخطوطات في العدد ٣ أيضا لسنة ١٩٥٧ م ص ١٩٧ - ٢٣٦ فذكر أنها من أغنى المكتبات الخاصة بالشرق بئذ صاحبها جهدا كبيرا ومالا كثيرا في سبيل جمع هذه الكتب وبلغت أكثر من خمسين ألف مجلد ما بين مطبوع ومخطوط ومصور وضم إليها مخطوطات نفيسة من المصاحف الرائعة من تركة السلطان عبد الحميد الثاني ومما حصل عليه من تركات أمراء العثمانيين بعد سقوط الخلافة العثمانية وأصبح في مكتبته من اللوحات الخطية الجميلة والأمشق الرائعة والمصاحف الكريمة والمكتوبة بمخطوط مشاهير الخطاطين المجودين، وكذلك المنقوشة بالذهب والألوان عدداً ضخماً يبلغ الخمسمائة. ومن بينها ما هو بخط ياقوت المستعصمي وحمد الله بن الشيخ وغيرها ومنها أيضا مصحف على رق جاء بآخره أنه بخط الحسن البصري سنة ٧٧ هـ (٩).

وقد أعد المرحوم الأستاذ فؤاد سيد قائمة بما تم توزيعه من هذه المخطوطات على مكتبات جمهورية مصر العربية وهي :

مكتبة جامعة القاهرة	٥٠٠٠ تقريبا
مكتبة بلدية الاسكندرية	٥١٦
مكتبة بلدية دمهور	٢١٣
مكتبة بلدية طنطا	٢١٩
مكتبة بلدية شبين الكوم	٢٠٩
مكتبة بلدية الزقازيق	٢٤٠
مكتبة بلدية المنصورة	٢٠٦
مكتبة بلدية بني سويف	١٨٧
مكتبة بلدية اقسام الحدود	١١٨
دار الكتب المصرية	٣٠٠٠ تقريبا
(مخطوطات تركية وفارسية)	

كما أن هذه المجموعة التي ضمت لدار الكتب بها حوالي ١١٠٠ مخطوط تحوي أكثر من عشرة آلاف رسالة وكتاب (مجاميع).

دار الكتب المصرية ...

وهو مرتب باسم المؤلف ثم تاريخ الوفاة إن وجد فالكتب التي له ثم ارقامها وفنها.

ويقع في ٢١٠ صفحات.

وتم طبعه بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥١ هـ — ١٩٣٣ م.

٩ — مكتبة محمد عبده

ليس لهذه المكتبة فهرس مطبوعة

وصاحبها هو الامام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية.

وعند مخطوطاتها ١٠٨ مجلدات.

والشيخ محمد عبده هو محمد عبده بن حسن خير الله — من آل التركاني ومفتي الديار المصرية — وهو من كبار رجال الاصلاح والتجديد في الاسلام وتعلم بالجامع الاحمدي بطنطا ثم بالأزهر الشريف وولد سنة ١٢٦٦ هـ — ١٨٤٩ م.

وتوفي سنة ١٣٢٣ هـ — ١٩٠٥ م.

وكان فقيها ومفسراً ومتكلماً وحكيميا وصحفيًا وسياسيًا ولد بقرى الغربية في شنرا بمصر في أواخر سنة ١٢٦٦ هـ ونشأ في حملة نصر بالبحيرة (٣١).

١٠ — مكتبة مصطفى فاضل

تضم هذه المكتبة مخطوطات كثيرة ونفيسة في شتى العلوم والمعرفة (٣٢) وليست لها فهرس مطبوعة مستقلة بها، لكنها أدمجت في فهرس الكتبخانة المصرية والتي صدرت فهرسها سنة ١٣٠٦ هـ — ١٨٨٨ م، وقد رمز إلى هذه المكتبة بالرمز (*) كعلامة توضع بعد الرقم لمكتبة مصطفى فاضل، وهذا أيضا يفيد بأن مكتبة مصطفى فاضل قد ضمت للدار الكتب قبل هذا التاريخ أي قبل ١٨٨٨ م سنة طبع فهرس الكتبخانة المصرية، فقد أشار مدحت كاظم بأنها ضمت للدار هي ومكتبة قولة سنة

فقه الامام احمد بن حنبل — فقه المذاهب الأربعة — فرائض المذاهب الأربعة.

ويقع في ٤٣٢ صفحة.

كما ادمج فهرس مصطلح الحديث ضمن الفهرس الخاص بفن المصطلح والذي أعده المرحوم فؤاد سيد.

وطبع هذا الجزء بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٠ هـ — ١٩٣١ م.

الجزء الثاني : ويشمل القسم الثاني من فهرس الفنون العربية

وموضوعاتها كالتالي :

اللغة العربية — الوضع والصرف — النحو — البلاغة — العروض والقوافي — آداب اللغة العربية — التاريخ — الجغرافيا — [المعارف العامة ومنها تعبير الرؤيا — الفنون المتنوعة — المكتبات] — الرياضة وهي الحساب والجبر والهندسية — الهيئة — الميقات — الطبيعة — الحروف والأسماء — الطب — الفراسة — وطبائع الأمم — آداب البحث والمناظرة — المنطق — الحكمة والفلسفة — التقارير الرسمية.

ويقع في ٣٨٩ صفحة.

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٠ هـ — ١٩٣١ م.

الجزء الثالث : وهو فهرس خاص بأسماء الكتب العربية

وهو مرتب حسب العناوين ويذكر كل الكتب التي وردت بالجزئين الأولين ويلي كل كتاب رقمه بالمكتبة وفنه، هذا ومدمج معه المجماميع أيضا .

ويقع في ٣٦٠ صفحة.

وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية.

الجزء الرابع : ويشمل فهرسا بأسماء المؤلفين

١٨٧٦م (٣٣).

١٩٧٠م وقد انتهت العملية الأولى من التحقيق والحصر وما زالت مشكلة المجموع قائمة بالنسبة لمجموع الدار ومجموع كل مكتبة هل تفصل كل هذه المجموعات وتدمج بالفهرس الموحد أم تفصل هذه المجموعات وتطبع في فهرس مستقل ولم يت في هذا الموضوع حتى هذا الوقت رغم الانتهاء من المرحلة الأولى بحصر واعداد القوائم من حرف (أ) حتى حرف (ي) لمكتبة دار الكتب المصرية (الرصيد العام) ثم أدمجت بها كل مخطوطات المكتبات الملحقه بها منذ سنة ١٩٧٥م وما زالت هذه القائمة الحصرية تحت الطبع والعمل مستمر في تفرغ المجموع.

واقنى أن تتاح لدار الكتب المصرية الفرصة لاستكمال هذا الموضوع الحيوي الهام والاستقرار في أخذ القرار المناسب حتى يمكن تجميع وتنسيق واعداد فهرس موحد بالعناوين في ثبات شامل يكون هاديا ومرشدا للباحثين وطلاب العلم في جميع أنحاء العالم (٣٦).

١١ - مكتبة مكرم

ونلاحظ هنا في هذا المجال أننا لم نتعرض لذكر أي فهرس خاصة بالمطبوعات فهي كثيرة وقد أشرنا إلى بعض منها ولكن الهدف الأساسي لهذا الدليل هو إلقاء الضوء على المخطوطات وفهارسها والمكتبات التي تضم هذا التراث.

كما أن هناك مكتبات لم نذكرها وهي ملحقة بدار الكتب المصرية وهي أقل شأنًا من المكتبات التي ذكرناها سلفًا وهي: مكتبة السيد وجيه العمري، ومكتبة السيد علي جلال الحسيني ومكتبة الشيخ أحمد الجاخطوة (٣٧).

وفي الخاتمة أتمنى أن أكون قد وفقت في جمع هذه المعلومات الهامة واعطاء الباحث فكرة كاملة واضحة عما تحويه دار الكتب المصرية من تراثنا الحضاري.

ثم أدمجت هذه المكتبة ضمن فهرس الدار الثانية ايضا وذلك بوضع الرمز (م) بعد الرقم العام للكتاب.

وكذلك فهرس فن المصطلح وأدمج ضمن فهرس مصطلح الحديث الذي أعده المرحوم فؤاد سيد.

ولما توفي الأمير مصطفى فاضل سنة ١٨٧٦م ضمت مكتبة إلى دار الكتب المصرية وتبلغ ما فيها من مخطوطات ٣٤٥٨ مجلدا وكلها من نواذر المخطوطات ونفائس الكتب (٣٤) وقد ذكر الأستاذ مدحت كاظم على أن محتويات مكتبتى قولة ومصطفى فاضل اللتين ضمتا لدار الكتب المصرية سنة ١٨٧٦م تبلغ ٣٤٥٨ مخطوطة.

وهذه المكتبة صدر لها فهرست بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م بدار الكتب المصرية وذلك لجميع ما فيها من كتب ويقع في مجلد واحد (٣٥)، كما أشار الأستاذ فؤاد سيد رحمه الله على صدور فهرس آخر لمكتبة مكرم بجميع ما فيها من الكتب ويقع في مجلد واحد وهذا بخلاف الفهرس الذي طبع سنة ١٩٣٣ م وذلك كما ورد بمجلة معهد المخطوطات العدد الأول ١٩٥٥م ص ٦٦.

وكل هذه المكتبات الملحقه بدار الكتب المصرية قد أعد لها بطاقات وأدمجت هذه البطاقات مع بطاقات الرصيد العام للدار وتم ترتيب هذه البطاقات حسب العناوين وتم اعداد فهرس بطاقي كامل بالعنوان استعداداً لعمل فهرس موحد وذلك من عام

دار الكتب المصرية ...

المراجع

- الاعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،
خير الدين الزركلي، الطبعتان الثالثة والرابعة، ١٩٦٩م، بيروت.
- دليل الباحث في التراث العربي، دار البصائر، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨١م،
دمشق.
- دليل المراجع العربية، عبد الكريم الأمين وزاهدة ابراهيم، مطبعة شفيق، سنة
١٩٧٠م، بغداد.
- دليل المراجع العربية والعربية، عبد الجبار عبد الرحمن، دار الطباعة الحديثة،
سنة ١٩٧٠م، البصرة.
- دليل المكتبات، مدحت كاظم، مطبعة كوستانسوماس وشركاه، الطبعة الأولى، سنة
١٩٥٤م، مصر.
- فهارس الخزانة التيمورية.
- فهارس دار الكتب المصرية.
- فهارس الكيخانة المصرية.
- فهارس مكتبة فولة.
- الفهرسة الوصفية للمكتبات، المطبوعات والمخطوطات، دكتور شعبان عبد العزيز
خليفة ومحمد عوض العائدي، مطبعة نهضة مصر، دار المريخ، الرياض، سنة
١٩٨٠م.
- قواعد فهرسة المخطوطات العربية، دكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد
الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، بيروت.
- مجلة معهد المخطوطات العربية، سنوات ١٩٥٥م، ١٩٥٦م، ١٩٧٨م، ١٩٧٩م،
القاهرة.
- مجلة المورد، المجلد الخامس، العدد الأول، سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م العراق.
- [معجم المطبوعات العربية والمصرية، يوسف بن الياس سركيس، مطبعة سركيس،
سنة ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م، مصر.
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، رضا كحالة، مطبعة الترقى، سنة
١٩٥٧م، دمشق.

المستواحي

- ١ - دليل المكتبات لمدحت كاظم عام ١٩٥٤ ص ٨٦.
- ٢ - المورد، المجلد الخامس - العدد الأول سنة ١٩٧٦م - العراق
ص ٧٦.
- ٣ - الفهرسة الوصفية للمكتبات، المطبوعات والمخطوطات للدكتور
شعبان خليفة ومحمد عوض العائدي ص ٣١٦.
- ٤ - قواعد فهرسة المخطوطات العربية للدكتور صلاح الدين المنجد ص
٤٩ [وهذا التاريخ خطأ فقد ضمت مكتبة مصطفى فاضل للدار
سنة ١٨٧٦م فكيف وقد فهرست مخطوطاتها ضمن هذا
الفهرس].
- ٥ - دليل المراجع العربية والمصرية لعبد الجبار عبد الرحمن - طبع بدار
الطباعة الحديثة بالبصرة سنة ١٩٧٠م ص ٥٤.
- ٦ - المورد - المجلد الخامس - العدد الأول ١٩٧٦م - العراق
ص ٧٦.
- ٧ - مجلد معهد المخطوطات سنة ١٩٥٦ ص ٣٧٣.
- ٨ - دليل المراجع العربية لعبد الكريم الأمين وآخر، مطبعة شفيق
بغداد سنة ١٩٧٠م ص ٢٤٥.
- ٩ - دليل المراجع العربية والمصرية لعبد الجبار عبد الرحمن، طبع بدار
الطباعة الحديثة بالبصرة سنة ١٩٧٠م ص ٣٧ - ٣٨.
- ١٠ - مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الرابع والعشرون، الجزء
الأول، مايو سنة ١٩٧٨م ص ٤٠١.
- ١١ - مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الخامس والعشرون، الجزء
الأول والثاني ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - ص ٢١٩.
- ١٢ - المورد، المجلد الخامس، العدد الأول ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م،
- العراق ص ١٠٢، مجلة معهد المخطوطات العدد الأول ١٩٥٥م
ص ١٩٤.
- ١٣ - مقدمة الجزء الأول من فهارس التيمورية .
- ١٤ - مجلة معهد المخطوطات العربية ١٩٥٥م العدد الأول ص ٦٤
[١٩٥٢٧ مجلدا والمخطوطات. بلغت ٨٦٧٣].
- ١٥ - دليل الباحث في التراث العربي (ط ١)، ١٩٨١م، دمشق ص ٦١
وفيه سنة ١٩٤٨م.
- ١٦ - دليل المكتبات لمدحت كاظم سنة ١٩٥٤ م ص ٩٨.
- ١٧ - مجلة معهد المخطوطات، العدد الأول سنة ١٩٥٥م، ص ٦٤.
- ١٨ - مجلة معهد المخطوطات العدد الأول سنة ١٩٥٥م ص ٥٨، ٦٤.
- ١٩ - مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول سنة ١٩٥٥ ص ٦٤.
- ٢٠ - مقدمة معجم المطبوعات لسركيس.
- ٢١ - مجلة معهد المخطوطات ، العدد الأول سنة ١٩٥٥ ص ٦٤ [وقد
انتقلت للدار الكتب المصرية سنة ١٩٣٥م].
- ٢٢ - انظر فهارس دار الكتب .
- ٢٣ - مجلة معهد المخطوطات، العدد الأول سنة ١٩٥٥ ص ٦٣.
- ٢٤ - الاعلام ٧ : ٣١١ - معجم المطبوعات: ١١٤٩ - ميم المؤلفين
٣١٣: ١١.
- ٢٥ - مجلة معهد المخطوطات، العدد الأول سنة ١٩٥٥ ص ٦٤ [وقد
وزعت هذه المكتبة سنة ١٩٢٨ بين مكتبات الأقاليم والمعاهد
والجامعة فخص دار الكتب منها ٩٥٤٩ مخطوطا].
- ٢٦ - دليل الباحث في التراث العربي (ط ١)، ١٩٨١، دمشق ص ٦٢.
- ٢٧ - الاعلام (ط ٤١) ١ : ١٩٦.

- ٢٨ — الاعلام (ط٤) ٦ : ٢٩٨ — ٢٩٩ .
 ٢٩ — مقدمة الجزء الأول من فهارس قولة كما أشار مدحت كاظم في دليل المكتبات ١٩٥٤م ص ٨٦ بأنها ضمت إلى الدار سنة ١٨٧٦م.
 ٣٠ — مجلة معهد المخطوطات العدد الأول سنة ١٩٥٥ ص ٦٣ فأشارت إلى أنها اضيفت للدار سنة ١٩٢٩م.
 ٣١ — الاعلام ٧ : ١٣١ — ميم المؤلفين ١ : ٢٧٢ .
 ٣٢ — مجلة معهد المخطوطات، العدد الأول سنة ١٩٥٥م ص ٦٣ (انها تضم ٣٤٥٨ مخطوطا).
 ٣٣ — دليل المكتبات لمدحت كاظم ١٩٥٤م، ص ٨٦ .
 ٣٤ — مجلة معهد المخطوطات العربية، العدد الأول ١٩٥٥م، ٦٢ .
 ٣٥ — دليل المراجع العربية والمعرفة لعبد الجبار عبد الرحمن، دار الطباعة الحديثة بالبصرة سنة ١٩٧٠م، ص ٧٨ وأيضاً دليل الباحث في التراث العربي (ط١)، سنة ١٩٨١، دمشق ص ٦٣ .
 ٣٦ — كان الجاحظ كبيراً عندما اشتغلت في اعداد هذه القوائم وتحقيق عناوين والمؤلفين من حرف (ش حتى ي) والبداية في تفصيل المجاميع منذ ٢٥ يونيو ١٩٧٣ حتى ٣٠ سبتمبر ١٩٧٥م.
 ٣٧ — مجلة معهد المخطوطات، العدد الأول سنة ١٩٥٥م ص ٦٤ .

كتاب الأعقاب

لمؤلفه

تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الأسفراييني

المتوفى سنة ٦٨٤ هـ

دراسة وتحقيق

بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن

دار الفساعي
للتشريع والطباعة والنشر

مصادر الحضارة الاسلامية ★

مصطفى أبو شعيشع

أستاذ مساعد في قسم المكتبات والمعلومات

جامعة الملك عبد العزيز — جدة

القسم الثاني

المصادر الروائية المقصودة

فيه ألوانا مختلفة من المعارف بحيث يصعب تصنيفه تحت موضوع من الموضوعات، ولا يلتزم بالترتيب الهجائي في عرض موضوعاته، بل يتناول موضوعات واسعة يقسم كلاً منها إلى أقسام أصغر متخذاً الوحدة الموضوعية أساساً بصرف النظر عن الترتيب الهجائي.^(٤)

فكتاب «قوانين الدواوين» لابن ممان (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) رغم صغر حجمه، يعد من الكتب الموسوعية الهامة، فيشتمل على بيان مهمات الحكام، ومصطلحات الدواوين، وعوائد السابقين في الزراعات، وخراج الجهات. كما تناول النظامين المالي والإداري في مصر في عهد الأيوبيين، وتكلم عن المسائل الخاصة بأنظمة الحكم الأيوبي. وتعرض لجغرافية القطر المصري.^(٥)

وهي التي قصد بها أصحابها أن تكون شواهد تاريخية مثل الكتب الموسوعية وكتب التاريخ وكتب الطبقات والتراجم... الخ. ويعيها أنها قد تتأثر بهوى مؤلفيها الذين كثيراً ما يظهرون تحيزاً يتعد بنا عن الحقيقة التاريخية. كما أنها ترتبط بقيمة المصدر الذين يستقون منه معلوماتهم — وكثيراً ما يستقون هذه المعلومات من مصادر غير موثوقة دون أن يتعرضوا لها بالنقد، فيجب التحقق من صحتها. علاوة على أنها قد لا توجد في بعض الفترات التاريخية، فلا بد من الاستعاضة عنها بغيرها.^(١)

الكتب الموسوعية :

لم تعرف اللغة العربية الموسوعات^(٢) إلا في القرن التاسع عشر الميلادي، إلا أنها تتمتع براء عظيم في الكتب الموسوعية التي عرفتها منذ ما يقرب من اثني عشر قرناً.^(٣)

والفرق بين الموسوعات والكتب الموسوعية أن الموسوعات — في العادة — يشترك في تحريرها عدد ضخم من المتخصصين، يعالج كل منهم موضوعاً أو أكثر في مجال تخصصه، وترتب المقالات ترتيباً هجائياً يساعد الباحث على الوصول إلى ما يريد بسهولة. أما الكتاب الموسوعي فهو الذي يؤلفه فرد واحد ويعالج

أما كتاب «صبح الأعشى في صناعة الانشاء» للقلقشندي (ت ٨٢١هـ) فهو موسوعة ضخمة من أربعة عشر مجلداً تنقسم إلى مقدمة وعشر مقالات، تناول فيها حالة ديوان الانشاء منذ صدر الاسلام حتى دولة المماليك إلى زمنه (٨٢١هـ) والصفات التي يجب أن تتوفر في صاحبه والمهام التي كان يضطلع بها، كما تحدث عن معاونيه، وتكلم عن الفاطميين ومذهبهم ومواسمهم وأعيادهم ومواكبهم، وعاداتهم، ونظم الحكم عندهم. وتحدث عن الوظائف والموظفين، والطبقات التي كان يتكون منها الجيش،

ولقد سلك المؤرخون المسلمون في كتاباتهم التاريخية منهجين،
الأول : التاريخ العام، والثاني : التاريخ المحلي أو الاقليمي. (١١)

ويندرج تحت النوع الأول وهو كتب التاريخ العام كتاب
الطبري «تاريخ الأمم والملوك» أو «تاريخ الرسل والملوك» أو
«تاريخ الطبري»، ويعتبر أقدم وأهم المراجع التي يعتمد عليها في
دراسة التاريخ الاسلامي عامة، ويمتاز بدقة ما ورد فيه من
المعلومات الكثيرة والدقة في تحري تلك المعلومات، مما يدل على
ما اتصف به هذا المؤلف من علم غزير. (١٢)

وقد كتب الطبري تاريخه سنة بسنة، وهذا ما يسمى
بالسنويّات أو الحوّلّيات . ويتبدى هذا التاريخ من خلق
الانسان: فيتكلم عن آدم والجنة كما ورد في الكتب الدينية، ثم
يسرد الأخبار الخاصة بالدولة الرومانية، ويصف العرب في
الجاهلية، وفي صدر الاسلام، ويتكلم عن البعثة النبوية، فالخلافة
وامتدادها وينتهي بها إلى سنة ٣٠٢هـ/٩١٥م. (١٣)

وأكمل بعض المؤرخين كتاب «تاريخ الأمم والملوك» للطبري،
فقام عريب بن سعد القرطبي (ت ٣٦٦هـ/٩٧٦م) بإكمال هذا
الكتاب إلى سنة ٣١٠هـ، وأطلق على كتابه «صلة تاريخ
الطبري» وهو ذيل لتاريخ الطبري، وقد ابتدأه من سنة ٢٩١هـ.
وتناول مسكويه (ت ٤٢١هـ) في كتابه «تجارب الأمم وتعاقب
الهمم» الحوادث التي أعقبت ما دونه الطبري في تاريخه، وينتهي
إلى سنة ٣٢٧هـ، ورتبه على السنين الهجرية. وأكمل ظهير الدين
محمد بن الحسين الروذراوري الأصل، الأهوازي المولد، المتوفي
سنة ٤٨٨هـ، وزير الخليفة العباسي المقتدى (٤٧٦ - ٤٨٧هـ)
المعروف بأبي الشجاع، تاريخ مسكويه بتاريخه المعروف باسم
«ذيل تجارب الأمم»، وتناول فيه الكلام على المدة الواقعة بين
سنتي ٣٧٢هـ و٣٨٩هـ، ورتبه على السنين. كما كتب ابن الأثير
(ت ٦٣٠هـ) كتابه «الكامل في التاريخ» وبدأه من خلق الإنسان
ووصل فيه إلى سنة ٦٢٨هـ، أي إلى ما بعد الطبري بأكثر من
ثلاثمائة سنة، وكتبه بطريقة السنوات على نسق كتاب

وعن نظام البريد والقضاء ومظاهر الأبهة والجلال التي اتصف بها
خلفاء الفاطميين أنفسهم. كما تحدث عن اختصاصات موظفي
البلاط السلطاني والموظفين الإداريين في دولة المماليك. (١٤)

وكذلك كتاب «نهاية الأرب في فنون الأدب» الذي وضعه
النويري (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م) في عهد السلطان الناصر محمد بن
قلاوون، من أشهر سلاطين دولة المماليك البحرية، فهو موسوعة
كبيرة جاءت في خمسة أقسام، تناول فيها الفلك والجغرافية
والتاريخ الطبيعي والطب والسياسة والتاريخ والأدب. (١٥)

ثم كتاب «أخبار الدول وآثار الأول» للقرماني
(ت ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م) الذي جاء في خمسة ومحمسين باباً،
وشمل معنى التاريخ، وبداية المخلوقات، والأنبياء والمرسلين ،
والخلفاء الراشدين، والخلفاء العباسيين، والخلفاء الفاطميين، ثم
الأيوبيين والمماليك. ثم دولة بني العباس، وهي التي عاصر
القرماني منها عهداً طويلاً هو النصف الأخير من القرن العاشر
وصدر الحادي عشر الهجري، كما تناول القرماني في هذه
الموسوعة غرائب المعجائب في الأقاليم والبحار والأنهار، والعيون،
والآبار، والمدن والبلدان وما فيها من عجائب الآثار. (١٦)

كتب التاريخ :

اهم المسلمون اهتماماً كبيراً بعلم التاريخ، فتدارسوه، ورووا
أخباره، واهتموا بتدقيقها، وقد دفعتهم عوامل كثيرة لهذا الاهتمام
منها تقاليدهم القديمة التي تهتم بالنسب والمفاخرات، ودعوة
القرآن الكريم إلى الاهتمام بأحوال الماضين، ومكانة الرسول ﷺ
والصحابة بين الناس، علاوة على أن العرب بطبيعتهم محافظون
يهتمون بالسنن والتقاليد ويعملون على مراعاتها. (١٧)

وقد أدى هذا إلى إنتاج فكري هائل في التاريخ، فألفوا في
مختلف الأزمنة والأقاليم كتباً في التاريخ تناولت جوانب متعددة ،
للرجة أن المسلمين لم يتركوا جانباً من جوانب النشاط الانساني
دون أن يسجلوا تاريخه. (١٨)

مصادر الحضارة الإسلامية

الطبري. (١٤)

السياسة، ونظم الحكم، والثقافة، والحالة الاجتماعية، وزوال الخلافة العباسية من مصر — بعد سقوط دولة المماليك — وانتقالها إلى القسطنطينية على يد السلطان سليم الأول. (١٥)

كتب الجغرافيا والرحلات :

اهتم المسلمون منذ البداية بعلم تقويم البلدان أو الجغرافية، فوصفوا المدن والبلاد وذكروا طرقها وشعابها وحاصلاتها ومناخها، والذي دفع المسلمون إلى العناية بالجغرافية هو معرفة البلاد التي فتحها العرب زمن الخلفاء الراشدين، والأمويين، وذلك لتنظيم الجزية والخراج. (٢٠)

وازداد اهتمام العرب بهذا العلم منذ أن اتسعت رقعة الدولة الإسلامية في العصر العباسي بالفتوحات الجديدة، خاصة فيما وراء النهر والسند والتركستان، بوصف الأقاليم الإسلامية ومدنها، وذكر مسالكها والطرق المؤدية إليها وحاصلاتها ومناخها. ويعزى هذا الاهتمام بالمنافسة الواضحة بين الأقاليم المختلفة حيث توزعت مراكز الثقافة من الأندلس حتى تخوم الصين، وساعد على ذلك انتشار الاسلام واللغة العربية عقب الفتوحات. (٢١)

وقد ازدادت عناية المسلمين في أوائل القرن الرابع الهجري بعلم تقويم البلدان، وذلك لكثرة الأسفار والرحلات التي كان يقوم بها التجار وأهل العلم والرحالة والحجاج من سائر أنحاء الدول العربية الإسلامية، بقصد التجارة، أو لطلب العلم، أو الرغبة في المشاهدة، أو للحج إلى مكة، فكثرت المؤلفات. (٢٢)

ولقد تأثر الجغرافيون المسلمون قبل القرن الرابع الهجري بجغرافية اليونان عندما بدأوا ينقلونها إلى العربية، ومن أمثلة ذلك كتب «المسالك والممالك» لابن خردادبة (ت ٣٠٠هـ)، و«المسالك والممالك» للرخي (ت ٢٨٦ هـ)، و«صورة الأرض» للخوارزمي (ت في منتصف القرن ٣هـ)، و«البلدان» لليعقوبي (ت ٢٨٤هـ)، و«رسم المعمور في الأرض» للكندي (ت ٢٦٠هـ)، وغيرها. (٢٣)

ومن كتب التاريخ العام أيضا كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر» للمسعودي (ت ٣٤٦هـ)، وفيه يذكر قصة خلق العالم، ثم يعقبها بوصف طبيعة الأرض، ثم تواريخ الأمم القديمة من الفرس واليونان والرومان والعرب القدماء، ثم تكلم عن السيرة النبوية وتاريخ حكم الخلفاء الراشدين حتى وصل إلى سنة ٣٤٥ هـ. (١٥)

هذا بالنسبة للتاريخ العام، أما التواريخ المحلية أو الإقليمية، فهي وليدة الشعور بالقومية، وتعبير صادق عن ارتباط المؤرخ بإقليمه واعتزازه بوطنه. ومن أمثلة هذه الكتب «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم الحلبي (ت ٦٦٠هـ) الذي خصص هذا الكتاب لدراسة التاريخ السياسي لهذه المدينة، وعن اليمن كتاب «المفيد في أخبار زيد» لعسار اليمنى (ت ٥٦٩هـ) وقد أكمله ابن الربيع (ت ٩٩٤هـ) بكتاب عنوانه «كتاب بغية المستفيد في أخبار مدينة زيد». (١٦) و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساکر (ت ٥٧١هـ). (١٧)

وفيما يختص بمصر كتاب «تاريخ مصر» للمسيحي (ت ٤٢٠هـ)، وكتاب «فضائل مصر وأخبارها وخواصها» لابن زولاق (ت ٣٨٧هـ). (١٨) و«أخبار مصر» لابن ميسر (ت ٦٦٧هـ)، ثم كتاب تاريخ مصر المعروف باسم «بدائع الزهور في وقائع الدهور» لابن اياس (ت ٩٣٠هـ). وقد رتبته على شهور السنين الهجرية، ووصل فيه إلى سنة ٩٢٨هـ. وهو عبارة عن تاريخ مصر من أقدم العصور إلى أوائل العهد العثماني، وذكر فيه ما ورد في القرآن والحديث من فضائل مصر، وما اشتملت عليه من العجائب ومن دخلها من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ومن وليها من الملوك وظهر بها من الأعيان. وتنحصر أهمية كتاب ابن اياس في الجزء الذي كتبه عن العصر الذي عاش فيه وهو عصر المماليك، كتبه في قالب روائي يشبه الأسلوب الذي كتب به الجبري تاريخ مصر الحديثة، وتكلم عن الحالة

وقد كتب المؤلفون المسلمون كثيراً عن رحلاتهم فيما بين القرنين ٣هـ (٩م) و٩هـ (١٥م)، ولكنهم لم يفعلوا ذلك في مؤلفات قائمة بذاتها إلا نادراً. أما معظمهم فقد أدجوا أخبار تلك الرحلات فيما ألفوه من كتب التاريخ أو تقويم البلدان. (٢٩)

وكان معظم الرحالة المسلمين يحرصون على تدوين مشاهداتهم وتسجيل أخبار رحلاتهم وأسفارهم، والمسالك والطرق التي ساروا فيها، والمسافات التي قطعوها في تنقلاتهم، ويصفون المدن التي نزلوها، ومظاهر الحضارة في كل بلد طرّفوه، كالمنتجات الزراعية والصناعات والتجارة. كما أن بعضهم وصف بعض مظاهر الحياة الاجتماعية في الأقطار المختلفة التي مروا بها، ولعل ذلك يوضح الفارق بين الجغرافي والرحالة. فالرحالة يعتمد على المشاهدة والمعاينة، أما الجغرافي فيعمل على تغطية كل الأقليم الذي يتناوله بالبحث فيسأل ويستقصي، ويجمع المعلومات من الحجاج وطلبة العلم والمغامرين والتجار والملاحين. (٣٠)

ومن أشهر كتب الرحلات «سفرنامه» لناصر خسرو (٤٧١هـ)، و«الاشارات لمعرفة الزيارات» للهمروي (ت ٦١١هـ)، و«الافادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعانية بأرض مصر» لعبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، و«تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار» المعروف «برحلة ابن جبير» لابن جبير (ت ٦١٤هـ)، و«رحلة المغرب والأندلس» لابن رشيد السبتي الفهري (ت ٧٢١هـ)، و«تحفة الألباب ونخبة الاعجاب» لأبي حامد الغرناطي (ت ٥٦٥هـ)، و«تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» المعروف «برحلة ابن بطوطة» لابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ). (٣١)

كتب الخطط :

الخططة وجمعها خطط هي الأرض التي ينزلها الإنسان ولم ينزلها من قبله نازل، أو ما يحتلّه الإنسان لنفسه من الأرض أي يجعل لها حدوداً ليعلم أنها له. وقد اتسع معناها فامتد إلى الحي الذي تختص به القبيلة أو أصحاب مهنة واحدة أو طائفة من الناس عند

وبلى هذه المدرسة العربية المتأثرة بجغرافية اليونان مدرسة عربية خالصة تمثل دور النضج في الجغرافية عند العرب في القرن الرابع الهجري وما يليه. وقد اهتمت هذه المدرسة بوصف أقطار العالم الاسلامي والتخصص في قطر واحد، والميل إلى وضع معاجم جغرافية، ويمثل الاتجاه الأول كتب «الأشكال أو صورة الأقاليم» للبلخي (ت ٣٢٢هـ)، و«مسالك الممالك» للإصطخري (ت في القرن ٤هـ)، و«المسالك والممالك» لابن حوقل (ت ٣٨٠هـ)، و«أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» للمقدسي (ت ٣٨٧هـ). (٢٤)

والكتب الجغرافية المتخصصة في قطر واحد فيمثلها كتاب «صفة جزيرة العرب» للهمداني (ت ٣٣٤هـ)، و«المسالك والممالك» للبكري (ت ٤٨٧هـ)، و«تحقيق ما للهند من مقولة معقولة في العقل أو مرذولة» المعروف بكتاب «الهند» للبيروني (ت ٤٤٠هـ). (٢٥)

أما المعاجم الجغرافية التي وضعت في جغرافية المدن، كتاب «معجم ما استمعجم» للبكري، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ). (٢٦) و«الروض المعطار في خبر الأقطار» للحميري (ت بعد ٨٦٦هـ). (٢٧)

وكما حظيت الجغرافية باهتمام العرب منذ أقدم العصور، فإنهم قد فاقوا غيرهم من الشعوب في ميدان الرحلات والكشف الجغرافي، فلقد كانت الرحلات من أهم عوامل الترابط بين أنحاء العالم الاسلامي في عصور القوة، كما كانت من أهم خصائص المجتمع العربي الاسلامي في عصور الازدهار الحضاري. وقد ساعد على ذلك اتساع الدولة العربية بعد الفتوحات، وانطلاق المسلمين إلى مراكز العلم المختلفة في سائر أقطار العالم الاسلامي، كذلك الرحلة للتجارة بين الأقطار الاسلامية في المشرق والمغرب، أو لأداء فريضة الحج إلى مكة، أو طلباً للاستطلاع وحياً في الاستزادة من معرفة شعوب العالم الاسلامي أو القيام بمهمة كأن يكون سفيراً للخليفة أو السلطان. (٢٨)

مصادر الحضارة الإسلامية

تعمير مدينة من المدن. (٣٢)

ومن أشهر كتب الخطط كتاب «المواظ والاعتبار» يذكر المدن والآثار وهو المعروف باسم «الخطط» للمقريزي (ت ٨٤٥هـ). وقد بدأه بذكر الأرض، ثم تكلم عن موضع مصر من الأقاليم وحدودها وجناتها الأربع وجبالها وأنهارها. ووصف المدن المصرية مثل القسطنطينية والقاهرة والاسكندرية ودمياط ورشيد وأسوان والفيوم، والآثار المصرية القديمة والوسطية، كما عني بدراسة تاريخ مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري. (٣٣)

ونظراً لأهمية «الخطط المقريزية» تصدى بعض كتاب القرن الحادي عشر الهجري لاختصارها في مجلد واحد، وأطلق عليها «الروضة البهية في تلخيص كتاب المواظ والاعتبار المقريزية»، ولخصها أيضاً شمس الدين محمد بن أبي السرور البكري (ت ١٠٨٧هـ) في مجلد واحد، وأطلق عليه «قطف الأزهار من الخطط والآثار». (٣٤)

ومن كتب الخطط أيضاً كتاب «تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والبقاع المباركات» للسخاوي (ت ٩٠٢هـ)، وهو عبارة عن دليل لخطط المشاهد والمزارات والبقاع المقدسة، وبيان بالأماكن التي في القاهرة والتي تقع فيها مشاهد الحسين والامام الشافعي والسيدة نفيسة وغيرها من المزارات والمشاهد التي وسمت بمبسم التقديس والبركة، ووصف لشوارع القاهرة وجوامعها ومدافنها وزواياها في عصره. (٣٥)

ومن الخطط التي ظهرت حديثاً «الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة، ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة» لعلي مبارك (ت ١٣١١هـ). تناول الكلام فيها على موضع القاهرة قبل وصول جوهر الصقلي قائد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله الذي تم على يده فتح مصر ونحويلها من ولاية أخشيديبة خاضعة للخلافة العباسية إلى خلافة فاطمية مستقلة، ثم تناول ما طرأ على القاهرة من التغيرات والتقلبات بتوالي العصور. وتكلم عن تاريخ الدول

التي حكمت مصر منذ عصر الفاطميين، مفصلاً الكلام عن مدينة القاهرة وما بها من المساجد والخانات والأزقة والدروب، وعلى مدينة الاسكندرية وحوادثها الخاصة بها وحالتها في الأزمان السابقة وفي عصر المؤلف. وقد رتب المدن والقرى ترتيباً هجائياً تيسيراً للباحثين. (٣٦)

كما وضع محمد كرد علي «خطط الشام»، وهو كتاب تاريخي وجغرافي، جاء في ثلاثة أقسام:

الأول — في التاريخ السياسي إلى سنة ١٣٣٤ هـ.

والثاني — في التاريخ المدني.

والثالث — معجم في وصف البلدان والقرى والجبال والأودية. (٣٧)

كتب التراجم والطبقات :

يقصد بالتراجم المؤلفات التي تتحدث عن المشاهير والأعلام في كل زمان ومكان، وفي كل مجال من مجالات المعرفة. والحقيقة أنه لم تحظ لغة من اللغات بمثل ما حظيت به اللغة العربية من كتب التراجم. (٣٨)

فهناك كتب التراجم العامة التي لا تلتزم بعصر ولا بيئة ولا موضوع معين، وإنما تترجم للمشاهير في كل مكان من الدولة الإسلامية حتى عصر المؤلف، مثل كتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان (ت ٦٨١هـ). وقد جمع فيه المؤلف تراجم العلماء والملوك والأمراء والوزراء والشعراء والكتاب، وكل من له شهرة بين الناس، والذين عاشوا في مختلف العصور حتى القرن الذي عاش فيه المؤلف، وهو القرن السابع الهجري، وبالتحديد سنة ٦٥٤هـ التي رتب فيها المعجم. (٣٩) و«وفيات الوفيات» لابن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) وهو ذيل لكتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«الوفاء بالوفيات» لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، و«المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي» لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ). (٤٠) و«التاريخ الكبير المقفى»

لمقرئ (ت ٨٤٥هـ) الذي ترجم فيه لمشاهير الرجال والنساء من المسلمين والنصارى، ويقع في ستة عشر مجلداً، وقد مات المقرئ قبل أن يتم هذا الكتاب. (٤١)

لحمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)، و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، و«بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم (ت ٦٦٠هـ). (٤٥)

هنا بالنسبة للتراجم العامة، أما التراجم المتخصصة فقد كثرت وتنوعت تنوعاً كبيراً، ففي منتصف القرن الثاني الهجري كتب ابن اسحق (٤٦) سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وجاء ابن هشام (ت ٢١٨هـ) فهلجها وأذاعها بين الناس حتى أصبحت تعرف بسيرة ابن هشام. (٤٧)

وبعد ظهور السيرة النبوية بدأت التأليف العربية في تراجم الصحابة والتابعين وتابعهم ورواة الحديث تتابع منذ مطلع القرن الثالث الهجري. وفي القرن الرابع الهجري تنوعت كتب التراجم تنوعاً كبيراً، فظهرت تراجم للشعراء، وأخرى للغويين والنحاة، كما ظهرت تراجم للأطباء والفقهاء والمفسرين والقراء والمتصوفين والفلاسفة وغيرهم في مختلف فروع المعرفة التي كانت متاحة في تلك العصور. (٤٨)

ولم يفتح المؤلفون العرب بالتراجم التقليدية، وإنما مضوا بطورونها ويستحدثون نمطاً جديداً يعرف بالطبقات. والفرق بين التراجم والطبقات، أن الأولى تتناول الأشخاص في ترتيب هجائي أو زمني أو مكاني. أما الطبقات فإنها تتقدم خطوة أخرى، لأنها لا تكتفي بالترجمة وإنما تصنف المترجم لهم تصنيفاً تنازلياً في فئات أو درجات بغض النظر عن أزمتهم وأمكتهم وترتيب أسمائهم، وداخل كل طبقة قد يلجأ إلى الترتيب الهجائي أو الجغرافي أو التاريخي تيسيراً على الباحثين. (٤٩)

ومن أمثلة هذه الكتب «الطبقات الكبرى» لابن سعد (ت ٢٣٠هـ). وقد بدأه بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه، ثم يترجم لما يقرب من ثلاثة آلاف من الصحابة والتابعين موزعين على طبقات على أساس السبق إلى الإسلام. فالطبقة الأولى للصحابة الذين شهدوا بدرأ مع تقديم المهاجرين

ولكن بعد ذلك أصبح من الصعب على المؤلفين أن يجمعوا في مرجع واحد تراجم لجميع المشاهير، وذلك لرحابة هذا الميدان. لذلك كان هناك اتجاه جديد في تأليف كتب التراجم، وهو تراجم القرون، وهي امتداد للتراجم العامة، لأنها لا تقتيد برجال فن من الفنون أو إقليم من الأقاليم الإسلامية، وإنما تقتصر على رجال قرن واحد عاش فيه المؤلف أو أدرك بعضه ومن أمثلة هذه الكتب: «مختصر المائة السابعة» في تراجم أعيان ذلك القرن للمؤرخ علم الدين البرزالي (ت ٧٣٩هـ)، و«البدل السافر ونحفة المسافر» وهو أيضاً كتاب في تراجم أعلام القرن السابع الهجري، ولا يزال هذان الكتابان مخطوطين. (٥٠) ويتميز القرن الثامن الهجري بأنه أول قرن وضع فيه مؤلف طويل في تراجم أعيانه وهو «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ثم تلاه كتاب «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» للسخاوي (ت ٩٠٢هـ)، و«الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة» للغزي (ت ١٠٦١هـ)، و«خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» للمحبي (ت ١١١١هـ)، و«سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» للمرادي (ت ١٢٠٦هـ) و«المسلك الأذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر» للألوسي (ت ١٣٣٢هـ)، و«تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر» لأحمد تيمور (ت ١٣٤٨هـ). (٥١)

وبعد ذلك اتجه مؤلفو كتب التراجم إلى تضييق التغطية في كتبهم على أساس إقليمي، فظهرت منذ القرن الخامس الهجري كتب تترجم لرجالات إقليم معين، مثل «جنوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر» للحمدي (ت ٤٨٨هـ)، و«النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ). (٥٢) ومثل تواريخ المدن «كتاريخ جرجان» أو «معرفة علماء أهل جرجان»

مصادر الحضارة الإسلامية

(ت ٧٧٠هـ)، و«طبقات الشافعية» لأبي قاضي شعبة الدمشقي (ت ٨٥١هـ). وللحنفية «طبقات الحنفية» لعبد القادر بن أبي الرقاء القرشي (ت ٧٧٥هـ)، وهو أول من صنف في تراجمهم وعنوانه «الجواهر المضية في طبقات الحنفية». وللحنابلة «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ)، وللمالكية «الدياج المذهب في معرفة أعيان المذهب» لابن فرحون اليعمرى (ت ٧٩٩هـ). (٥٤)

البيولوجيات :

هي قوائم الكتب التي تخصي الانتاج الفكري وتحاول تصنيفه وتحديد أماكن وجوده، وهي هامة جداً للباحثين والدارسين نظراً لضخامة هذا الانتاج، مما جعل من الاستحالة الإلمام به ما لم يحصى ويبوب بطريقة علمية تُيسر الرجوع إليه. (٥٥)

ولقد عرف العرب المسلمون البيولوجيات منذ القرن العاشر الميلادي، وأول من صَنَّف فيها ابن النديم صاحب كتاب الفهرست، وكان ذلك في سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م، ليكون «فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم، الموجود منها بلغة العرب وقلمها في أصناف العلوم وأخبار مصنفها.. منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة». (٥٦)

وقد قَسَمَ ابن النديم كتابه إلى عشر مقالات تختص كل منها بموضوع معين، فمقالة للنحويين واللغويين، وأخرى للشعر والشعراء، وثالثة للكلام والمتكلمين، ورابعة للفقهاء والمحدثين، وخامسة للفلسفة والعلوم القديمة كالفنسة والحساب والتنجيم والطب... الخ، والسادسة للفقهاء والفقه، والسابعة للفلسفة والفلاسفة، والثامنة للخرافات والشعوذة والسحر والغرائب، والتاسعة في المذاهب والديانات غير الإسلامية، وأما العاشرة فتحتوي أخبار الكيماويين والصنمويين وأسماء كتبهم. (٥٧)

وأسلوب ابن النديم في التأليف أن قدم الكلام في الفنون التي

على الأنصار، والطبقة الثانية لمن لم يشهد بدمراً من المهاجرين، ثم الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة. ثم ينتقل ابن سعد إلى تصنيف الصحابة والتابعين تصنيفاً إقليمياً، فإلى جانب تراجم المكين والمدنيين، هناك تراجم لمن نزل الطائف واليمن والبحرين والكوفة والبصرة، وبغداد والشام ومصر وإفريقية. (٥٨)

وقد قُسِّمَتْ تراجم رجال الأقاليم المختلفة إلى طبقات متفاوت عددها من إقليم لآخر. فالتابعون من أهل المدينة — مثلاً — ورُغُوا على سبع طبقات، والمكيون الذين رَوَوْا عن عمر بن الخطاب وغيره وضُيْعُوا في خمس طبقات. ويختم ابن سعد كتابه بفصل في تراجم النساء مبتدئاً بنساء النبي صلى الله عليه وسلم، ثم النساء المهاجرات، يلهن نساء الأنصار، وأخيراً النساء اللاتي لم يروين عن النبي. (٥٩)

وهناك كتاب «الاصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). وقد قُسِّمَتْ إلى أربع طبقات، الأولى لمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو غيره، والثانية في ذكر الصحابة الذين ولدوا زمن الرسول عليه الصلاة والسلام، والثالثة في ذكر المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد أنهم اجتمعوا بالنبي، والرابعة في ذكر الصحابة الذين اشتهروا بالكسبي، وفي ذكر النساء. وقد رتبت التراجم ترتيباً هجائياً داخل كل طبقة. (٦٠)

ولقد لقي فقهاء المذاهب الأربعة كثيراً من عنابة المؤرخين وكتاب الطبقات حين ترجموا لهم في طبقات الفقهاء عامة، أو في طبقات المذهب الذي يمثلونه. وكان رجال كل مذهب حريصين على أن يؤرخوا لطبقات الرجال فيه منذ اتصال الطبقة الأولى بالامام الأول للمذهب. ومن أقدم هذه الكتب «طبقات الفقهاء والمحدثين» للهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ)، و«طبقات الفقهاء» لابن اسحق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ). (٦١)

أما الطبقات الخاصة برجال كل مذهب فكبيرة، فللشافعية «طبقات الشافعية الكبرى» التي ألفها تاج الدين السبكي

في علوم باحثة عما في الأذهان من المعقولات الثابتة، مثل علم المنطق وعلم آداب الدرس وعلم الجدل، والرابعة : في العلوم المتعلقة بالأعيان، والخامسة: في الحكمة العملية، والسادسة: في العلوم الشرعية، وهي علوم الدين الاسلامي (فيما عدا علوم التصوف)، والسابعة: في علوم الباطن، وهي علوم التصوف. (٦٣)

وقد دأب المؤلف أن يمهد لكل دوحة بمقدمة توضح مجال العلوم التي تشتمل عليها الدوحة، ويقسم كل دوحة إلى شعب، وكل شعبة إلى علوم أو مطالب أو عناوين بحسب قابلية الشعب للتفريع. وهو يذكر موضوع العلم والفرض منه ومبادئه وفائدته، ثم يذكر أهم المؤلفات في كل علم، وحينما يذكر الكتاب يهجر على ترجمة مؤلفه، وكثيرا ما يستطرد فيذكر المؤلفات الأخرى لنفس المؤلف، كما قد يذكر بعض الطوائف. (٦٤)

وتلى «مفتاح السعادة» كتاب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٧م)، وأهميته لا ترجع إلى أنه أضخم البليوجرافيات العربية وأشملها فحسب، وإنما هو يمثل الصورة الحقيقية للحياة الفكرية العربية حتى القرن الحادي عشر للهجرة، لأن أغلب الكتب التي ذكرها موجودة بالفعل بخلاف الكتب التي وردت في فهرست ابن النديم والتي فقد معظمها.. (٦٥)

فالكتاب قائمة بليوجرافية ضخمة بالكتب العربية وبعض الكتب الفارسية التي تُيسر للمؤلف أن يقف عليها. فقد اطلع حاجي خليفة على الكتب المؤلفة قبله في موضوعات العلوم واستفاد منها وخاصة كتاب «مفتاح السعادة ومصباح السيادة» لطاشكيري زادة. لذلك جاء الكتاب أوفى البليوجرافيات العربية وأشملها وأكثرها قيمة، وقد اشتمل على ١٥٠٠٠ كتاب ورسالة، وتحدث فيه عما يزيد على ٣٠٠ علم وفن وسجل ما يزيد على ٩٥٠٠ من المؤلفين. (٦٦)

وقد بدأ بمقدمات تحدث فيها عن العلم وتقسيمه وعن منشأ العلوم والكتب، وعن المؤلفين والمؤلفات. وبعد ذلك تبدأ مادة

بونها، ثم يترجم للمؤلفين في كل فن ويسرد مؤلفاتهم جميعا. (٥٨)

والحقيقة أن الفهرست لابن النديم هو أقدم وثيقة شاملة تبين مدى ما وصلت إليه الحياة العقلية الاسلامية في عصر من أزهى عصور الحضارة الاسلامية وهو عصر بني العباس، ولولاه لضاعت أسماء كثير من كتب تراثنا وأوصافها كما ضاعت الكتب نفسها ضحية الغزوات الخارجية والفن الداخلية التي تعرضت لها الأم الاسلامية فيما بعد. (٥٩)

وتلى «الفهرست» كتاب «مفتاح السعادة ومصباح السيادة» في موضوعات العلوم» لطاشكيري زادة (ت ٩٦٨هـ/ ١٥٦١م). وهو مصدر أصيل وانعكاس صادق وأمين للحياة الفكرية للمسلمين بعد الغزو المغولي. (٦٠)

والكتاب ليس بليوجرافية فحسب، وإنما موسوعة في موضوعات العلوم العربية وغيرها من العلوم الاسلامية. وقد رتبته المؤلف ترتيبا مصنفا وفق تصوره للمعرفة البشرية السائدة في عصره. وقد ذكر أهم المؤلفات والمؤلفين ولحات من أخبارهم. (٦١)

ويهدف الكتاب إلى تصفية النفس الإنسانية وإيصالها إلى السعادة عن طريق الاطلاع على العلوم والمعارف، ولذلك سماه «مفتاح السعادة»، وبعبارة أخرى فهو يهدف إلى ارشاد الراغبين في تحصيل العلوم إلى طريقة تحصيلها. (٦٢)

وينقسم الكتاب إلى مقدمات أربع وسبع دوحات. والمقدمات تنصب جميعا على العلم والتعلم والتعليم والمعلم والمتعلم وهي مقدمات تربوية. ويقسم المؤلف كتابه بعد هذه المقدمات إلى قسمين رئيسيين: الأول يضم علوم النظر وهي اللوحات الست الأولى. والقسم الثاني يضم علوم التصفية التي هي ثمرة العلم بالفعل وهي اللوحة السابعة. واللوحات السبع هي: اللوحة الأولى: في بيان العلوم الخطية، والثانية: في علوم تتعلق بالألفاظ وهي علوم اللغة العربية والأدب العربي، والثالثة:

مصادر الحضارة الاسلامية

الكتاب، وقد رتبها ترتيباً هجائياً واحداً، أدمج فيه رؤوس الموضوعات والعناوين في تسلسل واحد، مبتكراً بذلك طريقة تقربنا من العصر الحديث، وهو أول من أدخل هذه الطريقة على ترتيب الكتب ورؤوس الموضوعات. وهو يذكر شروح الكتاب أو حواشيه مع الكتاب نفسه. وإذا لم يكن الكتاب عربياً ذكر أنه تركي أو فارسي أو مترجم. (٦٧)

وهناك عدة ذيل لهذا الكتاب أهمها «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لاسماعيل البغدادي (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م)، وقد استترك فيه ما فات حاجي خليفة من مؤلفات أو مما أُلّف بعد زمانه، وقد بلغت نحو ١٩٠٠٠ كتاب، رتبها هجائياً، ويذكر اسم المؤلف بالكامل، وتاريخ مولده ووفاته، وأحياناً متى فرغ من تأليف الكتاب. (٦٨)

وقد تابعت الأعمال الجيوجرافية منذ عصر ابن النديم إلى أن أخرج يوسف اليان سركيس كتابه «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ولعل الفارق الجوهرى بين هذا الكتاب وبقية الكتب السابق ذكرها، أن تلك الكتب تتعاون معاً في تغطية ميدان المخطوطات العربية، بينما «معجم المطبوعات» يقصر نفسه على المطبوع دون المخطوط، فاشتمل هذا المعجم على كل ما طبع بلغة العرب سواء كان تأليفاً أو ترجمة، وسواء طبع في الشرق أو في الغرب منذ ظهور الطباعة حتى سنة ١٩١٩م. (٦٩) وقد رتب ترتيباً هجائياً دقيقاً ولكن بأسماء الشهرة للمؤلفين، ونحت كل مؤلف تُذكر مؤلفاته هجائياً. وفي آخر الكتاب رتب الكتب التي لم يُعَلَم مؤلفوها هجائياً بعنوانها. (٧٠)

ولقد شهد العصر الحديث عملين جيوجرافيين أجنيين عن التراث العربى على درجة كبيرة من الأهمية والشمول، كلاهما الماني، وكلاهما يحاول أن يقدم حصراً شاملاً للتراث العربى المخطوط في مختلف مكتبات العالم، أولهما «تاريخ الأدب العربى» لكارل بروكلمان (١٨٦٨ - ١٩٥٦م)، وترجم منه الدكتور عبد الحليم النجار ثلاثة أجزاء. وهذا الكتاب ثبت مطول لجميع الكتب التي ألفتها العرب منذ العصور القديمة إلى أوائل القرن العشرين، فيتحدث عنها وفقاً للفترات الاسلامية ودولها المعروفة. ويذكر عن كل مؤلف سيرته الذاتية وقائمة بمؤلفاته، ومكان حفظ المخطوطات التي وصلت إلينا، والطبعات التي نشرت منها وما كتب اختصاراً لها أو تعليقا عليها. (٧١)

وأما الثاني فهو «تاريخ التراث العربى» لفؤاد سزكين Faud Sezgin. وقد سار صاحب الكتاب على نفس خطة بروكلمان في كتاب «تاريخ الأدب العربى» واعتمد عليه، إلا أنه أضاف معلومات هامتين هما: عدد صفحات المخطوط وتاريخ نسخه، فأولهما تعطينا فكرة عن حجم الكتاب، وثانيهما — وهي الأهم — تبين لنا مدى قدمه ومدى أصالته، وبعبارة أخرى مدى قربها من عصر المؤلف. (٧٢)

خاتمة :

وبعد، فإنه يمكن الاستفادة بكلا النوعين من المصادر (المادية غير المقصودة، والرواية المقصودة) معا في حالة توافرها، وذلك بأن يستعان بالأولى في التحقق من صحة الأخرى، أما في حالة عدم وجودها فإنه يستعاض عنها بالمصادر الرواية المقصودة. (٧٣)

التعليقات العلمية والخواص

- * نشر القسم الأول من هذا المقال والخاص بالمصادر المادية غير المقصودة بالمجلة عدد رجب ١٤٠٥ هـ (مارس ١٩٨٥ م).
- ١ - حسن الحلوة : الدبلوماسية، مجلة كلية الآداب / جامعة القاهرة، ج ٢٧، ج ٢٤١، مايو، ديسمبر ١٩٦٥، ص ٢٠٤ - ٢٠٥.
 - ٢ - مثل «دائرة معارف القرن العشرين» لمحمد فريد وجدي، و«دائرة معارف البستاني» التي بدأها بطرس البستاني في سنة ١٨٧٦ م، وأكملها أقرباؤه من بعده حتى بلغ مجموع ما ظهر منها أحد عشر مجلداً تنتهي عند كلمة «عثمانية». وحاول فؤاد البستاني إنشاء موسوعة جديدة تتخذ من تلك النائرة نواة لها، وصدر الجزء الأول منها سنة ١٩٥٦ ولم تكتمل هي الأخرى حتى الآن.
 - أنظر، عبد الستار الحلوجي: مدخل للتراث المراجع. القاهرة، ١٩٧٤، ص ٢٩.
 - ٣ - نفس المرجع، ص ٢٩ - ٣٠.
 - ٤ - نفس المرجع، ص ٣٠.
 - ٥ - علي إبراهيم حسن: استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الاسلامي العام، وفي التاريخ المصري الوسيط. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٣، ص ١٤٨ - ١٤٩.
 - ٦ - محمد عبد السلام كفالي: الأدب الموسوعي عند العرب في العصور الوسطى، مجلة الكتاب العربي، ع ٤٦، يوليو ١٩٦٩، ص ٢٤ - ٢٥، علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٦٨ - ١٧٠.
 - ٧ - عبد الجبار عبد الرحمن: دليل المراجع العربية والمعربة. البصرة، دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٠، ص ٢٦.
 - ٨ - علي إبراهيم حسن : المرجع السابق، ص ٢٠١.
 - ٩ - روزنتال، ف.: علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة د. صالح أحمد العلي. بغداد، مكتبة المثنى، ١٩٦٣، ص (ب - ج).
 - ١٠ - نفس المرجع، ص (ج).
 - ١١ - السيد عبد العزيز سالم: التاريخ والمؤرخون العرب. الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨١، ص ٨٢.
 - ١٢ - علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٣١، روزنتال، ف.: المرجع السابق، ص ١٨٥.
 - ١٣ - علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٣١ - ١٣٢، روزنتال، ف.: المرجع السابق، ص ١٠٢، ١٨٥ - ١٨٦.
 - ١٤ - علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٣٢ - ١٣٣.
 - ١٥ - روزنتال، ف.: المرجع السابق، ص ١٨٧ - ١٨٨.
 - ١٦ - السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص ١٠٧ - ١١٠، روزنتال، ف.: المرجع السابق، ص ٢٠٦.
 - ١٧ - عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ٥٥ - ٥٦.
 - ١٨ - روزنتال، ف.: المرجع السابق، ص ٢١٢ - ٢١٣.
 - ١٩ - علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٩٧ - ١٩٨.
 - ٢٠ - سيدة اسماعيل كاشف: مصادر التاريخ الاسلامي ومناهج البحث فيه. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٧٦، ص ٣٨.
 - ٢١ - السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص ١٨٣ - ١٨٤.
 - ٢٢ - سيدة اسماعيل كاشف: المرجع السابق، ص ٣٨ - ٣٩، السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص ١٨٤.
 - ٢٣ - أنظر، سيدة اسماعيل كاشف: المرجع السابق، ص ٤١ - ٤٢، السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص ١٨٤ - ١٨٥.
 - ٢٤ - نفس المرجع السابق، ص ١٨٩ - ١٩٣.
 - ٢٥ - نفس المرجع، ص ١٨٨ - ١٩١.
 - ٢٦ - علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٠٠ - ١٠١.
 - ٢٧ - السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص ١٩٧.
 - ٢٨ - زكي محمد حسن: الرحالة المسلمون في العصور الوسطى. القاهرة، دار المعارف، ١٩٤٥، ص ٢٣، ٢٦ - ٣١، السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص ٢١١.
 - ٢٩ - سيدة اسماعيل كاشف : المرجع السابق، ص ٧٠.
 - ٣٠ - نقولا زيادة: الجغرافية والرحلات عند العرب. بيروت، ١٩٦٢، ص ١٤٨، السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص ٢١٢ - ٢١٤.
 - ٣١ - أنظر، علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ٩٠ - ١٠٤، سيدة اسماعيل كاشف: المرجع السابق، ص ٧٢ - ٧٤، السيد عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص ٢١٦ - ٢٢٣.
 - ٣٢ - سيدة اسماعيل كاشف: المرجع السابق، ص ٦٤ - ٦٥.
 - ٣٣ - علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٧٢، أحمد عطية الله: القاموس الاسلامي، ج ٢. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،

مصادر الحضارة الإسلامية

- بأصحاب السيرة، إلا أن ذلك لم يمنع مؤلفا في أواخر القرن الثالث الهجري هو أحمد بن يوسف اللبابة — الكاتب المصري — أن يؤلف كتاباً في «سيرة أحمد بن طولون». ولعل هذه أول مرة ينقل فيها استعمال لفظة «السيرة» من سيرة النبي إلى سيرة غيره من الرجال.
- نفس المرجع، ص ٢٧.
- ٤٧ — عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ٥٧.
- ٤٨ — نفس المرجع والصفحة، محمد عبد الغني حسن: المرجع السابق، ص ص ٥٣ — ٧٣.
- ٤٩ — عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ٥٨.
- ٥٠ — أنظر، محمد عبد الغني حسن: المرجع السابق، ص ٥٣، عبد الجبار عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٤٦٣.
- ٥١ — نفس المرجع، ص ص ٤٦٣ — ٤٦٤.
- ٥٢ — محمد عبد الغني حسن: المرجع السابق، ص ٥٤، عبد الجبار عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٤٦٤.
- ٥٣ — محمد عبد الغني حسن: المرجع السابق، ص ٥٤.
- ٥٤ — عبد الجبار عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ص ٤٦٥ — ٤٦٨، محمد عبد الغني حسن: المرجع السابق، ص ص ٥٤ — ٥٥.
- ٥٥ — عبد الجبار عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٢٦.
- ٥٦ — محمد ماهر حمادة: المصادر العربية والمعربة. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٢، ص ٣٤.
- ٥٧ — عبد الستار الحلوجي: من تراث ابن النديم وكتابه الفهرست، مجلة كلية اللغة العربية/ جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض، ع ٧ (١٩٧٧م)، ص ٤٦٣، محمد ماهر حمادة: المرجع السابق، ص ص ٣٨ — ٣٩.
- ٥٨ — عبد الجبار عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٢٨.
- ٥٩ — عبد الوهاب أبو النور: أربعة كتب في الجغرافيا العربية، مجلة الكتاب العربي، ع ٤٩، أبريل ١٩٧٠م، ص ١٤.
- ٦٠ — عبد الستار الحلوجي: مدخل لدراسة المراجع، ص ٨٣.
- ٦١ — عبد الوهاب أبو النور: المرجع السابق، ص ١٦.
- ٦٢ — نفس المرجع والصفحة.
- ٦٣ — نفس المرجع، ص ص ١٦ — ١٧.
- ١٩٦٦، ص ٢٥٩.
- ٣٤ — علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٧٣.
- ٣٥ — نفس المرجع، ص ١٩١.
- ٣٦ — أحمد عطية الله: المرجع السابق، ج ٢، ص ٢٥٩، علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ص ١٧٣ — ١٧٤.
- ٣٧ — أحمد عطية الله: المرجع السابق، ج ٢، ص ٢٥٩، علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٧٤.
- ٣٨ — عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ٤٩.
- ٣٩ — محمد عبد الغني حسن: التراجم والسيرة. القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٥، ص ٣٩، ٤٣ — ٤٤، عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ص ٤٩ — ٥٠.
- ٤٠ — علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٥٧، ١٦١، ١٩٠.
- ٤١ — نفس المرجع السابق، ص ١٧٩.
- ٤٢ — أنظر، محمد عبد الغني حسن: المرجع السابق، ص ص ٤٦ — ٤٧.
- ٤٣ — أنظر، عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ص ٥٢ — ٥٣، محمد عبد الغني حسن: المرجع السابق، ص ص ٤٧ — ٤٨، عبد الجبار عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ص ٤٥٤ — ٤٥٦، علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ص ١٩٢ — ١٩٣.
- ٤٤ — عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ٥٥، علي إبراهيم حسن: المرجع السابق، ص ١٩٤.
- ٤٥ — كتب تاريخ المدن تبدأ كلها بالتأريخ للمدينة والحديث عن أحوالها الاقتصادية ومظاهر الحضارة وال عمران بها، ثم تترجم لمن عاش فيها أو رحل إليها أو رحل منها من العلماء والفقهاء والأدباء... الخ. وهي إلى التراجم أقرب منها إلى التاريخ.
- أنظر، عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ص ٥٥ — ٥٦، عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: كتابه البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، ص ص ٦٠١ — ٦٠٦، محمد عبد الغني حسن: المرجع السابق، ص ٧٣، روزنتال، ف: المرجع السابق، ص ص ٢٣٣ — ٢٣٤.
- ٤٦ — سُمِّيَت الترجمة بهذا الاسم حين لا يطول نفس الكاتب فيها، فإذا ما طال النفس واتسعت الترجمة سميت سيرة. وأول ما استعملت لفظة السيرة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وسمي المؤلفون فيها

- ٦٤ — نفس المرجع، ص ١٧.
- ٦٥ — عبد الستار الحلوجي: مدخل لدراسة المراجع، ص ٨٣.
- ٦٦ — عبد الوهاب أبو النور: المرجع السابق، ص ١٨.
- ٦٧ — محمد ماهر حمادة: المرجع السابق، ص ٤٠، عبد الوهاب أبو النور، المرجع السابق، ص ١٨.
- ٦٨ — عبد الجبار عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٣١ — ٣٢، عبد الوهاب أبو النور: المرجع السابق، ص ١٨، محمد ماهر حمادة: المرجع السابق، ص ٣٩.
- ٦٩ — أنظر، عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ٨٤، عبد الجبار عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٧٠، محمد ماهر حمادة: المرجع السابق، ص ٤٧ — ٤٨.
- ٧٠ — عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ٨٥ — ٨٦، عبد الجبار عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٧٠.
- ٧١ — عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص ٨٩ — ٩٠، محمود
- ٧٢ — نفس المرجع، ص ٣٤، عبد الستار الحلوجي، المرجع السابق، ص ٩٢.
- وقد صدر الجزء الأول من الترجمة العربية لهذا الكتاب سنة ١٩٧١ وترجمه د. فهمي أبو الفضل ومراجعة د. محمود فهمي حجازي، وهذا الجزء ليس ترجمة كاملة للمجلد الأول الألماني وإنما هو ترجمة لأقل من نصفه. لذلك أعاد د. محمود فهمي حجازي ود. فهمي أبو الفضل ترجمة هذا الجزء كاملاً وصدر عام ١٩٧٧ ويشمل علوم القرآن وعلم الحديث والتدوين التاريخي حتى سنة ٤٣٠ هـ، كما صدرت ترجمتهما العربية للمجلد الثاني عام ١٩٧٨ ويشمل الفقه والمقائد والتصوف حتى سنة ٤٣٠ هـ. أما الجزء الثالث ويختص بالشعر فلا يزال تحت الطبع.
- ٧٣ — حسن الحلوة: المرجع السابق، ص ٢٠٥.



الرسائل الجامعية

الضبط البليوجرافي للمطبوعات الحكومية في السعودية :

رسالة دكتوراه لناصر السويدان

السويدان، ناصر بن محمد / الضبط البليوجرافي
للمطبوعات الحكومية في السعودية. — رسالة دكتوراه.
القاهرة: قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب — جامعة
القاهرة، ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤ م، ١١٠٢ ص.

وتقوم خطة البحث أساساً على العمل الميداني. وذلك
بناء قائمة بليوجرافية تطبيقية أطلق عليها «القائمة التجريبية»
وتم بناؤها بالاستعانة بمجموعة مختارة من المصادر البليوجرافية
بلغت ٢٤ عملاً، بما فيها الدراسات والفهارس والقوائم
البليوجرافية ذات الصلة القوية بالمطبوعات الحكومية السعودية.
هذا بالإضافة إلى قيام الباحث بالاطلاع على مجموعة من
المطبوعات في مواقع متعددة بهدف تغطية النقص الذي أهملته
المصادر البليوجرافية، وفي نفس الوقت لتصحيح الأخطاء
واستكمال البيانات المنقولة من المصادر إلى القائمة. وليس بناء
القائمة هو الهدف في حد ذاته بل هو وسيلة إلى دراسة المتغيرات
للمطبوعات الحكومية والضبط البليوجرافي لها.

قُسِّمَت الرسالة إلى تسعة فصول يسبقها مقدمة علمية
للتعريف بالدراسة وحدودها وخطة البحث. فالفصل الأول
كان خاصاً بتعريف المطبوعات الحكومية بصفة عامة وبيان أهميتها
ثم النظر بشكل خاص إلى المطبوعات الحكومية السعودية وتحديد
فئاتها. ونظراً للاختلاف في تعريف المطبوعات الحكومية بصفة
عامة، فقد تم استعراض مجموعة من أشهر التعريف التي ظهرت
في الموسوعات والمراجع المتخصصة. وظهر عدم وجود تعريف
مقبول ومتفق عليه. وبالنسبة للمطبوعات الحكومية السعودية

إيماناً بأهمية الدراسات البليوجرافية بصفة عامة والضبط
البليوجرافي بصفة خاصة اتجه الباحث إلى دراسة أحد أوعية
الانتاج الفكري العربي، وهو المطبوعات الحكومية في المملكة
العربية السعودية. منذ ظهور الطباعة في عام ١٣٠٠ هـ وحتى
عام ١٤٠٣ هـ (١٨٨٢ — ١٩٨٣) والهدف من الدراسة هو
المشاركة في سد أحد جوانب الضعف في الضبط البليوجرافي
للمطبوعات العربية. ويعتبر هذا البحث حلقة في سلسلة بحوث
عن الضبط البليوجرافي للمطبوعات العربية في بلاد عربية
أخرى.

فالمطبوعات الحكومية السعودية أخذت تنمو بشكل سريع،
خاصة في الثلاثين سنة الماضية، وهذا يتطلب أن يتم حصرها
وضبطها بليوجرافياً لتسهيل الاستفادة منها، إلا أن الأعمال
البليوجرافية الموجودة لم تقدم التغطية الكافية، بالإضافة إلى
جوانب الضعف في الكثير منها.

الأخيرة، وقد وجد أن ٨٦٦ مطبوعاً في القائمة لم تظهر في أي مصدر. وقد خصص للقائمة ملحق خاص بها شغلت حوالي ٧٠٠ ص مما يدل على ضخامة القائمة والجهد الذي بذل في تكوينها.

وقد تم استخدام الحاسب الآلي لدراسة المتغيرات للمطبوعات الحكومية ومصادرها، وذلك لأن من الصعب القيام بها يدوياً نظراً لكثافة البيانات المراد تحليلها. ويشرح الفصل الثالث تفاصيل هذا البرنامج. وقد أمكن إعداد ثلاثة مستويات من الجداول الإحصائية. في المستوى الأول: يمثل كل جدول إحصاءات أحد المتغيرات مثل التقسيم التاريخي. أما المستوى الثاني: فهو إحصاءات مركبة تربط بين اثنين من المتغيرات مثل التقسيم الموضوعي حسب الهيئات الحكومية والمستوى الثالث: إحصاءات متنوعة.

وقدم الفصل الرابع عرضاً للتطور التاريخي للمطبوعات الحكومية. وكانت البداية خلال فترة الحكم التركي للحجاز حيث أنشئت المطبعة الميرية التي كانت أعمالها تنصب على طبع مؤلفات العلماء والأدباء أما المطبوعات الرسمية فكانت قليلة جداً أهمها الجريدة الرسمية «حجاز». أما الحكم الهاشمي للحجاز فكان فترة خاملة لم يظهر فيها من المطبوعات إلا الجريدة الرسمية «القبلة». وتبدأ دراسة العهد السعودي منذ فتح الحجاز في عهد الملك عبد العزيز في عام ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٤ م ويقسم إلى مرحلتين رئيسيتين. الأولى من ١٣٤٣ إلى ١٣٧٣ هـ (١٩٢٤ - ١٩٥٣) وكانت المطبوعات فيها قليلة لأنها فترة تأسيس للدولة، إلا أنها شهدت البداية الحقيقية. حيث ظهرت فئات عديدة من المطبوعات أهمها الأنظمة، التقارير، والإحصاءات. أما المرحلة الثانية والهامة فقد بدأت عام ١٣٧٤/١٩٥٤ م حيث لم تعد الطباعة تقتصر على الحجاز بل انتشرت في مدن ومناطق أخرى. وقد أثبتت الإحصاءات أن ٨٢٪ من المطبوعات ظهرت في العشرين سنة الأخيرة. وقد ساعد على هذا التمدد عوامل كثيرة.

فلم يحاول الباحث وضع تعريف لها، وإنما عمل على تحديد فئات المطبوعات التي اعتبرها حكومية والمطبوعات التي استبعدت من الدراسة. وكان الاتجاه للأخذ بأوسع المفاهيم لتعريف المطبوع الحكومي، لأن الهدف هو دراسة حركة النشر الحكومي السعودي. وترتب على ذلك دراسة تسع عشرة فئة من المنفردات وثمان فئات من اللوريات.

وهذا لا يعني حشر كل ما صدر من أعمال، فقد استبعدت اثنتي عشرة فئة. أهمها: الأعمال غير المنشورة (الوثائق)، المطبوعات السرية، ومطبوعات الهيئات شبه الحكومية مثل الأندية الأدبية.

وفي الفصل الثاني قدم شرحاً مفصلاً لمنهج بناء القائمة التجريبية، التي تعتبر أشق وأصعب الخطوات، حيث بدأت مع بداية العمل في البحث واستمرت حتى انتهاء إعداد الرسالة. إلا أن هذه الجهود حققت ثمراتها، حيث تم تكوين قائمة تضم ٤٦٥٦ مطبوعاً وهو أكبر حصر بليوجرافي لهذه المطبوعات ظهر في مصدر واحد حتى تاريخه. وقد حرص عند بناء القائمة على مراعاة الدقة في نقل البيانات من المصادر البليوجرافية. باستبعاد المطبوعات التي لا تدخل ضمن إطار خطة البحث. وتصحيح الأخطاء التي ظهرت في المصادر. كما استبعدت المطبوعات المكررة سواء داخل المصدر الواحد أو بين المصادر مجتمعة، واستكمل أيضاً البيانات الناقصة عن المطبوعات المنقولة من المصادر بالاطلاع المباشر على مجموعة كبيرة من المطبوعات. هذه الخطوات تعني أن الاهتمام لم يكن موجهاً إلى الاكتثار من المطبوعات على حساب المستوى، بل كانت الدقة في المقام الأول. ولم يعتمد الباحث فقط على المصادر، بل قام بحصر مجموعة من المطبوعات بلغت ١٦٨٤ مطبوعاً تم الاطلاع عليها في عدد من المكتبات والهيئات الحكومية في الرياض العاصمة والمدن السعودية الرئيسية الأخرى. وأمكن تغطية كثير من المطبوعات التي أهملتها المصادر، خاصة في السنوات الأربع

الضبط البيوجرافي للمطبوعات الحكومية ...

أهمها التعليم، الفروة الاقتصادية، تطور الجهاز الحكومي، وتطور المطابع.

وكان الفصل الخامس خاصا بدراسة نشاط الهيئات الحكومية في إصدار المطبوعات . حيث قسمت المطبوعات إلى ٦١ هيئة ومجموعة لاطهار الهيئات غزيرة الانتاج والهيئات متوسطة أو قليلة الانتاج. وقد وجد أن النشر الحكومي يتركز لدى ١٢ هيئة بلغت جملة مطبوعاتها ٣٦٥٦ مطبوعا تمثل نسبة ٨٧.٥٢٪ منها ثلاث جامعات وأربع وزارات ومؤسسات أخرى. وقد درس العديد من المتغيرات الخاصة لكل من اللغة، التصنيف الموضوعي، الطباعة، والتطور التاريخي. فظهر أن أكثر المطبوعات باللغة العربية وتصل إلى ٩٠٪، كما توجد مطبوعات بلغات أجنبية أكثرها بالانجليزية وتمثل نسبة ٥.٧٥٪. وقسمت المطبوعات إلى ٥٢ موضوعا، كان موضوع الصناعة في المقدمة. أما إذا جمعت فروع الموضوع في الحقل الواحد فإن موضوع العلوم والتكنولوجيا يأتي في المقام الأول ويمثل نسبة ١٦٪ من المطبوعات. يليه موضوع العلوم الادارية بنسبة ١٣.٧٢٪ من جملة المطبوعات.

وخصص الفصل السادس للدراسة القياسات البيوجرافية للمنفردات التي بلغت ٤٣٤٩ مطبوعا تمثل نسبة ٩٣.٤٪ من جملة المطبوعات والباقي دوريات. وقد ظهر وجود فئات يكثر فيها عدد المطبوعات، في مقدمتها الأبحاث والدراسات، تليها الأنظمة، ثم التقارير ، والأدلة. ودرست المتغيرات الأخرى للمنفردات وهي التطور التاريخي لكل فئة، التقسيم الموضوعي، الطباعة، والوصف المادي (الصفحات والأجزاء). حيث ظهرت مؤشرات لتحديد طباعة كل فئة. فالأنظمة والاتفاقيات تطبع بصفة رئيسية في مطابع الحكومة، بينما المطبوعات الاعلامية والادلة ينفذ أكثرها في مطابع تجارية، ويكثر طباعة التقارير بالاستئصال. وقد أظهرت الدراسة أن ٧٢٪ من المنفردات لا تزيد صفحاتها على ١٠٠ ص وكلما زادت عدد الصفحات أو الأجزاء كلما قل عدد المطبوعات.

أما دراسة القياسات البيوجرافية للدوريات فقد خصص لها الفصل السابع. ويبلغ عددها ٣٠٧ دوريات، أكثرها المتخصصة التي بلغت ١١٦ دورة تمثل نسبة ٣٧.٧٨٪، تليها التقارير السنوية وعددها ٦٣ دورة بنسبة ٢٠.٥٢٪ وتمثلها الاحصاءات في العدد والنسبة. ثم يقل عدد الدوريات مع فئات أخرى. وبالنسبة للتابع فإن أكثر الدوريات سنوية وتصل إلى ١٦٦ وتمثل ٥٤٪ من الدوريات وأقلها عددا اليومية. وأظهر التقسيم الموضوعي أن التربة والتعليم فيها أكبر عدد من الدوريات يصل إلى ٣٩ دورة. ثم يقل العدد تدريجيا مع موضوعات أخرى إلى أن يصل إلى دورة واحدة في بعض الموضوعات.

ويعتبر الفصل الثامن. وهو التحليل البيوجرافي لمصادر القائمة من أهم فصول الرسالة. حيث اشتمل على نتائج قيمة تتعلق بأدوات الضبط البيوجرافي ومدى تغطيتها لما صدر من مطبوعات، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها. سواء بشكل عام أو لكل مصدر على حدة.

فمن حيث قدرة المصادر على التغطية لما يصدر من مطبوعات، وجد أنه لا يمكن المفاضلة بينها اعتمادا على عدد المطبوعات في كل مصدر. بل يجب الأخذ في الاعتبار توفر التغطية الزمنية والتنوعية. وقد أثبتت الاختبارات والاحصاءات عدم وجود مصدر مكتمل التغطية. وإذا نظرنا إلى المصادر مجتمعة فأنها تساهم في القائمة بـ ٣٧٩٠ مطبوعا تمثل نسبة ٨١.٤٪ من المطبوعات. إلا أن هذه التغطية تكون ضعيفة جدا في بعض الفترات. فقد كان ضعف التغطية واضحا في الفترة الأخيرة ١٤٠٠ - ١٤٠٣ هـ (١٩٨٠ - ١٩٨٣ م) حيث اقتصر على ٤.٨٩٪ وباقي المطبوعات كانت إضافات من الباحث، مما يدل على عدم توفر السرعة في ملاحقة وضبط المطبوعات أولا بأول. ومما يزيد في صعوبة استخدام المصادر والاستفادة منها تشتت المطبوعات في ٢٤ مصدرا لعدم وجود مصدر رئيسي.

في الأعمال البليوجرافية. واقترحت الدراسة أن تنشئ الهيئات كثيرة الانتاج ادارة أو قسما للنشر يتولى التحرير والاشراف على المطبوعات قبل طباعتها ونشرها. كما أوصت الدراسة باسناد مهمة إعداد البليوجرافيات إلى الأشخاص المؤهلين ذوي الخبرة في إلاعاد البليوجرافي.

التوصيات الثانية تمثت على تطوير الأعمال البليوجرافية الموجودة حاليا. وذلك باعادة اصدار الأعمال التي لم تظهر بالشكل المناسب للاستخدام. هذا بالاضافة إلى اصدار ملاحق واضافات للأعمال الأخرى لضمان استمرار التغطية. كما تمثت هذه التوصيات الهيئات ذات الانتاج الغزير إلى اصدار أعمال بليوجرافية لحصر مطبوعاتها أسوة بجهات أخرى.

التوصيات الثالثة عبارة عن مشروع نموذجي مقترح للضبط البليوجرافي. يتمثل في اصدار بليوجرافيا وطنية تسند مسئوليتها إلى هيئة حكومية أو مجموعة هيئات متعددة. على أن تصدر بصفة منتظمة وتغطي المطبوعات المنشورة سابقا والمطبوعات الجديدة. المجموعة الرابعة والأخيرة كانت توصيات عامة، تتعلق بصفة خاصة بالمطبوعات الحكومية نفسها. وتتناول جوانب عديدة: منها طباعة وتوزيع واستخدام المطبوعات الحكومية.

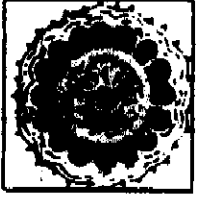
ومن الخطوات الهامة التي اتبعت لدراسة وتقييم المصادر اختبار نقص البيانات والأخطاء في المصادر. وذلك بواسطة عينات داخلية في حدود ١٠٪ من المطبوعات في كل مصدر.

وقد أظهرت الدراسة اكتشاف العديد من الأخطاء ونقص البيانات في المصادر البليوجرافية. ولا يخلو مصدر من أخطاء أو نقص بيانات أو كليهما معا. مما يستدعي ضرورة الاهتمام باعداد الأعمال البليوجرافية.

ومن النتائج الهامة أن أدوات الضبط البليوجرافي الموجودة هي اجتهادات من هيئات وأفراد ولا توجد خطة مركزية متمثلة في بليوجرافية وطنية.

في ختام الرسالة، وبالتحديد في الفصل التاسع قدمت أربع مجموعات من التوصيات جاءت من واقع نتائج البحث.

فالتوصيات الأولى تدعو إلى استكمال البيانات الوصفية عن المطبوعات الحكومية. وهذه التوصيات موجهة أولا إلى المسؤولين عن إعداد وطباعة ونشر المطبوع لمراعاة استكمال البيانات قبل النشر. وموجه أيضا إلى القائمين باعداد الأعمال البليوجرافية لمراعاة تسجيل بيانات مكتملة عن هذه المطبوعات



المخطوطات

نسخة أبي مسهر

من حديث الإمام عبد الأعلى بن مسهر الغساني

١٤٠ - ٢١٨ هـ - رواية أبي القاسم الفضل بن جعفر التيمي - ٣٧٣ هـ
وأبي أحمد عبد الله بن محمد المفسر ابن الناصح - ٣٦٥ هـ

حققه

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد.
أما بعد : فصاحب هذا الجزء الإمام أبو مسهر عبد الأعلى بن
مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي يقال له ابن أبي
ذُرّامة لقب جده .

والذي يحدث وفي البلاد من هو أولى بالتحدث منه فهو
أحق.

وروى أبو إسحاق الجوزجاني عن يحيى بن معين - كما في
سير أعلام النبلاء - قوله إضافة إلى ما سبق :
وإذا رأيته أحدث ببلد فيها مثل أبي مسهر فينبغي للحيثي أن
تحلق، وذكر ذلك ابن حبان أيضا في الثقات.
وأضاف الحفاظ المزي في تهذيب الكمال : وأمر يده على
لحيته.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : أنا أبو بكر ابن أبي
نعيم فيما كتب إلى قال : نا يحيى بن معين : نا أبو مسهر
الدمشقي وكان ثقة.

وجمل القاضي عياض هذين النصين نصا واحدا في ترتيب
المشارك إلا أنه اختصر النص الأول.

وقال محمد بن عائذ - كما في سير أعلام النبلاء - عن ابن

محدث، فقيه، مقرر، مؤرخ، من أوعية العلم.
اتفقوا على أن مولده سنة ١٤٠ هـ.

وحدد ذلك دحيم بشهر صفر كما في تاريخ بغداد.
وقال البخاري في التاريخ الكبير : قال محمد بن يوسف قال
أبو مسهر :

مات الأوزاعي سنة ١٥٧ هـ غداة الأحد لليلتين خلتا من
صفر وأنا ابن سبع عشرة سنة وكان ولد لي قبل ذلك بأربعين
ليلة.

قال أبو عبد الرحمن : على هذا يكون مولده سنة ١٤٠ هـ.
وهناك من قدر عمره بتسعة وسبعين عاما، وعلى هذا يكون
مولده سنة ١٣٩ هـ.

قال أبو عبد الرحمن : وللافتقار على تاريخ مولده ووفاته
يكون عمره رحمه الله ثمانية وسبعين عاما وأربعة أشهر.

معين: منذ خرجت من الأنبار إلى أن رجعت ما رأيت مثل أبي مسهر.

وقال فياض بن زهير — كما في السير أيضا —:

سمعت يحيى بن معين يقول :

كل من ثبت أبو مسهر من الشاميين فهو مثبت. وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل:

سألت أبي عن أبي مسهر فقال: ثقة، وما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح من أبي مسهر وأبي الجماهر.

وقال ابن أبي حاتم أيضا : سئل أبي عنه، فقال: إمام.

وورد النص عن أبي حاتم أطول من هذا في تاريخ بغداد للخطيب حيث أسند إليه من طريق ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم:

سألت أبي عن أبي مسهر فقال: ثقة، وما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح من أبي مسهر، وما رأيت أحدا في كورة من الكور أعظم قدرا ولا أجل عند أهلها من أبي مسهر بدمشق.

وكنت أرى أبا مسهر إذا خرج إلى المسجد اصطفت الناس يسلمون عليه ويقبلون يده.

وأحال هذه الزيادة محقق سير أعلام النبلاء إلى الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وليست فيه.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد: قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري : قال لي أحمد بن حنبل . كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث : مروان، والوليد، وأبو مسهر. وروى الخطيب في تاريخ بغداد عن أبي داود قال: سمعت أحمد يقول: رحم الله أبا مسهر ما كان أثبتة .

وجعل بطريه .

ونقل الحافظ المزني عن أبي الحسن الميموني أن الإمام أحمد بن حنبل ذكر يوما أبا مسهر فقال:

كيس عالم بالشاميين.

قال أبو عبد الرحمن: وبعد هذه العبارة كلمة مصحفة في نسخة تهذيب الكمال إلا أنني وجدتها في تهذيب التهذيب بهذا النص:

قلت : (وثابت) ؟.

قال : زعموا .

وأسند الخطيب في تاريخ بغداد إلى أحمد بن علي بن الحسن البصري قال: سمعت أبا داود سليمان ابن الأشعث — وقيل له: إن أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر كان متكبرا في نفسه — فقال: كان من ثقات الناس. رحم الله أبا مسهر لقد كان من الاسلام بمكان: حمل على المحنة فأنى، وحمل على السيف فمد رأسه، وجرده السيف فأنى أن يجيب.

فلما رأوا ذلك منه حمل إلى السجن فمات

وأسند الخطيب إلى المعجل قوله: أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر شامي ثقة .

وأسند الخطيب إلى عبد الملك بن الأصمغ قوله: سمعت مروان يقول: أين أنا من أبي مسهر. وكان سعيد بن عبد العزيز يسند أبا مسهر معه في صدر المجلس، وأنا بين يدي سعيد بن عبد العزيز في طيلسان عشرين رقعة .

وسمعت أبا مسهر يقول : قال سعيد بن عبد العزيز: ما رأيت أحسن مسألة منك بعد سليمان بن موسى.

وقال ابن سعد في طبقاته : كان أبو مسهر راوية سعيد بن عبد العزيز.

وروى أبو زرعة في تاريخ دمشق أن أبا مسهر قال: ولد لي ولد والأوزاعي حي، وجالست سعيد بن عبد العزيز ثنتي عشرة سنة، وما كان أحد من أصحابي أحفظ لحديثه مني غير أبي نسيه.

وقال الفسوي في تاريخه : حدثني عبد الرحمن بن عمرو قال: حدثنا أبو مسهر قال: جلست إلى سعيد بن عبد العزيز التنوخي ثنتي عشرة سنة، ومات سنة ١٦٧.

وعد أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه مناقب الإمام أحمد أبا مسهر من شيوخ أحمد.

ثم قال في موضع آخر : إنه ممن هو في مراتب شيوخ أحمد ولم يسمع منه.

نسخة أبي مسهر

قال أبو عبد الرحمن : بل سمع منه وكتبه.

وذكر السيوطي في طبقات الحفاظ أن الإمام أحمد روى عنه
خارج المسند.

وأُسند ابن الجوزي إلى الخلال قوله :

أخبرني محمد بن الحسين : أن أبا بكر المروزي حدثهم قال :
دخلنا العسكر إلى أن خرجنا ما ذاق أبو عبدالله طبيخا ولا دسما .
وقال : كم تمتع أولائك — يعني ابن أبي شبة ، وابن المديني ،
وعبد الأعلى — : إني لأعجب من حرصهم على الدنيا ، فكيف
يطوفون على أبوابهم .

أورد ابن الجوزي هذا الخبر تعليلا لهجر أحمد لمن أجاب بالقول بخلق القرآن.

قال أبو عبد الرحمن : لم يجب أبو مسهر بذلك، بل مات في السجن أياً، وأبو مسهر لم يدرك محنة أحمد بل مات قبل ذلك. وقال محمد بن عوف الطائي : سمعت أبا مسهر يقول : قال لي سعيد بن عبد العزيز :

ما شبتك في الحفظ إلا بجدك أبي ذرمة ما كان يسمع شيئاً إلا حفظه.

وقال أبو الجماهر محمد بن عثمان : ما رأيت بالشام مثل أبي مسهر .

وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك عن أبي مسهر : أبو عمرو المقرئ، أحد بني كعب بن هند .

ثم نقل عن ابن شعبان — ولعل ذلك من كتابة الرواة عن مالك — : روى عن مالك الموطأ وغيره من المسائل والحديث الكثير.

ونقل عياض عن ابن وضاح قوله : كان فاضلا ثقة. ونقل قول ابن مفرج: أبو مسهر سيد أهل الشام وفقههم وعابدهم. وقول الكوفي : هو ثقة .

وقول عبد الباقي بن الحسن: رجعت الإمامة بعد ابن ذكوان في القراءة إلى أبي مسهر.

وسأل أبا مسهر رجل عن مسألة فلم يجبه، ثم أعاد عليه فلم

يحيه، فقبل له في ذلك؟.

فقال : سمعت مالكا يقول : من اذالة العنم أن نجيب كل من سألك .

وقال أبو عمر بن عبد البر في كتابه الإنتقاء :

قال الدُّولَابي : نَافِيزِدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْهَرٍ قَالَ : فُلْتُ لِمَالِكٍ :

كلمني رجل في القدر، فبلغ الوالي، فأرسل إلي، فسألني عنه:
أفأشهد عليه ؟.

قَالَ : نَعَمْ .

وقال ابن حبان في الجزء الثامن من الثقات :

وكان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان ممن عني بأنساب أهل بلده وأبنائهم، وإليه كان يرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوعهم.

وكان يحيى بن معين يفخم في أمره.

ونقل الحافظ المزي عن أبي زرعة الدمشقي قال: قال محمد بن عثمان التتويحي: ما بالشام مثل أبي مسهر، وذكر أبو مسهر فقال: كان من أحفظ الناس.

فقلت له : قال يحيى : منذ خرجت من باب الأنبار إلى أن رجعت لم أر مثل أبي مسهر.

فَقَالَ : صَدَقَ وَجَعَلَ يَشْتِي عَلَيْهِ .

ونقل ابن حجر قول الخليلي : ثقة حافظ إمام متفق عليه.
وقول الحاكم : إمام ثقة.

وفول الحاكم أبي أحمد : كان عالما بالمغازي وأيام الناس.

وقال الخطيب : كان من أعلم الناس بالمغازي وأيام الناس.

قال أبو عبد الرحمن : رأيت النقل عن أبي مسهر كثيرا في الرجال والمغازي لا سيما في تاريخ الفسوي. وقال ابن أبي حاتم في الخرح والتعديل :

نا العباس بن الوليد بن مزيد قال: سمعت أبا مسهر يقول: لقد حرصت على جمع علم الأوزاعي حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتابا حتى لقيت أباك فوجدت عنده علما لم

يكن عند القوم.

وأُسند الخطيب إلى حاتم بن الليث الجوهري قوله: رأيت أبا مسهر عبد الأعلى ببغداد وكان أبيض الرأس واللحية وكان لا يخضب.

حبس في المعتكف حتى مات ببغداد في الحبس في رجب سنة ثمان عشرة.

وقال أبو زرعة: رأيت أبا مسهر يحضر الجامع بأحسن هيئة في البياض والساج والحق، ويعتم على طويلة بعمامة سوداء عدنية. قال ابن معين في تاريخه: قال أبو مسهر:

أف الدنيا ليست تواتني إلا بنقضي لها عرى ديني عيني لحيني تدبر مقلتها تريد ما ساءها لتردني

وأُسند الخطيب إلى أبي محمد علي بن نفيل قوله: قلت لأبي مسهر:

كتب إلي الحسن بن علي بن عياش يقرئك السلام. فأتشدني أبو مسهر:

فلا بعدي بنو حال ودي عن العهد القديم ولا اقتراني ولا عند الرخاء بطرت يوما ولا في فاتي دنس ثيابي كما المزن بالعسل المصفى أكون وتارة سلع صابني (١)

وقال القاضي عياض: وحجبه محمد بن عبد كان، فكتب إليه أبو مسهر:

إني أتيتك للتسليم عنك فلم تأذن عليك لي الأستار والحجب وقد علمت بأني لم أرد وطراً إلا الإخاء وإلا العلم والأدب ليس الحجاب بمقص عنك لي أملاً إن الساء ترجى حين تحجب

وقال عياض: قال هارون بن موسى: دخلت على أبي مسهر وكان مستلقياً على قفاه فترجم بقول الشاعر:

يسر الفتى ما كان قلم من تقى إذا نزل الداء الذي هو قاتله

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

قال ابن ديزل: سمعت أبا مسهر ينشد:

هيك عمرت مثل ما عاش نوح ثم لاقيت كل ذلك يساراً هل من الموت لا أبا لك بد أي حي إلى سوى الموت صاراً؟

وقال الذهبي: قال الذهلي:

سمعت أبا مسهر ينشد:

ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له من الله في دار المقام نصيب؟ فإن تعجب الدنيا رجلاً فإنه متاع قليل والزوال قريب

وقال الخطيب: أخبرنا ابن رزق: أخبرنا عثمان بن أحمد: قال: حدثنا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا بكر ابن رنجويه قال: سمعت أبا مسهر يقول:

عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره.

وقال القاضي عياض:

سئل أبو مسهر عن حديث (بقية) فقال: احذر أحاديث بقية، وكن منها على نقية، فإنها نقية.

وكان على خاتمه مكتوب: (عبد الأعلى قل الحق). وكان نقش خاتم أخيه علي: (أبرمت فقم). فكان إذا استقبل جلسه ناوله خاتمه ليرى نقشه.

وقال عياض: قيل لأبي مسهر في الرجل يصحف ويخطيء ويهيم في الحديث؟

فقال: بين أمره.

فقيل له: أذلك عيب؟

قال: لا.

قصة امتحانه بخلق القرآن:

قال أبو عبد الرحمن: لهذا الامتحان مقدمات:

منها أن أبا مسهر تولى القضاء لحصم بني العباس لأبي العميطر

نسخة أبي مسهر

الغوة؟.

فقال ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾ (سورة الشعراء/ ١٢٨ — ١٢٩).
وكان في الحلقة صاحب خبر للمأمون، فرفع ذلك إلى المأمون
فحقدتها عليه.

وكان قد بلغه أيضاً أنه كان على قضاء أبي المعطر.
فلما رحل المأمون أمر بحمل أبي مسهر إليه، فامتحنه بالركة في
القرآن.

قال الذهبي : قد كان المأمون بأساً وبلاء على الاسلام.
وقال ابن سعد في طبقاته :
أشخص من دمشق إلى المأمون بالركة، فسأله عن القرآن،

فقال:

هو كلام الله.

وأبى أن يقول : مخلوق.

فدعا له بالنطع والسيف ليضرب عنقه، فلما رأى ذلك قال:

فتركه من القتل، وقال :

أما إنك لو قلت ذاك قبل السيف لقبلت منك. ولكنك تخرج
الآن فتقول : قلت ذاك فرقا من القتل.

فأمر بحبسه ببغداد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة، ومات بعد
قليل في الحبس في غرة رجب من السنة، فشاهده قوم كثير من
أهل بغداد.

وقال القاضي عياض : قال موسى بن الحسن :

سمعت أبا مسهر وقد وجه به المأمون إلى إسحاق بن إبراهيم
ببغداد، فأحضر له إسحاق جماعة ليقر بكتاب المحنة الذي كتبه
المأمون في خلق القرآن، ونفي الرؤية، وعذاب القبر، وأن الميزان
ليس بكفتين، وأن الجنة والنار غير مخلوقتين.

فلما قرىء الكتاب على أبي مسهر قال :

أنا منكر لجميع ما في كتابكم هذا.

أبعد مجالسة مالك والثوري ومشايخ أهل العلم؟.

السفياني، فقد نقل الذهبي عن أبي الحسن محمد بن الفيض قوله:
خرج السفياني المعروف بأبي المعطر علي بن عبدالله بن
عالم بن يزيد بن معاوية — وأمه هي نفيسة بنت عبيد الله بن
عباس بن علي بن أبي طالب في سنة خمس وتسعين ومئة، فولد أبا
مسهر قضاء دمشق كرها.

ثم إنه تنحى عن القضاء لما خلع أبو المعطر.
قال أبو عبد الرحمن: ولما عرض المأمون بهذه الحادثة، فقد
أسند الخطيب إلى أبي عبدالله أحمد بن الخليل الكندي:

قال المأمون لأبي مسهر :

يا أبا مسهر : والله لأحبسك في أقصى عملي أو تقول :
القرآن مخلوق.

تريد تعمل للسفياني ؟.

فقال أبو مسهر : يا أمير المؤمنين القرآن كلام الله غير
مخلوق.

ومن تلك المقدمات تعريضه ببذخ المأمون، فقد روى الذهبي
عن علي بن عثمان النفي قال: كنا على باب أبي مسهر جماعة من
أصحاب الحديث، فمرض، فعدناه، وقتلنا :

كيف أصبحت ؟.

قال : في عافية راضيا عن الله ساخطا على ذي القرنين: كيف
لم يجعل سداً بيننا وبين أهل العراق كما جعله بين أهل خراسان
وبين يأجوج ومأجوج!.

فما كان بعد هذا إلا يسيراً حتى وافى المأمون دمشق، ونزل
بديرمران وبنى القبة فوق الجبل، فكان بالليل يأمر بحجر عظيم
فيوقد ويحمل في طسوت كبار تدلى من عند القبية بسلاسل
وحبال فتضيء له الغوة فيبصرها بالليل.

وكان لأبي مسهر حلقة في الجامع بين العشائين عند حائط
الشرقي، فبينا هو ليلة إذ قد دخل الجامع ضوء عظيم، فقال أبو
مسهر:

ما هذا ؟.

قالوا : النار التي تدلى من الجبل لأمر المؤمنين حتى تضيء له

إذن لا أكفر بالله بعد إحدى وتسعين.

لا أقول : القرآن مخلوق، ولا أنكر عذاب القبر، ولا الموازين أنها كفتان، ولا أن الله يرى في القيامة، ولا أن الله تعالى على عرشه، وعلمه قد أحاط بكل شيء.

نزل بذلك القرآن، وجاءت به الأخبار التي نقلها أهل العلم. فإن كانوا متهمين فيما يقولون : فإنهم متهمون في القرآن، فهم الذين نقلوا القرآن والسنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فجر برجله وطرح في أخيق الهايس فما أقام إلا يسيراً حتى توفي رحمه الله تعالى . فحضر جنازته من الخلق ما لا يحصيه إلا الله.

قال أبو عبد الرحمن: قوله : (بعد إحدى وتسعين): كلمة مشككة، ولعل الجملة محرفة وهكذا وردت في كتاب الحن لأبي العرب. أما كتب المأمون في المحنة فقد أوردتها بنصها ولترملغيل باتون في كتابه أحمد بن حنبل والمحنة.

وأسند الذهبي إلى أبي محمد النفيلي قال:

سمعت أصبغ — وكان مع أبي مسهر هو وابن أبي النجاخر جامعة بخدمانه — فحدثني أصبغ: أن أبا مسهر دخل على المأمون بالرقعة وقد ضرب رقبة رجل وهو مطروح، فأوقف أبا مسهر في الحال فامتنحه، فلم يجبه.

فأمر به فوضع في النطع ليضرب عنقه فأجاب إلى خلق القرآن، فأخرج من النطع فرجع عن قوله، فأعيد إلى النطع، فأجاب:

فأمر به أن يوجه إلى العراق، ولم يثن بقوله فما حذر وأقام عند إسحاق بن إبراهيم — يعني نائب بغداد — أياماً لا تبلغ مئة يوم، ومات رحمه الله.

وأحال الأستاذ محمد نعيم العرقسوسي هذا الخبر إلى تاريخ بغداد، وليس موجوداً فيه.

وقال الذهبي : قال الحسن بن حامد : فحدثني عبد الرحمن عن رجل يكنى أبا بكر: أن أبا مسهر أقيم ببغداد ليقول قولاً

يرى فيه نفسه من المحنة، ويوقى المكروه، فبلغني أنه قال في ذلك الموقف:

جزى الله أمير المؤمنين خيراً : علمنا ما لم نكن نعلم، وعلم علما ما علمه من كان قبله، وقال: قل القرآن مخلوق وإلا ضربت عنقك، ألا فهو مخلوق.

قال : فأرجو أن يكون له في هذه المقالة نجاة.

قال أبو عبد الرحمن : هنا ذم بأسلوب المدح أراد أن مذهب المأمون مخالف الشرع، وأعاد الضمير في قوله (ألا فهو مخلوق) إلى العنق.

وروى الذهبي عن الصولي بإسناده إلى إسحاق بن إبراهيم قال:

لما صار المأمون إلى دمشق ذكروا له أبا مسهر ووصفوه بالعلم والفقه فأحضره ، فقال : ما تقول في القرآن ؟.

قال : كما قال الله تعالى : ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ [سورة التوبة/٥].

فقال : أخلق هو، أو غير مخلوق ؟.

قال : ما يقول أمير المؤمنين :

قال : مخلوق.

قال : يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو عن الصحابة، أو عن التابعين؟.

قال : بالنظر. واحتج عليه.

فقال : يا أمير المؤمنين : نحن مع الجمهور الأعظم أقول بقولهم.

والقرآن كلام الله غير مخلوق.

قال : يا شيخ: أخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم: هل اختتن؟.

قال : ما سمعت في هذا شيئا.

قال : فأخبرني عنه: أكان يشهد إذا زوج أو تزوج؟.

قال : ولا أدري.

نسخة أبي مسهر

قال : اخرج قبحك الله وقبح من قللك دينه وجعلك قدوة.
وأورد القاضي عياض حوار المأمون الأخير ثم علق بقوله:
وهذا إنما فعله المأمون به عداوة لخالفته إياه في القرآن.
ومن قال : (لا أدري): فقد أنصف.

وأسند القاضي عياض الخبر إلى البلخي.
وقال عياض : توفي فيما قاله الطبري والبرقاني والبخاري سنة
ثمان عشرة ومئتين.

وقال ابن مفرج : سنة عشرة.

مولده سنة أربعين ومئة.

ونحوه قال البخاري :

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : فسجنه المأمون نحواً من مئة،
يوم، وجاءه الأجل، فمات.

قال أبو عبد الرحمن : أجمعوا على أن وفاته سنة ٢١٨هـ، ومن
نص على ذلك ابن سعد، وابن جرير، وأبو الجماهر، والحسن بن
بكار، ومحمد بن عبدالله الحضرمي والفسوي.
ونص الجوهري وابن سعد وابن جرير على أن وفاته في غرة
رجب.

وقال ابن سعد في موضع آخر : يوم الأربعاء مستهل رجب.
وقال أبو حسان الزبدي : ليومين مضيا من رجب الأربعاء.
ونص الزبدي على أنه ابن تسع وسبعين . ونص الحسن بن
بكار على أنه ابن ثمان وسبعين. ونص الزبدي على أنه دفن بباب
التين.

وبين ابن سعد في طبقاته أن إشخاصه إلى بغداد في شهر ربيع
الآخر.

ومات في الحبس ببغداد كما نص على ذلك ابن سعد
والجوهري وأبو العرب والخطيب وابن طاهر.
ونص الفسوي في موضعين من تاريخه على أن أبا مسهر قتل
يوم دخل عبد الله بن علي.

قال أبو عبد الرحمن : هذا وهم بلا ريب، وقد بين أبو العرب
في كتاب المهن أن المقتول والد أبي مسهر.

أما قول ابن مفرج : إنه توفي سنة ٢١٠هـ، فذلك اتباع
لنسخة مصحفة من طبقات ابن سعد، فقد أسند الخزرجي في
الخلاصة هذا التاريخ إلى ابن سعد.

وبين محقق الخلاصة أنه يوجد في إحدى نسخ الطبقات.

قال : أبو عبد الرحمن : ويدل على هذا الوهم إجماع الجمهور
على أن وفاته سنة ٢١٨هـ، ووجود نسخ من طبقات ابن سعد
وافقت تاريخ الجمهور، وأن الهنة بخلق القرآن بدأت سنة
٢١٨هـ.

ويدل عليه أيضا قول أبي يوسف يعقوب بن سفيان القسوي
في كتابه المعرفة والتاريخ عن سنة ٢١٧هـ: سمعت في هذه السنة
أبا مسهر بدمشق يقول : كتب إلينا ابن الهبة : عن بكر بن
عبدالله : عن أم علقمة : عن عائشة في الحامل ترى الدم قالت:
لا تصلي .

وقال عن سنة ٢١٥هـ : وفيها مات محمد بن المبارك
الصوري. سمعت عبد الرحمن بن عمرو يقول: صلى على محمد بن
المبارك أبو مسهر بباب الجابية، فلما فرغ أثنى عليه.

قال أبو عبد الرحمن : أبو مسهر من رجال الصحيحين والسنن
الأربع.

ترجم له أو ذكره : ابن سعد في الطبقات، وابن معين في
التاريخ، والبخاري في الكبير، والصغير، وابن أبي حاتم في الجرح
والتعديل، وابن أبي خيثمة في تاريخه، والحاكم، والخليل، وابن
حبان، والخطيب في تاريخ بغداد، والقاضي عياض في ترتيب
المنازل، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، والفسوي في
تاريخه، والمزي في تهذيب الكمال، والذهبي في سير أعلام النبلاء،
وتذكرة الحفاظ، والعمر، والكاشف، وابن ناصر الدين في شرح
البدعة، وابن شاكر في عيون التواريخ، وابن حجر في تهذيب
التهذيب، وابن الجزري في طبقات القراء والسيوطي في طبقات
الحفاظ، والخزرجي في الخلاصة، وابن العماد في الشذرات، وابن
طاهر في رجال الصحيحين، وأبو العرب في الهنة، وسزكين في
تاريخ التراث العربي، وابن فرحون في الديباج المذهب.

وقفات :

(جزء فيه نسخة أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر، ويحيى بن صالح الوحاظي وغير ذلك.

رواية أبي بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرّج بن عبد الواحد عنها.

رواية الفضل بن جعفر الحميري عنه.

رواية أبي عبدالله محمد بن علي بن سلوان عنه.

رواية أبي الحسن علي بن الحسن الموابيني عنه.

رواية أبي الحسن عبد الرحمن بن علي بن المسلم عنه.

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن خليل الأودي عنه).

قال أبو عبد الرحمن : عبد الرحمن بن القاسم يعرف بأبن الرواس الهاشمي ترجم له ابن عساكر والذهبي في سير أعلام النبلاء، وقال :

وهو راوي نسخة أبي مسهر.

وقال : قال جميع: سمعت ابن الرواس يقول: سمعت من أبي

مسهر وأنا ابن إحدى عشرة سنة. أما نسخة (ب) فأوردت نسخة أبي مسهر غير مقرونة بنسخة الوحاظي.

جاء في طريتها: هذه نسخة أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر التنوخي المذكورة في جزء الشيخ الفاضل أبي إسحاق إبراهيم بن

سعيد الحبال المحدث المصري قال فيه ما صورته:

نسخة أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر التنوخي: أخبركم أبو

حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: ثنا أبو بكر محمد بن عبد

الباقي بن محمد البغدادي قال: قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن

سعيد بن عبدالله الحبال المحدث بالفسطاط في يوم الثلاثاء نصف

شوال من سنة خمس وسبعين وأربع مئة قلت له: أخبركم أبو علي

الحسين بن محمد بن علي الأنماطي المعروف بأبن حبة: ثنا أبو

أحمد عبدالله بن محمد بن المفسر: ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن

القاسم الرواس من كتابه سنة اثنين [كذا] وسبعين ومئتين: ثنا

أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر التنوخي. وأسند الذهبي في السير

إلى الموابيني بنفس إسناد النسخة.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : ولم يقع لي شيء من عواليه

قال أبو عبد الرحمن : ها هنا أمور كالتالي:

١ — لم يظهر لي من ترجمة أبي مسهر أن له شيئاً من

المصنفات، وإنما روى عنه تلاميذه ما حفظه أو سجله

من روايته في الحديث والرجال والمغازي.

٢ — لم يصل إلينا شيء من فقه أبي مسهر، وإنما ترجموا له في

طبقات المالكية، لأنه روى مسائل كثيرة عن الإمام

مالك.

قال أبو عبد الرحمن : هنا لا يكفي، لأنه سجل من

مسائل الأوزاعي، أكثر من ذلك.

ولعل الأظهر أنه من فقهاء أهل الحديث المجتهدين.

٣ — وجدت التوثيق والثناء خالصاً في أبي مسهر رحمه الله

فاستكثرت من استيعاب الأقوال فيه، ويكفي عن كل

ذلك إيجاز القول بأنه إمام.

جزء أبي مسهر :

ذكر له سزكين نسختين :

إحداهما : نسخة دار الكتب بالقاهرة ضمن المجموع رقم

١٥٥٨ حديث.

قال أبو عبد الرحمن: رمزت لهذه النسخة برمز (أ)، وقد

عرفت بهذا المجموع في مقدمتي لكتاب التذكرة للحميدي، وفي

مقدمتي لمسند بلال للزعفراني، وفي مقدمتي لجزء ابن الجلابي.

وهي بخط سبط بن حجر في القرن التاسع.

أخراهما : نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن المجموع رقم

٥٩ نسخت في القرن السابع. ولم أطلع على هذه النسخة.

واطلعت على نسخة ثانية حديثة الخط بمكتبة آل بسام بعينزة

ورمزت لها برمز (ب) فأما النسخة (أ) فقد تضمنت نسخة أبي

مسهر ويحيى بن صالح الوحاظي، وجاء بطريتها:

نسخة أبي مسهر

سنة ٣٦٣ هـ في رجب بمصر روى عن عبد الرحمن الرواس.

نهي النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل، ويسر يا كريم

١ — أنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرّج بن عبد الواحد الهاشمي: ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني:

حدثنا سعيد بن عبد العزيز: عن ربيعة بن يزيد :
عن أبي إدريس الخولاني : عن أبي ذر [رضي الله
عنه] (١) : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: [عن
جبريل] (٢) : عن الله تبارك وتعالى : أنه قال:

يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
عليكم محرماً، فلا تظالموا.

يا عبادي إنكم الذين تخطؤون بالليل والنهار، وأنا
الذي أغفر الذنوب [جميعاً] (٣) ولا أبالي، فاستغفروني
أغفر لكم.

يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته (٤)،
فاستطعموني أطعمكم.

يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته (٥)، فاستكسوني
أكسكم.

يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم
كانوا على أفجر (٦) رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي
شيئاً.

يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم
كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي
شيئاً (٧).

إلا بالإجلولة فكسرت.

وأُسند النووي في الأذكار إلى ابن سلوان بنفس إسناد النسخة
وذلك في روايته لحديث : (يا عبادي إني حرمت الظلم) ثم قال:
ورجال إسناده مني إلى أبي ذر رضي الله عنه كلهم
دمشقيون.

وقال الروداني في صلة الخلف : نسخنا أبي مسهر عبد الأعلى
ابن مسهر الغساني ، وأبي زكريا يحيى بن صالح الوحاظي وما
بينهما من حديث أبي القاسم الفضل بن جعفر الهيمى عن
شيوخه. ثم أسنده إلى الموازيني بنفس إسناد النسخة .

وأُسند أحمد بن علي المنيني حديث (يا عبادي) في فهرسه
(القول السديد في اتصال الأسانيد) إلى الفضل بن جعفر بنفس
إسناد النسخة.

قال أبو عبد الرحمن: هذه النسخة ليست من تأليف أبي
مسهر، ولا من تأليف تلميذه ابن الرواس.

ولما روى ابن الرواس عن أبي مسهر واختص به، فروى عنه
ابن الناصح نبذة. أوردتها أبو إسحاق الحبال، وروى عنه أبو
القاسم نبذة واشتهرت كل نبذة بأنها نسخة أبي مسهر، وكلتا
النبذتين مما روي عن أبي مسهر وليستا من تأليفه، ولهذا جمعت
بينهما بجامع أن المروي عنه واحد هو أبو مسهر.

قال أبو عبد الرحمن : ونسخة (أ) التي اشتملت على حديث
أبي مسهر، وأبي زكريا الوحاظي، وغيرهما هي من تأليف أبي
القاسم المؤذن الدمشقي، وينبغي أن تسمى بجزء الفضل بن جعفر
الهيمى.

قال عنه ابن العماد في الشذرات: الفضل بن جعفر أبو
القاسم الهيمى المؤذن الرجل الصالح بدمشق. وهو راوي نسخة
أبي مسهر عن عبد الرحمن بن القاسم الرواس، وكان ثقة.

قال أبو عبد الرحمن : إنما روى شيئا من حديث أبي مسهر
عن الرواس في جزء ألفه الهيمى نفسه. وقال ابن العماد عن
المفسر: أبو أحمد بن الناصح وهو عبد الله بن محمد بن عبدالله
ابن الناصح بن شجاع بن المفسر الدمشقي الفقيه الشافعي توفي

قال : نعم : قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني (١٢).

٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي : ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر : حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول : عن أم أيمن قالت : أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أهله : لا تشرك بالله شيئا وإن عذبت وحرقت. أطلع والدك ، وأن أمراك أن تخرج من كل شيء هو لك فخرج منه.

لا تترك الصلاة عمدا ، فإن من ترك الصلاة عمدا فقد برئت منه ذمة الله.

إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر. إياك والمعصية فإنها تسخط الله.

لا تفر يوم الزحف وإن أصاب الناس موتان (١٣) لا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك. أنفق من طولك على أهل بيتك ، ولا ترفع عصاك عنهم أخفهم في الله عز وجل (١٤).

حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي : ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر : حدثنا عيسى بن يونس : عن الأعمش : عن زيد بن وهب : عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من لا يرحم الناس لا يرحمه الله (١٥).

٦ - حدثنا عيسى بن يونس : ثنا الأحوص : عن راشد بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب عليه ريحه أو طعمه (١٦).

٧ - حدثنا أبو نوفل : ثنا الأعمش : عن أبي قلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا إلا كما ينقص البحر أن تغرس الخيط غمسة واحدة.

يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم ، فمن وجد خيرا فليحمد الله [عز وجل] (١٧) ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه.

قال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز : كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه (١٨).

٢ - حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي رحمه الله : ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الفسائي : حدثنا سعيد بن عبد العزيز : عن ربيعة بن يزيد : عن أبي إدريس الخولاني : عن عبد الله بن حوالة الأزدي : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنكم ستجتنون أجنادا جنداً بالشام ، وجنداً بالعراق ، وجنداً باليمن. فقال الخوالي : خربي يا رسول الله.

قال : عليكم بالشام ، فمن أبي فليلق بيمنه ، وليسبق من غدره ، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله. فكان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر فقال : من تكفل الله به فلا ضيعة عليه (١٩).

٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي : ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الفسائي : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة : أنا الأوزاعي : حدثني أسيد بن عبد الرحمن : حدثني صالح بن محمد : حدثني أبو جمعة قال : تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقلنا : يا رسول الله : هل أحد خير منا : أسلمنا معك ، وجاهدنا معك.

نسخة أبي مسهر

سمعت جدي أبا سلام يحدث عن كعب الأحبار
قال:

فضل العلم كفضل العبادة، وخير دينكم
الورع^(١٧).

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٢٦) من قال
في يومه^(٢٧) : سبحان الله وبحمده مئة^(٢٨) مرة غفرت
ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر.

٨ — حدثنا صدقة بن خالد: ثنا عمرو بن شراحيل: عن بلال
ابن سعد: عن أبيه قال:

قلنا : يا رسول الله : أي أمتك خير؟

قال : أنا وأقراي^(١٨).

قال : ثم ماذا؟

قال : ثم القرن الثاني.

قال : ثم ماذا؟

قال : ثم القرن الثالث.

قال : ثم ماذا؟

١٣ — [حدثنا أبو سليمان: عن أبي الهيثم : عن الأعمش: عن
ابراهيم: عن المقداد قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم:

من كان في مصر من الأمصار يسعى على عياله في
عمره ويسره جاء يوم القيامة مع النبيين.

أما إني لا أقول بمشي معهم، ولكن في منزلتهم^(٢٩).

١٤ — حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال أبو إدريس
الحولاني رحمه الله:

المساجد مجالس الكرام^(٣٠).

١٥ — حدثنا سعيد بن عبد العزيز : عن مكحول: عن زياد
ابن جارية : عن حبيب بن مسلمة [رضي الله عنه]^(٣١)
أن النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثلث^(٣٢).

١٦ — [حدثنا سعيد بن عبد العزيز : عن مكحول قال: كانت
الصحابة فيما بينهم [يقولون :]^(٣٣):

أرحمنا أبو بكر، وأنطقنا بالحق عمر، وآمننا أبو
عبيدة بن الجراح، وأعلمنا بالحلل والحرام معاذ بن
جبل، وأقرؤنا أبي بن كعب ورجل عنده علم ابن
مسعود، وأوسعهم عويز بالعقل^(٣٤).

١٧ — حدثنا خالد بن يزيد [بن صالح بن صبيح]^(٣٥): ثنا
حبيب الوصائي ، وعمر بن ربيعة: أن كعب الأحبار
كان يقول في مقبرة باب الفرائس:

يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفعون في سبعين.

[قال^(١٩)]: ثم يأتون^(٢٠) قوم يشهدون ولا
يستشهدون، ويحلفون ولا يستحلفون، ويؤمنون ولا
يؤدون^(٢١).

٩ — حدثنا سفيان بن عيينة: عن الزهري: عن سالم بن
عبدالله بن عمر بن الخطاب: عن أبيه قال:
كان النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر
يمشون أمام الجنائز^(٢٢).

١٠ — حدثنا عيسى بن يونس : عن سفيان: عن منصور قال:
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أطل حلق عاتة
بيده^(٢٣).

١١ — [أنبا مالك بن أنس: عن عبد الرحمن بن القاسم: عن
أبيه: أن عمر بن الخطاب قال:

يا أهل مكة : ما شأن الناس يأتون شعثا وأنتم
مدعون^(٢٤)؟

أهلوا إذا رأيتم الهلال^(٢٥).

١٢ — حدثنا معاوية بن سلام [بن أبي سلام]^(٢٥) قال:

حتى تنقطعاً^(٥٤) من آباطهما ما استجبت له حتى يرد
غربالي التبن اللذين^(٥٥) غصبهما.

٢٢ — حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال:
كان مكحول يركع بعد الوتر.

٢٣ — حدثنا عبيد الله^(٥٦) بن عمر: عن نافع: عن ابن عمر: أنه
كان لا يدخل الحمام ويطلق في بيته.

٢٤ — حدثنا هفل بن زياد: ثنا الأوزاعي: ثنا يحيى بن أبي كثير
قال: قال أبو أمية:

لا أضحك حتى أعلم من أهل الجنة أنا أم من أهل
النار؟^(٥٧).

٢٥ — [حدثنا إسماعيل بن عياش: ثنا عمر بن محمد: ثنا زياد
ابن أبي زياد: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
يقول: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذا الفتى — يعني عمر بن عبد العزيز
وهو على المدينة —.

٢٦ — حدثنا سعيد بن عبد العزيز: عن سليمان بن موسى: أن
النبي صلى الله عليه وسلم نفل في البداء الربيع، وفي
الرجعة الثلث.

٢٧ — حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال لي إسماعيل بن
عبيد الله حين هلك أخي: عاد أبو مسلم الخولاني أبا
الدرء رضي الله عنه في مرضه الذي قبض فيه، فلما
رآه أبو مسلم كبر.

فقال أبو الدرداء: هكنا تقول؟

إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به^(٥٨).

آخر حديث أبي مسهر

قال أبو عبد الرحمن: وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين، وسلام على عباده المرسلين.

كل إنسان في سبعين^(٣٦).

١٨ — حدثنا سعيد بن عبد العزيز: عن زياد بن أبي الأسود:
عن ميمونة مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت:

قلت: يا رسول الله: أفتنا في بيت المقدس؟

قال: أكثره وصلوا^(٣٧) فيه.

قالت: (٣٨) فكيف^(٣٩) والروم إذ ذاك فيه؟

قال فإن لم تستطعوا فابعثوا بزيت يسرج في
قناديله^(٤٠).

١٩ — حدثنا سعيد بن عبد العزيز: عن زياد بن أبي سودة

قال: رأى عبادة بن الصامت رضي الله عنه وهو على

سور بيت المقدس الشرقي^(٤١) وهو يبكي.

قال: فقيل ما يبكيك يا أبا الوليد؟

قال: من هاهنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم أنه رأى جهنم^(٤٢).

٢٠ — [حدثنا سعيد بن عبد العزيز: عن عطية بن قيس:

حدثني أبو العوام مؤذن لأهل بيت المقدس: عن عبد الله

ابن عمرو بن العاص أن السور الذي ذكر الله في القرآن

﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ بَسُورَ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهَرُهُ

مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ﴾.

سور بيت المقدس الشرقي. باطنه فيه الرحمة، وظاهره

من قبله العذاب وادي جهنم^(٤٣).

٢١ — حدثنا محمد بن مهاجر: ثنا شداد أبو عامر القاري^(٤٤)

قال: مر موسى عليه الصلاة والسلام برجل رافع يديه

يدعو.

قال: فقال موسى: يا رب عبدك يدعوك فاستجب

له افعل به.

قال: فأوحى الله إليه: يا موسى: لو رفع إلى يديه

المسوامش

- (١) سلع : شجر مر.
- (٢) ما بين القوسين زيادة من (أ).
- (٣) ما بين القوسين زيادة من (ب).
- (٤) ما بين القوسين (أ).
- (٥) في (ب) : أطعمت.
- (٦) في (ب) : كسوت.
- (٧) في (ب) : فجر.
- (٨) في (أ) كرر هذا المقطع من قوله : يا عبادي ... على أتقى... إلخ.
- (٩) ما بين القوسين زيادة من (ب).
- (١٠) حديث صحيح أطل في تحريجه وشرحه ابن رجب في جامع العلوم والحكم، والمتاوي في الانحافات السنية، وابن علان في الفتوحات الربانية، وفي دليل القالخين، ورواه القسوي في تاريخه، والجيلاني في شرح الأدب المفرد للبخاري، وشرحه ابن تيمية في رسالة مستقلة، ورواه المزي في تهذيب الكمال.
- قال الإمامان أحمد بن حنبل، وأبو مسهر:
- ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث.
- وقال النووي : اجتمع فيه من الفوائد صحة إسناده ومنته وعلوه وتسلسله، وهذا في غاية الندرة.
- (١١) عزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى أحمد وأبي داود، وخرجه ابن حجر في الإصابة وعزاه إلى الطبراني في الكبير ونسخة أبي مسهر. وعزا البكري في نزعة الأنام إلى ابن حجر قوله: حديث حسن مسلسل بالدمشقيين.
- وخرجه الألباني في تخرج أحاديث فضائل الشام للربيعي.
- (١٢) خرجه ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي جمعة الأنصاري رضي الله عنه، وعزاه بغير هذا الإسناد إلى الأربعين للسلفي.
- وأسناده بهذا الطريق إلى أحمد والدارمي والحاكم وصححه. قال ابن حجر:
- واختلف فيه على الأوزاعي ، فقال الأكثر: عن أسيد: عن خالد ابن دريك: عن ابن محيرز قال: قلت لأبي جمعة تغلبنا .. الحديث.
- وقال ابن سماعة : عن الأوزاعي : عن أسيد : عن صالح بن محمد : حدثني أبو جمعة.
- (١٣) موتان : كثرة الموت وشدة.
- (١٤) روي بعضه مرفوعا عن أبي الدرداء رضي الله عنه ابن ماجه في سننه، وفي إسناده شهر بن حوشب وحسن إسناده في الزوائد.
- وعزاه ابن قيم الجوزية في كتاب الصلاة إلى السنن لابن أبي حاتم.
- وحديث أم أيمن رضي الله عنها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عزاه ابن حجر في الإصابة في ترجمتها إلى البغوي وابن
- السكن.
- قال ابن السكن : هذا حديث مرسل.
- (١٥) رواه الشيخان وأحمد والترمذي، ورواه الأخوان أيضا عن أبي سعيد رضي الله عنه.
- وعند الشيخين أيضا عن جرير: من لا يرحم لا يرحم.
- وزاد أحمد : ومن لا يغفر لا يغفر له.
- وزاد الطبراني : ومن لا يتب لا يتب عليه.
- وثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الشيخين بلفظ: من لا يرحم لا يرحم.
- هذه رواية مرسلة. (١٦)
- أسنده إلى الأحوص بإسناده مرسلا الدارقطني في السنن بلفظ: لا ينحس الماء إلا ما غير طعمه أو ريحه. قال الدارقطني: لم يجاوز به راشدا، وأسنده الغضضي عن أبي أمامة.
- ورواه الدارقطني عن راشد مرسلا في كتابه العلل بلفظ: الماء لا ينحس شيء إلا ما غلب على ريحه أو طعمه.
- زاد الطحاوي : أو لونه، وصحح أبو حاتم لإرساله. وعلق الدارقطني في العلل بقوله: هذا الحديث يرويه رشدين بن سعد: عن معاوية بن صالح: عن راشد بن سعد مستندا: عن أبي أمامة.
- وخالفه الأحوص بن حكيم فرواه عن راشد بن سعد مرسلا.
- ورواه الدارقطني في السنن عن راشد بن سعد: عن ثوبان رضي الله عنه.
- ورواه مسندة معوية برشد بن سعد، ولكن البيهقي رواه من طريق عطية بن بقة: عن أبيه: عن ثور: عن راشد بن سعد.
- فزال تفرد رشدين به.
- وبإسناد أبي مسهر ومنه رواه الدارقطني في السنن فقال: حدثنا أبو بكر الشافعي: نا محمد بن شاذان: ناظم بن منصور: نا عيسى ابن يونس: نا الأحوص بن حكيم: عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
- الماء لا ينحس شيء إلا ما غلب عليه ريحه أو طعمه.
- قال الدارقطني: مرسل، ووقفه أبو أسامة على راشد.
- ثم ساق الدارقطني إسناد أبي أسامة ونصه.
- قال أبو عبد الرحمن: ها هنا مسألتان:
- المسألة الأولى : أصل الحديث عن طهارة الماء دون استنائه ما غيره.
- فهنا صحيح بالاجماع ورد فيه حديث أبي سعيد عن بئر بضاعة، وقد صححه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وابن حزم، والحاكم.
- وروي أيضا عن جابر، وابن عباس، وسهل بن سعد، وعائشة

بأسانيد تلزم بمجموعها الحجة.

والمسألة الثانية : الاستثناء فقد صححوا حكمه الفقهي إجماعاً وضعفوه رواية.

قال الشافعي ما قلت من أنه إذا تغير طعم الماء وريحه ولونه كان نجساً يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه لا يثبت أهل الحديث مثله، وهو قول العامة لا أعلم بينهم خلافاً.

ونقل ابن المنذر الإجماع على هذا الحكم الفقهي.

وقال النووي : اتفق المحدثون على تضعيفه.

وقال الدارقطني: ولا يثبت هذا الحديث.

قال أبو عبد الرحمن: وإنني أذهب إلى صحة هذا الحديث رواية ودراية لأمر:

أولها: أن اتفاق الأمة على حكمه الفقهي تدبير كوني من الله تعالى ضمن لنا به صحة هذا الحكم الشرعي عن الله تعالى، لأن الله لا يجمع المسلمين على غير حكم شرعي.

وثانيها: أن مدار الاستثناء على راشد بن سعد جاء مرسلًا تارة ومسنودًا إلى صحابين تارة. وكان إرساله عن طريق رشدين فحسب.

وكان إسناده عن طريق رشدين وثور.

فتعين بذلك أن يكون الوصل زيادة علم، وأن تكون رواية ثور مرجحة لإحدى روايتي رشدين.

وثالثها: أن رشدين بن سعد لم يضعف بما يجرح عدلته، وإنما كان شيخاً صالحاً أدرسته غفلة الصالحين فخلط.

فلو عارضت روايته نصاً صحيحاً لرددناها لليقين بخطئه فلما

ورد الإجماع على الحكم الفقهي، ووردت رواية ثور: قامت شواهد

الصحة، وارتفع الضعف عن روايته هذه، وبقي الضعف في الراوي نفسه بحسبه في رواياته الأخرى.

(١٧) رواه الزبيري في مسنده، والطبراني في الأوسط، والحاكم في المستدرک عن حذيفة رضي الله عنه بلفظ:

فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع.

ورواه الحاكم عن سعد رضي الله عنه.

ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظ:

فضل العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع.

(١٨) هكنا في الأصل، وهكنا في روايات الحديث في الكتب التي خرجته، ولعل المعنى: أهل قرني.

(١٩) ما بين القوسين زيادة يقتضيا السياق.

(٢٠) هكنا في الأصل، وهي لغة أكلوني البراغيث.

(٢١) ما بين القوسين، وهو الأحاديث رقم ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ زيادة من (أ).

والحديث متفق عليه عن عمران بن الحصين.

وحديث بلال هذا أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة سعد

ابن تميم السكوني الأشعري رضي الله عنه بإسناده إلى هشام بن عمار، ومنه بنفس إسناده المؤلف، وعزاه إلى ابن السكن والبغوي وابن المديني، وعزاه ابن حجر إلى سمويه.

وهو في المعجم الكبير للطبراني عن أبي زرعة عن أبي مسهر، وعن أحمد بن الملق، وعبدان عن هشام بن عمار عن صدقة.

(٢٢) هذا حديث مرفوع صحيح، وانظر إرواء الغليل للعلامة الألباني حيث نفى دعوى إرساله.

(٢٣) هذا إسناده صحيح، ولكنه مرسل.

وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه، وابن أبي شيبة في مصنفه عن إبراهيم النخعي مرسلًا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أظلم لي عاتقه بيده.

وورد مسنداً عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أظلم بدأ بعورته فطلاها بالنورة وسائر جسده أهله.

وقد جرد ابن كثير إسناده في رسالته عن الحمام. وانظر تحريجه المستوعب في نيل الأوطار.

(٢٤) الخبر زيادة من (ب)، وهو في موطأ مالك، وقد وصله ابن المنذر.

(٢٥) ما بين القوسين زيادة من (ب).

(٢٦) ما بين القوسين زيادة من (أ).

(٢٧) في (ب): في يوم، وهكنا في سير أعلام النبلاء.

(٢٨) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: هذا خبر فيه إرسال، وفيه انقطاع، لأن أبا سلام لم يلق كعباً. وفي تاريخ أبي زرعة: قلت لأبي مسهر: سمع معلوبة بن سلام من جده؟

قال: نعم: حدثني أنه سمع جده أبا سلام، فذكر الحديث قال أبو عبد الرحمن: والحديث صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه في الموطأ وصحيح مسلم وجامع الترمذي.

(٢٩) قال الذهبي في الميزان: أبو سليمان عن أبي الخير عن الأعمش بخبر باطل، ولا يدري من هو ذا؟.

قال أبو عبد الرحمن: جميع الإسناد معنعن، وفيه مدلسون، وإبراهيم النخعي لم يرو عن المقداد.

وأبو الخير يظهر لي أنه أمان بن الخير، وهو متروك وترجمته مظلمة في المبروحين لابن حبان وفي الميزان.

(٣٠) زيادة من (أ) النص ١٣ و ١٤.

(٣١) ما بين القوسين زيادة من (أ).

(٣٢) هذا الحديث ورد بآخر (أ).

وقال الحافظ بن حجر في ترجمة مسلمة رضي الله عنه: روى له حديثاً واحداً في النفل أبو داود وابن ماجه وابن حبان.

(٣٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيا السياق.

(٣٤) ما بين القوسين وهو الخبر ١٦ زيادة من (أ).

نسخة أبي مسهر

- (٣٥) ما بين القوسين زيادة من (أ).
 (٣٦) قال الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق:
 زعم كعب الأخبار أن مقبرة الفراديس يبحث منها سبعون ألف
 شهيد يشفع كل أنسان منهم في سبعين والله أعلم.
 ولا يخفى أن مثل هذا يحتاج إلى خبر صحيح ممن لا ينطق عن
 الهوى.
 (٣٧) في (أ) : فصلوا.
 (٣٨) في (ب) : قلت.
 (٣٩) في (أ) : وكيف.
 (٤٠) رواه الإمام أحمد، وأسنده بنص مقارب ابن الأثير في أسد الغابة في
 ترجمة ميمونة رضي الله عنها، وانظر عنه فضائل القدس لابن
 الجوزي ص ٨٩ — ٩٠ مع الحاشية.
 (٤١) في (ب) : (.. أبي سودة حدثني عباد بن الصامت وهو على سور
 بيت المقدس الشرقي وهو يهكي).
 (٤٢) رواه عبد بن حميد — كما في الدر المنثور — وأبو نعيم في الحلية،
 وابن الجوزي في فضائل القدس.
 (٤٣) قال السيوطي في الدر المنثور : رواه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن
 المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن عساكر.
 قال أبو عبد الرحمن : أسنده الخطيب — كما في فضائل القدس
 لابن الجوزي — إلى سعيد.
 (٤٤) هو شداد بن عبيد الله القاري الحولاني ترجمته مظلمة في اللسان.
 (٤٥) في الأصل : تنقطعان.
 (٤٦) في الأصل الذي.
 (٤٧) في الأصل : عبدالله.
 (٤٨) ما بين القوسين وهو النصوص رقم ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤
 زيادة من النسخة (ب) وفي النهاية :
 (آخر نسخة أبو مسهر).
 (٤٩) ما بين القوسين وهو النصوص ٢٥، ٢٦، ٢٧ زيادة من (أ).

معجم مصنف الفراز الكبر

الدكتور علي شواخ اسحاق

منشورات
 دار الرفاعي
 للنشر والمطبعة والتوزيع

الرياض : ص.ب. ١٥٩٠
 ت ٤٧٧٤٦٩

الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٣ — القسم الثاني

محمد فتحي عبد الهادي

أستاذ مشارك في قسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز — جدة

المخطوطات والوثائق

والمكتبات والأرشيف — س١٣، ع٥١٤ (مايو / يولية ١٩٨٣). —
ص ١١ — ٢٣. (٢٨٠)

(أنظر أيضاً: الخط العربي : الكتابة العربية)

بشارة، ماجد. سجلات محكمة طرابلس الشرعية — المكتبة العربية. —
ع٤٤، ٥ (أيلول / ت ١٩٨٣). — ص ٢٨ — ٣٢. (٢٨١)

أبو شبيب، مصطفى. أعلام الموقنين في القرن التاسع الهجري — مجلة
المكتبات والمعلومات العربية. — س٣، ع١٤ (يناير ١٩٨٣). —
ص ٥٥ — ١٢٨. (٢٧٦)

بلساني، سيزار جراسيا. السجلات في أمريكا اللاتينية. الكاتب سيزار
جراسيا بلساني، المترجمة هناء محمد كمال. — مجلة اليونسكو
للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س١٤، ع٥٣ (نوفمبر
١٩٨٣). — ص ٤١ — ٤٦. (٢٨٢)

أبو شبيب، مصطفى. من الوثائق العربية في العصر الحديث: وثيقة
زواج. — مجلة المكتبات والمعلومات العربية. — س٣، ع٢٤ (أبريل
١٩٨٣). — ص ٦٩ — ٨٣. (٢٧٧)

تدمري، عمر عبد السلام. حول نشر السجل الأول من وثائق المحكمة
الشرعية بطرابلس. — تاريخ العرب والعالم. — ع٥٣ (مارس
١٩٨٣). — ص ٥٦ — ٥٧. (٢٨٣)

أمهاجلوف، و. الأرشيف السلمي المرتقي في الاتحاد السوفيتي. بقلم د.
أمهاجلوف، ت. ن. موساتوفا، ف. أجيذروفش، ترجمة سعاد عبد
الرسول حسن. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات
والأرشيف. — س١٣، ع٥٠ (فبراير / مارس ١٩٨٣). —
ص ٤٣ — ٥٣. (٢٧٨)

تقرير عن وثائق وزارة الخارجية الفرنسية عن الخليج العربي. ١٨٩٧ —
١٩١٨. — الخليج العربي. — ج ١٥، ع١٤ (١٩٨٣). — ص
٢٠٧ — ٢٠٩. (٢٨٤)

إيفانز، فرانك ب. وجهة نظر متصلة بالمخطوطات/ بقلم فرانك ب. إيفانز،
ترجمة عوض توفيق. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات
والأرشيف. — س١٣، ع٥٠ (فبراير / مارس ١٩٨٣). —
ص ٨٥ — ٨٥. (٢٧٩)

القيبي، عبد الجليل. موجز الدفاتر العربية والتركية بالجزائر. —
تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ١٩٨٣. — ص ١٦، ٢٧. (٢٨٥)

إيفانز، فرانك ب. اليونسكو وتطور الأرشيف/ الكاتب فرانك ب.
إيفانز، المترجم صابر مرشدان. — مجلة اليونسكو للمعلومات

القيبي، عبد الجليل.

Rapport adresse au premier ministre sur les archives Tunisiennes. —
Revue Maghrébine de Documentation. — No. 1 (Oct/1983). —

الانتاج الفكري العربي ...

p.157-163.

(٢٨٦)

جرجيس، جاسم محمد. ندوة خبراء الأرشيف العرب في تونس. — التوثيق
الاعلامي. — مج ٢، ع ٤ (١٩٨٣). — ص ٣٨ — ٤١. (٢٨٧)

حبلى، مارون. أرشيف المحكمة الشرعية في طرابلس. — تاريخ العرب
والعالم. — ع ٥٣ (مارس ١٩٨٣). — ص ٥٠ — ٥٥. (٢٨٨)

حسب الله، سيد. البريد الوارد والصادر / إعداد سيد حسب الله، محمد
الغزالي. — الرياض : معهد الإدارة العامة، [١٩٨٣]. —
٥٩ ص. (٢٨٩)

حسين، عبد العاطي محمد. الوثائق القومية: أهميتها، جمعها
وحفظها. — عالم المعلومات. — س ٦، ع ١ (ربيع ١٩٨٣). —
ص ٩٠ — ١٠٦. (٢٩٠)

الحفيل، عبد الله حمد. الوثائق ودورها في حفظ التاريخ
والتراث. — المجلة العربية. — س ٧، ع ٦٦ (مايو ١٩٨٣ م). —
ص ٩٦. (٢٩١)

الحكيم، دعد. مديرية الوثائق التاريخية في القطر العربي السوري. —
المجلة التاريخية المغربية. — مج ١٠، ع ٢٩، ٣٠ (يولية ١٩٨٣). —
ص ١٦١ — ١٦٥. (٢٩٢)

الحكيم، دعد. الوثائق التاريخية وكيفية الاستفادة منها: تصنيفها،
فهرستها، دراستها، ترميمها، تصويرها. — المجلة المغربية للتوثيق. —
ع ١٦ (أكتوبر ١٩٨٣). — ص ٣٩ — ٤٧. (٢٩٣)

دار الوثائق القومية. — رسالة المعلومات. — ع ١٦ (١٩٨٣). —
ص ٣٣ — ٣٦. (٢٩٤)

دي سيلفا، ج. ب. س. ه. الأرشيف في النول النامية: الأرشيف
في سري لانكا كحالة دراسية في بعض النول الآسيوية / بقلم
ج. ب. س. ه. دي سيلفا، ترجمة فرحات بهجت توما. — مجلة
اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٣، ع ٥٠.
(فبراير / مارس ١٩٨٣). — ص ٩ — ٢١. (٢٩٥)

روبر، ميشيل. تكنولوجيا جديدة للمعلومات والمحفوظات / ميشيل روبر،
ترجمة درية علي الكرار. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات
والأرشيف. — س ١٣، ع ٥٠. (فبراير / مارس ١٩٨٣). —

(٢٩٦)

ص ٥٤ — ٦٣.

رؤوف، عماد عبد السلام. سجلات المحكمة الشرعية ببغداد وأهميتها في
دراسة تاريخ العراق الاجتماعي والاقتصادي في العصر العثماني. —
المورد. — مج ١٢، ع ٣ (١٩٨٣). — ص ٢٢٩ — ٢٤٦. (٢٩٧)

زيادة، خالد. أهمية وثائق المحكمة الشرعية في كتابة التاريخ
الاقتصادي والاجتماعي. — دراسات عربية. — مج ١٩، ع ٦ (أبريل
١٩٨٣). — ص ١٤٥ — ١٥١. (٢٩٨)

السامرائي، قاسم. مقدمة في الوثائق الإسلامية. — ط ١. — الرياض:
دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٣. — ١٤٤ ص. (٢٩٩)

سلمان، حسين سلمان. حول وثائق المحكمة الشرعية بطرابلس. — تاريخ
العرب والعالم. — ع ٥٣ (مارس ١٩٨٣). — ص ٤٢ — ٤٩. (٣٠٠)

شريف، شريف حسن. [الأرشيف في الصومال]. — ٢ ورقة.
في اجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. — الرياض،
١٩٨٣. (٣٠١)

العسل، كامل. دراسة أولية حول الوثائق العربية الإسلامية في أديرة
القدس. — المجلة المغربية للتوثيق. — ع ١٦ (أكتوبر ١٩٨٣). —
ص ٧٥ — ٩٤. (٣٠٢)

فلي، برنارد. تصحيح مباني دور المحفوظات / بقلم برنارد فلي،
ترجمة ماري عزمي. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات
والأرشيف. — س ١٣، ع ٥٠ (فبراير / مارس ١٩٨٣). —
ص ٢٢ — ٣٠. (٣٠٣)

كاثاليا، ي. ب. صيانة ووقاية وحفظ المحفوظات / بقلم ي. ب.
كاثاليا، ترجمة عوض توفيق. — مجلة اليونسكو للمعلومات
والمكتبات والأرشيف. — س ١٣، ع ٥٠ (فبراير / مارس ١٩٨٣). —
ص ٣١ — ٤٢. (٣٠٤)

كورتريني.

Les archives de la Chambre de Commerce et d'industrie de

Marseille. — Revue Maghrébine de Documentation. — No. 1

(Oct/1983). — p.126-128.

(٣٠٥)

البشتي، انتصار محمد. المخطوط العربي وملاحه المادة. رسالة المكتبة. —
مج ١٨، ع ٣٥٢ (يونيو / سبتمبر ١٩٨٣). — ص ٢٦ —
(٣١٥)

الجهوري، عبدالله. المخطوطات العربية وفهارسها في الخليج وشبه الجزيرة
العربية. — عالم الكتب. — مج ٣، ع ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). —
ص ٦٩٢ — ٧٠٦. (٣١٦)

شاويش، زهير. هوامش من دفتر المخطوطات. — رسالة الخليج العربي. —
مج ٣، ع ٩ (١٩٨٣). — ص ٢٦٥ — ٢٧٥. (٣١٧)

الطعنة، سلمان هادي. المخطوطات العربية في خزائن كربلاء. — مجلة
معهد المخطوطات العربية. — مج ٢٧، ج ٢ (يوليو — ديسمبر
١٩٨٣). — ص ٥٤٧ — ٥٩٦. (٣١٨)

عبد الرحمن، عبد الجبار. المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة جامعة
يوتا الأمريكية. — مجلة معهد المخطوطات العربية. — مج ٢٧، ج ١
(يناير / يونيو ١٩٨٣). — ص ٢٢٥ — ٢٤٤. (٣١٩)

عمر، عبد المنعم محمد. إحياء التراث الاسلامي المخطوط وأثره في الحضارة
الانسانية. — المدينة. — ع ٥٨٥١ (٣١ مارس ١٩٨٣). — ص ١٢،
ع ٥٨٥٨ (٧ أبريل ١٩٨٣). — ص ١٢. (٣٢٠)

عواد، كوركيس. تطور المخطوطات في العراق من ألواح الطين إلى
الميكروفيلم. — عالم الكتب. — مج ٣، ع ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). —
(٣٢١)

لماذا المخطوطات. العربية في مكتبات أوروبا. — المكتبة العربية. —
ع ٤٥ (أيلول / ت ١٩٨٣). — ص ١٢ — ١٤. (٣٢٢)

المجلس الاستشاري لمعهد المخطوطات العربية، الكويت
١٦-١٨/٣/١٩٨٢. — ص ١١٩ — ١٢٢.

في دليل توصيات اجتماعات وحلقات ونلوات المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم: ١٩٨١-١٩٨٢. — تونس. المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم، ادارة التوثيق والمعلومات. —
١٩٨٣. (٣٢٣)

المرسي، الصفصالي أحمد. جولة بين المخطوطات التاريخية في دار الملك عبد
العزیز. — عالم الكتب. — مج ٣، ع ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). —
ص ٦٧٩ — ٦٩١. (٣٢٤)

كوك، ميشيل. مستوى دولي لتدريب أمناء المحفوظات ومديري السجلات/
الكاتب ميشيل كوك، المترجم أمين محمود الشريف. — مجلة
اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٣، ع ٥٠
(فبراير / مارس ١٩٨٣). — ص ٦٤ — ٧٨. (٣٠٦)

محمد، بشير عثمان. أهمية الوثائق العربية في الدراسات التاريخية. — تاريخ
العرب والعالم. — س ٥، ع ٥٥ (مايو ١٩٨٣). —
ص ٧٠-٧٥. (٣٠٧)

المرسي، الصفصالي أحمد. الأرشيف العثماني وكيفية الاستفادة
منه في إعادة كتابة تاريخ العرب الحديث. — المجلة المغربية للتوثيق. —
ع ١ (أكتوبر ١٩٨٣). — ص ١٠٥ — ١١٥. (٣٠٨)

مسقلوي، عمر. وثائق المحكمة الشرعية في طرابلس. — تاريخ العرب
والعالم. — مج ٥، ع ٥٩، ٦٠ (سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣). —
ص ٦٠ — ٦٣. (٣٠٩)

ميلاد، سلوى علي. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف: عربي،
فرنسي، انكليزي/ إعداد سلوى علي ميلاد، مراجعة توفيق
إسكندر. — ط ١. — مجلة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،
١٩٨٣. — ص ٩٥. (٣١٠)

ميلاد، سلوى علي. وثائق أهل الذمة في العصر العثماني وأهميتها التاريخية. —
[القاهرة]: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٣. —
ص ١٤٩. (٣١١)

ميلاد، سلوى علي. الوديمة: دراسة وثائقية. — مجلة المكتبات
والمعلومات العربية. — س ٣، ع ٣ (يوليو ١٩٨٣). —
ص ٣٢ — ٨٣. (٣١٢)

الهادي، محمد محمد. ادارة الأعمال المكتبية المعاصرة. الأصول العلمية
وتطبيقات المعلومات وتكنولوجياها. — الرياض: دار المريخ للنشر،
[١٩٨٣]. — ص ٣٨٩. (٣١٣)

هناش. الوثائق وتنمية المدن/ عرض محمد الغزالي عبدالله. —
مكتبة الادارة — مج ١١، ع ١ (أكتوبر ١٩٨٣). — ص ١٧٤ —
١٨٠. (٣١٤)

المخطوطات

(أنظر أيضا: التراث العربي. الخط العربي. الكتابة العربية)

المخطوطات تحقيق

الانتاج الفكري العربي ...

- ص ٢١-٣١. (٣٣٣)
- الشريف، عبدالله. البنيات الأساسية لمراكز التوثيق والمعلومات. ٦٢ ورقة.
- في إجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. الرياض، ١٩٨٣. (٣٣٤)
- العوزة، وليد محمد عودة. ماذا نعرف عن مراكز التوثيق. الترية. ٦٢ ع (ديسمبر ١٩٨٣). ص ٦٤ - ١٠١، ٦٦. (٣٣٥)
- مركز المعلومات والتوثيق [في الهيئة المصرية العامة للكتاب]. رسالة المعلومات. ١٦ (١٩٨٣). ص ٦-٧. (٣٣٦)

مراكز التوثيق والمعلومات الاعلامية

- إجتماعات البحث والتوثيق الاعلامي، الكويت ٢٥-٣٠/٤/١٩٨١. ص ٣١ - ٣٣.
- في دليل توصيات إجتماعات وحلقات وندوات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨١ - ١٩٨٢. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات، ١٩٨٣. (٣٣٧)

- آل سعد، مريم. أول مركز لتوثيق الاعلام لدول الخليج العربية. الدوحة. ٨٧ ع (مارس ١٩٨٣). ص ٦٠ - ٦٣. (٣٣٨)

- طاشكندي، عبد الجليل. مركز التوثيق الاعلامي. عكاظ. ٦١٧٩ ع (١ مايو ١٩٨٣). ص ١٠. (٣٣٩)

- قنديلجي، عامر ابراهيم. مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي. ٢١ ورقة.

- في إجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. الرياض، ١٩٨٣. (٣٤٠)

- مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي. مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي. مؤسسة علمية إعلامية. بغداد: المركز، ١٩٨٣. ص ١١، ٢٥. (٣٤١)

مراكز التوثيق والمعلومات التاريخية

- تقرير عن نشاط مركز الوثائق والدراسات في ابو ظبي عام ١٩٨١ والخطة العلمية لعام ١٩٨٢. الخليج العربي. مج ١٥، ١٦ (١٩٨٣). ص ١٩٩ - ٢٠٥. (٣٤٢)

- بشير، الصديق الصغير. نحو فلسفة جديدة لنشر كتب التراث. الناشر العربي. ١٦ (يونيو ١٩٨٣). ص ١٤٥ - ١٦٠. (٣٢٥)

- دياب، عبد المجيد. تحقيق التراث العربي: منهجه وتطوره. القاهرة: المركز العربي للصحافة، ١٩٨٣. ص ٣٨٢. (٣٢٦)

- طرايشي، مطاع. في منهج تحقيق المخطوطات. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٣. ص ٨٠. (٣٢٧)

- عبد التواب، رمضان. خواطر من تجاربي في تحقيق التراث. مجلة مركز البحوث. ٢٦ (أكتوبر ١٩٨٣). ص ٢٥٣ - ٢٧٣. (٣٢٨)

- محسن، طه. في أصول التحقيق العلمي وطبع النصوص. المورد. مج ١٢، ١٦ (١٩٨٣). ص ٤١ - ٥٦. (٣٢٩)

- المطوي، محمد العروسي. حول تحقيق التراث. الناشر العربي. ١٦ ع (يونيو ١٩٨٣). ص ٤٨ - ٥١. (٣٣٠)

المراجع وخدمة المراجع

- (أنظر أيضا: دوائر المعارف. المعاجم اللغوية)

- الحلوجي، عبد الستار. مدخل لدراسة المراجع. ط ٢، مريدة ومنقحة. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٣. ص ١٧٩. (٣٣١)

مراكز التوثيق والمعلومات

- (أنظر أيضا: التوثيق. المعلومات. نظم المعلومات)

- خفاجي، محمد توفيق. ورقة العمل. ٥٧ ورقة.
- في إجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. الرياض، ١٩٨٣.

- نشر بعنوان: نظرة شاملة على خدمات التوثيق في الوطن العربي.
- في المجلة العربية للمعلومات. مج ٤، ٢٦ (١٩٨٣). ص ٩-٢٠. (٣٣٢)

- الدالي، عبد الباقي. تنظيم مراكز التوثيق وتسييرها. ٢٥ ورقة.
- في إجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. الرياض، ١٩٨٣.
- نشر في: المجلة العربية للمعلومات. مج ٤، ٢٦ (١٩٨٣).

المركز الوطني للتوثيق بالملكة المغربية: تجربة عربية في ميدان التوثيق
والاعلام العلمي والتقني. — المجلة العربية للإدارة. — ج ٧، ع ٤٤
(خريف ١٩٨٣). — ص ١٣٤ — ١٤٢. (٣٤٩)

المستفيدون

عبيد، عبد العزيز. المستفيدون من خدمات التوثيق والمعلومات: نظرة على
مناهج البحث واتجاهاته. — ٢٧ ورقة.
في اجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. —
الرياض، ١٩٨٣. نشر في: المجلة العربية للمعلومات. — ج ٤، ع ٢٤
(١٩٨٣). — ص ٤٨ — ٦٥. (٣٥٠)

مصادر المعلومات

(أنظر أيضا: اللوريات. الكتاب. المراجع
وعندة المراجع. المطبوعات الحكومية)

الحجيل، عبد القادر محمد. مصادر المعلومات في دول الخليج العربي / إعداد
عبد القادر محمد الحجيل، مراجعة جاسم محمد جرجيس. — بغداد:
مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي. ١٩٨٣. —
١٠٧ ص. (٣٥١)

المصطلحات

عبد الحق، رشيد. المصطلحات العربية في علوم المعلومات: دراسة
لفنية وتطبيق على ألفاظ الفهرسة والفهارس. — تونس: المعهد الأعلى
للتوثيق، ١٩٨٣. — ٢٢٤ ص. (٣٥٢)

المصنفات الفلمية أنظر: الميكروفيلم
المطالعة. أنظر: القراءة

المطبوعات الحكومية

السويدان، ناصر محمد. المطبوعات الحكومية السعودية: نشأتها ونموها. —
عالم الكتب. — ج ٣، ع ٤ (يناير/ فبراير ١٩٨٣). —
ص ٦٥٩ — ٦٦٥. (٣٥٣)
طاشكندي، عبد الجليل. استخدام أعضاء هيئة التدريس لمطبوعات حكومة

رزق، يونان ليث. تقرير عن مركز الوثائق والدراسات في أبو ظبي. —
الخليج العربي. — ج ١٥، ع ١٤ (١٩٨٣). —
ص ١٩٥ — ١٩٨. (٣٤٣)

الغاني، أحمد. تقرير عن قسم الوثائق والأبحاث بمكتب سمو أمير دولة
قطر. — ٨ ورقات.
في اجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. — الرياض،
١٩٨٣. (٣٤٤)

مراكز التوثيق والمعلومات التربوية

(أنظر أيضا: التوثيق التربوي)

السعودية. وزارة المعارف. مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي.
تعريف موجز بمركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي. — ٨
ورقات.
في اجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. —
الرياض، ١٩٨٣. (٣٤٥)

مراكز التوثيق والمعلومات العلمية

فيتوريو، أوجستو بيريز. السنوات العشر الأولى لمركز الأبحاث العلمية
والانسانية بجامعة المكسيك المستقلة/ الكاتب أوجستو بيريز
فيتوريو، المترجم صابر مريدان. — مجلة اليونسكو للمعلومات
والمكتبات والأرشيف. — ج ١٣، ع ٥١٤ (مايو/ يولية ١٩٨٣). —
ص ٣٥ — ٤٩. (٣٤٦)

مراكز التوثيق والمعلومات الوطنية

تونس. وزارة الاعلام. مركز التوثيق القومي. مركز التوثيق القومي: ما
هو؟ ماذا يفعل، كيف يعمل؟. — تونس: المركز، ١٩٨٣. — ٦،
[٣] ورقات. (٣٤٧)

الطاسان، محمد علي. دور المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا في
ضبط الوثائق العلمية السعودية / محمد علي الطاسان، محمد العرفج،
عبد الرزاق عبد الوهاب. — [١٤] ورقة.
في اجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. —
الرياض، ١٩٨٣. نشر في المجلة العربية للمعلومات. — ج ٤، ع ٢٤
(١٩٨٣). — ص ١٣٠ — ١٣٥. (٣٤٨)

الانتاج الفكري العربي ...

عثمان، طارق. معرض فرانكفورت الدولي. المكتبة العربية. — ع ٦ (نوفمبر ١٩٨٣). — ص ٥٧. (٣٦٢)

الكميشي، أحمد. معرض طرابلس الدولي للكتاب. — الناشر العربي. — ع ١ (يونيو ١٩٨٣). — ص ١٦٨ — ١٧١. (٣٦٣)

الكيالي، ماهر. على هامش معرض الكتب العربية: البحث عن معنى. — قضايا عربية. — ج ١٠، ع ٤ (أبريل ١٩٨٣). — ص ٤ — ٥. (٣٦٤)

معرض بغداد للكتاب الدولي. — آفاق عربية. — ج ٨، ع ١٢ (أغسطس ١٩٨٣). — ص ١٥٦ — ١٥٧. (٣٦٥)

المعرض الثامن للكتاب العربي في الكويت في الفترة من ١٧ — ٢٦ محرم ١٤٠٣ هـ / ٣ — ١٢ نوفمبر ١٩٨٣. — صحيفة المكتبة (كويت). — ص ٣، ع ٦٥ (مايو ١٩٨٣). — ص ٩٩. (٣٦٦)

معرض الكتاب العربي (الأول: ١٩٨٣: جرش). دليل المعرض السنوي الأول

للكتاب العربي. — مهرجان جرش، الأردن ١٢ — ٢٠ آب ١٩٨٣. — جرش، ١٩٨٣. — [٧٦] ص. (٣٦٧)

معاهد وأقسام المكتبات والمعلومات

المعهد الأعلى للتوثيق .

Publication des procès verbaux de L.I.S.D. —

Revue Maghrébine de Documentation. — No. 1 (Oct.

1983. — p.129-156.

(٣٦٨)

المعايير الموحدة والمواصفات

درويش، محمد تيسر. المواصفات والمعايير الدولية المتعلقة بالمكتبات والتوثيق والمعلومات. — رسالة المكتبة. — ج ١٨، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٣). — ص ٦ — ١٤. (٣٦٩)

المعرفة

سويبي، محمد. المعرفة: قيمتها وحدودها في نظر علماء العرب. — الثقافة (الجزائري). — ص ١٣، ع ٧٧ (سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣). — ص ٩٣ — ١٠٥. (٣٧٠)

المملكة العربية السعودية. — مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية (جامعة الملك عبد العزيز بمكة). — ج ٣ (١٩٨٣). — ص ٣٢٣ — ٣٤٣. (٣٥٤)

المعاجم اللغوية

بعلبكي، رمزي. في نشأة المعجم العربي. — الفهرست. — ص ٢، ع ٨ (ديسمبر ١٩٨٣). — ص ٢ — ٨. (٣٥٥)

زيان، أبو طالب. المعاجم العربية بين ماضيها وحاضرها. — الخفجي. — ص ١٣، ع ٦ (سبتمبر ١٩٨٣). — ص ١٠ — ١١ و ص ١٣، ع ٧ (أكتوبر ١٩٨٣). — ص ٤٠ — ٤١. (٣٥٦)

القاسمي، علي. بليوجرافية المعاجم المتخصصة / علي القاسمي، جواد حسني عبد الرحيم. — اللسان العربي. — ع ٢٠ (١٩٨٣). — ص ١٣٥ — ١٧٤. (٣٥٧)

○ نشر القسم الأول في المجلد الخامس، المجلد الرابع (ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ).

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. مكتب تنسيق التعريب. صناعة المعجم العربي لغز الناطقين بالعربية. — الرباط: المكتب، [١٩٨٣]. — ٢٧٦ ص.

أبحاث الدورة التدريبية، الرباط ٣١ مارس — ٨ أبريل ١٩٨١. (٣٥٨)

معاجم المصطلحات المكتبية

البارودي، عبدالله عمر. المعجم العرب للمصطلحات المكتبية: انكليزي — عربي. — ط ١. — بيروت : عالم الكتب، ١٩٨٣. — ٣١٩ ص. (٣٥٩)

معارض الكتب

الجلهود، سليمان. المعرض الثامن للكتاب العربي بالكويت. — عالم الكتب. — ج ٣، ع ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). — ص ٦٦٦ — ٦٦٧. (٣٦٠)

خليفة، شعبان عبد العزيز. معرض كتاب الطفل. ضرورة عربية في عيد الطفولة. — مجلة المكتبات والمعلومات العربية. — ص ٣، ع ٣ (يوليو ١٩٨٣). — ص ٢ — ٣. (٣٦١)

المعلومات

مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية. (جامعة الملك عبد العزيز
بجدة). — مج ٣ (١٩٨٣). — ص ٣٤٥ — ٣٥٩. (٣٧٨)

عطاري، عارف. ثورة المعلومات: البعد العلمي والبعد الأمني. — الأمة. —
س ٣، ع ٢٨ (يناير ١٩٨٣). — ص ٤٨ — ٥٠. (٣٧٩)

علي، مصطفى النحاس. تطور المعلومات وأثره في إختيار أسلوب صنع
القرار. — التعاون الصناعي في الخليج العربي. — س ٣، ع ١١ (يناير
١٩٨٣). — ص ٤٤ — ٥١. (٣٨٠)

غراب، كامل. آراء في نظرية المعلومات / كامل غراب، حميد الشبيبي. — المجلة
العربية للإدارة. — مج ٧، ع ٤ (خريف ١٩٨٣). —
ص ٦١ — ٧٧. (٣٨١)

كعوش، مريم. أهمية المعلومات لدول العالم الثالث. — رسالة المكتبة. —
مج ١٨، ع ١٤ (مارس ١٩٨٣). — ص ٨ — ١٠. (٣٨٢)

كبير، الوائلي محمد. دور المعلومات في متابعة وتقييم برامج تنمية المجتمع
المحلي. — ص ٢٠٢ — ٢٠٩.

في الندوة الإقليمية العربية حول دور المعلومات في التنمية المحلية
بتونس، ١٩٨٣. (٣٨٣)

الندوة الإقليمية العربية حول دور المعلومات في التنمية المحلية (١٩٨١):
تونس. برامج تنمية المجتمع المحلي ودور المعلومات في متابعتها
وتقييمها: مجموعة أعمال الندوة الإقليمية العربية المنعقدة بتونس من
٢٣ إلى ٣٠ نوفمبر ١٩٨١ / تقديم عبد الباقي الدالي. — تونس: مركز
التوثيق القومي، ١٩٨٣. — ٢٧٥ ص. (٣٨٤)

المحبي، محمد عبد الحميد. الإدارة بالمعلومات. — المدير العربي. — ع ٨٢
(أبريل ١٩٨٣). — ص ٨١ — ٨٣. (٣٨٥)

المكالمات

(أنظر أيضا: التكشيف. رؤوس الموضوعات)

صادق ، أمنية.

Social Science thesauri: a quantitative and qualitative
assessment of six Selected Thesauri Sheffield: Sadek,
1983. — viii, 129p.

Thesis (M.A.) - Univ. of Sheffield.

(٣٨٦)

(أنظر أيضا : بنوك المعلومات وقواعد البيانات.
علم المعلومات. مصادر المعلومات. نظم المعلومات)

آدم، رالف. هل يمكن نشر المعلومات السوسولوجية بطريقة أكثر فاعلية؟
بقلم رالف آدم، المترجم أمين محمود الشريف. — المجلة الدولية للعلوم
الاجتماعية. س ١٣، ع ٥١ (أبريل / يونيو ١٩٨٣). —
ص ١٣٦ — ١٥٥. (٣٧١)

برهان، محمد نور. صناعة المعلومات. مفهوما ، أدواتها واتجاهات
تطورها. — الاقتصاد (دمشق). — مج ١٦، ع ٢٣٣ (يونيو
١٩٨٣). — ص ٥٩ — ٦٥. (٣٧٢)

التلي، رضا. السياسة الثقافية في تونس ودور المعلومات في تطبيقها
الجهوي. — ص ٢١٧ — ٢٢١.

في الندوة الإقليمية العربية حول دور المعلومات في التنمية
المحلية. — تونس، ١٩٨٣. (٣٧٣)

حسين، محمد طالب.

Industrial Information Infrastructure for the Arab Gulf
States. —

التعاون الصناعي في الخليج العربي. — س ٣، ع ١١ (يناير
١٩٨٣). — ص ٢٩ — ٤١. (٣٧٤)

شرف الدين، عبد التواب. دور المعلومات في مجال خطط التنمية الاقتصادية
والتنمية الاجتماعية. — التقدم العلمي. — ع ٣ (يناير ١٩٨٣). —
ص ٥٤ — ٥٧. (٣٧٥)

عائش، حسني. المعلومات شكل من أشكال الطاقة والقيمة العربية
اللازمة. — قضايا عربية. — مج ١٠، ع ٥ (مايو ١٩٨٣). —
ص ١٢٩ — ١٤٢. (٣٧٦)

عبد الهادي، محمد فتحي. مفهوم المعلومات ودورها في خدمة البحث
والمجتمع. — عالم المعلومات. — س ٦، ع ١٤ (ربيع ١٩٨٣). —
ص ٧٥ — ٨٩ أيضا في الفيصل. — س ٦، ع ٧١ (فبراير / مارس
١٩٨٣). — ص ٢٦ — ٢٩ بعنوان : المعلومات ودورها في خدمة
البحث والمجتمع. (٣٧٧)

عبد الهادي، محمد فتحي. نشر المعلومات الوثائقية بين الحاضر والمستقبل. —

الانتاج الفكري العربي ...

- عبد الهادي، محمد فتحي. المكاتز واستخدامها في عمليات تحليل المعلومات واسترجاعها. مكتبة الادارة. — مج ١٠، ع ٢٤ (فبراير / مارس ١٩٨٣). — ص ٢٧ — ٥٢. (٣٨٧)
- وكالة المطبوعات، ١٩٨٣. — ١٩٢ ص. (٣٩٦)

المكتبات الاقتصادية

- المركز Root هيئة القياس والمعايرة البريطانية. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — ص ١٣، ع ٥٠ (فبراير / مارس ١٩٨٣). — ص ٦٢ (٣٩٧)
- المركز، ناصيف. المكتبة الاقتصادية ومراكز المعلومات. — الاقتصاد والأعمال. — مج ٥، ع ٥٠ (يوليو ١٩٨٣). — ص ٦٢ (٣٩٧)

دسوقي، إيتسم.

The Role of Libraries in KwaZulu Financial institutions. —

Finance & Industry. — No. 4 (1983). — p.73-93.

(٣٩٨)

المركز Root هيئة القياس والمعايرة البريطانية. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — ص ١٣، ع ٥٠ (فبراير / مارس ١٩٨٣). — ص ١٣١ — ١٣٢. (٣٨٩)

المكتبات

المكتبات الجامعية

- الأخرس، محمود. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في المكتبات العربية والمجموعات الخاصة / بقلم محمود الأخرس، ترجمة إيتسم خير الدين. — المكتبة العربية. — ع ٦٤ (نوفمبر ١٩٨٣). — ص ١٢ — ١٤. (٣٩٠)
- الابراهيم، بهاء عبد القادر. دليل مكتبات جامعة الكويت ١٩٨٣ — ١٩٨٤. — الكويت: جامعة الكويت، ادارة المكتبات، ١٩٨٣. — ٤٠ ص. (٣٩٩)

الرقابوي، عصمت درويش. إمكانية استخدام المكتبة في إعداد البحوث والدراسات. — التقدم العلمي. — ع ٤ (أبريل ١٩٨٣). — ص ١٤٦ — ١٤٣. (٣٩٢)

المكتبات الشرقية. — الفصل. — ص ٦، ع ٧٢ (مارس / أبريل ١٩٨٣). — ص ١٤٦ — ١٤٣. (٣٩٢)

A Handbook of the University Library. —

Dhahran: The University, 1983. — iii, 34 p.

(٤٠٠)

جامعة القاهرة. الادارة العامة للمكتبات الجامعية. المكتبات الجامعية: كتيب تذكاري. — (القاهرة): الادارة، ١٩٨٣. — ٣٢ ص. (٤٠١)

جامعة الملك سعود. عمادة شؤون المكتبات. أسبوع مكتبات الجامعة: تجربة عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود. — ٣٠٨ ورقة. في اجتماع خبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. — الرياض، ١٩٨٣. (٤٠٢)

جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات. هذه مكتبتك. — ط ١. — الرياض: العمادة، ١٩٨٣. — أ — ك، ٣٦ ص. (٤٠٣)

دياب، م.م.

University Libraries in Arab Countries. — International

Library Review. — Vol. 15 (Jan 1983). — p. 15-29.

(٤٠٤)

(أنظر أيضا: أدب الأطفال. المكتبات المدرسية)

أبو النور، عبد الوهاب. الخدمات المكتبية للطفل العربي وسبل تطويرها. — ص ٦٧.

في ندوة ثقافة الطفل في المجتمع العربي الحديث. — الكويت، ١٩٨٣. (٣٩٣)

عليان، ربحي مصطفى. الاعارة في مكتبات الأطفال. — رسالة المكتبة. — مج ١٨، ع ١٤ (مارس ١٩٨٣). — ص ٢٨ — ٣١. (٣٩٤)

فاشة، ماري. التصنيف والفهرسة في مكتبات الأطفال. — رسالة المكتبة. — مج ١٨، ع ١٤ (مارس ١٩٨٣). — ص ٢٤ — ٢٧. (٣٩٥)

محفوظ، سهير أحمد. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. — ط ٢. — الكويت:

(أنظر أيضا: مكتبات الأطفال. المكتبات المتقلة)

باربورغر، م.

Bibliothèque publique de Tunis.— Revue Maghrébine de Documentation.— No. 1 (Oct. 1983). — p.119-125.

(٤١٣)

السيد، رحمة الله محمد حمد. المكتبات العامة في السودان/ اعداد رحمة الله محمد حمد السيد، اشراف عبد الستار الحلوجي.— القاهرة: السيد، ١٩٨٣. — أ — هـ، ٢٣٠ ورقة.

أطروحة (ماجستير) — جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق. (٤١٤)

العامر، علي الحمد. واقع المكتبة العامة بتبوك وقصة إنشائها.— عكاظ.— ع ٦٠٨١ (١٩٨٣/١/٢٣). — ص ١٧. (٤١٥)

عباس، هشام عبدالله. خطة لتطوير نظام المكتبات العامة بالملكة العربية السعودية.— عالم الكتب.— مج ٣، ع ٤ (يناير/ فبراير ١٩٨٣). — ص ٦٦٩-٦٧٣. (٤١٦)

عمر، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية.— [ط٥]. — الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٣. — ص ٢٤٢. (٤١٧)

كريم، فرج محمد.

The Principal factors causing reader frustration thesis (Ph.D.) . case Western Reserve. Univ.

(٤١٨)

الغلة، علي ابراهيم. مكتبات النساء والجوانب الايجابية.— المدينة.— (١٩٨٣/١٢/٢١). — الملحق ص ٢٢ — ٢٣. (٤١٩)

اليوسف، خالد أحمد. أوائل المكتبات العامة في الرياض.— المجلة العربية.— ص ٦٧، ع ٦٧ (يونيو ١٩٨٣). — ص ٢٨ — ٢٩. (٤٢٠)

المكتبات في بريطانيا

لونغهورث، آلان. نظرة مسحية لوضع المكتبات البريطانية في الثمانينات/ عثرتها نبيلة خليفة جمعة.— صحيفة المكتبة (القاهرة). — مج ١٥، ع ٢ (أبريل ١٩٨٣). — ص ٢٨ — ٣٥. (٤٢١)

العربية السعودية/ إعداد يحيى محمود ساعاني: اشراف عبد الستار عبد الحق الحلوجي.— القاهرة: ساعاني، ١٩٨٣. — ٢ مج. أطروحة (دكتوراه) — جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق. (٤٠٥)

عاشور، محمد صالح.

University Library planning : the experience of the University of petroleum and Minerals.— Int. Library Review.— vol. 15 (July 1983). — p. 273-289.

(٤٠٦)

المصطفى، عبد الله صالح. معايير موحدة للمكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية (ملخص رسالة الدكتوراه). — عالم الكتب.— مج ٤، ع ٣ (أكتوبر ١٩٨٣). — ص ٣٧٩ — ٣٨٦. (٤٠٧)

تنديل، دلال. مكتبة الجامعة الأمريكية منذ البدايات حتى الميكرو فيلم.— المكتبة العربية.— ع ١٤ (يونيو ١٩٨٣). — ص ١٢ — ١٥. (٤٠٨)

المنصور، وسمة. المكتبة ودورها في الدراسات العليا.— التقدم العلمي.— ع ٥ (يوليو ١٩٨٣). — ص ٤٨ — ٥١. (٤٠٩)

المكتبات الخاصة

اليوسف، خالد أحمد. ماذا تعرف عن مكتبات الرياض الخاصة.— المجلة العربية.— ص ٦٢، ع ٦٢ (يناير ١٩٨٣). — ص ٨٨ — ٩٠. (٤١٠)

المكتبات الصوتية

رحمينا، ماجد. المكتبة الصوتية أداة بسيطة ولكنها ثورية لازمة للتطور/ الكاتب ماجد رحمينا، المترجم عوض توفيق.— مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف.— ص ١٣، ع ٥١ (مايو/ يولية ١٩٨٣). — ص ٢ — ١٠. (٤١١)

مكتبات الصور

المحاسني، سماء زكي. من الأمثلة الجديدة في المكتبات: مكتبات الصور.— مكتبة الإدارة.— مج ١٠، ع ٣٤ (يونيو/ يولية ١٩٨٣). — ص ٤٣ — ٤٨. (٤١٢)

المكتبات العامة

٣٧٤ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

الانتاج الفكري العربي ...

المكتبات في سوريا

المحاسني، سماء زكي. المكتبات في سوريا: حاضرها ومستقبلها. — المجلة العربية للمعلومات. — ج ٤، ع ١٤ (١٩٨٣). — ص ١٢٩ — ١٤١ (٤٢٢).

المكتبات المتقلة

محمود، عاطف يوسف. من هم المستفيدون من الخدمة المكتبية المتجولة. — التربية. — ع ٦٢ (ديسمبر ١٩٨٣). — ص ٤٧ — ٥١. — (٤٢٩)

المكتبات المدرسية

أحدث الاحصائيات عن المكتبات المدرسية. — صحيفة المكتبة (كويت). — ص ٦١ — ٦٤. — (٤٣٠)

أحمد، أحمد عبدالله. دور المكتبة في خدمة المناهج المدرسية. — صحيفة المكتبة (كويت). — ص ٣، ع ٦٥ (مايو ١٩٨٣). — ص ١٠. — (٤٣١)

المكتبات في فرنسا

عزيز، يونس. صور من الخدمات المكتبية في العالم: الحلقة السابعة. — عالم المعلومات. — ص ٦، ع ١٤ (ربيع ١٩٨٣). — ص ١١٦ — ١٥١ (٤٢٣).

المكتبات في قطر

أسبوع المكتبات المدرسية الأول ١٧ — ٢٤ يناير ١٩٨٣. — صحيفة المكتبة (كويت). — ص ٣، ع ٦٥ (مايو ١٩٨٣). — ص ٧٤ — ٩٨ (٤٣٢).

Aman, M.M. Libraries and Librarianship in Qatar / M.M. Aman, Se-aban Khalifa. — International Library Review. — Vol. 15 (July 1983). — p. 263-272.

إمام، محي الدين عبد الحق. دور المكتبة المدرسية في المنهج الدراسي الحديث وأهم قضايا التطوير. — ص ٢٠.

(٤٢٤)

في الندوة العلمية حول واقع المكتبات المدرسية وسبل تطويرها في دول الخليج العربية. — الرياض، ١٩٨٣. — (٤٣٣)

المكتبات القومية أنظر: المكتبات الوطنية
المكتبات المتجولة أنظر: المكتبات المتقلة

المكتبات المتخصصة

أبو الرز، محمد حسن. مكتبة المجلس القومي للتخطيط. — رسالة المكتبة. — ج ١٨، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٣). — ص ٤٨ — ٥٠. — (٤٢٥)

إمام، محي الدين عبد الحق. المكتبة ودورها في البحث التربوي. — ص ١٦٣ — ١٦٩.

في محاضرات في البحث التربوي. — الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٣. — (٤٢٦)

الأهرام. مركز التنظيم والميكرو فيلم. النظام المقترح لتطوير مكتبات هيئة الآثار المصرية / أعداد أسامة السيد محمود. — القاهرة: المركز، ١٩٨٣ من ٣٧ ص. — (٤٢٧)

ديوث، ماريون. مكتبة مدرسة اللغات الشرقية/ الكاتب ماريون ديوث، المترجمة ماري عزمي. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — ص ١٤، ع ٥٣ (نوفمبر ١٩٨٣). — ص ٢٧ — ٤٠ (٤٢٨)

الحمار، عبد العزيز علي حسين. المكتبات المدرسية في الكويت: واقعها ومستقبلها.

في الندوة العلمية حول واقع المكتبات المدرسية وسبل تطويرها في دول الخليج العربية. — الرياض، ١٩٨٣. — (٤٣٤)

زهري، محمد حسين. الاتجاهات الحديثة للمكتبات المدرسية. — ص ٢٥. — في الندوة العلمية حول واقع المكتبات المدرسية وسبل تطويرها في دول الخليج العربية. — الرياض، ١٩٨٣. — (٤٣٥)

سوريا. وزارة التربية. خطة وزارة التربية في تنظيم ودعم المكتبات المدرسية. — دمشق: الوزارة، ١٩٨٣. — ص ٤. — (٤٣٦)

طاشكندي، عبد الجليل. المكتبات المدرسية. — عكاظ. — ع ٦١٨٦ (٨ مايو ١٩٨٣). — ص ١٠. — (٤٣٧)

العباسي، ممدوح. استخدام المكتبة المدرسية في تدعيم المناهج: ١. في مجال التربية الإسلامية. — صحيفة المكتبة (كويت). — ص ٣، ع ٦٥ (مايو ١٩٨٣). — ص ٢٢ — ٣٤. — (٤٣٨)

المكتبات الوطنية

الحقيل، عبدالله حمد. في مكتبة المتحف البريطاني. — الدارة. — س ٨، ع ٤ (أبريل ١٩٨٣). — ص ١٩٨ — ٢٠١. (٤٤٩)

خلوصي، سهام. المكتبة الوطنية مرآة ثقافية لم تصقل. — المكتبة العربية. — ع ١ (يونيو ١٩٨٣). — ص ٩ — ١١. (٤٥٠)

دار الكتب القومية [بمصر]. — رسالة المعلومات. — ع ١٤ (١٩٨٣). — ص ٨ — ٣٢. (٤٥١)

الحاسني، سماء زكي. دار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق. — مجلة المكتبات والمعلومات العربية. — س ٣، ع ٣ (يوليو ١٩٨٣). — ص ١٠٢ — ١٢١. (٤٥٢)

هاشمي، سيد علي.

Iraq and its national library. — libri. — Vol. 33, No. 3 (Sept. 1983). — p236-243. (٤٥٣)

المكتبة والبحث

فودة، حلمي محمد. المرشد في كتابة الأبحاث/ تأليف حلمي محمد فودة، عبد الرحمن صالح عبدالله. — ط ٤، مريدة ومنقحة. — جدة: دار الشروق، ١٩٨٣. — ٢١٧ ص. (٤٥٤)

قاسم، حشمت. المكتبة والبحث. — [القاهرة]: مكتبة غرب، [١٩٨٣]. — ٢٢٥، [١] ص. (٤٥٥)

المكتبيون وأخصائيو المعلومات

(أنظر أيضا: تأهيل وتدريب المكتبيين والموثقين)

أخصائيو المعلومات على الخط المباشر في آسيا. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٣، ع ٥٠ (فبراير / مارس ١٩٨٣). — ص ١٢٣ — ١٢٤. (٤٥٦)

جار الله، هانقة. الاستقرار الوظيفي عند المكتبيين. — رسالة المكتبة. — ج ١٨، ع ٣ و ٢ (يونيو / سبتمبر ١٩٨٣). — ص ١٨ — ٢١. (٤٥٧)

An evaluation of secondary school library media collections in Khartoum Province, Sudan. — Temple: Abdel-Kader, 1983. — 181p.

Thesis (Ed.D.) - Temple University.

(٤٣٩)

عثمان، فوزية مصطفى. تقييم مسابقة أمناء المكتبات المدرسية. — وفن كتابة البحث أو المقال. — صحيفة المكتبة (القاهرة). — ج ١٥، ع ٢ (أبريل ١٩٨٣). — ص ٣٦ — ٤٧. (٤٤٠)

فاشة، ماري جميل. دليل المدرس في إنشاء مكتبة. — ط ١. — بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٣. — ١٧٨ ص. (٤٤١)

كاظم، مدحت. المكتبة المدرسية : إدارة وخدمة، اشراف وتقويم. — القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٨٣. — ٢٨٠ ص. (٤٤٢)

محريق، مبروكة عمر. حول تقييم فاعلية المكتبة المدرسية. — المجلة العربية للمعلومات. — ج ٤، ع ٢ (١٩٨٣). — ص ٩٥ — ١٠٦. (٤٤٣)

المكتبات المدرسية في أقطار الخليج العربي وسبل تطويرها.

في الندوة العلمية حول واقع المكتبات المدرسية وسبل تطويرها في دول الخليج العربية. — الرياض، ١٩٨٣. (٤٤٤)

موجز بأهم إنجازات إدارة المكتبات خلال العام الدراسي ٨١ — ٨٢ ولغاية أول أكتوبر ١٩٨٢. — صحيفة المكتبة (كويت). — س ٣، ع ٦ و ٥ (مايو ١٩٨٣). — ص ٥٨ — ٦٠. (٤٤٥)

النحاس، محمد كامل. رسالة عمرها عشرون عاما من وكيل الوزارة. [محمد كامل النحاس] إلى المشرف على المكتبات المدرسية (مدحت كاظم). — صحيفة المكتبة (القاهرة). — ج ١٥، ع ١ (يناير ١٩٨٣). — ص ٦٦ — ٦٩. (٤٤٦)

ندوة المكتبات المدرسية في دول الخليج العربي وسبل تطويرها، الرياض، ٢٣ — ٢٦ أكتوبر ١٩٨٣. — التوثيق الاعلامي. — ج ٢، ع ٤ (١٩٨٣). — ص ٥٢ — ٥٤. (٤٤٧)

الهادي، محمد محمد. تطوير المكتبات المدرسية بالملكة. — عكاظ. — ع ٦٢٠٨ (٢٩ مايو ١٩٨٣). — ص ١٠. (٤٤٨)

الانتاج الفكري العربي ...

السامرائي، إيمان فاضل. تنظيم المواد السمعية والبصرية في مكتبات التلفزيون... الرياض: جهاز تلفزيون الخليج، ١٩٨٣ — ٥١ ص. (سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية، ٥). (٤٦٥)

الميكروفيش

سليمان، محمد ابراهيم. الميكروفيش. تعريفه، مزاياه، استخداماته... مجلة المكتبات والمعلومات العربية... س ٣، ع ١٤ (يناير ١٩٨٣). ص ١٢٩-١٤٥. (٤٦٦)

الميكروفيلم

البيسوي، محمد صفوت. دور الميكروفيلم في الإدارة الحديثة... الإداري (مسقط)... ع ١٣ (مايو ١٩٨٣). ص ٨٨-٨٩. (٤٦٧)

الفراي، محمد جواد. أجهزة التسجيل الميكروفيلمي... التوثيق الاعلامي... مج ٢، ع ٢ (١٩٨٣). ص ١٤٦-١٥٧. (٤٦٨)

الفراي، محمد جواد. أجهزة المعالجة الميكروفيلمية... التوثيق الاعلامي... مج ٢، ع ٣ (١٩٨٣). ص ٧٥-١٠٠. (٤٦٩)

الفراي، محمد جواد. أشكال الميكروفيلم... التوثيق الاعلامي... مج ٢، ع ١ (١٩٨٣). ص ١٥٦-١٧٣. (٤٧٠)

مدبولي، محمد حسني. نظام المعلومات الميكروفيلمي: ماهية ومراحل إنشائه... مكتبة الإدارة... مج ١١، ع ١ (أكتوبر ١٩٨٣). ص ٣٨-٥١. (٤٧١)

نحو موسوعة توثيقية... التوثيق الاعلامي... مج ٢، ع ١ (١٩٨٣). ص ١٥٢-١٥٥. (٤٧٢)

هاج، دهرش ي. المصغرات الفيلمية والمكتبات/ عرض محمد ابراهيم سليمان... مكتبة الإدارة... مج ١١، ع ١ (أكتوبر ١٩٨٣). ص ١٩٢-١٩٩. (٤٧٣)

النشر

(أنظر أيضا: حق المؤلف. الطباعة والمطابع. الكتاب. معارض الكتب)

ابن عمارة، الصغير. حماية النشر العربي من الاتجاهات المعادية... الناشر

السمكري، كمال.

The new information professional in the Middle East/ by Kamal ElSamkary, M.A. Heaphy.— Arab J. For Librarianship & Information Science...— vol 3, No. 2 (April 1983).— p.23-30.

(٤٥٨)

مرسوم رقم ٢٧٧٧٥٠ بتاريخ ٢٠ شوال ١٣٩٧، ٤ أكتوبر ١٩٧٧ بمثابة النظام الأساسي الخاص ببيئة الاعلاميين بالإدارات العمومية المشتركة بين الوزارات... المجلة المغربية للتوثيق... ع ١ (أكتوبر ١٩٨٣). ص ١٢٩-١٣٢. (٤٥٩)

مصطفى، سليمان حسين.

Current Library manpower situation in Jordan and projection of demand.— Risalat Al-Makraba.— Vol 18, No. 1 (March 1983).— p.5-11.

(٤٦٠)

مصطفى، سليمان حسين.

Current Library Manpower situation in Jordan.— Risalat Al-Makraba.— vol 18, No. 283 (June/Sept. 1983).— p.8-19.

(٤٦١)

المهنة المكتبية

يوسف، محمد مجاهد. الأخلاق المهنية للعاملين في حقول المكتبات ومراكز المعلومات... صحيفة المكتبة (كويت)... س ٣، ع ٦٥٥ (مايو ١٩٨٣). ص ١١-١٣. (٤٦٢)

المواد السمعية والبصرية

أحمد، مرغني دفع الله. تطوير استخدام الوسائل السمعية والبصرية في المكتبات المدرسية... ١٤ ص. في الندوة العلمية حول واقع المكتبات المدرسية وسبل تطويرها في دول الخليج العربية... الرياض، ١٩٨٣. (٤٦٣)

بنت سليمان، فاطمة.

Le chaîne documentaire des documents non- Livres.— Revue Maghrebine de Documentation.— No. 1 (Oct. 1983).— p.19-27.

(٤٦٤)

- العربي. — ١٤ (يونيو ١٩٨٣). — ص ١٣٨ — ١٣٩. (٤٧٤)
- بكري، سعد الحاج. الكتاب في ثلاث جامعات خليجية/ سعد الحاج بكري، سمية عودة الخطيب. — عالم الكتب. — مج ٣، ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). — ص ٥٧٥ — ٥٨٥. (٤٧٥)
- نوصيات ندوة حماية النشر العربي، طرابلس، ١٩٨٣. — الناشر العربي. — ١٤ (يونيو ١٩٨٣). — ص ١٦٨. (٤٧٦)
- جامعة الملك عبد العزيز. قواعد النشر والترجمة وتعزيف التأليف بجامعة الملك عبد العزيز. — [جدة]: الجامعة، ١٩٨٢. — ١٢ ص. (٤٧٧)
- الجبوري، يحيى. حركة التأليف والنشر في قطر. — عالم الكتب. — مج ٤، ١٤ (أبريل ١٩٨٣). — ص ٣٧ — ٤٥. (٤٧٨)
- حجازي، عبد الحسين. تاريخ النشر في لبنان. — المكتبة العربية. — ١٤ (يونيو ١٩٨٣). — ص ١٧ — ١٩. (٤٧٩)
- حسن، حجازي رضوان. التزويد وقوائم الناشرين. — المجلة المغربية للتوثيق. — ١٤ (أكتوبر ١٩٨٣). — ص ١١٧ — ١١٨. (٤٨٠)
- حمود، أبو علي. استعملت قبضتي فانفتحت أمامي أبواب التوزيع. — المكتبة العربية. — ١٤ (يونيو ١٩٨٣). — ص ٢٠ — ٢٣. (٤٨١)
- ساعاتي، يحيى. حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية خلال عام ١٤٠٠هـ. — عالم الكتب. — مج ٤، ١٤ (أبريل ١٩٨٣). — ص ٤٦ — ٦٢. (٤٨٢)
- السوداني، عبد الله. مشكلات الكتاب العراقي ودور المؤسسات الحكومية. — عالم الكتب. — مج ٣، ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). — ص ٦٢٥ — ٦٣٠. (٤٨٣)
- الشريف، عبدالله محمد. معوقات حركة نشر الكتاب في الوطن العربي. — المجلة العربية للثقافة. — س ٣، ٤ (مارس ١٩٨٣). — ص ٢٥ — ٤٩.
- نشر أيضا في: عالم المعلومات. — س ٦، ١٤ (ربيع ١٩٨٣). — ص ٣٨ — ٧٤ وفي: البيان. — ٢٠٦٤ (مايو ١٩٨٣). — ص ٨٨ — ١٢٦ وفي: الناشر العربي. — ١٤ (يونيو ١٩٨٣). — ص ٨٦ — ١٠٠. (٤٨٤)
- الشطى، محمد. تطور حركة النشر في الكويت. — عالم الكتب. — مج ٣، ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). — ص ٥٩٨ — ٦٠٨. (٤٨٥)
- صبيح، محي الدين. إنقاذ العقل العربي من الواقع العربي. — الناشر العربي. — ١٤ (يونيو ١٩٨٣). — ص ١٣٤ — ١٣٧. (٤٨٦)
- الطاهر، علي جواد. الكتاب الخليجي: القسم الأول الكويت، البحرين، السعودية، قطر. — عالم الكتب. — مج ٣، ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). — ص ٤٩٠ — ٥٤٤. (٤٨٧)
- الطاهر، علي جواد. الكتاب الخليجي: القسم الثاني الامارات العربية المتحدة، عمان، العراق. — عالم الكتب. — مج ٤، ١٤ (أبريل ١٩٨٣). — ص ٣ — ٣٦. (٤٨٨)
- الطاهر، علي جواد. معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية، ٥٦، الخاتمة. — العربي. — س ١٧، ج ٩، ١٠ (يناير / فبراير ١٩٨٣). — ص ٦٤١ — ٧٠٣. (٤٨٩)
- عبد العال، فؤاد. النشر: هويته وتقنيته مع نقد نماذج خليجية. — عالم الكتب. — مج ٤، ١٤ (أبريل ١٩٨٣). — ص ٦٣ — ٧٣. (٤٩٠)
- غدار، غسان. حركة النشر في لبنان. — المكتبة العربية. — ٦٤ (نوفمبر ١٩٨٣). — ص ٨ — ١٠. (٤٩١)
- الفلاح، أحمد. التأليف والنشر في عُمان. — عالم الكتب. — مج ٣، ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). — ص ٥٩٤ — ٥٩٧. (٤٩٢)
- قاسم، حشمت. صناعة النشر بدولة الامارات العربية المتحدة. — عالم الكتب. — مج ٣، ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). — ص ٦١٤ — ٦٢٤. (٤٩٣)
- كيالي، ماهر. الرد على الاتجاهات المعادية في المجالات الفكرية والثقافية. — الناشر العربي. — ١٤ (يونيو ١٩٨٣). — ص ١٣١ — ١٣٣. (٤٩٤)
- الماجد، عبدالله. حول صناعة النشر في المملكة العربية السعودية. — عالم الكتب. — مج ٣، ٤ (يناير / فبراير ١٩٨٣). — ص ٦٠٩ — ٦١٣. (٤٩٥)
- محمد، محمد سيد. صناعة الكتاب ونشره — ط ١ — القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣. — ٤٦٧ ص. — (اقتصاديات الاعلام، الكتاب الثاني). (٤٩٦)

الانتاج الفكري العربي ...

ط ١. [الكويت]: جامعة الكويت، ١٩٨٣ م. — ١٩٤ ص. (٥٠٥)

عبدالله، محمد الغزالي. ندوة نظم المعلومات والميكرو فيلم: ٢٧ — ٣٠ صفر ١٤٠١ هـ، معهد الإدارة العامة، الرياض. — مكتبة الإدارة. — مج ١٠، ع ٣ (يونيو/ يولية ١٩٨٣). — ص ٦٨ — ٨١. (٥٠٦)

عرقسوس، محمد ياسر. أنظمة إدارة المعلومات العسكرية. — الفكر العسكري. — مج ١١، ع ٢ (مارس/ أبريل ١٩٨٣). — ص ٢١٩ — ٢٣٠. (٥٠٧)

قاسم، حشمت.

The performance of Arabic in mechanized information retrieval system, I. theoretical background and experimental design. — Arab J. for Librarianship & Information Science. — Vol 3, No. 2 (April 1983). — p. 3-22. (٥٠٨)

قاسم، حشمت.

The performance of Arabic in mechanized information retrieval system, II. Results and discussion. — Arab J. for Librarianship & Information Science. — vol 3, No.3 (July 1983). — p. 3-21. (٥٠٩)

نور، أنس السيد. الرقابة الفعالة على نظم المعلومات المبنية على الحاسبات: بعض الاعتبارات العملية لمواجهة التحديات الحالية خاصة في البيئة العربية. — مجلة العلوم الاجتماعية. — مج ١١، ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٣). — ص ١٧١ — ٢٠٠. (٥١٠)

المهدي، محمد محمد. نظم استرجاع المعلومات وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية. — المجلة العربية للمعلومات. — مج ٤، ع ٢ (١٩٨٣). — ص ٦٦ — ٨١. (٥١١)

هليجيان، فاهي. إقامة نظام فعال للمعلومات/ ترجمة أحمد طه أحمد. — التعاون الصناعي في الخليج العربي. — مج ٣، ع ١١ (يناير ١٩٨٣). — ص ٤٣ — ٤٠. (٥١٢)

هليجيان، فاهي. نظم المعلومات. بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية/ ترجمة مصطفى النحاس. — التعاون الصناعي في الخليج العربي. — مج ٣، ع ١١ (يناير ١٩٨٣). — ص ٩٣ — ٩٩. (٥١٣)

النشر في لبنان. واقعه وطموحه. — المكتبة العربية. — ع ٣ (أغسطس ١٩٨٣). — ص ٦ — ٩. (٤٩٧)

النشر في لبنان. واقعه وطموحه. — المكتبة العربية. — ع ٥ (أيلول/ت ١٩٨٣). — ص ٦ — ١٠. (٤٩٨)

النظام الأساسي واللائحة التنفيذية لاتحاد الناشرين العرب. — الناشر العربي. — ع ١٤ (يونيو ١٩٨٣). — ص ١٧١ — ١٧٦. (٤٩٩)

الحوش، أبو بكر محمد. الاستعمار الجديد وقضية النشر. — الناشر العربي. — ع ١٤ (يونيو ١٩٨٣). — ص ١٠٢ — ١٠٦. (٥٠٠)

نظم المعلومات

(أنظر أيضا: بنوك المعلومات وقواعد البيانات.

شبكات المعلومات)

برنامج رئيسي جديد عن نظم المعلومات والحصول على المعلومات. — مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف. — س ١٤، ع ٥٣ (نوفمبر ١٩٨٣). — ص ٧٩ — ٨١. (٥٠١)

الحديدي، بهاء.

Delayed online search : an alternative access mode for developing countries. — J. of Information Science. — vol. 5, No. 5 (Feb. 1983). — p.173-185. (٥٠٢)

الخياط، نزهة. الاطار العام لنظم المعلومات وأثرها في تنمية المجتمع. — ص ١٥٥ — ١٦٦.

في الندوة الاقليمية العربية حول دور المعلومات في التنمية المحلية. — تونس، ١٩٨٣. (٥٠٣)

زيدان، أحمد عز الدين. الاطار العام لنظم المعلومات والتوثيق لبرامج تنمية المجتمع المحلي. — ص ١٤١ — ١٥٤.

في الندوة الاقليمية العربية حول دور المعلومات في التنمية المحلية. — تونس، ١٩٨٣. (٥٠٤)

صامويلسون، ك. نظم وشبكات المعلومات: السمات العامة لتصميم وتخطيط النظم الاعلامية للمديرين ومتخذي القرار وتحليل النظم/ تأليف ك. صامويلسون، هـ بوركو، ج. آمي، ترجمة وتقديم شوقي سالم. —

نظم المعلومات الادارية

- أبو شيخة، نادر. نظام المعلومات الادارية على مستوى الوحدة الادارية. —
الاداري [مسط] — ع ١٢ (فبراير ١٩٨٣). —
ص ٩١ — ١١٠. (٥١٤)
- بشادي، محمد شوقي. الحاسب الالكتروني ونظم المعلومات. — بيروت: دار
النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٣. — ٣١٩ ص. (٥١٥)
- الصكر، فهد ابراهيم. أنظمة المعلومات الادارية. — مكتبة الادارة. — ج
١٠، ع ٣ (يونيو/ يولية ١٩٨٣). — ص ٥ — ٢١. (٥١٦)
- محمد، محمد الفيومي. أنظمة المعلومات وكيفية تصميمها وتطويرها. — المال
والتجارة. — ص ١٥، ع ١٧٦ (٥ ديسمبر ١٩٨٣). — ص
١٧ — ٢٢. (٥١٧)
- المهدي، محمد محمد. نحو خطة قومية لتطوير نظم المعلومات الادارية كركيزة
أساسية للخطة القومية للتنمية الادارية. — الادارة. — ج ١٦، ع ١٤
(يوليو ١٩٨٣). — ص ٣٧ — ٥٠. (٥١٨)

نظم المعلومات التربوية

- غيث، عبد العزيز بن محمد. نظام المعلومات التربوية: تطوره وآفاق
تطويره. — التوثيق التربوي (الرياض). — ص ١٥، ع ٢٤ (١٩٨٣). —
ص ٤ — ٨. (٥١٩)
- أحمد، محمد. نظام المعلومات التربوية: تطوره وآفاق
تطويره. — التوثيق التربوي (الرياض). — ص ١٥، ع ٢٤ (١٩٨٣). —
ص ٤ — ٨. (٥١٩)

كشاف المؤلفين

- (أ)
- ابراهيم، أبو السعود ٨٧
الابراهيم، جلاء عبد القادر ٣٩٩
أريقتو، باسيلكون ٢٣٤
ابن جلون، محمد ٥٨
ابن حميدة، حسن ٨٨
ابن حميس، أنز ٨٢
ابن حميس، المهدي ١٨
ابن حنبل، الصنبر ٤٧٤
ابن حنبل، محمد ٥٩
أبو بكر، يحيى ٣٥
أبو الرز، محمد حسن ٤٢٥
- (ب)
- باربورغر، م ٤١٣
بارتون، كارل ر. ١٦٦
بارك، أريك ١١٨
باركر، ج ستيفن ٢٧٤
البارودي، عبدالله عمر ٣٠٩، ١٧٨
بدر، أحمد ١٩٥، ١٧٩، ٩٧
بدر، عبد الرحمن ١٤٦
بدوي، ابراهيم محمد ١٦٠
برهان، محمد نور ٣٧٢
البسوي، محمد صفوت ٤٦٧
بشادي، محمد شوقي ٥١٥

الانتاج الفكري العربي ...

(خ)	الجبوري، عبد الله	بشادي، ماجد
الحازنغار، ابراهيم أحمد	الجبوري، يحيى	البشبي، انصار محمد
الخطيب، سمية عودة	جرجيس، جاسم محمد	بشير، الصديق الصغير
خفاجي، محمد توفيق	(مراجع)	بعلبكي، رمزي
الخفاجي، محمد حسن كاظم	جرتلز، محمد أحمد	بكري، محمد الحاج
خلوصي، سهام	جريفيس، جوزيه ماري	بلسالي، سيزار جراسيا
خليفة، شعبان عبد العزيز	الجلعود، سليمان	بنت سليمان، فاطمة
٢١٤، ٥٢	جمعة، نبيلة خليفة	بن عيسى، صلاح
٣٦١	(مترجم)	بوركو، هـ.
الحنيسي، عبد الرؤوف	٤٢١، ٧٦	بو عياد، محمود
الحواري، شحادة	جمعية المكتبات الأردنية	٢٠٨
الخطيب، نزهة	٢٠٣	بريسي، دوغلاس
٥٠٣، ٦٨	(ج)	٢٤٨
٣٩٠	حاتم، صناد	(ت)
٤٨٣، ٣٢٢، ٦٩	٢١٢	تدمري، صبر عبد السلام
٣٤	٦٧	التليسي، خليفة محمد
٧٠	٢١٣	التللي، رضا
١٠٧	٢٨٨	الحار، عبد العزيز علي حسين
٣٦٩، ٣٧، ١١	٣٥١	الهيبي، عبد الجليل
٣٩٨	٤٧٩	توفيق، برون بلدي (محقق)
٢٣٧	٥٠٢	توفيق، عوض (مترجم)
٣٢٦	١٩٠	٤١١، ٣٠٤
٤٠٤، ٩٢، ٤	٢٨٩، ٢٦٨، ١٠	توما، فرحات جهنت (مترجم)
٤٢٨	١٩٢	٢٩٥، ٢٧٤
٢٩٥	٤٨٠	تونس. وزارة الاعلام. مركز التوثيق
(د)	٢٧٨	القرومي
٨٤، ٨٣	١٧	٦٦
٤١١	١٩١	(ج)
٣٤٣	٢٦٢	٢٩٠، ٢٦٣
١٨٨	٢٩٠، ٢٦٣	٣٧٤، ١٢٦
٣٩١	٤٤٩، ٢٩١	٤٤٩، ٢٩١
٢٩٦	٢٩٣، ٢٩٢	٢٩٣، ٢٩٢
٢٩٧	١٥٢	١٥٢
(ز)	٣٣١	٣٣١
٢٦٥، ١١١	٤١٤، ٤٠٥، ١٨٩	٤١٤، ٤٠٥، ١٨٩
٣٨	١٧٠	١٧٠
٤٨	١٨٠	١٨٠
٢٦٥، ١١١	١٩	١٩
٣٨	٤٨١	٤٨١
٤٨	٢٤٢	٢٤٢
٤٨	١٧٣	١٧٣

محمد فتحي عبد الهادي

٣٧٦	عائش، حسني	٣٠١	شريف، شريف حسن	١٥٨	زكي، أحمد
٤١٦، ١٢٠، ٥١	عباس، هشام	١٠٢، ٩٦، ٣٣	الشريف، عبدالله	٤٣٥	زهري، محمد حسين
٤٣٨	العباسي، مملوح	٤٨٤، ٣٣٤، ١٨٢		٢٩٨	زيادة، خالد
٣٢٨، ٥٦	عبد التواب، رمضان	٣٨١	الشمسي، حميد	٣٥٦	زيان، أبو طالب
٣٥٢	عبد الحق، رشيد	٢٣٣	الشيخ، سليمان الحضري	٥٠٤	زيدان، أحمد عز الدين
١٢٩	عبد الحميد، حسن محمود حسن	٩١	الشيخ، فتح الله		(س)
٢٥	عبد الحميد، طلعت أسعد	١٨٧	شوا، جيس		
٣١٩	عبد الرحمن، عبد الجبار	٤٨٥	الشطلي، محمد		
٣٥٧	عبد الرحيم، جواد حسني			٤٨٢، ٤٠٥	ساعاتي، يحيى محمود
٢٣٨	عبد الشافي، حسن محمد	(ص)		٥٠٥	سلم شوقي (مترجم)
٤٩٠	عبد العال، فؤاد			٥٣	السلام، فؤاد حمد
٢٤٤	عبد العزيز، محمد الحسيني	٣٨٦	صادق، أمينة	٨٥	سلم، محمد بي الدين
٤٣٩	عبد القادر، حماد عبدالله	١٥٤	صالح، زكي	٤٦٥	السامرائي، إيمان فاضل
٤٥٤	عبدالله، عبد الرحمن صالح	٥٠٥	صامويلسون، ك	١٥٣	السامرائي، عبد الجبار
٥٠٦، ٣١٤	عبدالله، محمد الغزالي	٤٨٦	صبيحي، يحيى الدين	٢٩٩	السامرائي، قاسم
١١٥، ٩٧، ٢٦	عبد الهادي، محمد فتحي	٢٣٣	صبيح، نبيل أحمد	٨٦	الساي، حنفي
١٨٤، ١٧٧، ١٣٠		١١٢، ٥٣، ٢٣	الصصادي، نسيم الناهود	١٣٧	السيامي، اجلال
٢٦٧، ١٨٥		٢١٧	صمود، نور الدين	١٩٦	ستيجر، رالف
٣٨٧، ٣٧٨، ٣٧٧		٥	صوفي، فيصل	٢٧٥	سعد، هدى زيدان
١٥٦	(مشرف)	١١٣، ٩٥	الصوينع، علي سليمان		السعودية. وزارة المعارف. مركز المعلومات
٣٤٨	عبد الوهاب، عبد الرزاق			٣٤٥	الأحصائية والتوثيق التربوي
٣٥٠، ١٣٨، ١٠٨	عبيد، عبد العزيز	(ط)		٤٩	سلطان، عبد المنعم
٢١٨	عثمان، بهيج	٣٤٨	الطاسان، محمد علي	٢٠	سلم، النسر عبد الفضيل
٣٦٢	عثمان، طارق	٧٢	طاشكندي، أنس	٣٩	سليمان، حسن
٤٤٠	عثمان، فوزية مصطفى	٧٣	طاشكندي، عباس	٣٠٠	سليمان، حسين سليمان
١٣١	عدة، فلداس	٣٥٤، ٣٣٩، ٢٤	طاشكندي، عبد الجليل	٤٧٣، ٤٦٦، ٤٠	سليمان، محمد ابراهيم
٣٤٨	العرفج، محمد	٤٣٧		٤٥٨، ٥٠، ٤١	السكري، كمال
٥٠٧	عرقوس، محمد ياسر	١١٤	طالب، أحمد	٤٨٣	السوداني، عبدالله
١٦٦، ٧٧	عزمي، ماري (مترجم)	٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨٧	الطاهر، علي جواد	٤٣٦	سوريا. وزارة التربية
٤٢٨، ٣٠٣		٣٢٧	طرايبي، مطاع	٣٥٣، ٢١	السويدان، ناصر محمد
٤٢٣، ١٤٧	عزيز، يونس	٣١٨	الطعمة، سلمان هادي	٣٧٠، ٢١٦	الصويحي، محمد
٥١٦	المسكرو، فهد ابراهيم			٤١٤	السيد، رحمة الله محمد حمد
٣٠٢	العسلي، كامل	(ط)		٢٤٣	سيد، عبد المنعم عبد الحليم
٣٧٩	عطاري، عارف				(ش)
٧٤	عطية، رضا	٥٤	الظاهري، أبو عبد الرحمن بن عثمان		
١١٦	عطية، يحيى الدين	٥٥	الظريف، محمد	١٩٩، ١٩٧	الشلولوني، يعقوب
١٧٤	عفاص، بهنام فضيل			٢١٧	شلويتش، زهير
٦٤	عقل، أديب	(ع)		١٤٠	شعادة، عوني (مترجم)
٢٠٢، ١٤٣، ١٤٢	عكروش، أنور			٧١، ٢٢	الشرجي، نجيب
١٦١	علي، الطبيب البكري	٤٠٦، ١٤، ١٣	عاشور، محمد صالح	٣٧٥، ١٨٩، ٨	شرف الدين، عبد التواب
٣٨٠	علي، مصطفى النحاس	٤١٥	العازن، علي المهد	١٢٨	شركس، أحمد
١٤٤، ٢٧، ٣	عليان، يحيى مصطفى	٢٥٩، ٢٥٨	المابدي، محمد عوض	٣٠٦، ٤٣	الشريف، أمين محمود (مترجم)
٣٩٤				٣٧١	

الانتاج الفكري العربي ...

٤٤٣	مخبرين، مبروكة عمر	٦	قمران، فخري	٤١٧	عمر، أحمد أنور
٤٧١	مدبولي، محمد حسني	٤٠٨	قنديل، دلال	٣٢٠	عمر، عبد المنعم محمد
٧٨	مدرسة علوم الاعلام (الرباط)	١٢١	قنديل، يوسف	٣٤٤	العتاني، أحمد
٣٢٤، ٣٠٨	المصري، الصفصافي أحمد	٣٤٠، ١٣٣	قنديلجي، عامر ابراهيم	١٣٩	العتري، مديحة
٢٣٧	مصري، محمد منير	(ك)		٣٢١	عواد، كوركيس
	المركز الاقليمي العربي للبحوث والتوثيق في			١٦٥	عودة، أبو الفتوح حامد
١٦٨	العلوم الاجتماعية			٣٣٥	العوزة، وليد محمد عودة
	مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج	٣٠٤	كاتيالبا، ي.ب	١٤٨	عويس، عبد الحليم
٣٤١، ١٣٤	العربي	٨٠	كارينو، باتريشيا ب	٣٨٨	عيسوي، أحمد
	مريمان، صابر (مترجم) ٨٠، ١١٩، ٢٨٠،	٤٤٢، ١٩٨	كاظم، مدحت	١٤٠	(مترجم)
٣٤٦		٢٤٥	كانو، عبداللطيف جاسم	٤٠٧	العيسى، عبدالله صالح
٣٠٩	مسقلوي، عمر	٢٩٦	الكرار، درية علي (مترجم)		
٢٠٧، ٣١، ٣٠، ٢٩	المصري، محمد	١٨٣	كريدية، سميد	(غ)	
٤٦١، ٤٦٠	مصطفى، سليمان حسين	٤١٨	كريم، فرح محمد		
١٣٥	المصطفى، طه	٣٨٢، ١٥	كعوش، مريم	٤٩١	غدار، غسان
٢٣٠	المطوع، محمد المروس	٢٨٢	كآل، هناء محمد (مترجم)	٣٨١	غراب، كامل
٢٢١	معمر، عبد	٢٨٣	كمهر، الؤاق محمد	٤٧٠، ٤٦٩، ٤٦٨	الغزالي، محمد جواد
٣٦٨، ١٤٩	المعهد الأمل للتوثيق (تونس)	٣٦٣	الكبيشي، أحمد	٢٨٩	الغزالي، محمد
	المغرب. كتابة الدولة لدى الوزير الأول	٣٠٥	كورثري	٢٨	الفراوي، علي
٧٩	المكلفة بالخطيط والتنمية الجهوية	٣٠٦	كوك، ميشيل	٢٣٩	غويثنان، س
٢٤٦	المغربي، أحمد بن عوض بن محمد	٧٦	كونس، برابرا	٢٠٣	غورمان، ميشيل (محرر)
٢٠٤	مغيزل، جوزيف	٤٩٤، ٣٦٤، ٢٢٠	الكبيالي، ماهر	٥١٩	غيث، عبد العزيز بن محمد
١٨٩	المقدم، سناء عبد المنعم حسن	٧٧	كيت، رودريك		
١٦٩	المكولي، أحمد حسن عبدالرحمن			(فـ)	
٢٥١، ٢٤٨	ملص، محمد بسلام	(ل)			
٢٥٢	المناعي، عبد الرحمن			٢٤٩	فارس، أحمد
٤٠٩	المنصور، وسمة	٤٢١	لونجورث، آلان	٤٤١، ٣٩٥	فاشه، ماري
	المنظمة العربية للثرية والثقافة والعلوم. ادارة			٣٠٣	فاتي، برنارد
٠٧	الثرية	(م)		٢١٩	فرحات، محمد
	المنظمة العربية للثرية والثقافة والعلوم. ادارة			٢٠٥	فرسوني، فؤاد
٩٢	الثقافة.	١٦	ماجالاس، رودريجو	٤٩٢	الفلاحي، أحمد
	المنظمة العربية للثرية والثقافة والعلوم. مكتب	٤٩٥	الماجد، عبدالله	٤٥٤	فودة، حلمي محمد
٣٥٨	تسليق التعريب	١٢٢	ماهيون، ف.ف.	٣٤٦	فيغوريو، أوجستو بيريز
١١٧	منور، صلاح محمود	١٧١، ١٥٥	المحاسني، سماء زكي		
٢٧٨	موساتوفاء، ت.ن	٤٥٢، ٤٢٢، ٤١٢		(ق)	
٤٣	مولينو، أنزو	٣٢٩	محسن، طه		
٣١٢، ٣١١، ٣١٠	ميلاد، سلوى علي	٣٩٦	محفوظ، سهر أحمد	٢٥٧، ٢٠٦	قاسم، حشمت
		٣٠٧	محمد، بشير عثمان	٥٠٩، ٥٠٨، ٤٩٣، ٤٥٥	
(كـ)		٢٥٠، ٢٠٠	محمد، عواطف ابراهيم	١	(مترجم)
		٤٩٦	محمد، محمد سيد	٣٥٧	القاسمي، علي
١٢٥	النجار، فؤاد (مترجم)	٥١٧، ٤٢	محمد، محمد الفيومي	١٣٢	قيسي، محمد
٤٤٦	النحاس، محمد كامل	٤٢٧، ٧٥	محمد، أسامة السيد	١٧٥	قلبورة، وحيد
٥١٣	النحاس، مصطفى (مترجم)	٤٢٩، ١٧٢، ١٠٣	محمود، عاطف يوسف	١٧٦	فرقوط، ذوقان

كشاف العناوين (للكتب والرسائل)

(خ)

- خدمة توزيع الفهرسة بمكتبة الكونغرس
(رسالة) ١٩١
الخدمة المكتبية العامة للأطفال (٢ ط) ٣٩٦
الخط العربي ١٥٤

(د)

- دراسات في المكتبات والمعلومات ١٨١
دراسات مختارة في المكتبات والتوثيق
والاعلام ١٧٨
الدليل البيبلوجرافي للإنتاج الفكري العربي في
مجال المعلومات ١٨٥
دليل بحوث تعليم اللغة العربية والدين
الاسلامي في الوطن العربي ٥٧
دليل التشريعات المكتبية ٩٦
دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في
الوطن العربي ٩٢
دليل البُرس في انشاء مكتبة ٤٤١
دليل المعرض السنوي للكتاب العربي،
مهرجان جرش ٣٦٧
دليل مكتبات جامعة الكويت ٣٩٩
دوائر المعارف العربية (رسالة) ١٥٦
دور التلفزيون في التثقيف والمعارف القرائية
كمعاصر قاهدية في التأثير على المجتمع
المعاصر ١٩٥

(ح)

- صناعة الكتاب ونشره ٤٩٦
صناعة المصمم العربي لغو الناطقين
بالعربية ٣٥٨

(ط)

- الضبط البيبلوجرافي للمطبوعات الحكومية في
السودان (رسالة) ٢٠

(ق)

- علم المكتبات والمعلومات ١٨٠

(ا)

- الاتصال أساس النشاط العلمي ١
الاختيار والتزويد في المكتبات الجامعية
بالمملكة العربية السعودية (رسالة) ٤٠٥
ادارة الأعمال المكتبية المعاصرة ٣١٣

(ب)

- برامج تنمية المجتمع المحلي ودور المعلومات في
متابعتها وتقييمها ٣٨٤
البرديات العربية ٣٤
برجمة الموثق في عملية التوثيق ١٣٢
البريد الوارد والصادر ٢٨٩
بناء وتحليل الأرقام في تصنيف ديوي
العشري ٩٩
بنوك المعلومات ٣٦
بنوك المعلومات التلفزيونية ٣٥
بنوك المعلومات المحلية ودورها في التنمية
الاجتماعية في الوطن العربي ٤٦

(ت)

- تاريخ الطباعة في العراق ١٧٣
تحقيق التراث العربي ٣٢٦

- تدوين : م غ ك ١٠٧
التصنيف ٩٧
تعال نقرأ ١٩٨
تنظيم المواد السمعية والبصرية في مكتبات
التلفزيون ٤٦٥
تنمية عادة القراءة عند الأطفال ١٩٧

(ث)

- ثقافة المجتمع وعلاقتها بمضمون كتب
الأطفال ٢٥٠

(ج)

- الحاسب الالكتروني ونظم المعلومات ٥١٥

- الحلة، علي ابراهيم ٤١٩
الحيسي، محمد عبد الحميد ٣٨٥
نور الدين، جمال الدين ٤٤
نور، أنس السيد ٥١٠
نيلامجان، أ. ٨٠

(هـ)

- هاج، دتريش ي ٤٧٣
هاججال، يتر أ. ٢٦٠
الهادي، محمد محمد ٣١٣، ٤٦، ٤٥٠
٥١٨، ٥١١، ٤٤٨
هاراش ٣١٤
الحافسي، بشير ٢٣٠، ٢٢٩
حافظي، سيد علي ٤٥٣
حالي، م. ٤٥٨
الحياثي، حسين ١٠٩
هيرة، مخلوع علي ٤٧
الحجري، سعد محمد ٣٢
(مشرف) ١٩١، ٢٠
المهندس، روضة ٢٥٣
عليجيان، فاضي ٥١٣، ٥١٢
همشري، عمر ٩٩
الهنداوي، محمد حيد ٢٤٧
الحوش، أبو بكر محمد ٥٠٠
الحوي، هادي نعمان ٧

(و)

- وازن، حيد ٢٣١
وسل، سبيل ١٥١، ١٠٤
وليش، هانز هـ ٢٦١
ونكلر، بول و (محرر) ٢٠٣
وبليانز، يتر هارفارد ٨١

(ي)

- يلغونندان، ك. ٢٤١
يفوت، سالم ١٠١
اليوسف، خالد أحمد ٤٢٠، ٤١٠، ٢٣٢
يوسف، عبد التواب ٢٥٤
يوسف، محمد مجاهد ٤٦٢
يونس، عبد الرازق ١٨٦، ١٠٥

الانتاج الفكري العربي ...

١٢. تاريخ العرب والعالم (بيروت)	(هـ)	هذه مكتبتك	٤٠٣	١٨٩	المفهرس الموحد للتدريبات بمكتبات البحث.. (رسالة)
١٣. التربة (الدوحة)				١٨٧	المفهرس المصنف
١٤. التربة الجديدة (عمان)				٣٢٧	في منهج تحقيق المخطوطات
١٥. التضامن الاسلامي	(و)				
١٦. التعاون الصناعي في الخليج العربي (الدوحة)		وثائق أهل الذمة في العصر العثماني وأهميتها التاريخية	٣١١		(ق)
١٧. التقدم العلمي (الكويت)		الوجود العالمي للانتاج الفكري لأطباء العرب في العصر الحديث	٢٠٧		قاموس مصطلحات ووثائق الأرشيف ٣١٠
١٨. التوثيق الاعلامي (بغداد)		الودعة : دراسة وثائقية	٣١٢		قائمة رؤوس الموضوعات العربية (ط٣) ١٦٤
١٩. التوثيق التربوي (الرياض)					القراءة الصامتة ١٩٤
٢٠. الثقافة (الجزائر)					قصص أطفال سن ما قبل المدرسة ٢٠٠
٢١. الحفني (الحفني، السعودية)					قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية ٢٠٣
٢٢. الخليج العربي (البحر)					
٢٣. الليرة (الرياض)					
٢٤. دراسات تاريخية					
٢٥. دراسات عربية (بيروت)					
٢٦. الدوحة (الدوحة)					
٢٧. رسالة الخليج العربي (الرياض)					
٢٨. رسالة المعلومات (القاهرة)					
٢٩. رسالة المكتبة (عمان)					
٣٠. الشرق الأوسط (جدة)					
٣١. صحيفة المكتبة (القاهرة)					
٣٢. صحيفة المكتبة (الكويت)					
٣٣. عالم الفكر (الكويت)					
٣٤. عالم الكتب (الرياض)					
٣٥. عالم المعلومات (طرابلس، ليبيا)					
٣٦. العرب (الرياض)					
٣٧. عكاظ (جدة)					
٣٨. فضول (القاهرة)					
٣٩. الفكر المصري (دمشق)					
٤٠. الفهرست (دمشق)					
٤١. الفيلسوف (الرياض)					
٤٢. قافلة الزيت (الظهران، السعودية)					
٤٣. قضايا عربية (بيروت)					
٤٤. الكتاب المغربي (الرباط)					
٤٥. الكتابة الانتاجية (القاهرة)					
٤٦. اللسان العربي (الرباط)					
٤٧. المال والتجارة (القاهرة)					
٤٨. المال والصناعة					
٤٩. مجلة تاريخ المغرب					
٥٠. المجلة التاريخية المغربية (تونس)					
٥١. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية (القاهرة)					
٥٢. المجلة العربية (الرياض)					
٥٣. المجلة العربية للإدارة (عمان)					
٥٤. المجلة العربية للبحوث التربوية (تونس)					

قائمة النوريات

١. الادارة (القاهرة)
٢. الادارة العامة (الرياض)
٣. الاداري (مسقط).
٤. آفاق عربية (بغداد)
٥. الاقتصاد (دمشق)
٦. الاقتصاد والادارة (جدة)
٧. الاقتصاد والأعمال (بيروت)
٨. أكتوبر (القاهرة)
٩. الأمة (الدوحة)
١٠. الأهرام (القاهرة)
١١. البيان

٧٥. الناشر العربي (طرابلس، ليبيا)
٧٦. الوثيقة (المنامة، البحرين)
International Library Review
Journal of Information Science
Libri.

قائمة الاجتماعات والمؤتمرات والندوات

١. الاجتماع الثاني لخبراء ومسؤولي مراكز التوثيق في الوطن العربي. الرياض، ١٩٨٣.
٢. المائدة المستديرة المغربية الأولى حول مشاكل وآفاق تدريس علوم المكتبات والأرشيف والمعلومات. تونس، ١٩٨٣.
٣. الندوة الإقليمية العربية حول دور المعلومات في التنمية المحلية. تونس، ١٩٨٣.
٤. ندوة ثقافة الطفل في المجتمع العربي الحديث. الكويت، ١٩٨٣.
٥. الندوة العلمية حول واقع المكتبات المدرسية وسبل تطويرها في دول الخليج العربية. الرياض، ١٩٨٣.

٥٥. المجلة العربية للثقافة (تونس)
٥٦. المجلة العربية للعلوم الانسانية (الكويت)
٥٧. المجلة العربية للمعلومات (تونس)
٥٨. مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت)
٥٩. مجلة كلية الآداب للبحوث والدراسات الانسانية (سوهاج) جمهورية مصر العربية.
٦٠. مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية (جدة)
٦١. مجلة كلية العلوم الاجتماعية (الرياض)
٦٢. مجلة مركز البحوث (الرياض)
٦٣. مجلة معهد المخطوطات العربية (الكويت)
٦٤. المجلة المغربية للتوثيق (تونس)
٦٥. مجلة المكتبات والمعلومات العربية (الرياض)
٦٦. مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف (القاهرة)
٦٧. المدير العربي (القاهرة)
٦٨. المدينة (جدة)
٦٩. مستقبل التربية (القاهرة)
٧٠. المسلم المعاصر (الكويت)
٧١. مكتبة الادارة (الرياض)
٧٢. المكتبة العربية (بيروت)
٧٣. منبر الاسلام (القاهرة)
٧٤. المورد (بغداد)

طلب اشتراك

الاسم : _____
العنوان : _____
عدد النسخ : () التاريخ : _____

قيمة الاشتراك السنوي : ١٠٠ ريال سعودي بما فيها أجور البريد، ويومل الاشتراك بموجب شيك أو حوالة باسم «دار ثقيف» ح ر ب (١٥٩٠) الرياض ١١٤٤١ ت ٤٧٨٨٨٣٣ المملكة العربية السعودية

العرض والتحليل

التممة في النحو

عبد الهادي الفضلي

أستاذ في قسم اللغة العربية
كلية الآداب والعلوم الانسانية

الكتاب، وليفيد منها القارىء الكريم.

الرجائي، عبد القاهر/ التمه في النحو. تحقيق طارق نجم

عبدالله. — مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية.

كما رأيت أن أقسمها على قسمين : الملاحظات العامة

والاغلاط النحوية.

يعد كتاب التمه لعبد القاهر الرجائي من المتون النحوية التي

كانت تؤلف لتوفير المقرر الدراسي الميسر مادة وعرضاً لطلبة

العلوم العربية والاسلامية.

أولاً : الملاحظات العامة :

وسبق أن طبع الكتاب ضمن احدى المجاميع النحوية التي

اعتاد القدامى من الناشرين تجهيزها للطلاب المشار إليهم.

الكتاب (تعليقاً) لا نستطيع منهجياً أن نقره على هذه

التسمية، كما أننا لا نقوى أن نطلق عليها عنوان (الشرح)،

وذلك لأن التعليق توضيح ما يحتاج من كلام المؤلف إلى

توضيح مع الاختصار بالقدر الذي تتأدى معه الوظيفة ..

أما الشرح، وإن كان أوسع من التعليق كالنقول الموجودة

في هامش هذا الكتاب إلا أنه لا بد فيه من ارتباطه بمادة

الكتاب المشروحة ارتباطاً عضوياً بحيث يأتي وكأنه امتداد

لمادة الكتاب. وهذا لم يتحقق في النقول التي ذكرها

المحقق.

وفي هذه الأيام أعادت المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة نشره

بتحقيق وتعليق الدكتور طارق نجم عبد الله.

واعتمد المحقق في إعداد الكتاب على مخطوطتين — كما يذكر

— هما :

١ — مخطوطة المتحف البريطاني، وعدد أوراقها ست

ورقات.

٢ — مخطوطة المكتب الهندي بلندن، وعدد أوراقها ثلاث

ورقات.

فكلا هذين المعينين لا يصدق على ما ذكره المحقق مما

سماه تعليقاً، لأن إضافة حديث عن أقسام الكلام أو

الكلمة — مثلاً — في هامش الكتاب موازياً لحديث

المؤلف عن أقسام الكلام أو الكلمة دون أن يكون بينهما

ولأنني وجدت وأنا أقرأ هذا الكتاب الجليل ما قد يعد من

الملاحظات التي تؤخذ على الكتاب منهجاً ومادة، رأيت من

المفيد أن أقوم بنشرها ليتكامل بها عمل المحقق الفاضل في خدمة

يتسرع في اطلاق (الاجماع) من خلال مراجعته لبعض المصادر.

فالصواب أن يقال: كل الذين ترجوا حياة عبد القاهر — ممن رجعت إلى ما كتبه عنه — أجمعوا على ...

٥ — ص ١٨ س ٨ : «وعناصر الشك في صحة هاتين الروايتين ... الخ».

من الواضحات أن هناك فرقاً بين عناصر الشك وهي مقوماته التي تتكون منها حقيقته، وأسبابه وهي العوامل الخارجة عن حقيقته والمؤدية إلى حلوته.

وما ذكره الباحث هنا هي من أسباب الشك لا من عناصره، فكان عليه أن يقول: (أسباب الشك).

٦ — ص ٢٦ س ٥ : «وكان — رحمه الله — ضيق الطعن لا يستوفي الكلام على ما يذكره مع قدرته على ذلك».

إن عبارة (ضيق الطعن) إن لم تكن قد حُرِّفَتْ عن أصلها الذي أرجحه وهو (ضيق الصدر) فهي محرفة عن عبارة (ضيق العطن) — بتقديم العين المهملة على الطاء المهملة — ، وهي تعني (البخيل) قال زهير بن أبي سلمى: وحسب نفسه في كل منزلة يكرهها الجبناء الضيقة العطن

والنص وإن كان من منقول الباحث لا من تعبيره فإن منهج البحث يقتضيه هنا التصويب أو التأكيد.

٧ — ص ٤٦ س ٦ : وأيضاً ينقل الباحث هنا نصاً هو : «عرضتم عليّ — أيديكم الله — رغبتكم في كتاب الابضاح وتحققه».

وصوابه : (وتحقيقه) أي تحرير ألفاظه وضبطها، فكان اللازم على الباحث — منهجياً — أن يقوم بالتصويب أو

أية صلة سوى الاتفاق في عنوان الموضوع أو اسمه لا نقوى على عده تعليقاً أو شرحاً.

وكل ما يمكن أن يقال عن مثل هذا العمل أنه صنع لغرض تضخيم حجم الكتاب، وربما كان هذا ليزداد سعره النقدي فيفاد منه تغييراً.

٢ — ص ١٠ س ٤ : «وخرج الفيروزآبادي أيضاً عن اجماع العلماء الذين ترجوا لعبد القاهر واتفاقهم على اسمه».

إن اطلاق كلمة (اجماع) يفهم أن الباحث وقف على جميع ما كُتِبَ عن عبد القاهر، ومن المتيقن أن مثل هذا لم يتحقق من الباحث الفاضل لأن في ما كتب عنه المطبوع النادر الذي يصعب الحصول عليه، والمخطوط البعيد التداول، والمفقود الذي لم يعلم ما فيه.

فالذي يقتضيه المنهج أن يقال : وتفرّد الفيروزآبادي من بين الذين ترجوا لعبد القاهر ممن وقفت على ما كتبه...

٣ — ص ١٥ س ٨ : «وفي رواية ضعيفة».

إن منهج البحث يتطلب من الباحث في مثل هذا أن يذكر سبب الضعف ليتبين القاري المتخصص مدى صحة استدلال الباحث.

مضافاً إلى أن أخذ القول بضعف الرواية من باب ارسال المسلمات يجعل استدلال الباحث غير كامل أو لا متكامل.

٤ — ص ١٦ س ١ : «كل الذين ترجوا حياة عبد القاهر اجمعوا على ...».

إن منهج البحث — كما قلّت — يقتضي الباحث ألا

التبئة في النحو

التكذبة.
الصحيح : في فضلة، بلا تنوين لأنه مضاف إلى (وقت)،
ولأن الوزن يحتل بتنوينه.

١٣ — ص ٥٣ س ٨ :

وفي نقضة تقضينا

نسر بالحول إذ ما انتضى

والصواب : (إذا) و(تقضيه) وتشديد (تقضينا).

١٤ — ص ٥٥ س ١٣ : (الأنباء).

صوابه : الإنباء — بكسر الهززة لا فتحها — وهو
مصدر الفعل (أنبه). ويعني تنبيه الرواة على أنباء النحاة
أي النابئين من النحاة.

١٥ — ص ٧٠ س ٩ هامش : «إلى حمامتنا ونصفه فقد».

الصواب : أو نصفه.

١٦ — ص ٧٨ س ٣ : «ولم يحفظه سيويه في (عنا) ومن
شواهد الخ».

الصواب : (ولم يحفظه سيويه إلا في عنا).

١٧ — ص ٨٣ س ٢ : «إعلم أن كل اسم فيه سببان من
أسباب تسعة أو واحدة تقوم مقامها».

الصواب : مقامهما — بالثنية.

١٨ — ص ٨٧ س ٣ : « و (ذو) يثنى ويجمع فيقال: ذو مال
وذا مال وذو مال وذو مال وذو مال».

الصواب : وذو مال وذو مال.

١٩ — ص ٨٩ س ٦ هامش : «فأهلك إهلك المراد فانه».

الصواب : المرء — بالهمزة لا الدال.

٨ — ص ٤٦ س ١١ : وهنا نص آخر منقول هو : «لأن جميع
ما يدخل في جملة الإنسان يألف للفناء والزوال».

وصوابه : (يأنف للفناء) — بالنون لا اللام — أي
يسبق للفناء، والتعدي باللام الجارة تؤكد ذلك لأن الفعل
(يألف) يتمدى بنفسه، فلا بد من التصويب هنا أو
التكذبة.

٩ — ص ٤٦ س ١٢ : ومن النص نفسه : «فأريهم الرأي أن
أسلي عليكم كتاباً».

والصواب (أمل) من الإملاء، وهو واضح. فكان على
الباحث أن يصوبه أو يكذبه.

١٠ — ص ٥٠ س ١ : «أوردت الكتب التي ترجمت لعبد
القاهر أشعاراً منسوبة إليه».

إن عبارة (منسوبة إليه) أصبحت تعني في عرف
المحققين وجامعي الأشعار: الشعر المشكوك النسبة، فكان
على الباحث أن يراعي هذا العرف أو الاصطلاح فلا
يطلقه على جميع ما ذكر لعبد القاهر من شعر، وإنما على ما
شك في نسبته إليه فقط.

١١ — ص ٥١ س ٨ :

ليس من خيم كره

الصواب أن يكتب البيت هكذا :

ليس من خيم كريم ال

وهو من مجزوء الرمل.

١٢ — ص ٥٢ س ٣ :

بجىء من شاب الموى بالنزوع

بجىء في فضلة وقت له

٢٠ — ص ١٠١ س ١٤ هامش : «وقيل إن معنى (هن) الكناية عما يعرف اسمه».

٣ — ص ٩ س ١١ : «أما الزركلي وكحالة فقد أضافا جده «محمد» —».

الصواب : عما لا يعرف اسمه.

والأصوب — إن لم يكن الصواب لأنه لا وجه للحكاية هنا — أن يقال : (محمدًا) بالنصب.

ثانياً : الاغلاط النحوية :

١ — ص ٥ س ١٢ قال : «كي يتعرف الباحثون والدارسون على تراثه»..

٤ — ص ١٣ س ٣ : «ولو استبعدنا هذه الرواية ودرسنا الرواية الأخرى لصاحب الروضات أو رواية ياقوت فوجد...».

والصواب أن يقال : «كي يتعرف الباحثون والدارسون تراثه» لأن الفعل (تعرف) يتعدى بنفسه، ولم أعر في حدود سراجاتي على تعديته بحرف الجر إلا عند قبيل من الكتاب المعاصرين، ومن المظنون قوياً أنه من لغة الصحافة.

جاء في لسان العرب — مادة عرف : (ويتعرف الأميرُ منه أحوالهم).

٢ — ص ٥ س ١٦ : «وعرّفت بشيوخه وتلاميذه».

والصواب : «عرّفت شيوخه وتلاميذه»، قال ابن منظور في اللسان — مادة عرف : (وعرّفه الأمر: أعلمه إياه، وعرّفه بيته: أعلمه بمكانه، وعرّفه به : وصمه، قال سيبويه: عرّفته زيدا، فذهب إلى تعدية (عرّفت) بالثقل إلى مفعولين، يعني أنك تقول: (عرّفتُ زيدا) فيتعدى إلى واحد، ثم تنقل العين فيتعدى إلى مفعولين، قال: وأما (عرّفته يزيد) فالما تريد عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها، فهو سوى المعنى الأول، وإنما (عرفته يزيد) كقولك: (سميته يزيد).

وجاء مثله في ص ٦ س ٢ وهو قوله (عرّفت بكتاب التهمة).

ونظيره في الشنوذ اقتران جواب (لولا) بها كقول جرير أيضاً:

لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى
لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
وقد ورد جواب (لو) الماضي مقرونا بـ (قد)، وهو غريب، كقول جرير:

لو شئت قد نفع الفؤاد بشرية
تدع الحوام لا يجدن غليلاً

ونظيره في الشنوذ اقتران جواب (لولا) بها كقول جرير أيضاً:

لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

التتمة في النحو

قيل : وقد يكون جواب (لو) جملة اسمية مقرونة باللام أو بالفاء كقوله تعالى : (ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير)، وقيل: هو جواب لقسم مقلد وقول الشاعر:

قالت سلامسة: لم يكن لك عادة
أن تترك الأعداء حتى تمنوا
لو كان قتل يا سلام فراحنة
لكن فررت مخافسة أن اوسرا

وتكرر الخطأ نفسه في الصفحة نفسها في السطر السابع ، وكذلك في السطر الأول من الصفحة الخامسة عشرة .
٥ - ص ١٩ س ٩ : «سيما وأن هؤلاء».

والصواب : (سيما أن هؤلاء)، بحذف الواو المقحمة غلطاً بين (ما) والاسم الواقع بعدها، ضريحاً كان أو مؤولاً كما هنا.

وأصوب منه : (لا سيما أن هؤلاء)، باستعمال (لا) قبل (سيما).

والأصوب : (ولا سيما أن هؤلاء)، باستعمال (الواو) قبل (لا).

إن اقحام (الواو) بين (ما) و(الاسم) الذي بعدها تركيب عامي، ليس بينه وبين الفصح صلة إطلاقاً، ولا أدل على ذلك من ذهاب النحويين إلى تجويز جر الاسم الواقع بعد (ولا سيما) بإضافة (سي) إليه، على اعتبار أن (ما) زائدة غير كافية. ولزهد من المعرفة والتفاصيل يرجع إلى أمثال (مغني ابن هشام) للوقوف على خصائص وشؤون هذا الأسلوب.

وتكرر هذا الغلط في ص ٣٠ س ٥.

٦ - ص ٤٠ س ١٩ : «الاعتقاد السائد إلى الوقت الحاضر أن لعبد القاهر الجرجاني كتاب (?) يسمى العوامل».

وصوابه : (كتاباً) بالنصب لأنه اسم (أن).
وتكرر الخطأ نفسه في ص ٤٣ س ٧.

٧ - ص ٥٦ س ١٧ : «وانتقل بحديثه إلى المعارف وذكر خمسة منها».

والصواب أن يقال: (خمسة) بالتذكير لأن المعلوم مؤنث.

٨ - ص ٦٤ س ١٣ : «الماضي المبدوء بتاء يبنى بضم أوله وثانيه».

والصحيح أن تقيد (التاء) هنا بـ (الزائدة) فيقال: (المبدوء بتاء زائدة)، لأن الماضي المبدوء بتاء أصلية لا يضم منه إلا أوله، مثل (تربّ) و(تبع) و(تلف) و(ترك).

٩ - ص ٦٦ س ٢١ : «أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إن كان ظرفاً أو مجروراً ، مثل: ما طعامك زيد آكل».

وكما ترى أن المعمول هنا وهو (طعام) ليس ظرفاً ولا مجروراً.

والصحيح أن يقال - مثلاً - نحو (ما عندك زيد مقيماً) و(ما بي أنت معيماً) وهو مثال ابن مالك في ألفيته، قال:

إعمال (ليس) أعلمت (ما) دون (إن)
مع بقا النفس وترتيب زكن
وسبق حرف جر أو ظرف كما
بي أنت معيماً أجساز العلسا

١٠ - ص ٧٢ س ١٠ و ١١، ذكر المحقق في تعليقه هنا أن (بعد) و(قبل) وأخواتهما من الظروف المبنية، والذي ينبغي منهجياً أن تحدد حالة البناء، لأن هذه المواد لا تبنى دائماً، وإنما في حالة واحدة، وهي إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه.

والمسألة من الواضحات التي لا تحتاج إلى تدليل أو تحويل إلى مصدر للاستزادة منه.

١١ - ص ٧٤ س ٧ و ٦: «إن كان مثنى أو جمع مذكر سالم، وإن كان جمع مذكر سالم».

الصواب : (سالمًا) بالنصب في الموضعين، لأنه نعت لكلمة (جمع) وهي منصوبة خبراً لكان، لا نعت لكلمة (مذكر) المجرورة بالاضافة.

وبالرجوع إلى تقسيم النحاة الجمع إلى مكسر وسالم يظهر وجه الصحة والسقم. تكرر هذا الخط في ص ٩٩ س ١٥.

١٢ - ص ٩١ س ١١ : «مثل : سحر إذا أردت به اليوم بعينه».

والصواب : (ليوم) لأن (سحر) لا يطلق على اليوم حتى يراد به، وإنما المقصود أن يكون (سحر) هنا مراداً به سحر يوم معين.

وهذا الخطأ المذكور وقع به محقق شرح الجمل المنقول عنه النص، ومنهج التحقيق يتطلب في مثله التصويب أو التكدية.

١٣ - ص ١٠٠، مما أغفله المحقق هنا في تعليقه لتعداد ملحقات جمع المذكر السالم: (وايلون) و(مروقون)، قال ابن النائم في (اعراب جمع المذكر السالم): «اهلون مما سلم فيه بناء

واحدة فانه جمع أهل، وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ، كما شذ تصحيح الوايل في قول الهذلي:

تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوايلون وبتان التجاويد

فانه لما لا يعقل فحقه أن لا يصحح، ولكنه ورد فوجب قبوله، وكما شذ تصحيح مرقعة في قول بعضهم: أطعمنا مرقعة من مرقين، أي أمراًفاً من لحوم شتى».

١٤ - ص ١٠١ س ١٨ : «وقصر الفراء الاعراب بالحروف على خمسة من هذه الأسماء واستثنى هن».

وصوابه (هنا) بالتنوين إذ لا حكاية هنا وليس فيه ما يمنع من الصرف.

١٥ - ص ١١١ س ١٧ : «(أو) إذا وقعت موقع (إلى أن) أو (إلا أن) كقول الشاعر:

لاستسهل الصعب أو ادرك المني فما انقادت الآمال إلا لصاير أي إلا أن ادرك».

الصواب : (إلى أن).

أما الشاهد لمجيء (أو) بمعنى (إلا) فهو قول الآخر: وكنت إذا غمرت قناة قوم كسرت كموبها أو تستقيما

أي (إلا أن تستقيم).

والمسألة من الواضحات، ومع هذا ينظر شروح الألفية وشواهدا في موضوع (اعراب الفعل).

١٦ - ص ١١٣ : «الفهارس» هكذا، والموجود فهرسان.

وبعد، فما هي إلا مشاركة متواضعة في هذا العمل الثقافي الجاد، بغية أن يفيد منها قارئ الكتاب.

وأرجو أن أكون قد أصبت فيها ليتكامل بها عمل الأخ المحقق، وإن أخطأت فهو رد عليّ وراجع إليّ، والله تعالى ولي التوفيق وهو الغاية.

فتوح البلدان للبلاذري

تحقيق صلاح الدين المنجد

سيد رضوان علي

أستاذ التاريخ الإسلامي

كلية العلوم الاجتماعية

— جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٩٣٢، وهو مشحون بالأخطاء، وهي تكرار، كما يرى الدكتور المنجد ٢ لطبعة القاهرة ١٩٠١م المبنية على طبعة دي خويه.

وكل ذلك ذكره الدكتور المنجد في مقدمته الإضافية عن الكتاب ومؤلفه (ص ص ٣ — ٢٩). والذي اتخذ طبعة دي خويه أساساً لنشرته، لأنه كما قال : «اطمأن قلبنا إلى الأصول التي اعتمد عليها دي خويه». فقام بتحقيق ونشر الكتاب بتكليف من إدارة الثقافة العامة بجامعة الدول العربية في سنة ١٩٥٦، وطبع من قبل مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة.

وبتين من ذلك أنه تكرار لطبعة دي خويه، ويتساءل المرء ما الداعي إلى ذلك؟ هل أضاف شيئاً جديداً، أو شرح أشياء غامضة في الكتاب؟ ونجد جواب ذلك في كلمات الدكتور المنجد نفسه، حيث يقول :

«وقد صححنا نحن أولاً طبعة دي خويه حسب ما استلزم من تصحيح في آخر الكتاب».

وبلاحظ أن هذا ليس تحقيقاً، ولا عملاً علمياً، بل هو مجرد نقل الاستلزمات الموجودة في آخر طبعة دي خويه إلى مواضعها من الكتاب، وأردف بعد ذلك قائلاً: «ثم صححنا نحن ما بدا لنا فيها خطأ أو فاته التنبيه عليه، ولم نشر إلى هذه الأخطاء، فعمل هذا المستشرق الجليل الذي نشر عشرات من

تراثنا الإسلامي زانخر بكتب الفتوح، فقد ألف مؤلفونا القدامى أمثال الواقدي، وابن عبد الحكم، وابن القوطية، وابن الأعم الكوفي في فتوح الشام ومصر وأفريقيا والأندلس أو الفتوح عامة في مختلف الأقطار ، ومن هؤلاء أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفي سنة ٢٧٩هـ، وكتب هؤلاء مطبوعة متداولة.

وأما مؤلف الفتوح الغزير التأليف، أبو الحسن علي المدائني (المتوفي نحو سنة ٢٢٥هـ) الذي ألف عشرات من كتب الفتوح الصغيرة أو الرسائل والذي ألف ٣٦ كتاباً في موضوع الفتوح^(١)، بجانب عشرات من الكتب الأخرى^(٢)، فقد فقدت معظمها، ولا توجد منها إلا مقتطفات أو اقتباسات في مصادر متنوعة عديدة^(٣)، وهو من مصادر البلاذري الهامة، وبخاصة فيما يتعلق بفتح السند، حيث ضم ثلاث رسائل المدائني في الموضوع، وهي (١) كتاب فتح مكران (٢) كتاب ثغر الهند (٣) كتاب عمال الهند، أو بالأحرى نقل منها أهم الروايات، ومن ثم أهمية كتاب فتوح البلدان في موضوع فتح مناطق في السند والهند، أو شبه القارة الهندية.

وكتاب البلاذري هذا نشر لأول مرة على يد المستشرق الهولندي المعروف دي خويه في ثلاثة أقسام بين سنتي ١٨٦٣ و ١٨٦٦م، وهي نشرة علمية محققة، ثم طبع في القاهرة عدة مرات، إحداها بتحقيق الأستاذ رضوان محمد رضوان في عام

ثلاثمائة.

٤ — ترقيم الأحاديث والأخبار.

٥ — جعل الإسناد بحرف أدق من حرف المتن^(١).

ولا يخفى على القارئ أن كل ذلك عمل قتي بحت، لا شأن له بتحقيق علمي بالمعنى الدقيق للكلمة، وبعض الأمور منها ليست ذا بال أو مختلف فيها مثل رسم كلمتي إبراهيم واسحاق وثلاث مئة بدلا من ثلاثمائة (ويستمر الكتاب في مصر وغيرها بوصف المقات مع الأعداد بخلاف الكتاب والمطابع في الشام ولبنان).

وأخيرا، فصرح المحقق الفاضل: «ورأينا أن كتابا كهذا لا يتم الانتفاع به إلا إذا عرفت الأماكن المذكورة فيها، لذلك لم نشأ أن نجعل تعليقاتنا وشروحنا في أسافل الصفحات، بل ألحقنا بالكتاب معجما لأسماء الأماكن، بينا فيه مواضعها اليوم إذا أمكن، وذكرنا المصادر التي تكلمت عليها» (المقدمة ص ٢٨).

ولا شك أن هذا الأمر أهم ما في الموضوع، أي موضوع التحقيق، للإفادة من الكتاب. ومن المؤسف أن أقول بأن الدكتور المنجد لم يهتم بأي مجهود كبير في هذا الأمر المهم جدا، لأنه لم يهتم بتحديد مواضع تلك المدن والأماكن الكثيرة حاليا، ولم يذكر المصادر التي تكلمت عليها، وكل ما هنالك أنه اكتفى بالإشارة إلى صفحة الكتاب (أي فتوح البلاذري) التي ورد فيها اسم هذا المكان أو ذاك، أو ذكر ورودها في معجم البلدان، وأحيانا قليلة ذكر لي سترانج في كتابه بلدان الخلافة الشرقية، أو قاموس الأمكنة الواردة في فتوح البلاذري لعلي بهجت (المطبوع في ١٩٠٣ بمصر). ونتيجة لذلك بقيت عشرات الأماكن من المدن والبلدان والنواحي والأنهار مجهولة التحديد، ويتبين ذلك جليا لكل من يرجع إلى معجم الأماكن في آخر الجزء الثالث، من صفحة ٦٧٩ إلى ص ٧٩٣.

تراثا العربي قبل قرن أجل من أن يطعن عليه لأخطاء يتعرض لها كل عالم، وخاصة كتاب كفتوح البلدان كله أعلام وأسماء أماكن وبقاع».

وليت قد أشار إلى هذه الأخطاء، وليس في ذلك طعن على المحقق المستشرق أو نيل منه، بل هو خدمة للعلم. والعلماء المحققون المنصفون يقدرون ذلك ويرحبون به بل يطلبونه من قرائهم، بل دي خويه نفسه طلب ذلك عند نشر الكتاب، وقبل تصحيحات نولدبكه، وفليشر ووستفيلد ورايث من معاصريه، وأثبت هذه التصحيحات في ثمان وعشرين صفحة في آخر الكتاب، كما يقول الدكتور المنجد نفسه في مقدمته.

ولو أشار هو إلى الأخطاء التي تنب لها وصححها في هوامش نشرته، لاستفدنا من ذلك، وارتاحت له روح المحقق الأول، وظهرت قيمة عمل الدكتور المنجد، وتأكدنا أنه بالفعل كانت هناك هفوات وثرغات في تحقيق دي خويه، أما إطلاق القول هكنا دون تحديد مواضع الخطأ فهذا يعتبر في اعتقادي، طعنا في عمل المحقق الأول. ولست أدري بأي شيء يمكن تعبير هذا؟ هل هو تستر على أخطاء دي خويه إكراما له؟ أو كسل علمي؟ أو تبرير لإعادة عمل التحقيق؟.

ومهما يكن الأمر فإن هنا مجرد دعوى حتى تقام عليها الأدلة من إظهار أخطاء دي خويه، وبخاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن الدكتور المنجد لم يرجع إلى أي مخطوط جديد في تحقيقه.

ثم يشرح المحقق الفاضل عمله في تحقيق الكتاب في نقاط محددة، هي :

- ١ — «ضبط» كثير من الكلمات التي لم يضبطها دي خويه.
- ٢ — تصحيح الرسم في الأسماء التي حذف ألفها كإبراهيم واسحق.
- ٣ — فصل المقات عن الأعداد، فكتبنا ثلاث مئة بدلا من

فتوح البلدان

قليلا.

وليس ذلك عملا مستحيلا أو عسيرا جدا، ولكنه يحتاج بدون شك إلى معاناة في البحث وبذل مجهود شاق.

وأما الخرائط التي ذكر أنه ألحقها بالكتاب، فلا وجود لها في الطبعة التي أملكها (١٩٥٦) وكذلك في نسخ أخرى من هذه الطبعة.

وهكذا فالكتاب ما زال ينتظر التحقيق فيما يخص تعريف وتحديد معات الأماكن الواردة فيه. وأما كتاب علي بهجت بعنوان قاموس الأمكنة الواردة في فتوح البلدان للبلاذري السابق الذكر فملئ بالأوهام والأخطاء ولا يفيد القارئ شيئا في التعرف على تلك الأماكن حاليا، وأغلب ظني أن الدكتور المنجد اعتمد عليه اعتيادا كبيرا كما اتضح لي من مقارنة لبعض المواضع.

ومن أمثلة أوهام الدكتور المنجد في تعريف هذه الأماكن أو إهمال تحديدها حاليا ما يأتي :

١ - آمل (زم) (ص ٦٧٩) : قال : «كانت أكبر مدينة بطبرستان، وهي في الاتحاد السوفيتي ، وفي محلها مدينة جهارجوى».

وأقول : آمل المذكورة هنا ليست بطبرستان، بل هي الواقعة في إقليم خوارزم قديما، وهي التي اسمها جهارجوى وهي في جمهورية تركمانستان^(٦) بالاتحاد السوفيتي على وجه التحديد، أما آمل الواقعة في طبرستان (مازندران) فهي في شمال إيران، وما زالت تعرف باسمها. (ينظر في خرائط إيران والاتحاد السوفيتي).

٢ - أخسيكث (ص ٦٨١) : عرّفها قائلا: «مدينة في خوقند اليوم (قصة فرغانة فيما وراء النهر) وهي في الاتحاد السوفياتي، وتعد من أنزه بلاد ما وراء النهر». وأحال للمصادر والمراجع إلى باقوت ولي سترانج وقاموس

ومن الغريب أن المحقق الفاضل يقول في الصفحة الأولى من هذا المعجم أنه حاول «أن يجعله دليلا للمصادر التي تكلمت على تلك الأماكن لمن شاء التوسع في البحث، ويشير إلى حالتها الحاضرة وفي أي دولة من الدول تقع» وقد رجع في ذلك إلى «مراجع شرقية وغربية، قديمة وحديثة وبلغات مختلفة، وإلى خرائط البلدان خاصة»^(٥).

ويؤسفني مرة أخرى أن أقول إن هذه مجرد دعوى عريضة ، فلا يجد المرء في هذا المعجم ذكر أي مصدر غير باقوت، وأحيانا نادرة لي سترانج، وقاموس الأمكنة ، الآنف الذكر أو خارطة لايران وللعراق. ولا نرى فيه أية إشارة إلى «مراجع بلغات مختلفة شرقية وغربية» اللهم إلا إذا قصد كتاب لي سترانج المعروف والمترجم إلى العربية.

فلا هو رجع إلى المصادر الجغرافية الكثيرة مثل ابن خرداذبة، والاصطخري، وابن حوقل والمقدسي، والإدريسي وأبي الفداء، وكتاب حدود العالم لمؤلف مجهول، وغيرهم، ولا إلى مؤلفات الإيرانيين والهنود المسلمين أمثال ده خدا (مؤلف لغت نامه)، وعبد الوهاب القزويني وعباس إقبال وغيرهم بالفارسية، وكتابات بارثولد ومينوراسكي وبوزورث وغيرهم لتحديد الأماكن في بلاد إيران وما وراء النهر، ولا إلى تحقیقات ايليت Elliot، وداود بوتا، ونبي بخش وغيرهم في تحديد الأماكن بالسند والمهند ، ولا إلى أبحاث كوديرا ورييرا وحسين مؤنس في تعريف مدن أفريقية والأندلس، ولا إلى أعمال الدكتور أحمد سوسه الذي حقق كثيرا من بلدان العراق وعمل خارطة تاريخية دقيقة.

ولو فعل ذلك لحلّ كثيرا من مشكلات الكتاب في التعرف على معات الأماكن ، وليس هنا فقط بل وقع في أخطاء وأوهام في تعريف الأماكن الكثيرة سنين بعضها فيما يأتي، أما تحديد هذه الأماكن حاليا وفي أي دولة تقع فلا يوجد في هذا المعجم إلا

وهذا التعريف اختلطت فيه عبارات تلك المراجع بدون انتظام، كما أنه لا يعطي تحديدا دقيقا اليوم، ويبقى الأمر غامضا للقارىء.

والحقيقة أن هذه المدينة كانت في الزمن القديم قصبة أو عاصمة لإقليم فرغانة كما ذكر الاصطخري وابن حوقل وغيرهما، أما في عهد بابر (محمد ظهير الدين) حاكم فرغانة في اوائل القرن العاشر للهجرة، فكان اسمها قد تغير إلى آخشي كما صرح بذلك في مذكراته^(٧). وكانت عاصمة الإقليم أو إمارة فرغانة في القرنين التاسع والعاشر الهجريين مدينة (أندجان). واخشكيت (بالتاء المثناة كما ورد عند بابر)، أو آخشي كانت المدينة الكبرى الثانية، وتغير اسمها إلى خوقند في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي عندما نشأت خانية (أي إمارة قوية جديدة).

وهي لا تزال تعرف باسم خوقند، إحدى المدن الكبرى في جمهورية اوزبكستان بالاتحاد السوفيتي، وأما فرغانة فهي إحدى المدن الصغيرة الآن في هذه الجمهورية شرقي خوقند.

٣ — أرماتيل (ص ٦٨٤) : قال : «مدينة كبيرة بين مكران والديبل من أرض السند، كذا ورد اسمها في البلاذري وياقوت، وسمها لي سترانج أرمبيل، وقال إن النساخ يجعلونها أرماتيل».

والحقيقة أن ورد اسمها في ابن حوقل وابن خرداذبة (أرماتيل)، وكذلك عند البيروني (كتاب الهند)، ولا شك أن ما ورد في البلاذري وياقوت من تحريف النساخ. وهي في اللغة المحلية بمكران كانت تعرف (بأرمن بيل) وهي المعروفة الآن بـ (تس بيل) الآن في جنوبي مقاطعة

٤ — أزين (ص ٦٨٥) : قال : «بلدة في السند». ولم يذكر أي مصدر غير الفتوح نفسه. وأقول: الصواب في ضبطه بضم الهمزة وتشديد الزاي مع فتحها: أزين وهو تعريب لإسم أُجِين.

وأجِين مدينة قديمة تعرف بهذا الاسم حتى الآن، وهي في إقليم مألوه بمقاطعة مدهيابرديش بجمهورية الهند. ولا علاقة لها بالسند. ويمكن التعرف عليها في عامة خرائط الهند.

٥ — اسيجاب : عَرَفَهَا «بلدة كبيرة فيما وراء النهر».

وهذا التعريف لا يفيد شيئا فإن عشرات من المدن التي ذكرها البلاذري تقع فيما وراء النهر وإنما بلاد واسعة.

والحقيقة أنها اسم كورة، وقصبتها أو عاصمتها كانت تعرف بهذا الاسم أيضا، ومدينة اسيجاب هي موقع قرية سيرام الحالية في جمهورية كازاخستان (أو قازاقستان) بالاتحاد السوفيتي.

ومن مدن كورة أو ناحية اسيجاب، مدينتا فاراب وطراز الشهيرتان.

٦ — اشروسنة (٦٨٧) : عَرَفَهَا : «بلدة كبيرة بين نهر سيجون وسمرقند». وأقول : هذا كلام ياقوت، وأدق منه ما قاله الإصطخري وابن حوقل، أشروسنة اسم الإقليم، وليس بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم. وقصبتها أو عاصمتها بنجيكت التي تقع أطلالها على بعد ستة عشر ميلا من أوراتبه إلى الجنوب الغربي منها.

فتوح البلدان

وهكذا فكان موقع هذه الناحية في جمهورية
اوزبكستان الحالية بالاتحاد السوفيتي. ولا وجود لها الآن.

٧ — إصطخر (ص ٦٨٧) : عرّفها صحيحاً، ولكن لم يذكر
اسمها حالياً، وهي تعرف الآن بـ «تخت جمشيد» وهي
اطلال للمدينة القديمة.

٨ — ألاهور (هاور) (ص ٦٩٠) : قال عنها : «مدينة
شهرة بالهند غزاها المهلب بن أبي صفرة وهي اليوم
لاهور في الباكستان».

أقول : هذا خطأ، إذ (الاهور) المذكورة في فتوح
البلاذري ، غير لهاور (لاهور) الحالية، وقد وقع في الخطأ
بعض الباحثين الآخرين.

والأهور هذه كانت على شاطئ نهر أتل (Atok) في
الشمال من مقاطعة البنجاب، وهي الآن قرية صغيرة بهذا
الاسم على هذا النهر في مقاطعة الحدود الشمالية
بالباكستان، ولم تكن لاهور الحالية بالباكستان معروفة
آنذاك بهذا الاسم، بل عرفت باسم لهاور في القرن الرابع
المجري، وورد ذكرها عند البيروني بهذا الاسم في كتابيه
القانون المسعودي وكتاب الهند.

٩ — بغرور (ص ٦٥٩) : قال «من بلاد السند، تذكر هي
والرور» لم يذكر أي مصدر أو مرجع غير (الفتوح).

وأقول : إنها كانت على شاطئ نهر السند، وتعرف
الآن بـ «بهكر» في مقاطعة السند بالباكستان.

١٠ — بته (ص ٦٩٦) : قال : «مدينة بالهند بين الملتان
وكابل».

وهذا تعريف غريب، فالملتان في الباكستان، وكابل في

افغانستان، وأما الهند فهي شرقي الباكستان، فكيف تكون
بينهما؟ والحقيقة هي مدينة (بنون) الحالية في مقاطعة
الحدود بالباكستان، وهي بالفعل بين الملتان وكابل، وهي
التي غزاها المهلب بن أبي صفرة في خلافة عبد الملك بن
مروان من ناحية سجستان (أو افغانستان).

١١ — سوقان (ص ٦٩٧) : قال : «بلدة من نواحي سجستان»
(٨).

الصواب ، أنها من مدن مقاطعة بلوشستان (٨)
بالباكستان، وذكرها ابن خرداذبة من مدن بلاد السند
(ص ٥٦)، ولا توجد الآن في خرائط باكستان مدينة بهذا
الاسم، ولعلها كانت بجانب الممر الجبلي في شمالي مقاطعة
بلوشستان الذي يعرف بممر (بولان) بالقرب من حدود
افغانستان الجنوبية (أو سجستان) وسياق العبارة يدل على
ذلك، إذ غزا العرب معها القيقان (وهي كيزكانان) وهي
أيضا كانت في تلك المقاطعة.

١٢ — سيباس (ص ٦٩٧) : عرّفها قائلاً : «مدينة بالسند». ولم
يُحل إلى أي مصدر غير الفتوح..

لم تعرف مدينة بالسند بهذا الاسم، والصواب أنه اسم
نهر صغير من الأنهار الخمسة في مقاطعة البنجاب
بالباكستان. والمحقق نفسه ذكر ذلك مرة ثانية في (ص
٦٩٨) نقلاً عن ياقوت، ولكن ما ذكره هنا أنه نهر في
السند يفضي إلى الملتان، فخطأ، فإن هذا النهر يرفد نهر
ستلج، وهذا النهر الأخير هو الذي يفضي إلى الملتان كما
يظهر جلياً لكل من نظر خريطة الباكستان.

١٣ — البيرون (ص ٦٩٨) : قال في تعريفها: «بلدة في
السند، ينسب إليها أبو الريحان البيروني».

وهذا خطأ فاحش، بل خطأ، فالصواب في اسمها

وورد ذكرها في ياقوت، ولكنه لم يكن متأكدا من تعريفه إياها، وعلى كل حال ما ورد فيه خطأ.

والصواب في اسمه أنه تعريب لاسم (بهيلمال) وهي مدينة هندية قديمة في مقاطعة راجستان الحالية، والخرائط التاريخية القديمة تذكرها، وتقوم في موضعها أو بجوارها مدينة جودهبور حالياً.

١٦ - قانه (ص ٦٩٩) : لم يعرفها المحقق بته.

وذكرها الإدريسي، وأبو الفداء، والبيروني في كتابي الهند والقانون المسعودي، وكانت ميناء هاماً على الساحل الغربي للهند، وهي الآن قرية ساحلية بجوار بومباي في الهند وإليها ينتسب محمد أعلى التهانوي صاحب كشف اصطلاحات الفنون.

١٧ - يبيق (ص ٦٩٩) : قال : «بلدة كبيرة من نواحي نيسابور بإيران». (ص ٦٩٩)

وأقول إنها كانت في إيران قديماً، ولكنها حالياً في جمهورية تركمانستان بالاتحاد السوفيتي.

١٨ - تستر (ص ٧٠٠) : قال : «كانت أعظم مدينة بخوزستان».

أقول : اسمها الآن شوشتر، وهي لا تزال معروفة في إقليم خوزستان.

١٩ - القرمذ (ص ٧٠٠) : حدد موضعها على نهر بلخ من الجانب الغربي، وهذا صحيح ولكنه لم يذكر في أية دولة تقع هذه المدينة الإسلامية الشهيرة.

والحقيقة أنها مدينة صغيرة جداً، تقع في جمهورية أوزبكستان بالاتحاد السوفيتي على نهر جيحون (بلخ أيضاً)

(النرون) بالنون، وما ورد في (الفتوح) من أخطاء النساخ، كما يتأكد من اسمها في ابن حوقل والبيروني (كتاب الهند) وغير ذلك من المصادر الموثوقة. وأما البيروني فينسب إلى نرون في خوارزم، ومن ثم يعرف أيضاً بالبيروني الخوارزمي، أو الخوارزمي فقط كما يذكره دائماً القزويني في كتابه (آثار البلاد).

وفي موضع نرون (أو نرون كوت) تقوم حالياً مدينة حيدرآباد بمقاطعة السند في الباكستان.

١٤ - البيضاء : لم يزد عند المحقق في تعريفها غير «البيضاء بالبوقان» ومصدره الفتوح فقط.

أقول قد مرّ الكلام على (البوقان) والتي كان قد غزاها العرب قبل حملة محمد بن القاسم المظفر على السند، وأما البيضاء فيذكر البلاذري أن عمران بن موسى بن يحيى البرمكي بناها في خلافة المعتصم، في موضع البوقان أو بجانبها، ولم يذكرها ياقوت مع أنه ذكر ثلاثة عشر موضعاً يحمل اسم البيضاء في غير بلاد السند، وكذلك لم يذكرها ابن خردادبة ولا ابن حوقل وغيرهما من الجغرافيين، فلعلها بعد استقلال بلاد السند ومكران في أواخر القرن الثالث الهجري وقيام إمارات مستقلة فيها قد هُجرت وخربت.

ومهما يكن الأمر فإنها لا شك كانت في شمالي مقاطعة بلوشستان ولعلها كانت في الموضع الذي يعرف الآن بـ (قلعة سفيد) أي الحصن الأبيض.

١٥ - البيلمان (ص ٦٩٩) : قال : «مدينة في السند»، ولم يذكر مصدراً غير الفتوح.

وهو خطأ واضح، فإن البلاذري يذكرها في سياق الغزوات العربية لمدن الهند. فإذا لم يتسكن من تحديدها، فلا أقل من أن يقول إنها في الهند.

فتوح البلدان

أو آمودريا، ولم يبق من ترمذ القديمة سوى أطلال^(٩).

٢٠ - توشكت (ص ٧٠١) : ذكرها أيضا في حرف (الباء) «توشكت أوبوچت»، ورسمها في متن الفتوح (ص ٥١٧)^(١٠) «تومشكت».

وتركها المحقق بدون تعريف كغيرها من الأسماء الكثيرة. ومن المحقق ان الرسم الوارد للكلمة في الفتوح (أي تومشكت)، وكذلك الرسمين الواردين عند المحقق ليسا كما ورد في المصادر، بل هو في ابن خرداذبة. «بمجت» (ص ٢٥) وكذلك في ياقوت، ورسمها عند الاصطخري وابن حوقل «بومشكت». وعلى هذا فيحتمل أن يكون اسمها الصحيح في الفتوح هذا.

وهي كما قال ابن خرداذبة، وهو أقدم المصادر الجغرافية ومعاصر للبلاذري: إحدى مدن إقليم بخارى العديدة، وأما الاصطخري وتبعاه له ابن حوقل فقد ذكرا أنه اسم قديم لبخارا: كما ذكرنا أيضا أنها إحدى مدن بخارا، وقد لاحظ ياقوت هذا الاضطراب في قول الاصطخري.

وعلى هذا فكانت هذه المدينة بجزيرة بخارى الكاتنة الآن في جمهورية أوزبكستان بالاتحاد السوفيتي.

٢١ - الجوز (ص ٧٠٦) : قال «في السند، فتحها الجنيد بن عبد الرحمن المري». هكذا ورد اسمها في معجم الأماكن للمحقق بتقديم الراء المهملة، وتأخير الزاي المعجمة والصواب في اسمها الجوز (بتقديم الراء المعجمة وتأخير الراء المهملة) كما ورد في متن الفتوح وعند الإدريسي ولم يذكر الدكتور المنجد في تعريفها غير الفتوح نفسه.

والحقيقة أنه لم يرد اسمها عند الجغرافيين العرب غير الإدريسي، وكذلك عند المسعودي وهي التي يرد ذكرها في بعض الرحلات العربية وكتب الملاحة باسم

الجُزرات أو الجوزرات (أي كجرات).

ومن أخطاء المحقق الفاحشة القول بأنها في السند، بل إنها في الهند، كما يدل ذلك سياق العبارة في الفتوح، وتحتها أنها على الساحل الغربي للهند، وهو اسم إقليم وليست مدينة.^(١١)

٢٢ - حجر (ص ٧١١) : قال «مدينة بالهامة».

أقول : إنها كانت حاضرة الهامة قديما، وتقوم مقامها مدينة الرياض الحالية، عاصمة المملكة العربية السعودية.

٢٣ - حوى كهز (ص ٧١٦) : لم يعرفها الدكتور المنجد. وكنا ورد الاسم في المتن (ص ٥٣٢)، وهو من أخطاء النساخ، والصواب فيه (حوى كهك). ومعنى (الحوى) الحوض الصغير وكهك اسم بلدة في سجستان كما في ابن حوقل وياقوت، والمقصود هنا نهر صغير بهذا الاسم الواقع بجوار بلدة كهك.

٢٤ - الرور (ص ٧٢٧) : قال : «ناحية بالسند».

الصواب إنها كانت عاصمة مملكة السند في عهد الفتوح الاسلامية الثانية في خلافة الوليد بن عبد الملك. والصواب في رسمها (أرور)، وتقوم الآن في موقعها مدينة (رورهي) بمقاطعة السند في الباكستان (ينظر إلى الخرائط وكتاب فتحنامه سننه أو جعج نامه تحقيق الدكتور نبي بخش، بالفارسية أو الترجمة الاردية للكتاب).

٢٥ - سجستان (ص ٧٣٢) : قال : «ناحية كبيرة جنوبي هراة».

هي الآن جزء منها جنوبي دولة افغانستان ، وقسم منها في

الجنوب الشرقي لايران.

٢٦ — رَخص (ص ٧٣٢) : اعتبرها في ايران.

والصواب أنها في جمهورية تركمانستان بالاتحاد السوفيتي حاليا.

٢٧ — سندان (ص ٧٣٦) : اعتبرها «في بلاد السند»، دون أي تعريف آخر، ودون ذكر أي مصدر.

أقول ، هذا من أخطاء المحقق الفاحشة، فسياق العبارة في الفتوح يدل على أنها في الهند، والحقيقة أنه اسم ميناء على الساحل الغربي للهند، ذكرها معظم الجغرافيين العرب كابن خردادبة، وياقوت، وأبي الفداء وغيرهم وهي تعرف الآن باسم (سنجان) في ولاية كجرات بالهند.

٢٨ — سهبان (ص ٧٣٦) : عَرَفَهَا قَاتِلًا : «من بلاد السند».

وهذا واضح من نصّ البلاذري، والحقيقة هي المدينة المعروفة الآن باسم (سيهون) قرب مدينة حيدرآباد الكبيرة في مقاطعة السند بالباكستان، وورد اسمها في بعض المصادر الجغرافية العربية (سهيان)، (ينظر في الخرائط).

٢٩ — شهرزور (ص ٧٤١) : قال عنها : «.... وهي في العراق اليوم».

أقول : واسمها السليمانية.

٣٠ — فرغانة (ص ٧٥٦) : قال : «كورة ومدينة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان».

هذا التعريف لا يفيد شيئا في أيامنا، بل كان المفروض أن يعرفها ويحدد موقعها حاليا كما فعل بالنسبة لمدينتي سمرقند والشاش.

الحقيقة أن فرغانة الآن مدينة صغيرة في جمهورية قرغيزيا بالاتحاد السوفيتي، وتحفظ باسمها القديم، أما العاصمة فقد انتقلت الآن إلى مدينة (فرونزي).

٣٠ — القندهار (ص ٧٦٨) : تعريفها عنده «من السند» فقط.

أقول : وهذا من أخطاء المحقق الفاحشة الغربية، فالمعروف أنها مدينة مشهورة في افغانستان الآن، وكانت قديما من مدن سجستان، هذا بالنسبة للقندهار الوارد في متن الفتوح بصفحة ٥٣٢، وأما الوارد في ص ٥٤٤ فهي قندهار. أخرى على الساحل الغربي للهند.^(١٢)

٣١ — قنديل. ٣٢ — قنزبور ٣٣ — القيقان : هذه المدن

الثلاث الوارد تعريفها في صفحتي ٧٦٨، ٧٦٩، بأنها من بلاد السند خطأ. فالمعروف أن السند يطلق حاليا على مقاطعة من مقاطعات الباكستان، وحتى في القديم كان بعض الجغرافيين مثل الاصطخري وغيره كانوا يفرقون بين السند ومكران وبلاد البلوص، (Bloch).

والحقيقة أن هذه المدن الثلاث كانت تقع فيما يسمى قديما بمكران، وحاليا هي مقاطعة بلوشستان.

وقنزبور، التي ورد اسمها في بعض المصادر العربية فنزبور (بالفاء) هي تعريب اسم (بنجپور Panjpur) وهي تعرف حاليا باسم بنجكور (Panjore) في جنوب مقاطعة بلوشستان بالباكستان.

فتوح البلدان

نفسها فيما وراء النهر».

أما المدينتان الآخريان فلا وجود لهما الآن.

٣٤ — مرو الشاهجان (ص ٧٧٨) : قال عنها: «هذه مرو العظمى، أشهر مدن خراسان».

لا شك أن مرو هذه كانت كبرى مدن خراسان، بل عاصمة هذا الاقليم في العهود الاسلامية، ولكن هذه المدينة الآن في جمهورية تركمانستان في الاتحاد السوفيتي، وخراسان نفسها انقسمت بين ثلاث دول، ايران وافغانستان والاتحاد السوفيتي، وتبعاً لذلك انضمت مدنها العديدة إلى هذه الدول الثلاث.

٣٥ — نسا (ص ٧٨٦) : عَرَفَهَا : «بلدة بخراسان».

هذا التعريف القديم لا يفيد شيئاً الآن، والحقيقة أنها خرائب الآن في جمهورية تركمانستان بالاتحاد السوفيتي، ونشأت على بعد خمسة أميال منها مدينة عشق آباد في تلك الجمهورية السوفيتية.

٣٦ — الفلاح (ص ٧٨٦) : لم يعرفها المحقق، والجدير بالذكر أنه ورد في متن الفتوح (ص ٥٣٨) البلاح (بالباء الموحدة). وكلاهما خطأ، والصواب فيه (التلاج) كما يتأكد من نص البلاذري نفسه حيث قال «مثل البركة ويسمونه التلاج» ومن يعرف اللغة الهندية أو الأردية يفهم رأساً أن (التلاج) هنا تعريب لكلمة (تلاق) أو تلاب الهندية، ومساها بالفعل بركة الماء، ووردت هكذا في إحدى القراءات في كتاب الخراج وصنعة الكتابة لقدامة بن جعفر (١٣).

هذا ويلاحظ أن التلاج في فتوح البلاذري ليس اسم علم، فلا يصح ذكره في معجم الأماكن.

٣٧ — نصف (ص ٧٨٦) : قال عنها : «هي مدينة نخشب

لا وجود لبلاد ما وراء النهر الآن، فلا يفيد هذا التعريف شيئاً، والحقيقة أن موضع نصف الآن في جمهورية اوزبكستان بالاتحاد السوفيتي. والمغول كانوا خربوها في القرن السابع الهجري، ونشأت بالقرب منها مدينة باسم قرشي (أي القصر في اللغة التركية).

٣٨ — الهلند (ص ٧٩١) : تعريفها عنده : «نهر مدينة سجستان».

وأقول : لا وجود لهذا الاسم في الخرائط، بل يعرف هذا النهر حالياً باسم نهر (هيلمند) في أفغانستان، وهو أكبر أنهارها.

٣٩ — الملتان (ص ٧٨٢) : عَرَفَهَا : «مدينة من نواحي الهند قرب غزنة».

وهذا أغرب تعريف ! وأين قريباً من غزنة التي تبعد عنها ما لا يقل عن ألفي كيلومتر في أفغانستان، ونظرة واحدة في خارطة الباكستان تظهر أنها من كبرى مدنها، وتقع في جنوب مقاطعة البنجاب، وكانت عند فتح السند من ضمن إقليم السند. وهي لا تزال تحتفظ باسمها منذ ألف وخمسة مئة سنة.

ويتضح من هذه الملاحظات على بعض المدن أن منها ما لا تزال تحتفظ بأسمائها الإسلامية القديمة كبخاري وسمرقند وفاراب، ومرو، وآمل (بطرستان أو مازندران حالياً) وغيرها وأخرى تغيرت أسماءها، وغيرها أطلال دارة قامت في مواضعها أو بجانبها مدن جديدة، كما أن تبعيتها للدول تبدلت نتيجة لتبدلات خراطات سياسية، فلم تبق هناك بلاد باسم ما وراء النهر. وخراسان توزعت بين ثلاث دول، ايران وافغانستان وجمهوريات الاتحاد السوفيتي في آسيا الوسطى، كما أن خارطة

العقبة، عيون الطف، الغمر، فالي، القصرين، مرمد، المعلة،
المغينة، المنرج، مليقيا، نقابلس، اليسيرة، اليسيد، هاعلة، هجر،
المرك، نيسابور، همدان، حوى كهز، وغيرها الكثير.

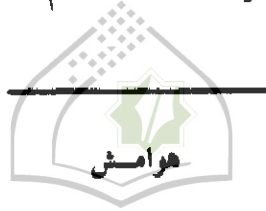
وأخرى ذكرها البلاذري، وأهلها الدكتور المنجد في
معجمه، مثل بخارى بهرمد، بروص، دهنج، برهناباد، بسمد،
وغیرها.

وهكذا فكتاب البلاذري العظيم ما زال في حاجة إلى تحقيق
دقيق، ولا يتم ذلك، فيما أرى، إلا بتعاون عدد من الباحثين من
مختلف الأقطار الإسلامية، وأهيب بجامعة الامام محمد بن سعود
الإسلامية، ومركز البحوث بها على وجه التحديد أن يتولى هذا
الأمر، وخاصة أنه في سبيل إعداد موسوعة جغرافية ضخمة عن
العالم الإسلامي عبر عصوره المختلفة.

الشام والعراق تغيرت عما كانت عليه في العصور السابقة، ولم تبق
هناك بلاد باسم السند بل أصبح هذا الاسم يطلق على مقاطعة
من مقاطعات دولة باكستان، كما أن أفريقية القديمة في العصور
الإسلامية أصبحت تعرف بليبيا، وتونس والجزائر.

ومن متطلبات البحث العلمي أن تُحدد مواضع هذه الأماكن
من المدن والنواحي والأنهار وغيرها في الدول حسب الخارطات
السياسية الحديثة، وقام الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد
بالفعل بمثل هذا التحديد لكثير من المدن، ولكنه ترك أماكن
كثيرة دون هذا التحديد، بينت بعضها، وإنني شاعر بأن الكثير
من الأماكن المذكورة في معجم الأماكن للدكتور المنجد تحتاج
إلى تعريف أوضح وتحديد مواضعها في الدول حالياً.

هذا وقد ترك المحقق العلامة كثيراً من الأماكن دون أي
تعريف مثل الزوزان، السراة، سدراته، شهرباج، العال، عراجين،



(١) أنظر ابن النديم، الفهرست، طبعة فلوجل، ص ١٠٣. (بالانجليزية).

(٢) بلغ عددها حسب أورده ابن النديم ٢٣٩ كتابا بين الكبير والصغير.

(٣) أنظر عنها فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي: ٥٠٣/١ وما بعده،
وبدري محمد فهد، شيخ الأقباطيين الملائني ص ص ١٤١ - ١٦١.

(٤) مقدمة فتوح البلدان، ٢٨/١.

(٥) القسم الثالث، ص ٦٧٨.

(٦) أنظر، د. محمد علي البار، المسلمون في الاتحاد السوفيتي، ٦١٢/٢.

(٧) كتب بابر مؤسس الدولة المغولية الإسلامية في الهند مذكراته باللغة
التركية بعنوان تَزْكُ باهري، وترجمت هذه المذكرات قديماً إلى
الفارسية، ومنها إلى الآرية، كما ترجمت إلى الإنجليزية والروسية، أنظر

الترجمة الآرية بقلم نصير الدين حيدر ص ٢٢.

(٨) أنظر كتاب آسيا الوسطى في العصر الحديث بقلم ديونديراكوشل،

(٨) وكتابه بلوخستان خطأ، إذ أن العرب قديماً وحتى الآن كانوا

يستبدلون الجيم الفارسية بالشين مثل الشاي، وكراشي.

(٩) د. محمد علي البار، المسلمون في الاتحاد السوفيتي ٥٢٣/٢ وما بعده.

(١٠) والإحالة في معجمه لأسماء الأمكنة إلى ص ١٥٧، وهي من الأخطاء

الطبعة كما يبدو، والصواب ما ذكرناه.

(١١) وأنظر عنها وعن مدن الهند الأخرى، بحثا بعنوان: تعريف وتحديد مدن

الهند الأخرى الواردة في كتاب فتوح البلدان للبلاذري، مجلة العصور،

العدد الأول.

(١٢) أنظر عنها بحثا السابق الذكر.

(١٣) طبعة جديدة موسعة بتحقيق الدكتور محمد حسين الزبيدي

(ص ٤١٩)، بغداد، ١٩٨١.

ملاح الحياة الاجتماعية في الحجاز

في القرن الرابع عشر للهجرة لمحمد علي مغربي

إبراهيم اسحق إبراهيم

الحديثة، جريا على المصطلح التاريخي، فقد تفتت نصرة الوثائق، وهي نموذج غربي في الكتابة يمنح للقارئ المجد فرصة وافية لتقصي الحقائق بنفسه دونما عبور من خلال عين المؤلف وصممه ورأيه في الأحداث ونتائجها.

أما محمد علي مغربي فقد سلك نهجاً يتجذر في التراث التصنيفي العربي، فكتب الطبقات التي عُرف بها التأريخ الإسلامي هي المثال الذي حذى مغربي حذوه في كتابه (أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة) والذي يقع في جزأين يستوعبان ثلاثين ترجمة لرجال هامة في مدن الحجاز الأربع: مكة المكرمة، المدينة المنورة، الطائف وجدة. أما (ملاح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة) ففيه من كتب الخطط كـ (تاريخ مكة) للأزرقي وكتب تواريخ المدن مثل (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي و(تاريخ دمشق) لابن عساكر عدة مشابهاً. ويمكن افتراض أن المناهج الحديثة في الكتابة اقتصرت على دفع مغربي باتجاه تبويب كتابه حسب النشاط والمظاهر التي ميزتها لغة العصر وجعلتها وحدات منفصلة وهي في الواقع كماً متصلاً. فالحياة الأسرية تغلو معزولة عن تخطيط المدن وعن الأزياء والتعليم. والطلب يصير بعيداً عن الصنائع والفنون والأطعمة. والغناء يتباعد عن الرياضة وألعابها. وهذه المسائل كانت إلى حد كبير مشتبكة في النظرة التأليفية العربية القديمة حتى يتداخل وصفها ويتكامل فهمها.

مغربي، محمد علي/ ملاح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة. — ط ٢. — جدة: المؤلف، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م، ٢٧٩ ص.

محمد علي مغربي، الذي بدأ نشاطه الثقافي برواية طبعت عام ١٣٦٤هـ وبمقالات جمعت لها طبعتان عام ١٣٨٧هـ، استهوته في مرحلة النضج رؤيتان للتاريخ. الرؤية الأولى دينية الطابع، ونتج عنها كتبه الثلاثة عن الخلفاء الراشدين: أبي بكر الصديق وعمر ابن الخطاب (١٤٠٣هـ) وعثمان بن عفان (١٤٠٤هـ). أما الرؤية الثانية فتمثلت في تسجيل تقديره واعجابه الشخصي بالتراث الوطني السعودي الذي عاصره وخاصة في حقلي الأعلام والحياة الاجتماعية التي تغيرت معالمها تحت مفعول الطفرة التنموية الحالية للبلاد. ولأن محمد علي مغربي من جنة وإليها فقد ميّز هذا التسجيل وقّده بالإشارة إلى الحجاز، أعلامها وحياتها.

لا يغرب عن البال ذهاب المهتمين بالتاريخ في الآونة الأخيرة، وبإطراد، إلى النقاط ملاح حياة الناس العاديين بدلاً من التركيز المجهود على الأحداث الرسمية للبلاد. وقد طلع من هذا الاتجاه نموذج في الدراسة التاريخية غني بتجميع صور الحياة اليومية في روما القديمة، وبلاد الرافدين، ومصر القديمة وغيرها من مواقع الحضارات التليدة. أما في حدود الحياة القريبة من المعاصرة أو

مقدمتا الطبعين الأولى والثانية :

اللغوية أو تعريب واستلاف لكلمات دخلت إلى الحياة في المنطقة مع القادمين إليها، ماكين أو راحلين، أو جلبها المسافرون معهم من رحلاتهم التجارية ومن الأسفار للعلاج والزيارة. في هذا الفصل يستعرض المؤلف الهيكل الأسري وآدابه ومراسيم الزواج والمآتم والعادات المتبعة في الأعياد. وقد نجد بعض المعتقدات التي ارتبطت بهذه المراسيم في ثنايا العرض، مثل تشاؤم الناس أياماً من إقامة الزواج في صفر أو جمادى الأولى أو الثانية أو رمضان (ص ٢٢). كذلك يلاحظ غلبة المنصرين الشامي والتركي على الخياطة النسائية خاصة في التطريز وهو قول يتضارب قليلاً مع ما يرد في الفصل الثالث عن غلبة المزاج الهندي على فنون الخياطة النسائية (ص ٨٤). كذلك يشغل هذا الفصل بذكر واف للأطعمة التي تقدم في ولائم الأعراس ومناسبات الأعياد والمآتم رغم أن للأطعمة والأشربة فصلاً خاصاً بهما (ص ١٨٦ وما بعدها).

الفصل الثاني : المُلدن :

يقرر مغربي في صدر هذا الفصل أن ملدن الحجاز كانت حتى منتصف الستينات من القرن الهجري الماضي تحاط بأسوارها أبواب، وكان أظهر هذا في مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف وجدة. ثم يصف المؤلف حارات كل مدينة وما طرأ عليها من تغيرات عمرانية. وهناك بضعة تعليقات لأسماء الأماكن استعان فيها مغربي بمن يعلمون، ومثال ذلك «باب النبط» (ص ٥٤). وقد كان واضحاً لها هنا أن ذكريات الكاتب مرهونة أغلبها بمدينة جدة، ومن ثم تركيزه عليها والاكتفاء بصفحة واحدة عن كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف. وتغيب عن الصورة الحجازية ملدن الساحل الأخرى مثل ينبع البحر خاصة فيما تفردت به من حياة مبنية على صيد السمك. ولحد كبير فإن ضواحي المدن وبواديها لا تجد في ملاح مغربي هذه إلا إشارات نادرة تنطرق إلى الصورة في المدن حيناً يرد أمر مقترن بأهل الضواحي والبادية. ولعل مغربي لم يسع إلى إيراد كل الجوانب التي كانت ستغطي موضوعه عن ملاح الحياة في الحجاز وإنما

أشار المؤلف إلى نشر هذه الفصول عن ملاح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة لأول مرة في جريدة البلاد وذلك في حلقات أسبوعية. ويرى مغربي أن متابعة المهتمين للكتاب في ذلك الطور كان مساعداً له في الحذب على الحجاز في كتاب. أما في مقدمة الطبعة الأولى فيشرح الكاتب كيف دخلت بعض هذه الملاح في كتابه الخاص بتراجم الحجازيين، ثم كتب إليه البعض يستزيدونه من تلك الملاح فأفرد لها هذا الكتاب. وعن خلفية شغفه بهذه الملاح واستعداده لتسجيلها يذكر مغربي أنه من مواليد ثلاثينات القرن الرابع عشر الهجري الذي اتاح له جهود التغير الكبير الذي طرأ على حياة الناس في الحجاز خلال الفترة من تلك البدايات إلى اليوم وهي فترة يقرها بسبعين عاماً. ويشير مغربي إلى تصنيفه هذا باصطلاح البحث لكنه أيضاً يرى أنه يركز إلى الذكريات (ص ١). وإلى جانب ذلك يرغب المؤلف في تحديد المدة الزمنية التي تشغلها ذكرياته عن تلك المتغيرات وهي حقبة الأعوام الثلاثين البادئة بالأربعينات والمنتبهة في أواخر الستينات. هنالك سببان للتمسك بهذه الفترة في نظر مغربي: أولهما أن وعيه وإدراكه نضجاً في هذه الفترة فاستوعبها، وثانيهما أن نهاية الحرب الثانية عام ١٣٦٤ هـ عاصرت بداية النهضة والانفتاح اللذين فجرهما ظهور الزيت في البلاد. فلما جاء التغير المذهل كما يصفه المؤلف ليبدل حياة الناس صار تسجيل صورة الماضي الذاهب مبرراً وملحاً حسب اعتقاده.

الفصل الأول : الأسرة وعاداتها :

الخاصية الكبرى للحياة العائلية في تلك الحقب السالفة كما يرى مغربي هي الترابط. والمؤلف يصف التقسيمات الداخلية للبيوت يؤكد اجتماع الشمل في الدار الكبيرة. وتبهر القارئ منذ الوهلة الأولى المسميات المحلية لكل الأشياء التي يمتلكها الإنسان يومئذ، بكل ما في هذه المسميات من تأصل في المفردات

ملاح الحياة الاجتماعية ...

حبكها على البلاد وميل الأهالي إلى الأخذ بطرقهم في الزي والزينة. وهذا لا ينفي وجود آثار أخرى ملحوظة آتية من الشام والعراق والغرب الأوربي. وأظهر هذه كما يرى مغربي يرتبط بالحرير والحلي والمطور وعاديات أخرى كالساعات والأقلام والخناجر والمسابح وعلب الدخان والخناء.

الفصل الرابع : التعليم :

أدرك مغربي الكتاب التقليدي حيث يتعلم الصبيان تحت توجيه الفقيه حروف الهجاء وبعض الحساب كما يحفظون السور القصيرة من جزء عم. فإذا واصلوا تعليمهم تابعوا حلقات التدريس في المساجد. وكان للبنات فقيهة تعلمهن القرآن وأخرى تعلمهن أشغال الإبرة والتطريز. أما المدارس التي تفتح مغربي عليها فالمدرسة الرشدية الحكومية بمكة وهي من العصر العثماني ثم مدارس الفلاح التي أسسها بمكة المرحوم الحاج محمد علي زينل رضا. وفي هذه المدارس تخرج الطوف الأول من الأدباء والكتاب والشعراء الحجازيين الذين ظهرت اسماءهم في الأربعينات والخمسينات. وكانت هنالك المدرسة الصولتية بمكة المكرمة ومدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة. ومن هذه المدارس ابتعث بعض التلاميذ إلى الهند للتدريب الذي سيؤهلهم للدعوة والتدريس.

أما تدريس اللغة الانجليزية، كما يقول مغربي، فقد اقتصر أوائله على بعض الهنود الذين يتحدثون العربية وعلى سودانيين عاملين في جدة مع الشركات الأجنبية مثل الأديب السوداني الراحل عرفات محمد عبدالله وأيضاً على حجازيين تعلموا في السودان أمثال الأخوين ابراهيم واسماعيل زهران و ابراهيم نشار واحمد عشموي. فلما حل العهد السعودي تم تشجيع مدارس الفلاح واستنت سياسة حكومية تعليمية نفذها مدير المعارف العام محمد طاهر الدباغ. وبه بدأت البعثات التعليمية إلى مصر.

ويتحدث مغربي عن الأدب والثقافة وقد كانا يلبوان خلال

جعل النماذج التي يسردها وأغلبها عن الحياة في جدة تنوب عن صور الحياة في المدن الأخرى وضواحيها، كمطلب تفصيلي. والسؤال هو، أترى كانت الوثائق ستفيد المؤلف لو حاول أن يجمع من صحف تلك الأيام ومحاضرها الادارية وما عداها تفاصيل أكثر عن الأشياء التي لم يرها في المدن الأخرى نسبة لانحصاره الأطول في جدة؟.

أما عن جدة فقد تحدث المؤلف عن البيوت والأسواق والحوانيت وأثمان العقار والأماكن المؤجرة للقنصليات كما أورد بعض المعلومات الموجزة عن أسواق مكة المكرمة والمدينة المنورة. وقد ساق المؤلف وصفاً جميلاً لفن العمارة في جدة وما يرتبط بها ثم قارن بإيجاز بين الذي في جدة من أوضاع عمرانية وما في سواها من المدن الحجازية. هذا ويشمل ذلك الوصف التطرق إلى المصطلحات التجارية والبنائية الدائرة في تلك الأيام وما تشملها من أصناف المواد الجيرية والخشبية والحجرية ومن أثر للبيئة الطبيعية على العمارة خاصة رطوبة جدة وملوحتها..

الفصل الثالث : الملابس والأزياء :

يلحق بهذا الفصل جزءاً مما يجيء في الفصل الأول عن الحياة الأسرية ونعني أزياء الرجال والنساء. ويبدأ المؤلف بوصف الجلب الرجالية وما تصاحبها من ملابس وخاماتها وتفصيلها وهيئات لبسها وما يميز طبقات الناس في ملابسهم. فالعلماء يتقشفون ويوقرون أحواهم بينما على التجار تظهر النعمة وعلى الوجهاء الهيبة وعلى العمال الخشونة وعلى البدو ملائمة البادية ثم على الشباب «الغثرة». وينجلي في هذا الفصل المفعول الدائم لتأثر الحياة الحجازية بالقادمين عليها والمتاجرين معها وذلك في البضائع القماشية وطرق خياطتها. ولا يمكن تحليل التغير السريع في لباس أهل الحجاز في تلك المدد إلا من خلال توافد البواخر على موانئها ورحيل الحجيج إلى مدنها. بل إن الظاهرة الحالية من غلبة الهنود في حوانيت الحياكة يمكن إيجاد مسببات لها فيما يدلل عليه مغربي (ص ٨٤ مثلاً) من توافد الخامات الهندية وفنون

العهد الهاشمي في جريدة القبلة الناطقة بلسان الحكومة ومقرها مكة المكرمة. ويقول مغربي إن طلائع الأدب الحجازي ظهرت عام ١٣٤٤هـ في العهد السعودي بكتاب حرره محمد سرور الصبان هو (أدب الحجاز). ويورد مغربي عدة نماذج لما حوى الكتاب. ثم صدرت صحيفة «صوت الحجاز» عام ١٣٥٠هـ وفي عام ١٣٥٦هـ صدرت كل من «جريدة المدينة المنورة» ومجلة «المنهل» الشهرية التي اطلع بها المرحوم عبد القدوس الأنصاري. وقامت جريدة «أم القرى» بالحلول مكان «جريدة القبلة» في النطق بلسان الحكومة السعودية. وكل هذه الجرائد والمجلات فتحت صفحاتها لأقلام الكتاب والأدباء. ومن تلك المقالات والأشعار أعد محمد سعيد عبد المقصود وعبدالله بلخير كتابهما (وحي الصحراء) والذي أعادت تهيئة للنشر طبعه في أوائل هذا القرن الخامس عشر.

ويتحدث المؤلف طويلاً عن مصادر الحركة الأدبية للحقبة بين الأربعينات والستينات فيذكر المكتبات الأولى بمكة ودور الصحف السياسية المصرية وكتب ومقالات أدباء مصر والمهجر في صياغة المواهب الحجازية. وكانت سلاسل القصص الشعبي المطبوعة مثل سيرة أبي زيد الهلالي، عنترة وسيف بن ذي يزن توجر للأسر فيقرأ الصبيان لأهل الحوش من تلك الحكايات حلقات يومية. ولم يذكر مغربي حقيقة ثابتة هنا وهي أن لهذه القصص قراء مداومين في المقاهي خاصة في جدة. وبالمثل لعبت الأغاني الشعبية المجهولة المؤلف والملحن دوراً هاماً في الواقع الثقافي وكذلك فعلت الأمثال التي يورد منها مغربي نيفاً وعشرين مزودة بشروحاتها.

الفصل الخامس : الطب والأطباء :

لم يكن الطب العلمي قد دخل إلى البلاد في الفترة التي يتحدث عنها المؤلف، لهذا فقد قصر فصله هذا على ذكر الوصفات البلدية (الطب الشعبي) لعلاج بعض الأمراض يومئذ. وكان هنالك الكي بالنار لذات الخيب الذي يعتقد مغربي أنه هو

ما يسمى حالياً بالتهاب الرئوي. وفي حالة الماء الأزرق الراسب في العين كانوا يفصدون العين. ولهذين المرضين أطباء متخصصون كما كان المزين متخصصاً بالمثل في علاج الجروح المستعصية وختان الأولاد، وكانت القابلة (الدابة) متخصصة في علل النساء. وكانت الجدات وكبار السن عامة يدرون باستعمال بعض الأعشاب لبعض الأوجاع مثل مشروب «السنامكي» وزيت الخروع لتسهيل الأمعاء وتطبيب الحمى بنبات الخاشكمر ووضع مسحوق «الأدافور» على الجروح. أما الأمراض التي كانت تحتاج إلى أطباء علميين وعمليات جراحية فقد يذهب أصحابها إلى السودان أو مصر أو الهند. وأظن أن مغربي قد نسي مُجبر الكسور من هؤلاء الأطباء الشعبيين. ويقول مغربي إن القنصليات كانت لها عياداتها التي ربما ساعدت بعض المواطنين، وفي المحجر الصحي كان هنالك طبيب ومساعدون لادراك الأوبئة. فلما جاءت الخمسينات والستينات وصل إلى البلاد الطوق الأول من الأطباء السعوديين ورادوا حركة التطبيب العلمي.

الفصل السادس : التجارة وأحوالها :

قد يُعد هذا الفصل أثرى أجزاء الكتاب بالمعلومات النادرة الكاشفة لصروب الحياة في الحجاز قبل الطفرة الاقتصادية السعودية. فتجارة الناس إنما تقوم على احتياجاتهم اليومية. وقد استهل مغربي هذا الموضوع بتقرير يؤكد فيه أن تجارة الاستيراد في الفترة الواقعة بين الأربعينات والستينات من القرن الهجري السالف إنما كانت أساساً واردة من الهند. وهو يذكر من الأصناف المستوردة : الأرز، السكر، الحبوب، الشاي، والبهارات كافة. ورغم أن مغربي كان قد تحدث في فصول خاصة بالملابس عن الحرائر والأقمشة الشامية إلا أنه أغفلها في هذا الفصل، على الأقل في أوله وذلك رغباً عن ذكره لجلب الشعر والتمر من العراق والقواكه والدخان والبصل والفول من مصر والسمسم والبن من اليمن (ص ١٤٢).

ملاح الحياة الاجتماعية ...

الفصل. أما بعض وصفات الأطعمة التي عرفت في الحجاز فقد جاءت إليه مع الوافدين من الحجاج والتجار. وللهند كذلك مكانها البارز في استغلال البهارات في الأطعمة والأشربة. هنا يتكرر شيء مما تعرض له مغربي في هذا الفصل بالأعياد عن الحلوى وأنواع الأطعمة الخفيفة مثل «الزلاية» واللقيمات والفطير والعجائن والسمبوسك» والأصناف الرضائية والطبخات اليومية من الخضروات. ولا يكتمل القول عن الأطعمة إلا بالتطرق إلى معاصر الزيت التقليدية التي تدار بالبهائم. لكن مغربي يتحدث عن اجادة المكين لطبخ السمك ويقول بأن أشهر الطباخين على تلك الأيام كان مكيًا.

الفصل التاسع : فن الفناء والطرب :

لم يمنع الجو الديني المكثف بالحجاز أهلها من الترويح عن أنفسهم بشيء من الفناء فاشتهر لهم بمكة اسماعيل كردوس وحسن جاوه. ويورد مغربي نوعاً من التغني بالحماسيات والوصف الطبيعي والصفويات (ص ٢١١). أما آلات الطرب فقد انزوت في الأماكن البعيدة والمكتومة كما عرفت اسطوانات الفناء المسجلة في مصر لمحمد عبد الوهاب وأم كلثوم. وكان للمغنيين ملابسهم المميزة. أما في الأسفار فقد عرف الحداة للركبان خاصة في العهد الهاشمي. ويذكر مغربي المترحمين والمؤذنين بألحان متفردة والمسحراتية في هذا الفصل. والنساء عُرفت هن في دوائرهن مغنيات بارزات.

الفصل العاشر : الرياضة والألعاب :

ظهرت في الأربعينات كرة القدم وانشئت الأندية الرياضية وفي مقدمتها فريق الاتحاد ثم فريق عُرف بالمختلط وأخيراً جاء الفريق الأهلي. ويخصص مغربي وصفاً للألعاب الشعبية المعروفة خلال تلك الحقبة مثل «السقال والبربر». ويقول أن الكريكيت والتنس كانا قد عرفا لدى الأوربيين ومن جاراتهم. وضمت الألعاب الذهنية أشياء مثل : الشطرنج و«الضمنة والياصرة»

ويردف مغربي لذلك بذكر الشركات الأجنبية العاملة بمكة يومئذ وكيف اضطرتها المناهج التجارية السعودية على تصفية أعمالها ومغادرة البلاد. وقد تضمن وصف وسائل النقل قولاً كثيراً في البواخر العابرة للبحار والسنايك والسفن الشراعية والقوارب الصغيرة ذوات المحاديف وذوات المحركات. ويتضمن العرض التجاري وسائل التحويل المالي في عصر لم تكن فيه بنوك وقطع العملة المتداولة. ويستأثر ميناء جدة كمعبر هام للتجارة بين الجزيرة العربية ومصر من جهة والهند من جهة أخرى وكذلك لنقل الحجيج من أنحاء العالم الاسلامي الشاسعة، يستأثر بحديث طويل. فيتعرض مغربي للحجر الصحي والمتنزعات وتجارة الماء وما في ذلك من عيون طبيعية وآبار وصهاريج .

كذلك يذكر المؤلف أن الوقود كان يومئذ يعتمد على الفحم والخطب، ويدفعه ذلك لكشف أنواع المصاييح المستعملة على تلك الأيام. وقد تعرض الكاتب لتجارات أخرى مثل تجارة السمن وفصل وحدات الموازين والمكايل السائدة. وأجدر بنا ملاحظة خلو هذا الفصل من التطرق إلى المدن الحجازية الأخرى.

الفصل السابع: الصنائع والفنون:

كانت هنالك صناعة المسابح كاليسر وغيرها. وكان للمخراطة دورها الهام في زينة الصنائع الخشبية. أما الفنون الأخرى فقد شملت أعمال الجص وزينات المودج. وكانت الطائف مشهورة بمصر الورد. أما الماء فكان يستدعي حفظه تطوير صناعة فخارية متينة. ولجريد النخيل والسعف دورهما في الحياة الشعبية في تلك الحقب، والناس يتذكرون «الزنبيل» و«الحصائر» والمكانس والمقشآت.

الفصل الثامن : الأطعمة والأشربة :

من الطبيعي أن يحتل السمك دوراً هاماً في مائدة بلد ساحلي مثل الحجاز. لهذا يكثر مغربي من ذكر أنواعه وأسواقه في هذا

وأوراق اللعب الوافدة من الخارج. وأهدت الهند للحجازيين لعبة
تسمى «كريم».

أما اللغة فإن مغربي لم يتكلف فيها وترك لذكرياته أن تختار
الوسيلة الشعبية في المسميات في كثير من الأحيان. فهناك
«الخيطن» (ص ٧٥) و«أسنان النساء» (ص ٨٤) يعني أعمارهن
و«المكائن» وأمثالها تجعل للاستعمال الشعبي للغة وزناً تاريخياً
وإن كانت لا تروق لعلماء العربية والمتعصبين لإفراد التأليف
باللغة الفصحى.

ملاحظات خامية :

تقوم الصور الفوتغرافية واللغة الشعبية بدور بارز في اضافة
نكهة على هذه الذكريات الحجازية. فهناك نيف وأربعون
صورة بعضها فوتغرافية وبعضها رسمية خاصة من أعمال الفنانة

صدر حديثاً

الإسلام وعدالة التوزيع

ترجمة تأليف الدكتور محمد شوقي الفنجري

الكتاب والأطفال

تأليف الأستاذ محمد بسام ملص

دارتقيف للنشر والتأليف

ص.ب ١٥٩٠ الرياض ١١٤٤١ هاتف : ٤٧٨٨٨٢٣

نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب

لابن سعيد الأندلسي بتحقيق : نصرت عبد الرحمن

أحمد كمال زكي

أستاذ في قسم اللغة العربية — كلية الآداب

جامعة الملك سعود

حسن محمد الشماع

أستاذ في قسم اللغة العربية — كلية الآداب

جامعة الملك سعود

ولمّا كذلك نتابع المؤلف — وهو عالم كبير ذو ثقة لا ينزعه فيها كثيرون — في المصادر التي استقى منها مادة كتابه، وكانت كثيرة ومتنوعة.

ابن سعيد الأندلسي/ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب. تحقيق نصرت عبد الرحمن. — عمان. مكتبة الألفية، ١٩٨٢م.

ولعل هذا يفسر التأني الصابر الذي اصطنعناه في اخراج هذا السفر الاخراج اللائق به، وقد علمت بهذا الصنيع المؤسسات والشخصيات ذات الصلة بالتراث من أمثال الدكتور نصرت عبد الرحمن الأستاذ بكلية الآداب في الجامعة الأردنية. لكننا فوجئنا به بمطلع علينا بالنشوة محققاً ومعلقاً عليه، وكدنا نسعد بذلك مع شعور بالأسى غير قليل، لأننا كنا قد أنجزنا أغلب مقاطع الكتاب.

لا تزال مكتبتنا العربية تفتقد المحققين المدققين لبحث الحياة في المخطوطات التي غير عليها الزمان وهي لا تزال راقلة فوق الرفوف، فهي محتاجة إلى أن تنتشلها أيدي هؤلاء العلماء.

نعم نعتز بأن عالمنا العربي بدأ نهضته الحديثة باحياء التراث وبعث الماضي ليكون بداية أصيلة لبنائه الحضاري، وتمثل هذا الاحياء بحقيق العشرات من كتب التراث، غير أن الأمر لا يزال بين مدّ وجزر، وفي بعض الأحيان تتوقف الحركة الاحيائية حتى يتنبه إليها الطلبة من محققينا.

غير أننا لم نكد نأخذ أنفسنا بقراءة النشوة المحققة بيد أستاذ للعربية — له جهده المعروف في التراث — حتى اشتد أساناً، إذ تبين لنا أن الدكتور نصرت اعتمد على «مانفريد كروب» المستشرق الألماني الذي أخرج اللوحات (١٧) ظ إلى ٨٨ ق) من النشوة، في دراسة له عن تاريخ العرب المخلص، من قبائل قحطان^(١) اخراجاً سيقاً حافلاً بالتحريف.

ومن الكتب التي فاتها تلك الحركة حتى السنوات العشر الأخيرة كتاب «نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب» لابن سعيد الأندلسي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ/١٢٨٦، ١٢٨٧م. وقد وكل إلينا تحقيق هذا السفر المخطوط منذ زمن ليس بالقصير، ولما بدأنا العمل فيه، هالنا ما يحتاج إليه من جهد لا يتوقف عند تقويم النص، أو إقامة العبارة، ومراعاة تسلسلها أدائياً وفكرياً فحسب،

وفيها تفرّد فيه المحقق، غير مستعين بأحد، تردّي في معات الأخطاء، فرأينا أنه لا بد من أمرين :

الأول : مراجعة جزئي الكتاب المحقق مراجعة تهدف إلى تلافي التشويه، وذلك بالتنبيه إلى الأخطاء على النحو الذي سنبينه.

والثاني : العودة إلى المخطوطة بأكمال تحقيقها بعد أن انصرفنا عنها زمنا، كنا طوالها تحت الحاح كثير من المشتغلين في الحقل الأدبي بوجه عام، وفي التحقيق العلمي بوجه خاص، بغية الاستمرار في اخراج هذا الكتاب.

في هذه المعجالة سنعمد إلى رصد البارز من الأخطاء التي وقعت في الجزء الأول من كتاب «نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب»، لابن سعيد الأندلسي بتحقيق الدكتور نصرت عبد الرحمن (مكتبة الأقصى — عمان ١٩٨٢م) وليس هدفنا أن نغبط حقه، ولكن هدفنا هو الوصول إلى حد الكمال، وهذا شرط البحث العلمي. وكثيرا ما طمست قيمة أعمال من جراء العجلة في إصدارها، وضاعت فائدة كتاب لم يحسن اخراجه، ووقف عند أدنى حد من الدقة.

على أية حال، أجمعنا الرأي على أن ندل على مواطن الخطأ والتحريف في تحقيق الدكتور نصرت، وعلى ما جاوز به الجادة، ليكون الانتفاع به أكثر، ولا سيما أن عمل ابن سعيد كان — وسيظل — موسوعة أدبية تاريخية، استوعبت خلاصة تجارب غيره، في مجال التاريخ والأدب والأخبار وال نوادر والأشعار.

ولسنا نزعم أن ابن سعيد وفق تماما إلى ما استهدفه، وهو تصوير حياة العرب في الجاهلية، وهذا راجع إلى أهم الأسباب التالية :

١ — أن معظم ما جاء عن الجاهليين كان متناثرا، أو مفككا،

ومتضاربا أحيانا. وكثر التحريف فيه والتحل، وبعضه كان يرد بلا تخصيص واضح.

٢ — أن قدرا كبيرا من أخبار الجاهليين لم يسمح بوصوله إلى المسلمين لاحتماله على ما رآه الأوائل ترويجا لعادات نسخها الاسلام، وتنويعا بقيم عفا كثير من العلماء — مثل الأصمعي — عن روايتها.

٣ — أن الفقهاء منعوا — منذ عهد مبكر — قصاصي العامة من الجلوس للقصة، وكان هؤلاء قد وقفوا أنفسهم على الاهتمام بالغريب النادر والخرافي العجيب، وبمنعهم غاب عن معارف المسلمين كثير مما له علاقة بالأساطير.

ويكفي هذا لنلفت الأنظار إلى كتاب ابن سعيد، ثم هو يكفي أيضا لنشير إلى الأخطاء التي جاوز بها الدكتور نصرت طريقة التحقيق العلمي في الجزء الأول من النشوة، وللثاني حديث آخر في قابل، إن شاء الله.

وها هنا رأينا أن نقسم البارز من تلك الأخطاء إلى المجموعات التالية :

الأولى : تشمل التحريفات التي وقعت منه في ثمانية وثمانين لوحا، وهي مجموع ما حققناه في الجزء الأول من النشوة (٢٨٦ مرة).

الثانية : تشمل ما أضافه من عنده إلى النص ولم يكن فيه (٤٢ مرة).

الثالثة : تشمل ما أسقطه من النص غفلة (٩٣ مرة).

الرابعة : تشمل أنواع الأخطاء التي لم يصوبها في الأصل والملاحظات العامة .

نشوة الطرب

المجلد الأول

مجموعة التحريفات

١٦	٥٩	إن غزوت	إنك غزوت
٢٠	٥٩	غيراً	تغيراً
٤	٦٠	قيح	قيح
١٨	٦٠	لصاروا	صاروا
٤	٦٢	مضورة	مضفورة
٣	٦٣	ادائر	ادائر
٦	٦٦	التفق	للتفق
١٣	٦٧	بريف العراق	بأرض العراق
١٨	٦٧	القمير	الغور
٣	٦٨	الجذيمة	جذيمة
١٠	٦٨	العاربة	العادية
١١	٦٨	موطنه	منزله
١٣	٦٨	قد تنبأ وتكهن	قد أشر وتكبر
٨	٧٤	على البان	من البان
١٥	٧٥	أحد الشعراء	بعض الشعراء
٩	٧٧	معصورة	مقصورتين
١٠	٧٧	احداها	احداها
١٨	٧٧	فاجتمع	فانتصب
٥	٨٠	أحدهم	آخرهم
١٨	٨٠	يؤمنون	يوفون
٤	٨٢	طول	طريق
٢	٨٣	خيام	خيم
٥	٨٣	بالاهمال	بالانهمال
٥	٨٤	سوق	سور
١٩	٨٧	البلاد	الأرض
١٨	٩٣	وإن الملوك	ولأنهم الملوك
٢٢	٩٣	المؤلف	المولد
١٤	٩٥	اليوم	الآن
٣	٩٧	والملك	للملك
٤	٩٧	سمياً	سبياً

النص في المخطوط	النص في المطبوع	صفحة	سطر
حلى	ضلى	٥	٤
العمالفة	العمالفة	١٤	٢٠
القبط	القبط	٤٥	١٤
هنالك	هناك	٤٥	٢٠
أخرجهم	أخرجهم	٤٥	٢٣
عاد	عابر	٤٧	٦
قال: وأخذهم	وأناهم	٤٨	٢
انه	ان	٤٩	١
ولا لشمود	أو لشمود	٤٩	٢
لاخوتها	لاختها	٥١	٢
من طسم	في طسم	٥١	٣، ٢
تتعمي	تقنعي	٥١	١٣
فقلت	وقالت	٥٢	٤
يلتفتوا الى	يلتفتوا اليها	٥٢	٧
وأبادهم	فأبادهم	٥٢	٨
اخرجتهم	أخرجوهم	٥٤	١٥
العاتية	العادية	٥٤	١٦
منهم فراعنة	من فراعنة	٥٤	١٨
لقومي	بقومي	٥٥	٨
على البلاد	في البلاد	٥٥	١٢
بلادهم	ديارهم	٥٦	١٠
يسكنه	يسكنهم	٥٦	١٢
في جوار	الى جوار	٥٧	٢
الأرقم بن الأرقم	الهرم بن الأرقم	٥٧	١٦
طالبة	مطالبة	٥٩	١٥

١١	١١٩	يكنها	يكنها
١٩	١١٩	فجّل	فجّل
١	١٢٠	بذلك	بها
٦	١٢٠	فزوجها	فزوجها
٨	١٢١	نأثلا	طأثلا
١	١٢٣	زحفوا	زحف
١	١٢٥	الأنسر	الأنس
١٥	١٢٥	تظله	تظلل
١٦	١٢٥	بين	من
١٧	١٢٧	فقات	فقال
١	١٢٨	تصبّت	ايضت
٨	١٢٨	حطّنا	جعلنا
٣	١٣٧	لذمتي	بذمتي
١٣	١٣٧	سَمَرَفَدَ (عربها دون تيه)	شمر كند
١١	١٣٨	مترج	متوج
١٨	١٣٩	جنائكم	جناتكم
٥	١٤٠	بلاد العرب	بلاد اليمن
١٢	١٤٠	كيلا	لأفلا
٤	١٤١	ترتوي	تروي
١٥	١٤١	مِكنُثا	مِكنُها
١٧	١٤١	كانت	كان
١٦	١٤٦	تبع	تبان
١	١٤٧	أشعار	شعراء
٦	١٤٩	أكبرهما	فحاكموهما
١٨	١٤٩	هدم	هزم
١١	١٥٢	سبعا وثلاثين	ثلاثا وستين
١٥	١٥٣	أربعا وثلاثين	أربعا وسبعين
٢	١٥٤	فشكوا	فشكا
١١	١٥٤	من هذه	من عند هذه

٤	٩٧	لسبا عدد	يساعده
٩	٩٧	يستقبل	يستقل
٦	٩٨	بلغ	ملك
١٢	١٠٣	نجدة	نجلة
٢٢	١٠٣	أسمع	أسفح
٥	١٠٥	لرجلك	برجلك
١٢	١٠٥	فاتح	فانحا
١٣	١٠٥	المهيسع	السميدع
٢	١٠٧	الأرض	الأرضين
١٦	١٠٧	مامة	كامة
٤	١٠٨	إننا	أنا
١٣	١٠٨	تنحّم (منه بدون تيه)	تنحّا (وهو خطأ)
١٧	١٠٨	أتيت	دهيت
١٧	١٠٨	بادر إليه	بدر إليها
٢٠	١٠٨	فسارت	فصارت
١	١٠٩	وأخرجهما	وأخذهما
٥	١٠٩	يعيش	يعمر
٥	١١١	فيها	بها
١٥	١١٣	دخل	وصل
١٦	١١٣	ثم ذكر	وقد ذكر
١٨	١١٣	فقال للخضر	فقال له الخضر
٦	١١٤	مما	أما
٥	١١٥	تزلق	ترهق
١٦	١١٥	حقا	حتما
٨	١١٦	سباه	متفائل
٤	١١٧	فسموا	فسبوا
٨	١١٩	لها	له
٩	١١٩	ظاهرا	ظافرا
١٠	١١٩	متلاطم	متراكم
١١	١١٩	يعنق	يعين

نشوة الطرب

١٣	٢١١	ما بمكة	مناسكه	٩	١٥٦	يا امه	يامه
١٤	٢١١	ما بقي	لابقي	١٠	١٥٦	بالنار	في النار
١٥	٢١١	ردّه	جيره	١١	١٥٧	مفارة	مفارة
٥	٢١٥	فباعه إلى قصي	فباعه من قصي	١١	١٦٠	تكمهم	تكمهم
٦	٢١٦	لرحلة	برحلة	١٩	١٦٠	[وتكلم]	وحكم
١١	٢١٨	فسارت	فصارت	١٧	١٦١	إنها كانت	إنها كانت
٢	٢٢٢	اصطلحتا	اصطلحا			اثنتان وسبعون	اثنتين وسبعين
١٥	٢٢٢	الشامي	الشام	٥	١٦٣	بعض لبعض	بعضهم لبعض
١٦	٢٢٢	المشهور	المنوع	١٢	١٦٣	قال	ثم قال
٤	٢٢٣	عمرو بن عدي	عمرو بن غوث	١١	١٦٧	من قبل	قبل ذلك
١١	٢٢٤	هز	ضرب	٢١	١٦٨	شملنا	أمرنا
١٧	٢٢٤	عقالهما	عقالهما	٩	١٧٢	شر كثير	ضر كثير
٩	٢٢٥	احضري	احضريني	٣	١٧٤	نصطحب	نصطحب
١٢	٢٢٥	فذبها	فذبمه	١	١٨٠	تدلي	تدلي
١٣	٢٢٥	دفع لها	دفع إليها	١٤	١٨٢	الحضر	الحصن
١٣	٢٢٥	اشري	اشتري	١٨	١٨٧	من الأزرد	منهم الأزرد
٧	٢٢٦	لا مال	لا ماء	٩	١٨٨	المنورة	النبوية
١٦، ١٥	٢٢٦	أبو الخيري	أبو البخري	١٧	١٨٨	بلسنتك	بلسانتك
٣	٢٢٧	أبو الخيري	أبو البخري	٢٠	١٨٨	واعانتهم	اغتم
١٤	٢٣٠	يضارع	ينازع	٧	١٨٩	عفتي	همتي
٣	٢٣١	سيد	رئيس	١	١٩١	أريد	أرى
٥	٢٣٥	فيه الدهور	منه الدهور	٢	١٩٧	إن أصبت	لو أصبت
٢	٢٣٨	الحاتمي	الحازمي	١٥	١٩٩	المقال	الخطاب
٤، ٣	٢٣٩	بني عبد شمس	بني عبس	٤	٢٠٢	جوالا	جوابا
٩	٢٤٠	تقتلونني سيدا	تقتلوني سيدا	٨	٢٠٦	الأمر	القول
٦	٢٤١	جانب	جهة	٨	٢٠٦	قاله عمر	قال لي عمر
١٠	٢٤٢	الحاتمي	الحازمي	١٩	٢٠٦	فادفع	فادفعها
٤	٢٤٣	لحق	غوي	١٢	٢٠٧	من جنازته	عن جنازته
٢	٢٤٦	أطراف	أطرار	١٧	٢٠٨	بني	قبائل
٥	٢٥٠	تبعهم	تبعه	١٦	٢٠٩	وتخزعت	انخزعت

٩	٢٩٤	بحيات	حيات
٦	٢٩٦	البيت والخير	الركن والبيت
		ظاهر	عامر
٧	٢٩٧	من الحجون	بين الحجون
١٥	٢٩٧	وصل	رحل
٦	٢٩٨	العلمين	القليس
٨	٢٩٩	تسليم	بتسليم
١٨	٣٠١	صاحب	صاحبها
١٧	٣٠٢	وآل الأمر	وآل الحال

الجدول الثاني
مجموعة الاضافات

الصفحة	السطر	الإضافة هي كل ما تحته خط
١٩	٤٥	وخرج من أرض العرب
١٧	٤٦	ودليل على ذلك
١١	٤٧	وعلى فترة
٨	٦٤	إن لي بالعراق
١٥	٦٧	تكفى عن ذلك
١٦	٩٥	قال لابنه : إني
١٣	١٠٣	مقام ماء فتفرقت ...
١٥	١٢٥	قد بطلت حكمتي
١١	١٣٨	وكان من أجمل أهل زمانه
١٦	١٤١	بلغة أهل الحبشة
١٠	١٧٢	وأعلام كلب ...
١٠	١٧٥	صلى الله عليه وسلم ^(١)
٦	١٨٨	وكان حارثة ...
١	٢٠٣	وكانت له الوقعة ...

١١	٢٥١	ابتك	بتك
١٦	٢٥١	إليه	فيه
٨	٢٥٣	بنائها	بنى بها
١١،٥	٢٥٤	إن وعاءكم	إن وعاءكما
١٠	٢٥٤	إليها	بها
١٤	٢٥٤	فرماه	فرمى به
١٢	٢٥٥	شريطي	شريطي
١٣	٢٥٥	قالت	فقال
٥	٢٥٦	رجال	رجل
٣	٢٦١	يقدمه	قدمه
١٤	٢٧١	عشرين	ثلاثين
٨	٢٧٢	فتولى	فولي
١	٢٧٣	مكانه	ملكه
١٢	٢٧٣	توفوني	توفوني
٥	٢٧٧	بعد يوم	هو يوم
٩	٢٧٧	بما دان	لما دان
١٠	٢٧٨	حمل	حصل
٩	٢٧٩	عمرو	هند
١٣	٢٧٩	فيوم شر	فشر يوم
٦	٢٨٢	إذا سألك	ان سألك
١٢	٢٨٣	الحيرة	الحبس
٢	٢٨٤	حرسك	حرمك
١٠	٢٨٥	كان فيها	كامنها
١١	٢٨٥	جيشا من الفرس والعرب	جيشا فيه الفيلة والعدد
١٥	٢٨٩	أرضي	أرضا
٥	٢٩١	أعلقته	أعلقه
١٠	٢٩١	عمر	عمرو
٢٢	٢٩١	السيف	بسيفك
٨	٢٩٤	حفر	جس

نشوة الطرب

٩	٦٣	ولن تموتني إلا بيده
١	٦٥	ثم حمل كل رجلين في غرارتين
١٧	٦٥	فخنس بها الغرارة
١	٦٩	فان واثقتنا الا تغزونا إن رددناهما اليك
٦	٦٩	إلى أن كان منهم النعمان
		أخبر الله تعالى عنهم في قوله: «وقالوا ما
٧	٧٧	لهذا الرسول يأكل الطعام» ^(١)
١٣	٨٠	ثم يقول : عليك ورحمة الله
١٥	٨٢	يقطع مسافة النصف
		لأنهم جيلوا على ما هو مشهور من قلة
٥	٨٣	الانقياد للأحكام المدنية،
		وإنهم طبعوا على إطلاع الطعام.
١٨	٨٧	أرض كنعان بالشام إلى البيت
٦	٨٨	نطق العربية البينة
١٩	٨٨	ثم جاورهم بها القوط
١٤	٩٣	تبعه جميع الممالك
١٦	٩٦	كما أن تبعاً للملك الذي يلي اليمن
٨	١٠٤	وجعل تحتها أسراباً
١٢	١٠٥	فبرز إليه تين
٣	١١٣	اشتد جوعه ثم اشتد عطشه
٦	١٢٠	فخطبها من أبيها الحنى
١٠	١٢٥	تواضع وذلة تحت عز
١	١٢٨	ففعّلوا ذلك فقال : هذا ماء ...
٩	١٣٠	عمرو بن حمير المتتاب
		وغضبت العرب لغضبه، وقال في ذلك
١٩	١٣٢	شعرا، ونهض بالجموع
١٠	١٣٧	فلدوخ بلاد خراسان
		فقبل بعد ذلك سمرقند، أي همر خربها، ثم
١٢	١٣٧	عربت فقبل سمرقند.
١٦	١٣٨	إن الوالي ملك اليمن بعد تبع

١٠	٢١٤	أخسر صفقة من صفقة أبي غيثان
٦	٢٢١	لقب كل ملك منهم
٩	٢٦٥	وبحيلة بن أثمار، وبحيلة بن أثمار
٤	٢٧٧	هو المنذر بن امرئ القيس
١	٢٨٢	وكان النعمان من بينهم

الجنول الثالث

مجموعة السقط

السطر	الصفحة	الساقط هو ما تحته خط
٤	٤٥	من اشتهر في العالم ذكره ثم انقطع نسله
٢١	٤٥	وعظمته <u>آلاف</u> الأمم
٩	٤٩	كل شيء له <u>صوت</u> في الأرض
١	٥١	ومن واجب الأدب <u>وكلام البيهقي</u>
		فهم لهم ذلك وعزت جديس وذلت طسم
٩	٥١	<u>وانقلبت الآية</u>
		يقال لها الهمامة ليس على وجه الأرض
٣	٥٢	<u>أبصر منها، تبصر الراكب على ثلاث،</u>
		<u>فمر أصحابك، فليقطع كل رجل منهم</u>
		شجرة.
٦	٥٤	فوثب عليه حتى قطعه وأكله
١	٥٥	ذكر منهم بالحجاز
٢	٥٦	فقال لهم السديد : <u>يا قوم إن هؤلاء...</u>
١٦	٥٦	ولم يبق منها إلا من لاذ بالحبال
		<u>مطلب في ان السديد لقب الملوك منهم</u>
٢٠	٥٦	<u>قبل قيصر وكسرى وفرعون وتبع في أنها</u>
		<u>ألقاب الملوك لا أسماء^(٣)</u>
٦	٥٧	فعرفت به، <u>وتوالت بها ملوكهم</u>
٦	٦٠	ولا لنفسها كفوا غيره

١٦	١٣٩	فاما الرحمة الاولى فهذه التي أنتم فيها
٧	١٤٤	كان سيل العرم
١٤	١٤٩	فأكلت منها كل ذي جمجمة
٢	١٥٤	وشكا إليه اليهود ^(٥)
٣	١٥٥	إنه كان عاقلا
٧	١٥٦	فسار ذو نواس إلى غزوهم بنفسه، حتى عرضهم على أخايد احتفرها في الأرض وملأها جبرا، فمن تابعه على دينه ..
١٠	١٥٧	والجلدن : حسن الصوت بلفه اليمن
٧	١٦٠	مالك بن زيد بن سهل
١٣	١٦١	أبرهة ملك الحبشة وهو على فيل
٥	١٦٧	ثم انقرض ملكهم على يد جعفر بن قرط
١	١٧١	مالك بن حمير، ملك ثلاثمائة عام ومات اذ حل واعتبر وأخرج وأزدرج، مكتوب أيضا بعده
١٥	١٧٣	وشربت لي قبل نفسك
٨	١٧٤	وصف به ابن جذام
١٥	١٧٥	قال الحارمي : وهي قبيلة ...
١٠	١٧٨	فقال جار السوء الذي ان خاصصك بهتك
١٩	١٨٠	وكانت من أجل نساء أهل زمانها
٨	١٨٨	فجرى لهم هنالك مع الروم ...
١٥	١٨٨	فقال له أحد غسان ...
١	١٩٠	قال البيهقي ^(٦) : وغلبت الخزرج
١	١٩٦	ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي
٩	١٩٩	قال حسان بن ثابت الخزرجي
٦	٢٠١	وكان مسكنه بالبلقاء وبني بجمان
١٤	٢٠٢	وذكر أباه المنذر فقال ...
٩	٢٠٣	ثم ملك أخوه الحارث
١٩	٢٠٣	ثم ملك ابنه الحارث بن حجر
٨	٢٠٧	فحلف ألا يلقي أحدا ممن يعرفني إلا أهدى إليّ معه شيئا
٨	٢٠٩	وقد تقدم ذكر عمرو مزيقياء
٨	٢١٥	فسكنت من هنالك
١٧	٢١٨	غربي الفرات في ما بين
٨	٢٢٢	وطيء كثيرة الكرماء
٧	٢٣٨	نزلت بلاد نجران
٥	٢٢٧	وأشدد أبو تمام في حماسه لحاتم ...
٦	٢٣٩	فضحكت وقالت : قبحك الله ...
١٤	٢٥٣	فأطعم أهل الماء منهما
٩	٢٥٤	ينتظر وجوب الشمس ليروح به
٢	٢٦٩	والأشعر بن سبأ وعاملة بن سبأ
٤	٢٧٧	يوم عين أباغ
٦	٢٧٨	عمرو بن هند وهو
١٢	٢٧٨	أنها نار قرى
١٣	٢٨٤	فسار إلى بني شيبان ونزل عليهم في ذي قار، فلقى هانيء بن مسعود سيد بني شيبان
١٦	٢٩٠	وذكر صاحب التيجان ...
٤	٢٩١	وكان صاحب أمرهم حينئذ فاران بن يعقوب
٥	٢٩٨	قال لا ياد في حديثه : كنت ...
٥	٣٠٠	رحلت من مكة إلى أخوالها قضاة، وكانوا نازلين بالجار
١	٣٠١	كلام صاحب التيجان
٧	٣٠١	أنا والله لا أشرب
١٣	٣٠٢	ومنه : إذا غاب لم أشهد وكان محله محل ودادي حينما كان داره

نشوة الطرب

١	٣٠٣	وأوصت أن تدفن
١٠	٣٠٣	ويتغزل في رقية بنت البهلول

الرابعة

مجموعة الملاحظات العامة

١ - ورد في الصفحة ١٨ سطر ٢٢ : وقد نظرت في رسالة الدكتور «كروب» فألفت أن عنوانها «قسم قحطان في كتاب نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب». والصواب «تاريخ العرب الخلف من قبائل قحطان من كتاب نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد المغربي».

٢ - ذكر المحقق عنوان رسالة الدكتور «كروب» باللغة الألمانية في الصفحة ١٨ سطري ٢٤، ٢٥.

vom stamme Qahtan Aus Dem Kitab Nashwat At-tarab Fi Tarih Gahiliyyat Al-Arab Des Ibn Sa'id Al-Magribi.

والصواب :

Die-Geschichte der «reinen Araber» vom Stamme Qahtān Aus dem Kitāb naswāt at-ṭarab fī ta'riḥ ḡāhiliyyat al-'Arab des Ibn Sa'id al-Magribī.

٣ - ورد في الصفحة ٦٣ سطر ١٦ : ثم إن «قصير» قال. والصواب: قصيراً.

٤ - في الصفحة ٧٥ سطر ١١ جاء : وقيس «الشُعري» العبور والصواب: الشُعري.

٥ - هامش ٣٨ صفحة ٧٨ ورد: ومسلم ك «١٣٩» والصواب: ك ٣٩.

٦ - في الصفحة ٩١ سطر ٢ «ودلة» على معدن الذهب ... و«بشرقية» معدن لجين والصواب: ودله على معدن الذهب .. وبشرقيته معدن لجين.

٧ - ورد في الهامش ٤ من الصفحة ٩٥: ستجه (بالسين

والصاد كما وردت في شعر المتنبي) بليدة الخ ... لم يذكر بيت المتنبي ولا المصدر.

٨ - في الصفحة ٩٥ سطر ١٣ جاء : «ولي» على مصر ابنه بابليون. والصواب: ولي على مصر .. الخ ..

٩ - جاء في الصفحة ٩٩ سطر ٥: ولي بعده ابنه «مصاعد» بن مالك. والصواب: قضاة بن مالك، ولم يرد في كتب الأنساب ذكر لمصاعد، كما أن السياق يدل على أنه «قضاة» على نحو ما ورد في الصفحة نفسها من المطبوع.

١٠ - ورد في المخطوط «وافترقت» وهو خطأ، وفي المطبوع صفحة ١٠٣ سطر ١٣ «فترقت» والصواب: افترقت.

١١ - صفحة ١٢٢ سطر ٣: فذهب «شقة» والصواب: شقه.

١٢ - اسقط الهامش ١٧٨ من الصفحة ١٣٢.

١٣ - كما اسقط الهامش ١٩٧ من الصفحة ١٣٤.

١٤ - ورد في الهامش ٢٤١ من الصفحة ١٤٣: عك بن «عدنان» بن عبدالله بن الأزدي. والصواب: عك بن عدنان الخ ... كما لم يذكر المحقق المصدر الذي اعتمد عليه.

١٥ - في الهامش ٥ من الصفحة ١٤٥ عرف مدينة «أين»، وفي الهامش ٦ من الصفحة نفسها عرف مدينة «جُرش» ولم يذكر ما اعتمد عليه من الاثبات.

١٦ - عرف مدينة «أمج» ومدينة «عُسفان» في الهامش ١٦، ١٧ من الصفحة ١٤٨ ولم يذكر المصدر.

١٧ - في الهامش ٢ من الصفحة ١٥٩ ترجم لـ «فقيم» ولم يذكر المصدر الذي اعتمد عليه.

١٨ - جاء في الصفحة ١٨٢ سطر ٢ في المتن بين قوسين معقوفين: [بن عمران بن إلخاف]، وفي الهامش تحت رقم ٦٩: الزيادة من الطبري، وكان على المحقق أن يضع

٢٥ — العبارة : [ومعه أخلاط من شذاذ العرب] وردت في المتن صفحة ٢٥٣ سطر ١٤ وأولى بها الهامش، لأنها إضافة ساقها المحقق من الأغاني.

٢٦ — في الصفحة ٢٥٤ سطر ١٣ في المتن وردت بين قوسين معقوفين العبارة: [فتزلا منزلا]، أضافها المحقق من الأغاني وموضعها الهامش.

٢٧ — ورد في المخطوط وفي المطبوع ص ٢٦٩ سطر ١٣: «ثمان عشرة» والصواب ثمان عشرة. وكان على المحقق أن يصحح الخطأ ويشير إليه في الهامش.

٢٨ — في الصفحة ٢٨٤ سطر ١٥ فلقني «عدي بن زيد» والصواب: زيد بن عدي.

٢٩ — في متن الصفحة ٢٩٨ سطر ٢٢ أورد المحقق ما بين القوسين المعقوفين: [أخبرني عبد مناف عن أبيه عبد المطلب بن هاشم أنه قال] منقولاً من التيجان وموضعه الهامش.

الزيادة في الهامش، إذ ليس المتن موضعها.

١٩ — في الهامش ٨٣ صفحة ٢٢٠ ترجم المحقق لأي حمزة الخارجي في ثلاثة أسطر ولم يذكر المصدر الذي استقى منه مادته.

٢٠ — ورد في الصفحة ٢٢٨ سطر ٦: وأسمر خطياً كأن «كُعُوبَةً» والصواب : «كُعُوبَةٌ».

٢١ — صفحة ٢٢٩ سطر ٩ ورد : فما يديك نفع أرتجيه. والصواب: أرتجيه.

٢٢ — اعتمد على عيون الأخبار في الهامش ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، صفحة ٢٣١ ولم يذكر الجزء ولا الصفحة.

٢٣ — عرف الشعرى العبور في الهامش ١٥٤ صفحة ٢٣٥ ولم يذكر المصدر الذي استقى منه مادته، ثم كان الأول أن يعرفها في الصفحة ٧٥ (راجع الملحوظة رقم ٤).

٢٤ — ترجم المحقق لـ «نفر الطائي» في الهامش ١٥١ الصفحة ٢٣٥. ولم يذكر المصدر.



الهوامش

- (١) Die Geschichte der «reinen Araber» von Stamme Qahtān, 2., verbesserte Auflage, Frankfurt am Main, 1982.
- (٢) وردت هذه الزيادة في ص ١٨٧ سطر ٩، ص ١٩٣ سطر ٧، ص ٢٢١ سطر ١١، ص ٢٤٣ سطر ٣، ص ٢٦٩ سطر ٨.
- (٣) وردت هذه العبارات في الهامش الأيسر من المخطوط (١٢و).
- (٤) الغريب في الأمر أن المحقق خرج الآية ولم ينتبه إلى الخطأ.
- (٥) في المطبوع : فشكوا، وفي المخطوط: فشكا. (نبتنا إلى هنا في ص ٤١٢).
- (٦) في المطبوع المسعودي، والصواب ما أثبتناه نقلاً عن المخطوط.
- ملحوظة : عدا العناوين التي أضافها إلى المتن ولم ترد في الأصل.

الكشافات

كشاف مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

إعداد : محمد أحمد أبو زيد

عضو رابطة الكتاب الأردنيين — فرع إربد

من المجلة، أهداف مجمع اللغة العربية الأردني قائلاً: «لقد مضى عام على تأسيس مجمعنا الأردني عام وبعض العام، بعد أن تغلب على بعض الصعاب التي اعترضت سبيله في بدايته، وقد أصبح في وسعه الآن أن يمضي قدماً في تحقيق الأهداف السامية التي قام من أجل تحقيقها في خدمة اللغة العربية، والمشاركة في خدمة التراث العربي الاسلامي الزاهر والحضارة العربية المعاصرة».

تكشف المجلات يحتاج إلى بذل الجهد، فهو عبارة عن عمليات فنية دقيقة تهدف منه إلى تجميع وتحليل المعلومات، وتسهيل رجوع الباحثين والمختصين إليها وقت الحاجة، فهو بمثابة حلقة الوصل ما بين هؤلاء الباحثين والمختصين ومصادر المعلومات، بل يعمل على اختصار الوقت والجهد عليهم في البحث عن صفاتهم المنشودة .

وقد جاء في كلمة العدد الثاني « وأنه لمن الجدير بالذكر أن مجمعنا الفتى يقوم بجهود مختلفة في أكثر من ميدان، فهو يقوم بحملة واسعة لمعالجة أسباب ضعف العرب في اللغة العربية، وحملة واسعة أخرى لأجل تعريب تدريس العلوم في الجامعات العربية، وحملة ثالثة لأجل تعريب المصطلحات العلمية المستعملة في مختلف الدوائر والمؤسسات في الأردن ».

ومجلة مجمع اللغة العربية الأردني تُعد من أبرز الدوريات في اللغة العربية في الأردن، والتي تضطلع جنباً إلى جنب في الاهتمام بهذه اللغة، مشاركة بقية زميلاتها من الدوريات والمجلات العربية التي تنحى هذا المنشد والمقصد .

ويضم هذا الكشاف فهرساً للموضوعات المنشورة في المجلة، وإعطائها أرقاماً متسلسلة، وآخرين مرتبين أبجدياً، أحدهما للمؤلفين والكتاب، وثانيهما لعناوين الموضوعات، وقد رُيِّت الموضوعات المتقاربة تحت رأس موضوع واحد، كما اعتمد في

وتضم بين طيات أعدادها والتي بدأت ولادة عددها الأول في صفر ١٣٩٨ هـ/ كانون الثاني ١٩٧٨ م وما زالت تتوالى تقدم لنا الجديد المفيد مع ولادة كل عدد جديد من أعدادها .

وقد حُدد الدكتور محمود السمرة في كلمة العدد الأول

ترتيب مداخل المؤلفين والكتاب، الاسم الأخير للكتاب أو المؤلف مثل (العقاد، عباس محمود) بدلاً من (عباس محمود العقاد) ومن الرموز المستخدمة في هذا الكشف :

مج : مجلد

س : سنة

ع : عدد

ص . ص من صفحة إلى صفحة .

الكشاف

الأدب — دراسات

غني، م. حاتم «أضواء على مؤلف كتاب نقائص جرير والأخطل»
س ٤، ع ١٣ — ١٤ (شعبان — ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تموز — كانون
الأول ١٩٨١ م) ص ٥ — ٣٨. (١)

النحو والصرف

حلمي، باكزة رفيق «الثانية والميزان الصرفي في اللغات العربية في
الجزيرة العربية» مج ١، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ — تموز ١٩٧٨ م)
ص ٥٨ — ٧٨. (٢)

محمود، محمود حسني «احتجاج النحويين بالحديث» س ٢، ع ٣ — ٤
(صفر — جمادى الأول ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني — نيسان
١٩٧٩ م) ص ٤٢ — ٦٥. (٣)

محمود، محمود حسني «التنافس وأثره على النحو والنحاة» س ٣،
ع ٩ — ١٠ (رمضان ١٤٠٠ هـ — صفر ١٤٠١ هـ / آب —
كانون الأول ١٩٨٠ م) ص ٥ — ٢٧. (٤)

الحياوي، محمد شيت صالح «مناقشة رأي في علامة التأنيث» س ٣،
ع ٩ — ١٠ (رمضان ١٤٠٠ هـ — صفر ١٤٠١ هـ / آب —
كانون الأول ١٩٨٠ م) ص ٢٢٢ — ٢٢٨. (٥)

آل ياسين، الشيخ محمد حسن «فعل أم فاعل؟» س ٤، ع ١١ — ١٢
(ربيع الأول — رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨١ م)
ص ٥ — ٢٠. (٦)

٤٢٠ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

الحياوي، محمد شيت صالح «استدراك على رأي في علامة التأنيث» س ٤،
ع ١١ — ١٢ (ربيع الأول — رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني —
حزيران ١٩٨١ م) ص ١٦٣ — ١٦٥. (٧)

حسين، حسني محمود «بين الكوفيين والبصريين — مسألة جواز تأكيد
النكرة معنوياً» س ٤، ع ١٣ — ١٤ (شعبان — ذو الحجة
١٤٠١ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨١ م) ص ٧٦ — ٨٧. (٨)

عواد، محمد حسن «رأي في المفعول المطلق» س ٤، ع ١٣ — ١٤
(شعبان — ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨١ م)
ص ١٥٩ — ١٨٩. (٩)

إبراهيم، محمد حسن «النحو العربي وأثره في النحو العربي» س ٥،
ع ١٧ — ١٨ (شوال ١٤٠٢ هـ — ربيع الأول ١٤٠٣ هـ / تموز —
كانون الأول ١٩٨٢ م) ص ٥ — ٢٠. (١٠)

محمود، محمود حسني «من مواضع الخلط بين الأخافش النحاة» س ٥،
ع ١٧ — ١٨ (شوال ١٤٠٢ هـ — ربيع الأول ١٤٠٣ هـ / تموز —
كانون الأول ١٩٨٢ م) ص ٣٥ — ٥٤. (١١)

السامرائي، إبراهيم «ألنا مدارس نحوية؟» س ٦، ع ٢١ — ٢٢
(شعبان ١٤٠٣ هـ — ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / تموز — كانون الأول
١٩٨٣ م) ص ٧ — ٢٢. (١٢)

عبانة، جعفر «نظرة في بعض الأوزان الصرفية» س ٦، ع ٢١ — ٢٢
(شعبان ١٤٠٣ هـ — ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / تموز — كانون الأول
١٩٨٣ م) ص ٢٣ — ٤٦. (١٣)

التاريخ العربي والإسلامي

الناعوري، عيسى «الأندلس في المغرب» مج ١، ع ١٤ (صفر ١٣٩٨ هـ —
كانون الثاني ١٩٧٨ م) ص ٧٩ — ١٠٩. (١٤)

البخيت، عدنان «أحداث بلاد طرابلس الشام» مج ١، ع ١٤ (صفر
١٣٩٨ هـ — كانون الثاني ١٩٧٨ م) ص ١٧١ — ٢٠٦. (١٥)

البخيت، محمد عدنان «من تاريخ حيفا العثمانية — دراسة في أحوال
عمران الساحل الشامي» مج ١، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ — تموز
١٩٧٨ م) ص ١١٢ — ١٣٧. (١٦)

الناعوري، عيسى «الباحثون الايطاليون ودراسة التاريخ العربي للمستعرب

كشاف مجلة مجمع اللغة

ذمة الله « س ٢، ع ٥ - ٦ (جمادى الآخرة - ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار - كانون الأول ١٩٧٩ م) ص ٥ - ٢٩. (٢٦)

الخطيب، عدنان «فقيد العربية الأستاذ عباس حسن ١٩٠٦ - ١٩٧٩ م» س ٢، ع ٥ - ٦ (جمادى الآخرة - ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار - كانون الأول ١٩٧٩ م) ص ٢٣٠ - ٢٤٥. (٢٧)

محمود، محمود حسني «موقف من يونس بن حبيب» س ٣، ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني - تموز ١٩٨٠ م) ص ١١٨ - ١٥١. (٢٨)

الرباعي، عبد القادر «شاعر السمو زهير بن أبي سلمى» س ٣، ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني - تموز ١٩٨٠ م) ص ١٥٢ - ١٧٦. (٢٩)

خليفة، عبد الكريم «شفيق جبيري في ذمة الله» س ٣، ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني - تموز ١٩٨٠ م) ص ٢٠٤ - ٢٠٥. (٣٠)

«البطريق يعقوب الثالث والدكتور ميشيل خوري في ذمة الله» س ٣، ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني - تموز ١٩٨٠ م) ص ٢٠٦. (٣١)

«الزميل الأستاذ محمد العدناني في ذمة الله» س ٤، ع ١٣ - ١٤ (شعبان - ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تموز - كانون الأول ١٩٨١ م) ص ٢٥٢ - ٢٥٤. (٣٢)

غني، م حاتم «شعراء الدعوة الإسلامية في عهد الرسول (ص)» س ٥، ع ١٥ - ١٦ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٢ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٢ م) ص ٥ - ٦١. (٣٣)

«علي نصوح الطاهر في ذمة الله» س ٥، ع ١٧ - ١٨ (شوال ١٤٠٢ هـ - ربيع الأول ١٤٠٣ هـ / تموز - كانون الأول ١٩٨٢ م) ص ١٧٤ - ١٧٧. (٣٤)

الفاخوري، ياسين محمد «أبو الفتح البستي : حياته وشعره» س ٦، ع ١٩ - ٢٠ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٣ م) ص ١٥١ - ١٨٣. (٣٥)

«الدكتور عبد الرزاق محيي الدين في ذمة الله» س ٦، ع ١٩

الايطالي الأستاذ أومبرتو ريتانو» س ٢، ع ٥ - ٦ (جمادى الآخرة - ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار - كانون الأول ١٩٧٩ م) ص ١٦٧ - ٢٠٥. (١٧)

بطانية، محمد ضيف الله «كشف الخفاء في البيعة لملي الرضا» س ٣، ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني - تموز ١٩٨٠ م) ص ١٠٥ - ١١٧. (١٨)

محافظ، علي «المستعمرات الألمانية في فلسطين» س ٣، ع ٩ - ١٠ (رمضان ١٤٠٠ هـ - صفر ١٤٠١ هـ / آب - كانون الأول ١٩٨٠ م) ص ٤٦ - ٩٩. (١٩)

الحيارى، مصطفى علي «نهاية الثغور الشامية» س ٤، ع ١١ - ١٢ (ربيع الأول - رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨١ م) ص ٢١ - ٤٢. (٢٠)

الساريسي، عمر عبد الرحمن «رأي في تحديد عصر الراغب الاصفهاني» س ٤، ع ١١ - ١٢ (ربيع الأول - رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨١ م) ص ٤٣ - ٧٦. (٢١)

الطيبي، عبد اللطيف «تعليق على بحث المستعمرات الألمانية في فلسطين» س ٤، ع ١١ - ١٢ (ربيع الأول - رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨١ م) ص ١٣٩ - ١٤٦. (٢٢)

خليفات، عوض محمد «أهمية طبقات الدرجيني في دراسة التاريخ الإسلامي» س ٥، ع ١٥ - ١٦ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٢ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٢ م) ص ١٠٢ - ١٣٦. (٢٣)

الدراسات الإسلامية

القطن، الشيخ ابراهيم «الهجرة النبوية واليهود في الجزيرة العربية» س ٤، ع ١٣ - ١٤ (شعبان - ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تموز - كانون الأول ١٩٨١ م) ص ٥ - ٣٨. (٢٤)

التراجم

خليفة، عبد الكريم «ابن رشد في أدبه» مج ١، ع ١٦ (صفر ١٣٩٨ هـ / كانون الثاني ١٩٧٨ م) ص ٥ - ٤٨. (٢٥)

الناعوري، عيسى «الزميل المشرق المجري عبد الكريم جرماتوس في

عبد الرحمن، نصرت «حول دلالة عمر في القسم والدعاء في الشعر الجاهلي» س ٦، ع ١٩ - ٢٠ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٣ م) ص ٧ - ٣٠.

(٤٦)

الشاعر، موسى «التصغير في شعر المتنبي» س ٧، ع ٢٣-٢٤ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٤ م) ص ٧ - ٢٠.

(٤٧)

الشعر - قصائد

رشيد، علي هاشم «يوم الأرض» س ٧، ع ٢٣ - ٢٤ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٤ م) ص ٦٧ - ٦٨.

(٤٨)

نظم وعقائد

خلفيات، عوض «دراسات في النظم والعقائد الأباضية» س ٢، ع ٦-٧ (جمادى الآخرة - ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار - كانون الأول ١٩٧٩ م) ص ١٤٤ - ١٦٦.

(٤٩)

فاضل، عبد الحق «عقيدة الحثام» س ٣، ع ٩ - ١٠ (رمضان ١٤٠٠ هـ - صفر ١٤٠١ هـ / آب - كانون الأول ١٩٨٠ م) ص ٢٨ - ٤٥.

(٥٠)

التعريب

سعيدان، أحمد «حول تعريب التعليم وتعريب العلم والتكنولوجيا» ج ١، ع ١٤ (صفر ١٣٩٨ هـ - كانون الثاني ١٩٧٨ م) ص ١١٠ - ١٣٨.

(٥١)

بلران، ابراهيم «تعريب رموز نظام الوحدات الدولية» ج ١، ع ١٤ (صفر ١٣٩٨ هـ - كانون الثاني ١٩٧٨ م) ص ١٤٦ - ١٧٠.

(٥٢)

سعيدان، أحمد «حول تعريب العلوم - مشاكل وحلول وآراء» ج ١، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ - تموز ١٩٧٨ م) ص ١٠١ - ١١١.

(٥٣)

«نلوة حول تجربة جامعة دمشق في تعريب تعليم العلوم» ج ١، ع ٢

٢٠ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٣ م) ص ٢٢٥ - ٢٢٧.

(٣٦)

«طه باقر في ذمة الله» س ٧، ع ٢٣ - ٢٤ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٤ م) ص ٢٤١ - ٢٤٤.

(٣٧)

د. سليم النعيمي في ذمة الله «س ٧، ع ٢٣ - ٢٤ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٤ م) ص ٢٤٤ - ٢٤٦.

(٣٨)

«الزميل المرحوم وصفي عبتوي» س ١٠، ع ٢٥ - ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ - ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز - كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ١٤١ - ٢٤٤.

(٣٩)

«الزميل المرحوم الشيخ ابراهيم القطان» س ١٠، ع ٢٥ - ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ - ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز - كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٤٠)

الشعر - دراسات

بكار، يوسف حسين «قصيدة الناشء الأكبر في مدح النبي ونسبه» س ٢، ع ٣ - ٤ (صفر - جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني - نيسان ١٩٧٩ م) ص ٧٦ - ٩٦.

(٤١)

السمر، محمود «اللغة والأسلوب في شعر عرار» س ٢، ع ٥-٦ (جمادى الآخرة - ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار - كانون الأول ١٩٧٩ م) ص ٦٧ - ٧٤.

(٤٢)

عبد الرحمن، عفيف «المثل والقيم الاخلاقية في الشعر الجاهلي» س ٤، ع ١٣ - ١٤ (شعبان - ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تموز - كانون الأول ١٩٨١ م) ص ١٢٧ - ١٥٨.

(٤٣)

ملحس، أمين فارس «تطبيق على المثل والقيم والأخلاق في الشعر الجاهلي» س ٥، ع ١٥ - ١٦ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٢ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٢ م) ص ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٤٤)

أبو رحمة، خليل «استدراك على شعر ابن مهادة» س ٥، ع ١٧-١٨ (شوال ١٤٠٢ هـ - ربيع الأول ١٤٠٣ هـ / تموز - كانون الأول ١٩٨٢ م) ص ١٦٤ - ١٦٨.

(٤٥)

كشاف مجلة مجمع اللغة

مج ١، ع ١٤ (صفر ١٣٩٨ هـ / كانون الثاني ١٩٧٨ م)
ص ص ٤٩ - ٧٨. (٦٤)

سويسي، محمد «سبل الحق في نظر علماء العرب» ص ٢، ع ٣-٤ (صفر
— جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني — نيسان ١٩٧٩ م)
ص ص ٦٦ - ٧٥. (٦٥)

بكر، يوسف حسين «العرب وتراث فارس في العصر الحديث» ص ٣،
ع ٧ - ٨ (صفر — رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني — تموز
١٩٨٠ م) ص ص ٦٤ - ١٠٤. (٦٦)

الأنكوع، القاضي اسماعيل بن علي «التراث الفكري في غابر اليمن
وحاضرها» ص ٤، ع ١١ - ١٢ (ربيع الأول — رجب ١٤٠١ هـ /
كانون الثاني — حزيران ١٩٨١ م) ص ص ٧٧ - ٩١. (٦٧)

السامرائي، ابراهيم «مع تحقيق كتب التراث» ص ٤، ع ١١-١٢
(ربيع الأول — رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨١ م) ص
ص ٩٢ - ١١٦. (٦٨)

سعيدان، أحمد «مع تحقيق كتب التراث» ص ٤، ع ١٣-١٤
(شعبان — ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨١ م)
ص ص ١٩٣ - ٢٠٥. (٦٩)

سعيدان، أحمد «تموذجان من المنطق الرياضي عند العرب»
ص ٥، ع ١٥-١٦ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٢ هـ / كانون الثاني
— حزيران ١٩٨٢ م) ص ص ١٣٧ - ١٥٤. (٧٠)

نصير، عبد المجيد «طريقتان لحساب ميل فللك البروج من إخراج محمد
ابن الصباح» ص ٥، ع ١٧ - ١٨ (شوال ١٤٠٢ هـ — ربيع الأول
١٤٠٣ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٢ م) ص ص ٢١ - ٣٤. (٧١)

سعيدان، أحمد «التراث العربي، لماذا نحققه وكيف؟» ص ٧،
ع ٢٣ - ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني —
حزيران ١٩٨٤ م) ص ص ٧ - ٢٠. (٧٢)

جير، عبد الرؤوف «القمر وأسماءه وأطواره وأحواله» ص ٧،
ع ٢٣ - ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني —
حزيران ١٩٨٤ م) ص ص ٢١ - ٣٨. (٧٣)

(شعبان ١٣٩٨ هـ — تموز ١٩٧٨ م) ص ص ١٦٥ - ١٧٥. (٥٤)

«المجمع الأردني وتعريب تدريس العلوم» ص ٢، ع ٣ - ٤ (صفر
— جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني — نيسان ١٩٧٩ م) ص
ص ١٩٢. (٥٥)

خليفة، عبد الكريم «تدريب التعليم العلمي الجامعي» ص ٢، ع ٣-٤
(صفر — جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني — نيسان
١٩٧٩ م) ص ص ١٩٣. (٥٦)

خليفة، عبد الكريم «دور التراث العلمي في تعريب العلوم والتقنيات»
ص ٢، ع ٣ - ٤ (صفر — جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني
— نيسان ١٩٧٩ م) ص ص ٥ - ٢٠. (٥٧)

سعيدان، أحمد سليم «في سبل تعريب التعليم الجامعي في العلوم
الطبيعية» ص ٢، ع ٥ - ٦ (جمادى الآخرة — ذو القعدة ١٣٩٩ هـ /
أيار — كانون الأول ١٩٧٩ م) ص ص ٣٠ - ٤٢. (٥٨)

ابراهيم، محمود «تعريب العلوم الانسانية — قضايا ومقترحات» ص ٢،
ع ٥ - ٦ (جمادى الآخرة — ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار — كانون
الأول ١٩٧٩ م) ص ص ٤٣ - ٦٦. (٥٩)

فاضل، عبد الحق «تعريب أم إقتباس» ص ٢، ع ٥ - ٦ (جمادى الآخرة —
ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار — كانون الأول ١٩٧٩ م) ص ص
١٠٦ - ١٢٤. (٦٠)

جرار، عادل أحمد «قضايا تعريب الكيمياء ومشاكله» ص ٢، ع ٥-٦
(جمادى الآخرة — ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار — كانون الأول
١٩٧٩ م) ص ص ٧٥ - ٨٩. (٦١)

السمر، محمود «تجربة مجمع اللغة العربية الأردني في تعريب العلوم»
ص ٥، ع ١٥ - ١٦ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٢ هـ / كانون
الثاني — حزيران ١٩٨٢ م) ص ص ٩٦ - ١٠١. (٦٢)

مطلوب، أحمد «تعريب التعليم العالي في العراق» ص ١٠، ع ٢٥ - ٢٦
(شوال ١٤٠٤ هـ — ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز — كانون الأول
١٩٨٤ م) ص ص ٤٥ - ٧١. (٦٣)

تراث حضاري

الكتب — مراجعات ونقد

اللوري، عبد العزيز «نشأة الثقافة العربية الاسلامية — نظرة إلى العراق»

السامرائي، ابراهيم «مع كتاب الفرج بعد الشدة للتوحي»
س ٣، ع ٩ - ١٠ (رمضان ١٤٠٠ هـ - صفر ١٤٠١ هـ / آب
- كانون الأول ١٩٨٠ م) ص ١٩٤ - ٢٢٠. (٨٤)

سعيدان، أحمد «حول كتاب مبادئ التحليل الرياضي» س ٣،
ع ٩ - ١٠ (رمضان ١٤٠٠ هـ - صفر ١٤٠١ هـ / آب -
كانون الأول ١٩٨٠ م) ص ٢٢٩ - ٢٣٤. (٨٥)

حداد، حنا جميل «وقفه مع معجم الشعراء في لسان العرب» س ٤،
ع ١١ - ١٢ (ربيع الأول - رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني -
حزيران ١٩٨١ م) ص ١١٧ - ١٣٥. (٨٦)

حداد، حنا جميل «نظرات في شعر ابن ميادة، جمع وتحقيق
محمد نايف الدبجي» س ٥، ع ١٥ - ١٦ (ربيع الأول - رمضان
١٤٠٢ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٢ م) ص ١٩٧ -
٢١٩. (٨٧)

الطعنان، هشام «حول كتاب سيبويه» س ٥، ع ١٥ - ١٦ (ربيع
الأول - رمضان ١٤٠٢ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٢ م)
ص ٢٢٠ - ٢٢٦. (٨٨)

أبو رحمة، خليل «علي بن هذيل الأندلسي وكتابه تحفة الأنفس
وشعار سكان الأندلس» س ٥، ع ١٧ - ١٨ (شوال ١٤٠٢ هـ -
ربيع الأول ١٤٠٣ هـ / تموز - كانون الأول ١٩٨٢ م) ص ١٠٣ -
١٤٠. (٨٩)

«صحيح البخاري في ترجمة إبطالية» س ٥، ع ١٧ - ١٨
(شوال ١٤٠٢ هـ - ربيع الأول ١٤٠٣ هـ / تموز - كانون الأول
١٩٨٢ م) ص ١٦٩ - ١٧١. (٩٠)

الناعوري، عيسى «تفسير أرجوزة أبي نواس في تفریط
الفضل بن الربيع» س ٦، ع ١٩ - ٢٠، (ربيع الأول - رمضان
١٤٠٣ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٣ م)
ص ١١١ - ١١٩. (٩١)

السامرائي، ابراهيم «المقنع في الفلاحة» س ٦، ع ١٩ - ٢٠
(ربيع الأول - رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني - حزيران
١٩٨٣ م) ص ١٢١ - ١٤٧. (٩٢)

الكرمي، حسن «حول كتاب المقنع في الفلاحة» س ٦، ع ١٩ - ٢٠

غني، م. السيد حاتم «استلواكات على النصوص الشعرية في كتاب شعراء
عباسيون» ج ١، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ / تموز ١٩٧٨ م)
ص ٧٩ - ١٠٠. (٧٤)

الساريسي، عمر «تحقيق نسبة كتاب درة التزليل وغرة التأويل» س ٢،
ع ٣ - ٤ (صفر - جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني -
نيسان ١٩٧٩ م) ص ٢٠ - ٢٠. (٧٥)

الناعوري، عيسى «خليل مردم بك وكتابه دمشق والقدس في العشرينات»
س ٢، ع ٣ - ٤ (صفر - جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني -
نيسان ١٩٧٩ م) ص ١٤٤ - ١٥٤. (٧٦)

الدوري، عبد العزيز «كتب الأنساب وتاريخ الجزيرة» س ٢،
ع ٥ - ٦ (جمادى الآخرة - ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار - كانون الأول
١٩٧٩ م) ص ٥ - ٢٩. (٧٧)

السامرائي، ابراهيم «مع ديوان الأدب لأبي ابراهيم الفارابي» س ٢،
ع ٥ - ٦ (جمادى الآخرة - ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار - كانون الأول
١٩٧٩ م) ص ٩٠ - ١٠٥. (٧٨)

الناية، محمد رضوان «رايات المبرزين وغايات المميزين لابن سعيد
الأندلسي» س ٢، ع ٥ - ٦ (جمادى الآخرة - ذو القعدة
١٣٩٩ هـ / أيار - كانون الأول ١٩٧٩ م)
ص ٢٠٨ - ٢٢٢. (٧٩)

الكرمي، حسن سعيد «حول كتاب التفاضل والتكامل» س ٣، ع ٧ - ٨
(صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني - تموز ١٩٨٠ م) ص
١٨٤ - ١٨٦. (٨٠)

سعيدان، أحمد «حول كتاب حساب التفاضل والتكامل»
س ٣، ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني - تموز
١٩٨٠ م) ص ١٨٧ - ١٨٩. (٨١)

الجزاز، عبد الرزاق «حول كتاب مصطلحات التجارة والاقتصاد
والمصارف» س ٣، ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون
الثاني - تموز ١٩٨٠ م) ص ١٩٠ - ١٩٤. (٨٢)

سعيدان، أحمد «كتاب نهاية السؤل والأمنية في تعليم أعمال
الفروسية» س ٣، ع ٩ - ١٠ (رمضان ١٤٠٠ هـ / صفر ١٤٠١ هـ -
آب / كانون الأول ١٩٨٠ م) ص ١٠٠ - ١١٨. (٨٣)

كشاف مجلة مجمع اللغة

(ربيع الأول — رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٣ م) ص ١٤٩ — ١٥٠. (٩٣)

الأشقر، عرفان عبد الباقي «نظرات في ديوان دريد بن الصمة» س ٦، ع ٢١ — ٢٢ (شعبان ١٤٠٣ هـ — ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٣ م) ص ٤٩ — ٧٨. (٩٤)

حناد، حنا جميل «حول كتاب سيبويه» س ٦، ع ٢١ — ٢٢ (شعبان ١٤٠٣ هـ — ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٣ م) ص ٧٩ — ٩٨. (٩٥)

أبو صفية، جاسر — جرار، د. صلاح «حول كتاب المقنع في الفلاحة» س ٦، ع ٢١ — ٢٢ (شعبان ١٤٠٣ هـ — ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٣ م). (٩٦)

سعيدان، أحمد «تعقيب على تعليق حول كتاب الفلاحة» س ٦، ع ٢١ — ٢٢ (شعبان ١٤٠٣ هـ — ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٣ م) ص ١٦٥ — ١٦٦. (٩٧)

غني، م. حاتم «نظرة في كتاب أخبار أبي القاسم الزجاجي» س ٧، ع ٢٣ — ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٤ م) ص ٧١ — ١٣٥. (٩٨)

السامرائي، ابراهيم «كتاب الآمل والمأمول المنسوب للجاحظ» س ٧، ع ٢٣ — ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٤ م) ص ١٣٧ — ١٥٣. (٩٩)

تدمري، عمر عبد السلام «ديوان الصوري» س ٧، ع ٢٣ — ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٤ م) ص ١٥٥ — ١٩٤. (١٠٠)

الصغير، خيري «تعليق على تعليقات على كتاب المقنع في الفلاحة» س ٧، ع ٢٣ — ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٤ م) ص ٢١١ — ٢١٣. (١٠١)

السائح، أسامة — البخاري، جواد «رد على ملاحظات الأستاذ الجزاز — تصويبات على كتاب مصطلحات زراعية» س ٧، ع ٢٣ — ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٤ م) ص ٢٢٣ — ٢٢٥. (١٠٢)

الخطيب، أحمد شفيق «تصويبات على كتاب مصطلحات زراعية» س ٧،

ع ٢٣ — ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٤ م) ص ٢٢٧ — ٢٢٩. (١٠٣)

الناعوري، عيسى «محمد كرد علي والمعاصرون» س ١٠، ع ٢٥ — ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ — ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ٢٠٣ — ٢١٢. (١٠٤)

الكرمي، حسن «أبو الملاء المري في سقط الزند واللزوميات» س ٦، ع ٢١ — ٢٢ (شعبان ١٤٠٣ هـ — ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٣ م) ص ١٦٧ — ١٦٩. (١٠٥)

اللغة العربية

الأسد، ناصر الدين «العشرينات والعشرينيات» مج ١، ع ١٤ (صفر ١٣٩٨ هـ — كانون الثاني ١٩٧٨ م) ص ١٣٩ — ١٤٥. (١٠٦)

السامرائي، ابراهيم «في العريضة التاريخية» مج ١، ع ٢٤ (شعبان ١٣٩٨ هـ — تموز ١٩٧٨ م) ص ٧ — ٢٨. (١٠٧)

سعيدان، أحمد «حول أمجدية عربية صالحة» س ٢، ع ٣ — ٤ (صفر — جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني — نيسان ١٩٧٩ م) ص ٢١ — ٢٨. (١٠٨)

بكار، يوسف حسين «من مزايا الترجمة بين العربية والفارسية» س ٢، ع ٥ — ٦ (جمادى الآخرة — ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار — كانون الأول ١٩٧٩ م) ص ١٢٥ — ١٤٣. (١٠٩)

الناعوري، عيسى «تين ابجرز = عشرينون» س ٢، ع ٥ — ٦ (جمادى الآخرة — ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار — كانون الأول ١٩٧٩ م) ص ٢٤٨ — ٢٤٩. (١١٠)

السامرائي، ابراهيم «لو أخذ القوس غير ياربها» س ٣، ع ٧ — ٨ (صفر — رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني — تموز ١٩٨٠ م) ص ٤٨ — ٦٣. (١١١)

الخطيب، أحمد «عشرون مقابل تين ابجرز» س ٣، ع ٧ — ٨ (صفر — رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني — تموز ١٩٨٠ م) ص ١٨٣. (١١٢)

الزغول، محمد راجي «ازدواجية اللغة» س ٣، ع ٩ — ١٠ (رمضان ١٤٠٠ هـ — صفر ١٤٠١ هـ / آب — كانون الأول

الموسى، نهاد «مقابلة في جملة الصلة: هل تقع شرطاً؟» س ١٠
ع ٢٥ - ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ - ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز
- كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ٢١٥ - ٢١٨. (١٢٤)

معاجم

أحمد، محمد مرسي «حول معجم الرياضيات» مج ١، ع ١ (صفر ١٣٩٨ هـ
- كانون الثاني ١٩٧٨ م) ص ٢١٩. (١٢٥)

السامرائي، ابراهيم «كلمات في الصحاح» س ٢، ع ٣-٤ (صفر
- جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني - نيسان ١٩٧٩ م) ص
٢٩ - ٤١. (١٢٦)

اسكندر، غيب «صناعة المعجم والمجلد المجاني الكامل» س ٣،
ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني - تموز
١٩٨٠ م) ص ٣٣ - ٤٧. (١٢٧)

السامرائي، ابراهيم «مع معجم الصحاح وحواشيه» س ٥، ع ١٧ - ١٨
(شوال ١٤٠٢ هـ - ربيع الأول ١٤٠٣ هـ / تموز - كانون الأول
١٩٨٢ م) ص ٥٥ - ١٠٢. (١٢٨)

آثار

الطباوي، عبد اللطيف «الأوقاف الاسلامية بجزائر المسجد الأقصى»
س ٤، ع ١٣ - ١٤ (شعبان - ذو الحجة ١٤٠١ هـ - / تموز -
كانون الأول ١٩٨١ م) ص ٢٠٦ - ٢٢٨. (١٢٩)

تعليم

الكخن، أمين «حول تنمية المهارات القرائية لدى الطلبة في الأردن»
مج ١، ع ٢، (شعبان ١٣٩٨ هـ - تموز ١٩٧٨ م) ص ٢٩ -
٥٧. (١٣٠)

خليفة، عبد الكريم «تأهيل أعضاء هيئة التدريس للتدريس بالعربية»
س ٣، ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني -
تموز ١٩٨٠ م) ص ٥ - ٣٢. (١٣١)

مصطلحات

«استخدام المصطلحات الانجليزية» س ٢، ع ٣ - ٤ (صفر -
جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني - نيسان ١٩٧٩ م) ص

(١٩٨٠ م) ص ١١٩ - ١٥٣. (١١٣)

العدناني، محمد «حول البحوث اللغوية» س ٤، ع ١١ - ١٢
(ربيع الأول - رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني - حزيران
١٩٨١ م) ص ١٦٦ - ١٧٠. (١١٤)

العدناني، محمد «رأي» س ٤، ع ١١ - ١٢ (ربيع الأول - رجب
١٤٠١ هـ / كانون الثاني ١٩٨١ م) ص ١٧١ - ١٧٢. (١١٥)

«النشأ في اللغة العربية» س ٤، ع ١١ - ١٢ (ربيع الأول -
رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني ١٩٨١ م) ص ٢١١. (١١٦)

السامرائي، ابراهيم «من أساليب العربية في الدعاء» س ٥، ع ١٥-١٦
(ربيع الأول - رمضان ١٤٠٢ هـ / كانون الثاني - حزيران
١٩٨٢ م) ص ٦٢ - ٩٥. (١١٧)

الأكوع، القاضي اسماعيل بن علي «اللغات الجانية القديمة وما انفردت
به من خصائص» س ٦، ع ١٩ - ٢٠ (ربيع الأول - رمضان
١٤٠٣ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٣ م) ص ٣١ -
٦٠. (١١٨)

الشوملي، قسطندي «الأبجدية الصوتية» س ٦، ع ١٩ - ٢٠
(ربيع الأول - رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني - حزيران
١٩٨٣ م) ص ٢١٣ - ٢١٤. (١١٩)

خليفة، عبد الكريم «اللغة العربية أساس نهضة أمتنا ووطننا»
س ١٠، ع ٢٥ - ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ - ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ /
تموز - كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ٧ - ٣٤. (١٢٠)

السامرائي، ابراهيم «مع أسماء الاعلام العربية والاسلامية» س ١٠،
ع ٢٥ - ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ - ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز -
كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ٣٥ - ٤٣. (١٢١)

الحمد، علي توفيق «قراءات في حرف الوصل بين القدماء والمحدثين»
س ١٠، ع ٢٥ - ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ - ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ /
تموز - كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ٧٣ - ١٠٧. (١٢٢)

الزغول، محمد راجي - تأمينان، لوسين «الاتجاهات اللغوية للطلبة
الجامعيين العرب» س ١٠، ع ٢٥ - ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ -
ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز - كانون الأول ١٩٨٤ م) ص
١٤٧ - ٢٠٠. (١٢٣)

كشاف مجلة مجمع اللغة

المري» س ٦، ع ١٩ - ٢٠ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٣ هـ /
كانون الثاني - حزيران ١٩٨٣ م) ص ٦١ - ١٠٧. (١٤٢)

صحة

التازي، عبد الهادي «المنشآت الصحية بالمغرب عبر التاريخ» س ٤،
ع ١٣ - ١٤ (شعبان - ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تموز - كانون
الأول ١٩٨١ م) ص ٦٨ - ٧٥. (١٤٣)

كلمة العدد

السمر، محمود «كلمة العدد» ج ١، ع ١ (صفر ١٣٩٨ هـ / كانون الثاني
١٩٧٨ م) ص ٣ - ٤. (١٤٤)

«كلمة العدد: أصداء وأمنيات» ج ١، ع ٢ (شعبان ١٣٩٨ هـ / تموز
١٩٧٨ م) ص ٥ - ٦. (١٤٥)

تعقيبات وردود

البخيت، عدنان «تعليق على العدد الأول من المجلة» ج ١، ع ٢ (شعبان
١٣٩٨ هـ / تموز ١٩٧٨ م) ص ١٧٦ - ١٨٠. (١٤٦)

العزيمي، روكس بن زائد «تعليق على العدد الأول من المجلة» ج ١،
ع ١ (شعبان ١٣٩٨ هـ / تموز ١٩٧٨ م) ص ١٨١ -
١٨٤. (١٤٧)

غني، م. حاتم «ذيول وملاحظات» س ٣، ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان
١٤٠٠ هـ / كانون الثاني - تموز ١٩٨٠ م) ص ١٧٨ -
١٨٢. (١٤٨)

خليفة، عبد الكريم «رد على استيضاح» س ٤، ع ١١ - ١٢ (ربيع
الأول - رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨١ م) ص
٢١٠. (١٤٩)

غني، م. حاتم «ذيول وملاحظات (١)» س ٥، ع ١٧ - ١٨ (شوال
١٤٠٢ هـ / ربيع الأول ١٤٠٣ هـ / تموز - كانون الأول ١٩٨٢ م)
ص ١٤٣ - ١٦٣. (١٥٠)

غني، م. حاتم «ذيول وملاحظات (٣)» س ٦، ع ١٩ - ٢٠ (ربيع
الأول - رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني - حزيران ١٩٨٣ م)
ص ١٨٧ - ٢١٢. (١٥١)

١٩٤ - ١٩٥. (١٣٢)

«التسميات الأجنبية على المجال التجارية» س ٢، ع ٣ - ٤
(صفر - جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني - نيسان
١٩٧٩ م) ص ١٩٦ - ١٩٧. (١٣٣)

عبد الرحيم، ف «حول المقرضات والكهرباء» س ٢، ع ٣ - ٤
(صفر - جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني - نيسان ١٩٧٩ م) ص
١٥٦ - ١٥٨. (١٣٤)

الناعوري، عيسى «رد الناعوري حول المقرضات والمقرضات» س ٢،
ع ٣ - ٤ (صفر - جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني -
نيسان ١٩٧٩ م) ص ١٥٩ - ١٦١. (١٣٥)

العزيمي، روكس بن زائد «رد العزيمي حول الكهرباء» س ٢، ع ٣ - ٤
(صفر - جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني - نيسان
١٩٧٩ م) ص ١٦٢. (١٣٦)

الصغير، خيرى «إقتراح اسم عربي لمصنوع الحبوب الجديد المسمى
في اللغات الأجنبية: تريتيكالي» س ٢، ع ٥ - ٦ (جمادى الآخرة
- ذو القعدة ١٣٩٩ هـ / أيار - كانون الأول ١٩٧٩ م) ص
٢٥١ - ٢٥٠. (١٣٧)

محمد، نزار توفيق «مصطلح حاجز للخدمة مقابل كاونتر» س ٣،
ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني - تموز
١٩٨٠ م) ص ١٩٥ - ١٩٧. (١٣٨)

«المصطلحات» س ٣، ع ٧ - ٨ (صفر - رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون
الثاني - تموز ١٩٨٠ م) ص ٢٠٧ - ٢١٢. (١٣٩)

«حول مصطلحات الأرصاد الجوية» س ٤، ع ١١ - ١٢
(ربيع الأول - رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني - حزيران
١٩٨١ م) ص ١٧٣ - ٢٠٩. (١٤٠)

الجزاز، عبد الرزاق «تصويبات لبعض المصطلحات الزراعية» س ٧،
ع ٢٣ - ٢٤ (ربيع الأول - رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني -
حزيران ١٩٨٤ م) ص ٢١٥ - ٢٢٢. (١٤١)

نقد أدبي

خليفة، سحبان «دراسة نقدية لبعض المعالجات الرئيسية لكتابات

البيخيت، عدنان «وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الرابعة والأربعين» مج ١، ع ٢، (شعبان ١٣٩٨ هـ / تموز ١٩٧٨ م) ص ص ١٣٨ — ١٦٤. (١٦٢)

الخطيب، عدنان «وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الخامسة والأربعين» س ٢، ع ٣ — ٤ (صفر — جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني — نيسان ١٩٧٩ م) ص ص ١٠٧ — ١٤٢. (١٦٣)

«مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته السابعة والأربعين» س ٣، ع ٧ — ٨ (صفر — رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني — تموز ١٩٨٠ م) ص ص ٢٠٣. (١٦٤)

الخطيب، عدنان «وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة» س ٣، ع ٩ — ١٠ (رمضان ١٤٠٠ هـ — صفر ١٤٠١ هـ / آب — كانون الأول ١٩٨٠ م) ص ص ١٥٤ — ١٩٣. (١٦٥)

الخطيب، عدنان «وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في الدورة السابعة والأربعين» س ٤، ع ١٣ — ١٤ (شعبان — ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨١ م) ص ص ٨٨ — ١٢٦. (١٦٦)

الخطيب، عدنان «وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في الدورة الثامنة والأربعين» س ٥، ع ١٥ — ١٦ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٢ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٢ م) ص ص ١٩٤ — ١٥٥. (١٦٧)

«ندوة الرموز العلمية وأشكال الحروف العربية» س ٦، ع ١٩ — ٢٠ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٣ م) ص ص ٢٣١ — ٢٤٦. (١٦٨)

«المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في القاهرة» س ٦، ع ١٩ — ٢٠ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٣ م) ص ص ٢٤٧ — ٢٥٣. (١٦٩)

الخطيب، عدنان «وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الدورة التاسعة والأربعين» س ٦، ع ١٩ — ٢٠ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٣ م) ص ص ٢٥٥ — ٢٨٥. (١٧٠)

الخطيب، عدنان «وقائع احتفالات مجمع اللغة العربية بالقاهرة بعيدة الخمسيني» (١٩٣٤ — ١٩٨٤ م) س ١٠، ع ٢٥ — ٢٦ (شوال

الحياوي، محمد شيت صالح «رد وتعقيب» س ٦، ع ١٩ — ٢٠ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٣ م) ص ص ٢١٥ — ٢٢١. (١٥٢)

غني، م. حاتم «ذبول وملاحظات» س ٦، ع ٢١ — ٢٢ (شعبان ١٤٠٣ هـ — ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٣ م) ص ص ١٠١ — ١٣٤. (١٥٣)

غني، م. حاتم «تعقيب على رد وتعقيب» س ٦، ع ٢١ — ٢٢ (شعبان ١٤٠٣ هـ — ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٣ م) ص ص ١٣٥ — ١٤١. (١٥٤)

عباس، إحسان «تعليقان» س ٧، ع ٢٣ — ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٤ م) ص ص ١٩٧ — ٢٠٦. (١٥٥)

الكرمي، حسن «تساؤلات» س ٧، ع ٢٣ — ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٤ م) ص ص ٢٠٧ — ٢٠٩. (١٥٦)

السامرائي، ابراهيم «رد على مقابلة الدكتور نهاد الموسى» س ١٠، ع ٢٥ — ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ — ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ص ٢١٩ — ٢٢٠. (١٥٧)

الحياوي، محمد شيت صالح «مراجعة مجلة مجمع اللغة العربية الأردنية» س ٤، ع ١١ — ١٢ (ربيع الأول — رجب ١٤٠١ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨١ م) ص ص ١٤٧ — ١٦٢. (١٥٨)

النالي، محمد أحمد «تعقيب على نقد كتاب الآمل والمأمول المنسوب للجاحظ» س ١٠، ع ٢٥ — ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ — ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ص ٢٢١ — ٢٢٧. (١٥٩)

مؤتمرات وندوات

«ندوة المجمع الثقافية الأولى — أسباب الضعف في اللغة العربية» مج ١، ع ١٤ (صفر ١٣٩٨ هـ / كانون الثاني ١٩٧٨ م) ص ص ٢١٤ — ٢١٨. (١٦٠)

«ندوة اتحاد الجامع اللغوية العلمية» س ٢، ع ٣ — ٤ (صفر — جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ / كانون الثاني — نيسان ١٩٧٩ م) ص ص ١٦٤ — ١٨٧. (١٦١)

كشاف مجلة مجمع اللغة

«أخبار جمعية» س ٧، ع ٢٣ — ٢٤ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٤ هـ /
كانون الثاني — حزيران ١٩٨٤ م) ص ٢٣٣ — ٢٣٩. (١٨٢)

١٤٠٤ هـ — ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز — كانون الأول
(١٩٨٤ م) ص ١٠٩ — ١٤٦. (١٧١)

«الموسم الثقافي الثاني» س ٧، ع ٢٣ — ٢٤ (ربيع الأول —
رمضان ١٤٠٤ هـ / كانون الثاني — حزيران ١٩٨٤ م) ص ٢٤٠ —
٢٤١. (١٨٣)

أخبار وتقارير

«التقرير السنوي لمجمع اللغة العربية الأردني لعام ١٩٧٧ م»، ج ١،
ع ١٤ (صفر ١٣٩٨ هـ / كانون الثاني ١٩٧٨ م) ص ٢٠٧ —
٢١٣. (١٧٢)

«المجمع العلمي العراقي» س ٢، ع ٣ — ٤ (صفر — جمادى الأول
١٣٩٩ هـ / كانون الثاني — نيسان ١٩٧٩ م) ص ١٨٨ —
١٩١. (١٧٣)

«أعضاء مؤازرون في مجمع اللغة العربية الأردني» س ٣، ع ٧ —
(صفر — رمضان ١٤٠٠ هـ / كانون الثاني — تموز ١٩٨٠ م) ص
١٩٩ — ٢٠٢. (١٧٤)

«أخبار جمعية» س ٣، ع ٩ — ١٠ (رمضان ١٤٠٠ هـ — صفر
١٤٠١ هـ / آب — كانون الأول ١٩٨٠ م) ص ٢٣٥ —
٢٤١. (١٧٥)

«أخبار جمعية» س ٤، ع ١١ — ١٢ (ربيع الأول — رجب ١٤٠١ هـ /
كانون الثاني — حزيران ١٩٨١ م) ص ٢١٥ — ٢٢٩. (١٧٦)

«أخبار جمعية» س ٤، ع ١٣ — ١٤ (شعبان — ذو الحجة ١٤٠١ هـ
/ تموز — كانون الأول ١٩٨١ م) ص ٢٣٣ — ٢٥١. (١٧٧)

«أخبار جمعية» س ٥، ع ١٥ — ١٦ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٢ هـ /
كانون الثاني — حزيران ١٩٨٢ م) ص ٢٣٣ — ٢٤٨. (١٧٨)

«أخبار جمعية متفرقة» س ٥، ع ١٧ — ١٨ (شوال ١٤٠٢ هـ —
ربيع الأول ١٤٠٣ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٢ م) ص ١٧٨ —
١٨٤. (١٧٩)

«الموسم الثقافي الأول ١ نيسان — ٣٠ أيار ١٩٨٣ م» س ٦،
ع ١٩ — ٢٠ (ربيع الأول — رمضان ١٤٠٣ هـ / كانون الثاني —
حزيران ١٩٨٣ م) ص ٢٢٩ — ٢٣٠. (١٨٠)

«أخبار جمعية» س ٦، ع ٢١ — ٢٢ (شعبان ١٤٠٣ هـ — ربيع
الأول ١٤٠٤ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٣ م) ص ١٧١ —
١٨٣. (١٨١)

«تقرير حول كتابة الأرقام» س ١٠، ع ٢٥ — ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ —
ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ٢٢٩ —
٢٣١. (١٨٤)

«أخبار جمعية» س ١٠، ع ٢٥ — ٢٦ (شوال ١٤٠٤ هـ — ربيع
الثاني ١٤٠٥ هـ / تموز — كانون الأول ١٩٨٤ م) ص ٢٣٣ —
٢٤٠. (١٨٥)

مسابقات

خليفة، عبد الكريم «إعلان مسابقة في التأليف»
ج ١، ع ١٤ (صفر ١٣٩٨ هـ / كانون الثاني ١٩٧٨ م) ص ٢٢٠ —
٢٢٦. (١٨٦)

«مسابقة إحياء التراث لمعلم ١٩٨٢/٨١ م»
س ٤، ع ١٣ — ١٤ (شعبان — ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تموز — كانون
الأول ١٩٨١ م) ص ٢٢٩ — ٢٣٠. (١٨٧)

فهرس الكتاب

— ١ —

١٠	ابراهيم، محمد حسن
٥٩	ابراهيم، محمود
٨٩، ٤٥	أبو رحمة، خليل
٩٦	أبو صفية، جاسر
١٢٥	أحمد، محمد مرسى
١٢٧	اسكندر، نجيب
١٠٦	الأسد، ناصر الدين
٩٤	الأشقر، عرفان عبد الباقي
١١٨، ٦٧	الأكوع، القاضي اسماعيل بن علي
٦	آل ياسين، الشيخ محمد حسن

- ب -

البخاري، جواد
البخيت، عدنان
بدوان، ابراهيم
بطاينة، محمد ضيف الله
بكار، يوسف حسين

- د -

الدالي، محمد أحمد ١٠٢
الدانة، محمد رضوان ١٥٩، ١٤٦، ١٦، ١٥
الدوري، عبد العزيز ٥٢
١٨
١٠٩، ٦٦، ٤١

- ر -

الرابعي، عبد القادر ٢٩
رشيد، هارون هاشم ٤٨

- ت -

التازي، عبد الهادي ١٤٣
تأمينان، لوسين ١٢٣
تدمري، عمر عبد السلام ١٠٠

- ز -

الزغول، محمد راجي ١٢٣، ١١٣

- ج -

- ص -

جير، عبد الرؤوف ٧٣
جرار، صلاح ٩٦
جرار، عادل أحمد ٦١
الجزاز، عبد الرزاق ١٤١، ٨٢

- ح -

- س -

سميلان، أحمد ٩٥، ٨٧، ٨٦
السائح، أسامة ٨
الساريسي، عمر عبد الرحمن ٢
السامرائي، ابراهيم ١٢٢
السمره، محمود ٢٠
سويهي، محمد ١٥٢، ٧، ٥٥

- ش -

الشاعر، موسى ٤٧
الشوملي، قسطندي ١١٩

- خ -

الخطيب، أحمد شفيق ١١٢، ١٠٣
الخطيب، عدنان ٢٧٧، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤
١٦٥، ١٦٨، ١٦٩
١٤٢
٤٩، ٢٣
٢٥، ٣٠، ٥٦، ٥٧
١٢٠، ١٣١، ١٤٩، ١٨٤

- ص -

الصغير، خوري ١٣٧، ١٠١

كشاف مجلة مجمع اللغة

٤٤	ملحس، أمين فارس	ط -	
١٣٨	محمد، نزار توفيق		
٢٨، ١١، ٤، ٣	محمود، محمود حسني	٨٨	القطان، هشام
١٢٤	الموسى، نهاد	١٢٩، ٢٢	الطيحاوي، عبد اللطيف
	ن -		
		ع -	
٩١، ٧٦، ٢٦، ١٧، ١٤	الناعوري، عيسى	١٣	عبانة، جعفر
١٣٥، ١١٠، ١٠٤		١٥٥	عباس، إحسان
٧١	نصير، عبد المجيد	٤٣	عبد الرحمن، عفيف
		٤٦	عبد الرحمن، نصرت
فهرس العاويين		١٣٤	عبد الرحيم، ف.
		١١٥، ١١٤	العدياني، محمد
أ -		١٤٧، ١٣٦	العزيمي، روكس بن زائد
		٩	عواد، محمد حسن
١١٩	الأبجدية الصوتية		
٤٠	الزميل المرحوم الشيخ ابراهيم القطان	غ -	
٢٥	ابن رشد في أدبه		
١٠٥	أبو العلاء المرعي في سقط الزند واللزوميات		غني، م. حاتم
٣٥	أبو الفتح البستي : حياته وشعره	١٤٨، ٩٨، ٧٤، ٣٣، ١	
١٢٣	الاتجاهات اللغوية للطلبة الجامعيين العرب	١٥٣، ١٥١، ١٥٠	
٣	احتجاج النحويين بالحدوث	١٥٤	
١٥	أحداث في بلاد طرابلس الشام		
١٨٥، ١٨٢، ١٨١، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥	أخبار جمعية		
١١٣	إزدواجية اللغة	٦٠، ٥٠	فاضل، عبد الحق
١٦٠	أسباب الضعف في اللغة العربية	٣٥	الفاخوري، ياسين محمد
١٣٢	إستخدام المصطلحات الانجليزية		
٧	إستدراك على رأي في علامة التأنيث		ق -
٤٥	إستدراك على شعر ابن ميادة		
	إستدراكات على النصوص الشعرية في كتاب شعراء	٢٤	القطان، الشيخ ابراهيم
٧٤	عباسيون		
١٤٥	أصدقاء وأمنيات		ك -
١	أضواء على مؤلف كتاب نقالض جرير والأخطل		
١٧٤	أعضاء مؤازرون في مجمع اللغة العربية الأردني	١٣٠	الكخن، أمين
١٣٧	إقتراح اسم عربي لمصنوع الحبوب الجديد	١٥٦، ١٠٥، ٩٣، ٨٠	الكرمي، حسن
١٢	أنا مدارس نحوية؟		
١٤	الأندلس في المغرب		م -
٢٣	أهمية طبقات الدرجيني في دراسة التاريخ الاسلامي		
١٢٩	الأوقاف الاسلامية بجوار المسجد الأقصى	١٩	محافظه، علي
		٦٣	مطلوب، أحمد

— ح —

- ١٠٨ حول أبجدية عربية صالحة
١١٤ حول البحوث اللغوية
٥١ حول تعريب التعليم وتعريب العلم والتكنولوجيا
٥٣ حول تعريب العلوم — مشاكل وحلول وآراء
١٣٠ حول تنمية المهارات القرائية لدى الطلبة في الأردن
٤٦ حول دلالة عمر في القسم والدعاء في الشعر الجاهلي
٨٠ حول كتاب التفاضل والتكامل
٨١ حول كتاب حساب التفاضل والتكامل
٩٥، ٨٨ حول كتاب سيبويه
٨٥ حول كتاب مبادئ التحليل الرياضي
٨٢ حول كتاب مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف
١٤٠ حول مصطلحات الأرصاد الجوية
١٢٥ حول معجم الرياضيات
١٣٤ حول المقرئصات والكهرباء
٩٦، ٩٣ حول كتاب المقنع في الفلاحة

— خ —

- ٧٦ تحليل مردم بك وكتابه دمشق والقدس في المشرقيات

— د —

- ٤٩ دراسات في النظم والعقائد الأباضية
١٤٢ دراسة نقدية لبعض المعالجات الرئيسية لكتابات المعري
٥٧ دور التراث في تعريب العلوم والتقنيات
١٠٠ ديوان الصوري

— ذ —

- ١٥٣، ١٥١، ١٥٠، ١٤٨ ذبول وملاحظات

— ر —

- ١١٥ رأي
٢١ رأي في تحديد عصر الراغب الأصفهاني
٩ رأي في المفعول المطلق
٧٩ رايات الميرزين وغايات الميرزين لابن سعيد الأندلسي

— ب —

- ١٧ الباحثون الايطاليون ودراسة التاريخ العربي
٨ بين الكوفيين والبصريين : مسألة جواز تأكيد النكرة معنويا

— ت —

- ١٣١ تأهيل أعضاء هيئة التدريس للتدريس بالعربية
٦٢ تجربة جمع اللغة العربية الأردني في تعريب العلوم
٧٥ تحقيق نسبة كتاب درة التنزيل وعزة التأويل
٥٦ تدريب التعليم العلمي الجامعي
٧٢ التراث العربي لماذا نحققه وكيف ؟
٦٧ التراث الفكري في غابر اليمن وحاضرها
١٥٦ تساؤلات
١٣٣ التسميات الأجنبية على المجال التجارية
٤٧ التصغير في شعر المتنبي
١٠٣ تصويبات على كتاب مصطلحات زراعية
١٤١ تصويبات لبعض المصطلحات الزراعية
٦٠ تعريب أم إقتباس
٦٣ تعريب التعليم العالي في العراق
٥٢ تعريب رموز نظام الوحدات الدولية
٥٩ تعريب العلوم الانسانية — قضايا ومقترحات
٩٧ تعقيب على تعليق حول كتاب الفلاحة
١٥٤ تعقيب على رد وتعقيب
١٥٩ تعقيب على نقد كتاب الآمل والمأمول المنسوب للمجاهد
١٥٥ تعليقات
٢٢ تعليق على بحث المستعمرات الألمانية
١٠١ تعليق على تعليقات على كتاب المقنع في الفلاحة
١٤٧، ١٤٦ تعليق على العدد الأول من المجلة
٤٤ تعليق على المثل والقيم والأخلاق في الشعر الجاهلي
٩١ تفسير أرجوزة أبي نواس في تزيين الفضل بن الربيع
١٨٤ تقرير حول كتابة الأرقام
١٧٢ التقرير السنوي لجمع اللغة العربية الأردني لعام ١٩٧٧ م
٤ التنافس وأثره على النحو والنحاة
١١٠ تين امجوز = عَشْرُونَ

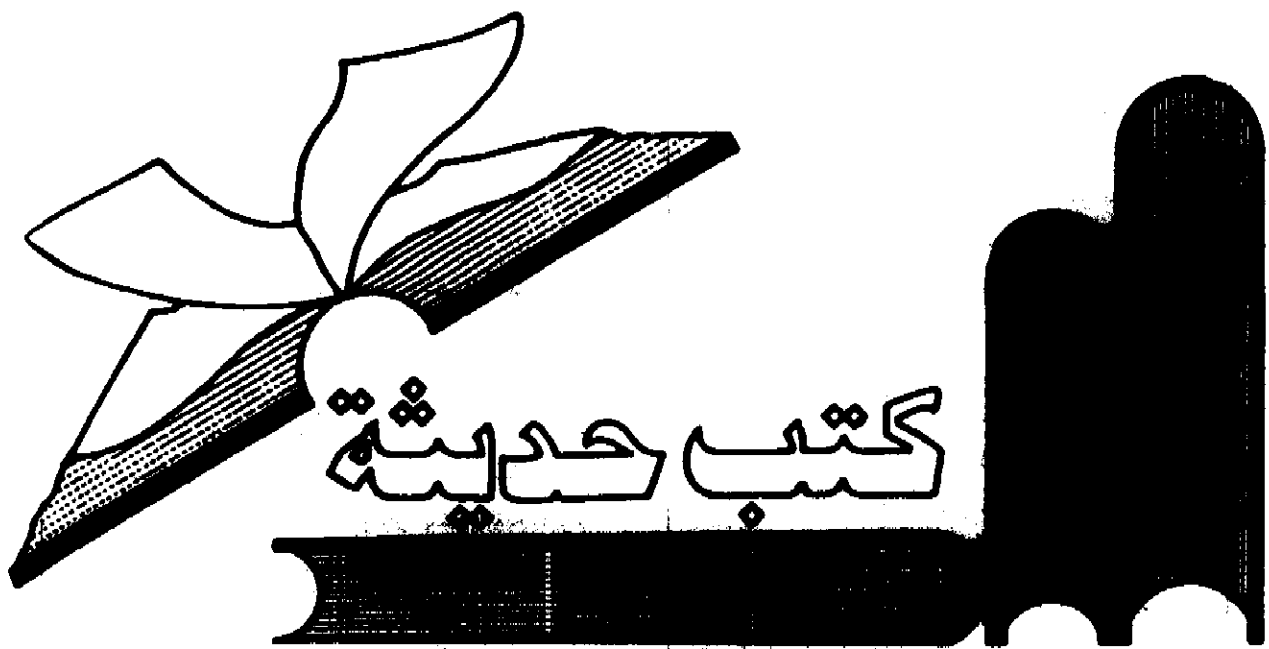
— ث —

- الثنائية والميزان الصوري في اللغات العربية في الجزيرة العربية ٢

كشاف مجلة مجمع اللغة

١٤٩	رد على استيضاح	١٤٩	ف -
١٥٢	رد وتعقيب	١٥٢	
١٠٢	رد على تصويبات على كتاب مصطلحات زراعية	١٠٢	في سبيل تعريب التعليم الجامعي في العلوم الطبيعية
١٣٦	رد العزيزي حول الكهرباء	١٣٦	في العربية التاريخية
١٥٧	رد على مقابلة الدكتور نهاد الموسى	١٥٧	فيمل أم فيمل ؟
١٣٥	رد الناعوري حول المقرئصات والمقرئصات	١٣٥	
	س -		ق -
	سبل الحق في نظر علماء العرب		قراعات في حرف الوصل بين القدماء والمحدثين
٦٥	الدكتور سليم النعيمي في ذمة الله	٦٥	قصيدة الناشئ الأكبر في مدح النبي ونسبه
٣٨		٣٨	قضايا تعريب الكيمياء ومشاكله
	ش -		القمر وأسماؤه وأطواره وأحواله
	شاعر السمو زهير بن أبي سلمى		ك -
٢٩	شعراء الدعوة الإسلامية في عهد الرسول (ص)	٢٩	كتاب الآمل والمأمول المنسوب للمجاهد
٣٣	شفيق جبري في ذمة الله	٣٣	كتب الأنساب وتاريخ الجزيرة
٣٠		٣٠	كتب نهاية السؤل والأمنية في تعليم أعمال القروسية
	ص -		كشف الخفاء في البيعة لعلي الرضا
	صحيح البخاري في ترجمة إيطالية		كلمات في الصحاح
١٢٧	صناعة المعاجم والجلول المجاني الكامل	١٢٧	كلمة العدد
	ط -		ل -
	طريقتان لحساب ميل فلك البروج		اللغة والأسلوب في شعر عرار
٧١	طه باقر في ذمة الله	٧١	اللغة العربية أساس نهضة أمتنا ووحدها
٣٧		٣٧	اللغات الجمانية القديمة وما انفردت به من خصائص
	ع -		لو أخذ القوس غير باربها
	عباس حسن		م -
٢٧	الدكتور عبد الرزاق محيي الدين في ذمة الله	٢٧	المثل والقيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي
٣٦	عبد الكريم جرمانوس في ذمة الله	٣٦	المجمع الأردني وتعريب تدريس العلوم
٢٦	العرب وتراث فارس في العصر الحديث	٢٦	المجمع العلمي العراقي
٦٦	العشرينات والعشرينيات	٦٦	محمد المدناني في ذمة الله
١٠٦	عشرون مقابل تين أبيض	١٠٦	محمد كردعلي والمعاصرون
١١٢	عقيدة الخيام	١١٢	مراجعة مجلة مجمع اللغة العربية الأردنية
٥٠	علي بن هليل الأندلسي وكتابه «تحفة الأنفس وشعار	٥٠	مسابقة لإحياء التراث لعام ١٩٨٢/٨١م
٨٩	سكان الأندلس»	٨٩	مسابقة في التأليف
٣٤	علي نصوح الطاهر في ذمة الله	٣٤	المستعمرات الألمانية في فلسطين

٤٣٤ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث



المعارف العامة

وبالكتاب صور توثيقية لجلسات المؤتمر.

الحصري، ساطع/ قائلها في جامعة الدول العربية. — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٥م، ١٥٨ ص.

الهمي، عبد الجليل/ أعمال المؤتمر العام الخامس للفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف (عربكا) بتونس، أبريل ١٩٨٤م. — تونس، المعهد الأعلى للتوثيق، ١٩٨٥م، ١٢٦ ص.

كان الحصري في وقت ما مستشاراً للجنة الثقافية في جامعة الدول العربية، وقد صبغ خبرته في ذلك المجال في كتابه هذا الذي نشر لأول مرة عام ١٩٦٤. ويقول الحصري في مقدمته أنه ابان توليه لسلك المستشارية وعمله في مديرية معهد الدراسات العربية العالية كان يصدر حوليات ثقافية حاولية لنظم التعليم والثقافة في الوطن العربي، وهذه بلغت خمس حوليات أولاً صدرت في الأربعينات وأخيراً في الخمسينات. وقد تحفظ الحصري عن نقد النظم التعليمية والثقافية التي عرضها في الحوليات، ثم انه جمع ملاحظاته وانتقاداته عليها وقدمها في كتابه الحالي.

يشتمل الكتاب على ثلاثة أقسام، الأول بعنوان «نظرات عامة في المعاهد الثقافية وأجهزة التعاون الثقافي بين البلاد العربية». والقسم الثاني هو «نظرات انتقادية في أعمال الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية». وبهم الحصري ما هنا بهامس المطبوعات العربية وكتب الجغرافيا العربية واطالسها والمؤتمرات الدورية لمعلمي اللغة العربية والسبنا الثقافية، وهناك الاذاعة واستكثبات المقالات والمحاضرات والتأليف والترجمة ثم نشأة الوطنية، وأما في القسم الثالث من الكتاب فتحدث الحصري عن نشأة معهد الدراسات العربية العالية وأعماله ويقدم عنه انتقادات عدة وملاحظات فرعية إلى جانب اقتراحات اصلاحية.

حضر هذا المؤتمر عشر شخصيات مسؤولة في مجال الضبط الأرشيفي وممثل للمجلس الدولي للأرشيف. وقد تداول المؤتمر عموماً في لقاء أشبه ما يكون بالمتابعة، حول ما جرى وما سيجري فيما يخص مسائل الأرشيف ومؤتمراته. ولهذا فقد تميز كتاب الهمي بتجميعه لعدة أنشطة خاصة بالأرشيف وابتاع الكتاب قسماً بالفرنسية إلى جانب النسخة العربية من أهم وثائق المؤتمر.

يقول الهمي في توطئته واصفاً كتابه :

« نظراً لأهمية المراسلات التي تمت ولدقة القضايا التي أثرت وجدوى المناقشات التي أجريت بين كل الأعضاء فقد حرصنا كل الحرص أن نجتمع كل وثائقه وتقاريره ومناقشاته ومراسلاته وبرقيات في كتاب يمسك خاصيات هذا المؤتمر الهام جداً. ولم نكتف بذلك، بل عملنا أيضاً على جمع التقارير التي حررتها عن اجتماع مدريد الذي عقد بين ١١-١٣/٧/١٩٨٤، وعن مؤتمر بون العالمي العاشر الذي تم بين ١٧-٢١/٩/١٩٨٤، ثم الرسالة التي وجهتها، بإسم الأرشيفيين العرب، إلى كل وزراء الثقافة العرب، هذا فضلاً عن نص جديد لمشروع القانون واستشارة الدول العربية في ذلك. وأخيراً سجلنا كل الخطوات التي قمنا بها لعقد المؤتمر العام الخامس الاستثنائي للفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف، والذي سيعقد بأشبيلية ما بين ١٨-٢٢ مارس ١٩٨٥م.

خلف، فاضل/ قراطيس مبعوث. — الكويت، [المؤلف؟]، ١٩٨٥م، ١٥٠ ص.

كتب مقدمة هذه المقالات عبد العليم رسلان فأشار إلى الصدفة التي جمعت بالمؤلف وكيف كلفه هذا بكتابة المقدمة وهو ليس من مشاهير الأدباء وإن كان ذواقة للأدب. ويستطرد رسلان كثيراً حول مكانة الخليج العربي ثم يتأسى على التحيز الذي يضرب حول أدبها، كذلك ذكر المقدم مؤلفات فاضل خلف ونشر مقالاته هذه في مجلة «النهضة» الكويتية و«جريدة الوطن» الكويتية والقاء بعضها في الإذاعة. وأخيراً يُفصّل المقدم الأبواب الرئيسية الأربعة التي رُتبت عليها مواضيع المقالات.

في القسم الأول تحدث خلف عن فن الأدب، قلق المعري، الأدب الشعبي، الأحف بن قيس، الحياة الأدبية في الكويت وشيطان الشعر. وهذا الموضوع يعالجه فاضل خلف في سبع حلقات. ونجى في آخريات هذا القسم نظرة في عالمية الأدب العربي وتأين محمود حسن إسماعيل.

أما القسم الثاني ويختص بالذكريات فقد رتب على حلقات عُتونت كل منها بهامشة. وهنالك ذكريات عدة من المجلثا والجزائر وغيرها.

كذلك تحدث المؤلف عن تجربته مع الإذاعة وعمله في التدريس.

ويضم القسم الثالث من الكتاب كتابات اجتماعية في مسائل مثل جائزة نوبل، تفسير الاحلام، البهلول، مشاعر السفارة الكويتية في تونس، وصفة عن الحياة لمدة مائة عام، واضرار التدخين، مسلسل التلفزيون «ليالي العذاب»، عمر المختار، فلسطين واهشتانين.

وأخيراً خصص القسم الرابع للإسلام وروحانياته، فتحدث المؤلف عن رمضان في عدة مقالات ووصف احتفالياته.

الصمادي، نسيم حسن، وعثمان، فاتن محمد/ الإدارة والتنمية في الخليج العربي : قائمة ببلوجرافية، وضبط علمي. — الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥م، ٤٥٤ ص.

عبر المؤلفان في مستهل كتابهما عن الحاجة الماسة إلى الإلمام بالكم المتدفق من الكتابة عن الخليج العربي وتحديد نوعية هذه الكتابة. وقد صنعا هذه الببلوجرافية استجابة لهذه الحاجة. فمنع زيادة أهمية الخليج العربي وعبره لفترة تنمية شاملة كان لابد وأن يكثر الانتاج الفكري الدائر حول المسائل الخليجية من دور نشر وأجهزة اعلامية وصحافة ومؤسسات متخصصة في المعلومات ومراكز أبحاث. ويجد المؤلفان أن التنمية وإدارة مجهوداتها الشاملة

٤٣٦ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

هي المحور الرئيسي لتدفق غالبية هذا الانتاج، ولهذا جعلنا موضوعهما هو «الإدارة والتنمية»، وهما لم يحددا زماً معيناً يحد هذا الانتاج الذي يصنفانه وإن أشارا إلى أن أغلب الانتاج الفكري الداخل في موضوعهما إنما يصدر خلال العقدين الأخيرين حينما صنعت مؤشرات الوفرة المعلوماتية في ركب التنمية الشاملة.

تحدث المؤلفان عن التجانس الجغرافي في دول الخليج وعلاقة ذلك بتوحد موضوعهما، ثم تكلمتا عن أشكال الانتاج الفكري التي دخلت في تصنيفهما من كتب ومقالات وبحوث ومؤتمرات ورسائل أكاديمية وعروض كتب، ثم وضعا أسلوب التنظيم الذي أحدثته للتسلسل في عناوين ضروب الانتاج الفكري الذي يحددها. فبعد اختيار الموضوع الرئيسي في كل حقل معرضي يبدأ عرضه على مستوى المنطقة بأسرها (الخليج العربي) ثم يتفرع إلى تقسيماته الدولية حسب التابع الألفبائي لدول الخليج السبع وهي : الامارات ، البحرين، السعودية، العراق، عمان، قطر والكويت.

وهنالك ثلاثة ملاحق اهتمت بأبرار الدوريات المشار إليها والتدوات والمؤتمرات واللقاءات التي تمت ومراجع الببلوجرافية.

العصري، أكرم ضياء/ التراث والمعاصرة. — قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، شعبان ١٤٠٥ هـ، ١٣٩ ص (كتاب الأمة).

عُرف المعري بأنه مؤرخ مُنظر في مناهج البحث التاريخي انطلاقاً من ابتاعات اسلامية بحث متجزئة في التراث، فمن ذلك عمله في التأسيس لدراسة الشواهد والقرائن التاريخية من خلال الاستعانة بمنهج علماء الحديث النبوي الشريف. ويبدو عمل المعري في هذا الكتاب أقرب إلى سر أغوار المعضلات الحضارية للمسلمين المعاصرين مستعيناً بمنظورين أحدهما نابع من التراث والآخر ناشئ من تحديات المعاصرة.

يكاد يتفق كل من عمر عبيد حسنة مدير تحرير مجلة الأمة والمعري في مقدمتهما للكتاب حول صعوبات التوفيق بين الأصالة والمعاصرة. في تعبير حسنة «إن الإلتجاء إلى التراث، والاحتفاء بالتاريخ يعتبر رد فعل طبيعي لحماية الحالة النفسية للأمة من الانكسار، والشخصية الحضارية التاريخية من الذوبان في مراحل المواجهة الأولى، لكن تبقى المشكلة المطروحة هنا أن معالجة تخلف أي مجتمع من المجتمعات، ونقله إلى المعاصرة المطلوبة لا تتحقق برواية أمجاد ماضيه واستغراقه في نشوة الفخر والاعتزاز، واستسلامه للمديح الذي قد ينقلب إلى مانع ومعوق حضاري بدل أن يكون دافعاً إلى تجديد العمل على ضوء هذا الماضي وشاحداً للفعالية». وبهذا يصل حسنة إلى القول بتلازم الأصالة والمعاصرة طالما تم موازنتهما جدلياً. وبعد حسنة هذه الموازنة مفتاحاً لعملية الإفلاخ الحضاري كما يسميه.

كتب حديثة

وضع العمري كتابه في ثلاثة فصول عناوينها على التوالي هي :

«ملاح حركة إحياء التراث المعاصرة»، «التراث والمشكلات المعاصرة» و«التراث ومسؤولية الجامعات في العالم الإسلامي».

في الفصل الأول: ناقش المؤلف مسائل مثل جدوى حركة إحياء التراث، اختلاف حركة إحياء التراث بين الشرق والغرب، سيطرة العيشة في القرن العشرين وضرورة ترشيد حركة التحقيق العلمي للمخطوطات.

وفي الفصل الثاني: نظر الكاتب إلى المشاكل الاجتماعية والسياسية والتشريعية والثقافية المعاصرة على ضوء من دور التراث في لقاء الضوء على حلولها الممكنة. وأشار العمري إلى منجز البحث التجريبي في القرآن الكريم في مقابل عجز منجز البحث الغربي وانحرافه. وفي مجال موقف المسلمين من البحث العلمي تحدث العمري عن المفكر والأستاذ الجامعي وعن التراث وموقفه من هجرة العقول .

وأخيراً جعل العمري الفصل الثالث لمسائل التربية والتعليم فوضع تصوراً لعدة مهام تنتظر الجامعات الإسلامية وحلها من خشية المعاصرة ثم نقد غياب حركة النقد الواعي رغم الحاجة الماسة إليه.

أبو غدة، عبد الفتاح/ قيمة الزمن عند العلماء... حلب وبيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ٧٨ ص.

تطور هذا الكتاب من محاضرة عامة مشتركة قام بها لفيف من المتحدثين في كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٩١هـ، ونشرت من بعد في مجلة الكلية المسماة «أضواء الشريعة» عام ١٣٩٤هـ . وقد بدأ أبو غدة بتوضيح أهمية الزمن كمقياس لعمر الانسان واستشهد بالآيات القرآنية البالة على ذلك ثم أورد الأحاديث التي تحت على الاستفادة من العمر وربط بين الزمن والفراغ الذي أشارت إليه الأحاديث الشريفة .

ويشغل جل الكتاب بسرد مواقف العلماء الأعلام من مسائل الاستفادة من الوقت والفراغ وتوظيفه فيما ينفع المؤمن في آخرته ودنياه. فبدأ المؤلف بهامر بن عبد القيس التاهمي وقاضي القضاة أبي يوسف فمحمد بن سلام البيهكندي شيخ البخاري، واتبهم بالخطيب البغدادي، فالجاحظ، والفتح بن خاقان الذي قالوا إنه إذا قام الخليفة من مجلسه فتح الفتح كتابه يطالع فيه حتى يعود الخليفة إلى المجلس .

ويسرد أبو غدة مواقف العلماء المسلمين في الاستفادة من وقتهم فيذكر محمد بن جرير الطبري وأسفه على موت المهتم وتوزيعه لوقته بين الدرس

والتدريس والصلاة والكتابة كما تحدث عن أبي الريحان البيروني الذي كان يحدد الضحى بحسب لغات منها السريانية والسكريتيّة والفارسية والذي وصفه المستشرق سخلو فقال «إنه أكبر عقلية عرفها التاريخ». ومن تحدث عنهم أبو غدة أبي الوفاء بن عقيل الحنبلي الذي صاحب كتاب «الفنون» الذي يحتوي على أربع مائة مجلد وهناك ابن الجوزي الذي زادت مؤلفاته عن الخمسمائة وفخر الدين الرازي وله نحو مائتي كتاب والذهبي وابن حجر والسيوطي وكلهم من المكثرين في التأليف .

الفلّاني، صالح بن محمد / لطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر... تحقيق عامر حسن صوري... جلد: دار الشروق، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م، ٣٤٥ ص.

يعتبر رفع السند عند كل منظم إلى من أخذ منه حتى يبلغ صاحبه الأول ميزة خاصة بالفكر الإسلامي عمل بواسطته العلماء على التثبت من وصول المادة على أنقائها وأكملها رغم تطاول الأزمان. ولهذا فإن العلماء السلفين ثم يتناولوا عن هذا المنهج إلى غيره حتى العصر الحاضر.

أما كتاب الفلّاني فيجري هذا الجري في تحديد أسانيد إلى شيوخه وأصحابهم الذين عنهم تلقى كتب التراث الديني والفقهية والأدبي واللغوي. وكان الكتاب قد طبع في الهند عام ١٣٢٨هـ. ويعتمد المحقق على هذه النسخة أساساً ثم على مخطوطة لديها بمكتبة الحرم المكي الشريف منسوخة في عام ١٢٣٣ بخط تلميذ المؤلف. ألحق المحقق مقدمته بتعريف ذكر فيه المسار العلمي للفلّاني من باغى في بلاد السودان عبر تيككو ومراكش وتونس وطرابلس الغرب حتى المدينة المنورة حيث حط الرحال وفيها توفي عام ١٢١٨. هنا وقد ترك الفلّاني من المؤلفات ستة .

بلغت الكتب التي رفع الفلّاني أسانيد لها إلى شيوخه الذين تلقاها عنهم خمسة وخمسين ومائة. وقد جاءت مرتبة حسب مواضيعها، فهو يستهل الكتاب بذكر كتب الصحاح والجوامع والمسانيد الحلوية للأحاديث الشريفة وقد عدّ منها أربعة عشر كتاباً. ثم تلتها شروح السنة وقد بلغت أربعة وعشرين كتاباً. ويورد المؤلف من مجاميع الحديث النبوي الشريف اثنتي عشرة، ثم تلوها عشر تفاسير مشهورة للقرآن الكريم وخمسة من كتب السيرة النبوية المعطرة. هنا وتبلغ كتب الفقه التي دون المؤلف أسانيد إليها ثمانية وثلاثين كتاباً. أما كتب الأدب واللغة العربية فقد بلغت خمسين ونيفاً. وتلخّص هذه المجموعات بستة كتب في الزهد والرفق.

كانت حواشي التحقيق نافعة إذ دلت على الطباعات المعروفة للكتب التي يشير إليها المؤلف، كما عرفت بالأعلام والمراجع الهامة وظهرت مواضع

(لكي لا يثبت الشوك في أيدينا: شهادات في الحياة السعودية المعاصرة) (والنار تمشي على الأرض: شهادات في الحياة العربية المعاصرة). ويقول النابلسي عن منهجه الاستشراقي المستقبلي انه يضع الأرقام في إطار من الأدب ويهيم بالأدب في أذن الأرقام. وهو مصر في مقدمة كتابه على أنه لم يكتبه للنخبة ولم يغلفه بالغموض ثم إنه يكتبه أولاً لقراء جريدة «عكاظ» في حلقات متوالية. وللأسف فإن النابلسي لم يشر إلى تواريخ نشر تلك الحلقات في الصحيفة .

يتوصل النابلسي من دراسته إلى ثلاث نقاط هامة هي :

* إيمان دراسته بأن المستقبل للتجمعات البشرية الموحدة.

* أن الوحدة الصناعية والزراعية والثقافية والسياسية لدى العرب هي المسار الرئيسي لمستقبلهم .

* أن التكامل العربي هو العنصر الأساسي في الحضارة التي تأمل الأمة تحقيقها في كل مجالات الصناعة والزراعة والثقافة .

قسم النابلسي كتابه إلى فصلين أحدهما، وفيه ثلاثة عناوين جانبية، بعنوان المستقبل، والثاني، وفيه عشرة عناوين جانبية، بعنوان التنمية ومسارات المستقبل. وتدل عناوين النابلسي الفرعية على القضايا التي يطرحها، فمنها: المستقبل الممكن من مصنعه وكيف؟، كما نزرع نكون لا كما نأكل نكون، داء الكساح أعظم أمراض التنمية، الإنسان هدف والمثقفون والتنمية.

النابلسي، شاكر/ لكي لا يثبت الشوك في أيدينا: شهادات في الحياة السعودية المعاصرة. — جدة : دار البيان العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٥هـ - ١٩٨٤م، ١٩٧ ص.

هذا هو ثالث كتاب صدر لشاكر النابلسي عام ١٩٨٤م وكلها تضم طوائف من مقالاته في جريدة الشرق الأوسط. فالمقالات الخاصة بالقضايا العربية صنف وجمعت في كتاب (النار تمشي على الأرض). ويحتوي هذا الكتاب وشقيقه (سعودية الغد الممكن) على ما كتبه النابلسي عن الحياة السعودية التي عايشها .

قسم النابلسي كتابه إلى خمسة فصول يضم كل واحد منها عدة مقالات متجانسة. فالفصل الأول وهو يحمل عنوان الكتاب ذاته يضم أيضا المقال الذي جاء منه عنوان الفصل والكتاب معاً. وهناك مقالات في عناوينها الشاعرة الصحفية مثل «سلام عليكم في يوم لا تغيب فيه الشمس» و«العرب بين نهر البارد والخليج الساخن»، وهو عن مؤتمر دول مجلس التعاون الخليجي. وتحدث الفصل الثاني عن الآفاق الجديدة فني بالتحضر الجاري في السعودية وذلك في مقالين اثنين.

وجود مخطوطاتها النادرة. وجاءت فهرس الكتاب لتفي باحتياجات الباحث (١٠٠ ص)، فهناك واحد للأحداث النبوية، وآخر للكتب، وثالث للأعلام، ثم تتبعها قائمة مراجع وأمية .

قدورة، وحيد/ بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام: تطور المحيط الثقافي. — تونس : المعهد الأعلى للثقافة، ١٩٨٥م، ٣١٢ ص (بالفرنسية).

على الرغم من علمهم بفن الطباعة في الصين القديمة وأوروبا منذ القرن الخامس عشر الميلادي لم يسع المسلمون للاستفادة منه مبكرين في نشر ثقافتهم وظل الوعاء الكتابي لديهم هو المخطوط حتى أدخل الأرثوذكس مطبعة إلى سوريا عام ١١١٨هـ / ١٧٠٦م ثم تلاهم المسلمون عام ١١٤٠هـ / ١٧٢٦م بإنشاء مطبعة في استانبول. وخلال ١١٤٧هـ / ١٧٣٤م و١١٦٥هـ / ١٧٥١م اقيمت مطبعتان عربيتان أخريان للمسيحيين في جبل لبنان.

يحاول قدورة أن يجعل لظهور الطباعة مركزه في تيارات النهضة العربية التي انحصر النظر عليها سياسيا حتى العهد القريب، فهناك صراع بارز كان جداله يملو حول تفصيل المحافظين للمخطوط كشكل للوعاء الثقافي وتمسك الاصلاحيين بادخال المطبعة لاحتلالها من النسخ ولامكانية السيطرة على اغلاط النساخ وكذلك للتقليل من اثمان الكتب.

وضع المؤلف كتابه في مقدمة وقسمين يحتوي كل منهما على فصلين . في الأول حلل التحضر العربية لدخول المطبعة لدى المسلمين المحافظين والاصلاحيين وكذلك لدى المسيحيين الأرثوذكس والكاثوليك. وفي القسم الثاني درس المؤلف مراحل تأسيس المطابع العربية والصعوبات التي جالبتها ودورها في التحول الثقافي والاجتماعي في المنطقة العثمانية. وفي الخاتمة ركز المؤلف على ضعف الإنتاج لدى تلك المطابع حتى القريب من نهاية القرن التاسع عشر، كما ميز دور إنتاجها. فالمسيحيون نشروا الكتاب المقدس وكتب طقوسهم وجدلهم الديني ثم عكسوا من خلالها اضطراعاتهم الطائفية. أما المسلمون فقد تجنبوا ادخال الكتب الدينية في النسخ الأولى المطبوعة خوفا عليها، وهكذا استغل العثمانيون وكوادهم السياسية المطبعة أساساً لبث الدعاية السياسية .

النابلسي، شاكر/ السعودية الغد الممكن: إشراف تميمي مستقبل. — جدة: نهضة، ١٩٨٥هـ - ١٩٨٥م، ٢٤٢ ص.

نتج عن التصورات السياسية الثقافية لشاكر النابلسي كتابان سابقان هما

كتب حديثة

وفي الفصل الثاني هناك أربع مقالات فلسطينية متفرقة، تتحدث عن الماضي والحاضر، ولكنها لا تتحدث عن المستقبل، فنهاية الثورات، ونتائجها، ترتبط باعتبارات كثيرة، ومتغيرات كثيرة، يصعب الجزم بها...١

ولكن النصر يبقى أمل الثورات، وتبقى الحياة معين الثورات، وهذا ما ترصد أن تقوله المقالات الأربع عن المواجهات الفلسطينية.

وفي الفصل الثالث تتحدث سبع مقالات عن إشكالية الثقافة العربية المعاصرة، وعلاقتها بالسياسة، وبمشكلة الديمقراطية بالذات، التي تحولت في الربع الثالث من هذا القرن إلى (طباق جنلي) بعيد إلى حد كبير عن الممارسة...١

وبذا أحال المثقفون إشكالية الديمقراطية مؤخرًا من (تطبيق) إلى (طباق)١.

وهناك في الفصل الرابع، ست (زوايا حرجة)، لا تتعدى أن تكون خواطر، تستعمل الموسيقى في الكشف عن (العوامل) المزمنة في أصابع هذه الأمة.

ولكن هذه الموسيقى تستعمل في (الزوايا الحرجة) لوقف التزييف، أكثر من أن تستعمل لإراقة مزيد من الدماء...١١

والمؤلف لا يشير إلى نشر هذه المجموعة من المقالات في الصحف العربية قبل جمعها في هذا الكتاب ولم يسجل تاريخاً لكتابتها.

الدين

ابن جماعة، بدر الدين / تحرير الأحكام في تدبير أهل الاسلام، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد. - قطر : رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٣٥٨ ص.

قدّم لهذا الكتاب عبدالله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية بقطر، فأشار إلى أهمية الكتاب ومكانة مؤلفه. ثم كتب فؤاد عبد المنعم مقدمته للتحقيق فذكر معالم حياة المؤلف وتلاميذه وآثاره العلمية وبناء الأمة عليه خاصة تلاميذه كإبن جابر والذهبي وإبن قيم الجوزية وإبن كثير والسبكي. وبعد ذلك استوثق المحقق من نسبة الكتاب إلى المؤلف رغم ما يرد في البيلوغرافيات القديمة وفي أغلفة بعض مخطوطات الكتاب من خطأ بشأن المؤلف أو في اسم الكتاب. وعقد فؤاد عبد المنعم مقارنة صالحة بين كتاب ابن جماعة و«السياسة الشرعية» لابن تيمية وركز على دورهما

وكان الفصل الرابع بعنوان «البحث عن الشمس العربية في السعودية»، وفيه ثلاثة مواضيع، إحداهما عن السعودية، حيث يتمسك السعوديون بتطوير زراعة القمح لديهم تحفيزاً لتأمينهم بدلاً من استيراد القمح الأمريكي. أما المقالان الآخران فيورد في أحدهما النابلسي على رأي لفؤاد زكريا عن استنثار البرول في التسمية بينما أهم المقال الثاني ينقل التكنولوجيا من الغرب.

ويناقش الفصلان الباقيان مسائل في الثقافة السعودية، فهناك اهتمام بالنشر والمسرح والمادة الأدبية المنشورة والابداع وكرة القدم.

النابلسي، شاكر/ النار تمشي على الأرض: شهادات في الحياة العربية المعاصرة: [جدة : المؤلف؟]، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٢٢٣ ص.

وصف المؤلف موضوعه فقال :

منذ بداية هذا القرن والأمة العربية، وكذلك الأمة الإسلامية، أمة لا تفعل بقدر ما تتفعل...١

بمعنى أن هاتين الأمتين كانتا خارج دائرة الفعل، وداخل دائرة الانفعال تجاه الفعل الخارجي.

منذ بداية هذا القرن، والبيان المختلفة تمشي على الأرض العربية والأرض الإسلامية، ولا أحد يستطيع أن يوقفها...١

فهل ستستمر النار تمشي على هذه الأرض خلال الربع الأخير من هذا القرن...١٢

سوف نحاول هذه المقالات التي كُتبت في ظروف مختلفة من عام ١٩٨٣م أن تطرح شهادات في الحياة السياسية، والاقتصادية، والثقافة العربية.

ولعل هذه الشهادات سوف تفيد في أن تدلنا على مصدر النار التي تمشي على الأرض، واتجاهات هذه النار، وآثارها، لكي نعمل على تلافئها إن كنا نستطيع ذلك...١٢

ففي الفصل الأول الذي يتحدث عن (الآخرين)... سوف نقرأ اتجاهات الاستراتيجية الأمريكية في الثمانينات، وما بعدها، وربما حتى نهاية هذا القرن.

ثم نتساءل عن موعد مجيء الولادة العربية، التي انتظرناها جميعاً طويلاً، وذلك على ضوء كافة المعطيات السياسية والثقافية، التي اشتدت حدتها في الربع الثالث من هذا القرن، حتى دخلت مع الأزمة اللبنانية، وحرب الخليج، في المرحلة الرمادية...١

القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والاعلام ومصادر التحقيق والتعليق ومضمون الكتاب، كما أورد عدة صور شمسية لمخطوطات الكتاب.

الجندي، عبد الحليم/ القرآن والمنهج العلمي المعاصر. - القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ٣٥٠ ص.

وصف الناشر كتاب الجندي على الغلاف الخارجي فقال: «يؤكد هذا الكتاب أن المنهج العلمي المعاصر يمت إلى المنهج الاسلامي بأوثق أسبابه. وتبدأ الدراسة بمصدر المنهج وهو القرآن وأعجازه في أساليبه وألفاظه، ثم تستعرض أصول الفقه الاسلامي وعمل العلماء به وتتناول بعد ذلك علامات الطريق التي سلكتها أوروبا إلى علوم العرب مرحلة فرحلة. كما تقدم هذه الدراسة منهج يكون الذي ساد خلال القرن السابع عشر الميلادي وكيف احتوى على خصائص المنهج الاسلامي ودقائق أصول الفقه التي عمل بها المسلمون. وينتهي الكتاب دراسته بالحدث عن ثمرات العمل بالمنهج القرآني الذي يفوق في دقته وفهمه كل المناهج».

يقع الكتاب في خمسة أبواب. فالباب الأول وبه فصلان تحدثا عن إعجاز القرآن وكتلياته وأساسياته. وضم الباب الثاني ثلاثة فصول اهتمت بأصول الفقه في القرآن الكريم والسنة والشريعة والاجتهاد. ثم كان موضوع الباب الثالث، وبه فصلان، هو العمل بأصول الفقه في جميع العلوم، أي عند أئمة الدين والفقه ولدى المتكلمين، كما استغله اصحاب الاستقراء والقياس في اثبات تجاربهم ومنهم جابر بن حيان والخوازمي والكندي والرازي والمسعودي والحسن بن الهيثم وابن سينا والبيروني وابن البيطار والفلاسفة كابن رشد ورواد علم الاجتماع كابن خلدون.

واهم فصلا الباب الرابع بالمنهج العلمي المعاصر ونجزه في المنهج الاسلامي. وهناك صلات جمع فيها المؤلف بين (رسالة) الشافعي ومنهج يكون. وأخيراً اختتم الفصل الواحد في الباب الخامس الدراسة وذلك بالاشارة إلى دور المنهج الاسلامي في الفقه والمعاملات.

خليل، محمد عبد القادر/ المناظرة الكبرى بين الشيخ رحمة الله والدكتور فهد. - الرياض: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، ١٤٠٥ هـ، ٥٣٧ ص.

تقدم المؤلف بهذا التحقيق للمناظرة والدراسات الملحق بها إلى كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض وذلك لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة. ويوضح الكاتب في مقدمة الكتاب منطلقه ودواعيه لإكمال هذا البحث كما يشير إلى الارتباط بين هذه

المشترك في مواجهة التمر وتكامل كتابيهما. وأخيراً بين المحقق عدد النسخ التي اعتمد عليها في عمله ووصفها وفصل منهجه في التحقيق.

أما محتويات الكتاب فليس من وصف لها أبلغ من وصف المؤلف في مقدمته حيث قال بعد الحمد والصلاة والتسليم على رسول الله ﷺ:

«هذا مختصر في جمل من الأحكام السلطانية، ونبذ من القواعد الاسلامية، وذكر أموال بيت المال وجهاته، وما يصح من عطائه واقطاعه، وما يستحقه المرصدون للفرز والجهاد، وذكر أكابر الأمراء والأجناد، وآلات القتال من السلاح والأعتاد، وكيفية القتال، ومن المخاطب من أهله، وتفصيل أموال القى والغنائم وأقسامها، وما يخص بها من تفصيل أحكامها، وذكر هنة المشركين، وأحكام أهل الذمة والمستأمنين».

وقد اهتم ابن جماعة بتوضيح استنباده في كتابه على السنن والآثار بعد الكتاب الشريف، وإيراد أقوال علماء الأمصار فيما يقول.

ثم جعل الكاتب مؤلفه في سبعة عشر باباً رُتبت كالتالي:

- ١ - وجوب الإمامة وشروط الإمام وأحكامه.
- ٢ - فيما للإمام والسلطان وما عليه مما هو مفوض إليه.
- ٣ - في تقليد الوزراء وما يحملونه من الأعباء.
- ٤ - في اتخاذ الأمراء عدة لجهاد الأعناء.
- ٥ - في حفظ الأوضاع الشرعية وقواعد مناصبها المرضية.
- ٦ - في اتخاذ الأجناد والأعتاد لقيامهم بفريضة الجهاد.
- ٧ - في عطاء السلطان وجهاته وانواع إقطاعاته.
- ٨ - في تقدير عطاء الأجناد وما يستحقه أهل الجهاد.
- ٩ - في اتخاذ الخيل والسلاح والأعتاد للقاتلين بفرض الجهاد.
- ١٠ - في وضع الديوان واقسام ديوان السلطان.
- ١١ - في فضل الجهاد ومقدماته ومن يتأهل له من حماته.
- ١٢ - في كيفية الجهاد والقتال والصبر على مكافحة الأبطال.
- ١٣ - في القيمة واقسامها وتفصيل احكامها.
- ١٤ - في قسمة الغنمية ومستحقها وما يجب على الحكام فيها.
- ١٥ - في الهدنة والأمان واحكام الاستعانة.
- ١٦ - في قتال أهل البغي من أهل الاسلام.
- ١٧ - في عقد الذمة واحكامها وما يجب التزامه.

هنا وقد خرج مؤاد عبد المنعم كعدة المحققين الآيات والأحاديث الشريفة وترجم للأعلام وأشار إلى مصادر ابن جماعة وما يماثل مادته في كتب التراث وذلك في هوامش متواليه. ثم أنه أعد للكتاب فهرس لشواهد

كتب حديثة

المنظرة وكتاب (إظهار الحق) للشيخ رحمه الله وهو مطبوع. وكان الشيخ رحمه الله قد عارض الجهود التبشيرية النصرانية في الهند بجهود إسلامية متواترة ثم جعل كتابه (إظهار الحق) ومناظراته الصغرى والكبرى مع الدكتور فندر جعلهما رداً على كتاب (ميزان الحق) للدكتور فندر وعلى كتب لسواه من القس أمثال لاسموند كارواور وصفندر.

بدأ المؤلف في مدخل الكتاب بدراسة دخول الهند في الإسلام وأحوالها الدينية والسياسية وقت المناظرة ثم ترجم للشيخ رحمه الله وأوضح معالم حياته الشخصية وجهوده العلمية. ثم تحدث المؤلف عن أسباب المناظرة فبدأ بالجهود الاستعمارية لتبشير الهند وبعهودات الشيخ رحمه الله في مقاومة التبشير. واتبع المؤلف ذلك بإيراد المراسلات التي دارت بين الشيخ رحمه الله والقس فندر قبل المناظرة.

حقق الكاتب نص المناظرة الكبرى، وهو يشيد في مقدمته بالتعاون الذي وجدته من أحفاد الشيخ رحمه الله في المدرسة الصولتية بمكة المكرمة حيث ترجموا له كل ما يلزمه من المواد المكتوبة بالأردية والفارسية. وتحدث المؤلف من بعد عن نتائج المناظرة في تلبية الروح المعنوية لدى المسلمين الهنود وتنكيس رايات المنصرين ثم أوضح ظروف تأليف كتاب (إظهار الحق) بعد زيارة الشيخ رحمه الله لتركيا. وكان الباب الأخير من كتاب محمد عبد القادر خلیل مخصصاً لاستعراض أحوال أسفار أهل الكتاب.

ابن زيد آل محمود، عبدالله / الحكم الشرعي في الطلاق السني والبدعي ورسائل أخرى. — قطر: وثامة الأحكام الشرعية والشؤون الدينية، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م، ٢٨٧ ص.

يحتوي هذا الكتاب على عشر رسائل فقهية كتبها رئيس المحاكم الشرعية بدولة قطر، وألك تتخذ الرسائل موقف الفتوى الشرعية في المسائل التي إليها تنطرق. وكل قضاياها الرسائل، ما عدا اثنتان منها، تخص بفقهاء النكاح وأحكام الدين الإسلامي في النساء.

أما أول الرسائل وأطولها (٧٢ ص) فقد جاءت رداً على ما أورده المرحوم محمد الأمين الشنقيطي في كتابه (أضواء البيان في تفسير القرآن) حيث أجاز الطلاق بالثلاث من لفظ واحد. ويورد عبدالله بن زيد في خطبة كتابه هذا شاهداً ضد ما يذهب إليه المرحوم الشنقيطي وذلك من كتابه (أضواء البيان نفسه). فالشنقيطي كما يقول عبد الله بن زيد يقول «عن ابن العربي: اتفق علماء الإسلام وأرباب الحل والمقد للأحكام، على أن الطلاق الثلاث في كلمة واحدة وإن كان حراماً في قول بعضهم، وبدعة في قول الآخرين، فإنه طلاق لازم». ويرى عبدالله بن زيد أن مقالة الشنقيطي هذه كافية للرد

عليه. فالحرام والبدعة لا ينقل الحكم بهما شرعاً. ويرى المؤلف أن تحجب الشنقيطي الاستشهاد بآيات من القرآن في هذه القضية يرجع مخالفة رأيه للقرآن الكريم. ولعلنا نسمى عبدالله بن زيد الطلاق المعروف شرعاً الطلاق السني وما يقوله الشنقيطي تعصباً للمذهب الطلاق البدعي.

وجاءت الرسائل التسع الباقيات تحت عناوين هامة لما يجير الناس في هذا العصر، وهي :

- ١ — الاقتصاد في شؤون النكاح ومراعاة التسهيل والتيسر.
- ٢ — كشف مشكلات الطلاق وبيان الهدى من الضلال فيه.
- ٣ — قضية تمديد الصداق ومعارضة المرأة لعمر بن الخطاب فيه.
- ٤ — حكمة إباحة تعدد الزوجات.
- ٥ — بطلان نكاح المتعة بمقتضى الدلائل من الكتاب والسنة.
- ٦ — الزوج بالكتابات.
- ٧ — حكمة التفاضل في المهور بين الذكور والإناث.
- ٨ — رسالة إلى الحكام بشأن الطلاب المبتعثين للخارج.
- ٩ — نهاية المرأة الغربية بداية المرأة العربية.

القصبي، علي بن محمد ناصر / منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان. — [المدية المنورة] المؤلف، ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤ م، ٣٨٤ ص.

تقدم المؤلف بالجزء الأكبر من المباحث التي يحتويها هذا الكتاب كرسالة لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى عام ١٣٩٥ هـ، ويقول المؤلف في مقدمته أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى ثلاثة عشر عاماً في مكة يدعو للإيمان في المقام الأول إذ لم ينزل من الشرائع بمكة غير الصلاة كما يقول، وهذا يدل على أهمية الإيمان أولاً وخطره. والقرآن الكريم يخاطب الفطرة في دعوته إلى الإيمان ولهذا اختار المؤلف النظر إلى المنهج القرآني الفطري في الدعوة للإيمان.

يشتمل البحث على تعريف بالمنهج، يليه ستة فصول هي :

الفصل الأول : بيان حقيقة اسم الإيمان وذكر أركانه إجمالاً .

الفصل الثاني : مسلك القرآن في إثبات وجود الله.

الفصل الثالث : مسلك القرآن في إثبات الوحدانية.

الفصل الرابع : مسلك القرآن في إثبات النبوة.

الفصل الخامس : مسلك القرآن في إثبات البعث.

الفصل السادس : آراء العلماء في البعث.

ويختم الكتاب ببحث للمراجع.

العلوم الاجتماعية

الأحدب، نجم الدين حسن الرماح / الفروسية والناصب الحربية
تحقيق عهد ضيف العبادي. — بغداد : وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٤م،
١٨٢ ص.

ركز المؤلف في مقدمته على بروز الفكر العسكري الاسلامي وأثره في
الممارسات العسكرية الأوربية لأجيال عديدة. ولما كان العطاء الفكري
العسكري فيما يبدو هائلا لدى المسلمين فقد تسربت العديد من مخطوطاتهم
إلى أوروبا أيام هجمتها على تراث الشعوب المستضعفة في القرن التاسع
عشر. فكان أن استفادوا مما كتب المسلمون في فنون الفروسية والأسلحة
والأعتدة والعلب العسكري وكيمياء صناعة السلاح وتجهيز الحارقات
والمتفجرات. ومن هذه المخطوطات وجدت في دار الكتب الوطنية بباريس
مخطوطتان من كتاب حسن الرماح المعروف بالأحدب، من مفكري القرن
السابع الهجري. وبعد اكتشاف ونشر كتابه هذا فتحنا إذا ما علم من
الرجوع إلى كتاب كوكيس عواد (مصادر التراث العسكري عند العرب)
أن للمؤلف ستة كتب أخرى تدور حول الفنون العسكرية الإسلامية.

وصف المحقق المخطوطتان وصفاً دقيقاً ثم وضع منهج في التحقيق ورصد
الترجمة اللاتينية للمؤلف ثم طبع صوراً لست صفحات من المخطوطتين،
ونجى الكتاب في أبواب صغيرة يشرح كل منها طريقة معينة في فنون
الفروسية والقتال كالمطردة واسقاط الخصم وتثبيت بالرمح، ذلك إلى جانب
الرسومات العديدة التي توضح كيفية الاستفادة من فترات التدريب على
هذه الحيل.

هذا ويشير المحقق إلى الفروق بين متن المخطوطتين ويشرح بعض
المصطلحات الحربية كما يرجع القارئ إلى المراجع المماثلة للموضوعات التي
يتناولها المؤلف. وهناك قائمة مراجع جيدة وإن افتقد الكتاب الفهارس
المعتادة في الكتب المحققة.

الحصري، ساطع / أبحاث مختارة في القومية العربية. — بيروت: مركز
دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٥م، ٤٦٤ ص.

منذ عام ١٩٦٤ عندما نشر هذا الكتاب للمرة الأولى اهتم ساطع
الحصري بانتقاء أبحاثه على النحو الحالي ورتبه ثم أضاف له بعض تعليقاته.
ويلاحظ أن القسم الثالث من الكتاب قد ضم بعض المقالات التي أوردها
الحصري في كتبه الأخرى. فمثلاً مقال «حول معاني كلمة ناسيوناليزم» يرد
كذلك في كتابه (حول القومية العربية).

٤٤٢ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

القسم الأول من الكتاب، والذي يحمل عنوان نظرات عامة يُستهل
بمحاضرة القاها الحصري عام ١٩٥٣ على طلاب معهد الدراسات العربية
العالية وعنوانها «الأمة العربية، وواجباتها نحو بناء مستقبلها». والمقال الثاني
وهو عن الوطنية القومية القاه المؤلف في دار المعلمين العالية ببغداد، ومثلها
المقالة الثالثة التي عنوانها «عوامل القومية». والمقالة الرابعة الباثرة حول
نشوء الفكرة القومية ألفت في قاعة الجمعية الجغرافية بالقاهرة عام ١٩٤٨م.

يعقب هذه مقال «القومية العربية» وقد ألقى في قاعة جمعية الوحدة
العربية بالقاهرة. ثم مقال «الايمن القومي» الذي حاضر به المؤلف في نادي
المثني ببغداد. وهناك مقالات نشرت في الجرائد العراقية والمصرية منذ عام
١٩٣٦ مثل «دور مصر في النهضة القومية» و«الوحدة الإسلامية والوحدة
العربية» و«الوطنية والأمة» ويضم القسم الأول بمحاضرة النادي الثقافي
ببيروت حيث عالج الحصري العلاقة بين الثقافة العربية وثقافة البحر
المتوسط.

عُني القسم الثاني بأبحاث تفصيلية بعضها عن عروبة مصر وخاصة ردود
الحصري على طه حسين. وهناك أبحاث في العلاقة بين القومية واللغة
والقومية والاقتصاد والقومية والدين، وهي أبحاث مطولة ومتأنية.

أما القسم الثالث فيجمع بعض الآراء والانتقادات التي تصورها الحصري
لمسألة الانتباه وتحقيق الذات. فهو يناقش أولاً التيارات الفكرية المحيطة
بالمسألة القومية في مفهوم العرب. ويقارن بين وضع اندونيسيا والعالم
العربي. ثم ينظر المؤلف في الإقليمية كما يظهرها الأدب العربي وتاريخه. وبهذا
القسم تحفظات على أفكار لسعد زغلول وهنري هاوزر ومنطلقات أخرى
دائرة حول الذاتية القومية، ويضم الكتاب بمحاورات جدلية تنشأ من ميلاد
الدول العربية واسطورة الكيانات الواقعية التي تعطل وحدتها من الناحية
النظرية لدى البعض، وبالمثل هو يرد على الزعم بأن تعدد الدول ناتج عن
تعدد اللهجات وينبذ فكرة فوائد التجزئة ومضار الاتحاد.

الحصري، ساطع / حول القومية العربية. — بيروت: مركز دراسات
الوحدة العربية، ١٩٨٥م، ٢٧١ ص.

يتجه الحصري في هذا الكتاب إلى تبذ الآراء الحافظة التي يكتسبها الناس
ويطبقونها على مخطئها وذلك في تفكيرهم حول مسائل مثل الدولة والأمة
وما هي أهم عناصر الوحدة القومية للجماعة. ومحور هذا التفكير هو العروبة
التي يعطيها الحصري الأولوية في اعتباره. وكتاب الحصري هذا، وكان قد
نشر لأول مرة عام ١٩٦١، ينقسم إلى ثلاثة أقسام. القسم الأول يشتمل
على محاورات ومناقشات حول المفاهيم مثل الايمان والمعرفة، الفكر والعاطفة،

كسب حديثة

الرياض: دار المربع للنشر، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ١٣٣ ص.

حاول المؤلفان وضع اسئلة عدة تدور حول الانتاجية القياسية ثم حاولا الإجابة عليها، فمن تلكم: ما المقصود بمفهوم الانتاجية، وما محتواها، ومكانها في الفكر الاداري؟ كيف تقاس الانتاجية، وما هو منهج تحليلها، ومشاكلها؟ ما هي مجموعة المتغيرات الانسانية والفنية والبيئية المؤثرة على الانتاجية؟ ما هي أسباب هبوط الانتاجية بالبلاد النامية، وفي العمل الحكومي خاصة؟ ما المقصود بمعايير الأداء وقياسه وتقييمه وعلاقته بصيانة الموارد البشرية.

وكانت الاجابة على تلك التساؤلات موزعة على فصول الكتاب الأربعة. ففي الفصل الأول قدم المؤلفان خطة البحث وأشارا إلى أهمية الموضوع وهدف البحث ومحدداته والمنهج المتبع في الدراسة. وعالج الكاتبان في الفصل الثاني مفهوم الانتاجية وطرق قياسها ومشاكل القياس وذلك من خلال منهج تحليل النظم والعوامل المؤثرة على الانتاجية. ثم كان الفصل الثالث خاصا بمعايير الأداء واعتبارات وضعها وتقييم الأداء الفعلي وعلاقته بصيانة الموارد البشرية. أما الفصل الرابع فقد وضحا فيه أسباب انخفاض الانتاجية بالبلاد النامية بصفة عامة، وفي العمل الحكومي بصفة خاصة، كما قدما رأيا حول طرق تحسين ذلك الأداء المُقصر.

جَمَعَ خالد يوسف الخلف معظم أجزاء البحث ووضع مشروعه الأول لفصله ثم كان دور سعيد يس عامر إرشاديا حيث راجع من واقع تجربته الأكاديمية والحكومية معطيات الدراسة. وبضم الكتاب عددا من الجداول التوضيحية وكما هائلاً من المراجع العربية وفي اللغات الأجنبية.

ساعاتي، أمين / الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية - ط ٢.
— جدة : دار الشروق، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٤٤٦ ص.

طبع هذا الكتاب المرة الأولى عام ١٤٠٤ هـ. ويقول المؤلف في مقدمة الطبعة الثانية أنه «قد طعم هذه الطبعة ببعض التعديلات». ثم يركز في مقدمتي الطبعتين على أن تنمية الانسان هي في تنمية الإدارة وأنه لا مقام للتنمية بدون الاهتمام بالانسان (المجتمع) والإدارة. كذلك يرى ساعاتي أن هدف الإدارة هو «نصف موجودات فيروس التخلف لدى الانسان» ويؤكد أيضا بأن كل الحضارات إنما بادت لأنها أصيبت بجزائم إدارية موجهة.

لم يجد ساعاتي في مقدمته للطبعة الأولى مبرراً لما يسميه تنطعاً لفظياً في كثرة التلاعب بمصطلحات مثل «الإدارة العامة»، «إدارة التنمية»، «تنمية الإدارة»، وعدّها حواجز صنعها الغرب الصليبي الاستعماري العنصري

وحدة سوريا ومصر، تجارب الأمم حول القومية ومقارنتها بالواقع العربي ومقام الأرض واللغة والتاريخ والعرق والثقافة في تقدير مكونات القومية.

في القسم الثاني من الكتاب ينتقد الحصري الأفكار غير المواتية في رأيه حول الذاتية العربية وعلاقتها بالفكرة القومية، على التابع بيدي رأيه في التصورات الذاتية العربية لمحمد أنيس، محمد خليل بكير، جان بيرن، فاضل حسين، جمال حمدان، هنري هاوزر.

ويضم القسم الثالث من كتاب الحصري خمس مقالات تدور مواضيعها حول مسائل العروبة. المقالة الأول يناقش وضع البلاد العربية أمام محنة الاستعمار الأوربي. وتظهر المقالة الثانية بمعايير تاريخية وجغرافية إلى الانسان والأرض في المنطقة العربية. ثم تناقش المقالة الثالثة الصراع القومي، كما تناقش المقالة الرابعة عصر القوميات في أوروبا، آسيا وأفريقيا. وتتمنى المقالة الأخيرة أماني عديدة عن الوحدة العربية.

الحصري، ساطع / ما هي القومية؟ أبحاث ودراسات على ضوء الأحداث والنظريات. — بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٥ م، ٢١٠ ص.

يقع هذا الكتاب تحت الرقم الثالث عشر في مجموعة أعمال ساطع الحصري الخاصة بالقومية العربية والتي يعيد نشرها مركز دراسات الوحدة العربية. وكانت الطبعة الأولى لهذا الكتاب قد صدرت عام ١٩٥٩ م.

تحدث الحصري في صدر الكتاب عن الموقع الأممي للرؤيا القومية في أحداث العالم خلال القرن التاسع عشر وما لعبته هذه القوميات من دور في تحرر الشعوب من ربة الامبراطوريات الأوربية والعثمانية. ثم عرّف الكاتب الأمة وميز خصائصها الرئيسية.

يلي ذلك أربعة أبواب، الباب الأول وفيه أربعة أقسام يهتم بالعلاقة الراسخة بين القومية واللغة. ويعنى الباب الثاني بالقومية ومشقة التعايش المعشري. وتحتل نظرية ارنست ربنان وهنري هاوزر جزءاً كبيراً في هذا الباب.

أما الباب الثالث فيختص بالقومية والحياة الاقتصادية، وفيها يناقش الحصري بعض آراء الماركسيين. ويختم في الباب الرابع دراسة العلاقة بين القومية والدين وهو أصعب القضايا في البلاد الاسلامية لما تتعارض من آراء الاسلاميين والقوميين في الفكر الاسلامي.

الخلف، خالد يوسف، وعامر، سعيد يس / الانتاجية القياسية. —

العربي والسادس عن الدول النامية والسابع اختص بالمساواة ثم كان الثامن عن الحملات الانتخابية . ويشغل الفصل التاسع بالمفاوضات السياسية بينما يهتم العاشر بقرار الحرب.

ويجىء المنهج الكمي في علم السياسة في الفصل الحادي عشر. الفصل الثاني عشر كان عن استطلاعات الرأي العام وبذيله الثالث عشر. والفصل الرابع عشر تشغله قضية الوحدة العربية، أما الخامس عشر فمن فلسطين. وبالكتاب رسومات إيضاحية عديدة .

فينارد، أدوين / إدارة أعمال الطاقة الكهربائية شارك وأشرف على الترجمة محمد عبد الرحمن الحيدر. — الرياض: جامعة الملك سعود، [١٤٠٥هـ]. ٤٦٠ ص.

الكتاب كما يقول المشرف على ترجمته محمد الحيدر ليس موجها للمختصين فحسب بل لجميع الفئات المهمة بشؤون الطاقة، وهو يقع في ثلاثة عشر فصلا يحتوي على نظرة عامة على إدارة أعمال مرافق الكهرباء، ومشكلاتها ويصف المراحل التي مرت بها امدادات القدرة الكهربائية حتى وصلت إلى مستواها المتقدم الحالي.. وقد جاءت الفصول على النحو التالي:

الفصل الأول : نظرة عامة .

الفصل الثاني : مصطلحات تجارية .

الفصل الثالث : تطوير مصادر الطاقة الكهربائية وشركة أدبسون للكهرباء.

الفصل الرابع: الخصائص الاقتصادية والاتجاهات الاقتصادية والمناخ الاقتصادي المتغير.

الفصل الخامس : مهنة الإدارة.

الفصل السادس : كيفية استخدام الطاقة في تحسين مستويات المعيشة.

الفصل السابع : تعطيط وبناء وتشغيل ووضع أسعار مرافق الكهرباء.

الفصل الثامن : تحليل وتوزيع التكاليف ووضع معدل السعر .

الفصل التاسع : التنظيم.

الفصل العاشر : العلاقات العامة والعلاقات بين الموظفين.

الفصل الحادي عشر : البحوث.

الفصل الثاني عشر : الطاقة والبيئة.

الفصل الثالث عشر : أزمة الطاقة والحاجة لسياسة طاقة طويلة المدى.

كاميلوري، جوزيف أ. / أزمة الحضارة : آفاق إنسانية في عالم متغير ترجمة فيصل السامر. — بغداد : وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٤م، ٢٩٤ ص.

لتكامل حركة التنمية والتطور في الدول النامية. أما وظيفة الإدارة العامة فهي في رأيه : «إعادة التوزيع وتحقيق المساواة والعدل وتضييق التفاوت بين طبقات المجتمع حتى تسود الحياة الكريمة ويعم الاستقرار والرخاء» ص ١٢ .

يُعرف المؤلف في الفصل الأول الإدارة العامة ويحلل مفاهيمها الفنية الشائعة كما يقول ويربطها بنكهة الأرض والبيئة بعيدا عن الوصفات الغربية. ثم يتابع المؤلف التطورات التاريخية للإدارة العامة مع تحديد تاريخها في المملكة العربية السعودية والتركيز على ملامحها الية. ثم يذهب ساعاتي نحو التفصيل فيتحدث عن التخطيط والتنظيم وعملية صنع القرار والمركزية واللامركزية والتوظيف والتدريب والتنسيق والاتصالات والرقابة والميزانية. وهو يركز في فصول الكتاب الستة على اتباع الجانب النظري بالواقع التطبيقي.

وبالكتاب عدد من المصادر الفوتوغرافية لإدارتي المملكة ورسومات توضيحية كثيرة ومراجع بالعربية وباللغات الأجنبية.

ساعاتي، أمين / علم السياسة وعلم الرياضيات. — جدة، المؤلف، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥ م ، ٢٢٠ ص.

يرى ساعاتي أن المسائل الرياضية أوقع على النفس البشرية من التعبير الانشائي، ولهذا فهو يدعو في مقدمة الكتاب إلى تحويل المسائل العامة في نقاشها إلى معادلات رياضية كيما تكتسب علميتها شيئا كثيرا من الإمتاع والتشويق. يعبر المؤلف عن مناقشة كتابه للمشاركة السياسية، المفاوضات، الانتخابات، قرار الحرب، المساواة، التكتلات الوحدوية، ومستقبل كفاح الشعوب المغلوبة على أمرها، كل ذلك بلغة الأرقام والرموز، ويسوغ المؤلف كل هذه في قهرابها الرياضية.

يقول الناشر في ظهر الكتاب إن الانسان بجبلته رياضي وتكوينه البشري مركب من قوانين ومعادلات رياضية وبيئته تسير وفق قوانين رياضية، ولهذا فكل ما يحيط بالبشر يقبل المناقشة على صعيد الرموز والأرقام. وبذلك يسمي ساعاتي إلى التوصل لنتائج إيجابية عن طريق دراسة قضايا معقدة مثل حرب الخليج وقضية فلسطين واحتلالات الحرب الشاملة وقضايا الوحدة العربية والانتخابات الأمريكية، كل هذا عن طريق الحلول الرياضية.

عرّف ساعاتي السياسة وقرنها بالرياضيات والمنطق في الفصل الأول ثم تحدث في الفصل الثاني عن العلاقات الطبيعية بين البشر. وفي الفصل الثالث عاد إلى مقارنات المنهج الرياضي وعلم السياسة، وادخل المقاييس الرياضية السياسية في الفصل الرابع. الفصل الخامس كان عن اللوبي اليهودي واللوبي

كتب حديثة

البحور الخيلية أو اختصارها أو عزو البعض منها للأخفش وغير ذلك، وحتى يقوم بثورة في الشواهد فقد أورد مراجعه الخاصة من دواوين الشعر العربي في المقدمة وقد بلغت مائة وخمسين وثمانية من المراجع.

قَدَّم الطويل تفاصيل البحور العروضية في عنوان يلي مقدمته، وجعل يمدد بمدد فيها فأشار إلى التام من كل بحر وإلى مجزؤه. فهو يقدم الوافر وشواهد في التام والمجزوء ثم يفعل المثل مع المخرج، الكامل، الرجز، الرمل، المتقارب، المتدارك، الطويل، الخفيف، السريع، المبدع، المنسرح، البسيط، الطويل، المجتث، المقضب والمضارع. أما الفصل الثاني والأخير من الكتاب فقد تحدث فيه المؤلف عن القافية. وهناك قائمة مراجع ضخمة في ذيل الكتاب.

تفيد هذه الدراسات المبتدئين من طلاب العروض كثيراً، خاصة كمدخل ومورد للشواهد يستطيع أن يقودهم إلى الرسائل الضخمة التي كتبت حديثاً في فن العروض مثل (المُرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها) لعبد الله الطيب، وما جرى مجراه.

قطرب، أبو علي محمد بن المسعير / كتاب الأضداد . تحقيق حنا حداد. — الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٥ هـ. — ١٩٨٥ م، ١٨٤ ص.

حكم اللغويون لقطرب بالريادة في تأليف كتاب عن الأضداد. ويرى حنا حداد أن المواهب العديدة لقطرب أضاعها ضياع معظم كتبه، كما أن تحقيق المسعير الألمانى هانز كوفلر لكتاب (الأضداد) عام ١٩٣١ لم يكن في رأي حنا حداد وافياً. لهذا فقد سعى المحقق لإخراج تحقيق أفضل نخرج فيه الشواهد ويعترف فيه بالأعلام وتعدُّ له مقدمة وافية. أما مشكلة الاعتماد على النسخة الخطية المفردة الموجودة حالياً في برلين، والتي اعتمد عليها هانز كوفلر أيضاً، فلم يكن في وسع حنا حداد تجنبها رغم سعيه الحثيث لإيجاد نسخة أخرى.

قسَّم المحقق مقدمته إلى جزأين. ففي الأول تحدث عن مصادر الترجمة لقطرب منذ القرن الرابع وحتى الخامس عشر الهجري. واتباع حداد ذلك بذكر اسمه ومولده ووفاته وأشباهه وتلاميذه ومصنفاته الكثيرة التي لم تصلنا منها إلا خمسة كتب. ثم جمع المحقق ما عُرف من أشعار قطرب في كتب الأدب واللغة. ونظم حداد هذا القسم بجمع آراء العلماء في قطرب وإيراد مذهبه في النحو واللغة والأدب وآرائه .

أما القسم الثاني فقد قصره المحقق عن كتاب الأضداد: أهميته وتوثيقه ثم شرح المحقق دواعي إعادة تحقيق الكتاب ومنهج التحقيق كما وصف المخطوطة

عند جميل الجبوري في صدر الكتاب متأثر المرحوم فيصل السامر وأهاليه الثقافية. وكان السامر قد توفي عام ١٩٨٢، وتعد هذه الترجمة من أواخر أعماله العديدة في مجالات التأليف والتحقيق والتعريب. ثم ترد مقدمة المترجم، والتي لخص فيها دواعي تعريب الكتاب وبيّن فيها القضايا الرئيسية التي ناقشها المؤلف. يقول السامر :

«لقد كرس المؤلف الفصول الثانية الأولى وهي التي آثرنا ترجمتها إلى العربية لأغراض وشرح العوامل التي تفسر وتعلل الأزمة المعاصرة في العلاقات الإنسانية، ملقياً الضوء على اختلالات التوازن في أنماط التفاعل الاجتماعي القائم: اختلال التوازن النفسي — الاجتماعي، واختلال التوازن البيئي، والاختلال في التوازن الجهازي، واختلال التوازن البيئي. إن الاختلال في التوازن النفسي — الاجتماعي هو — في رأي المؤلف — الفجوة الكبيرة الآخذة في الاتساع التي تفصل الفرد عن المجتمع وتقلص من آفاق ممارسته أي تأثير على القرارات التي تقرر مصيره. إن الحياة الإنسانية، وهي ملزمة بأن تستجيب مع متطلبات المجتمع التكنولوجي، صوّتت أكثر امتثالاً ورضوخاً لأوامر ونواهي هذا المجتمع بحيث أصبح الإنسان مجرد يندق شطرنج في لعبة التنافس الاقتصادي والعسكري «ص ٨».

بحث المؤلف في الأزمة العالمية وأسبابها العامة ثم تفرس في التفسخ الثقافي للصناعة والتشوش الاقتصادي العالمي ونقص النمو كما تزايد التبعية للإمبريالية الجديدة، ومكث كثيراً عند أزمة الطاقة والأمن. وبينما لا يسمي المؤلف إلى إيجاد حلول جاهزة لهذه الأزمات فإنه يبحث عن «يوطوبيا» عملية تؤمن بها الجماعات وتسمى لتحقيقه من خلالها بدلاً من الاضطرابات الدموية الهوجاء.

ولعل السامر كان يحاول الإشارة في المقتبس الذي أوردناه من مقدمته إلى أنه لم يترجم الكتاب كله واكتفى بقدْر منه اعتبره في رأيه ضرورياً ونموذجياً:

اللغة العربية

الطويل، محمد عبد المجيد محمد / في عروض الشعر العربي: قضايا ومناقشات. — أيا: النادي الأدبي، ١٤٠٥ هـ ، ٢٣١ ص.

سمى المؤلف كتابه «مجموعة من الدراسات حول علم العروض العربي». وبعد أن أكد على صعوبة المصطلحات الدائرة عليها نقاش العروض عامة، وكونه مهارة ذوقية أكثر منها علمياً، حذّر الطويل من مثالب تشخيص المتخصصين أنفسهم لعروضيات الشعر العربي كما عدد سقطاتهم. وفي مقدمته الطويلة قدّم المؤلف عدة مزاعم حديثة مثل محاولات التجديد في

قال اللغويون إن مخرج الهزرة يعد صعباً حين يسمى المتحدث لتحقيق الحرف واشباعه، لذلك فقد مال المتحدثون العرب إلى تسهيل نطقها وإبرازها مخففة. وقد قالوا إن تميم وقيس كانتا تحقق نطق الألف بينا مال الحجازيون وهذيل نحو التخفيف .

من بين اللغويين الذين خصصوا زسائل علمية في الهزرة أمثال سيويه وابن السكيت نظم ابن مالك قصيدة في الهزرة وتخفيفها ثم شرح تلك القصيدة في هذا الكتاب .

أعد المحقق مقدمة أشار فيها إلى دواعي تأليف الكتاب وترجم لابن مالك ثم تحدث عن تفرد كتابه هذا بين كتب اللغة. وهو يصف القصيدة فيقول إنها تقع في ثمانية عشر ومائتي بيت. جاءت كلها على وزن واحد من البحر الطويل وقافيتها دالية. ثم جعل المؤلف قصيدته في باين : أولها سماء: ما يهز وما لا يهز والمعنى مختلف، وفيه مائة وثمانية وثمانون بيتاً. ويسمى الباب الثاني : ما يهز وما لا يهز والمعنى واحد، وبه ثمانية عشر بيتاً. وختم المحقق مقدمته بالكلام عن المخطوطات التي اعتمد عليها ومنهج في التحقيق حيث هدب مُحرف النص وراجع الشروح للغة اعتادا على مراجع اللغة كاللسان والقاموس وغيرها كما رُقم الأبيات وأعد في ذيل الكتاب سبعة فهارس شملت الآيات القرآنية، الأحاديث الشريفة، الأمثال والأقوال، الأشعار والأرجاز، الاعلام، الألفاظ والمراجع والمصادر. وهناك صور شمسية لثلاث صفحات من المخطوطات .

شوقي، جلال والدفاع، علي / العلوم الرياضية في الحضارة الاسلامية ج ١ - بيروت: دار جون واطلي وأولاده، ١٩٨٥م، ٣٤٥ ص.

أنيط برئيس مجمع اللغة العربية ابراهيم مذكور كتابة تصدر لكتاب شوقي والدفاع، فتحدث عن علاقة الفلسفة بالرياضيات، وتحفظ في العدول عن علم الحساب إلى علم العدد كما فعل المؤلفان، ثم قرط لجوءهما للمخطوطات. وإلى جانب حديثه عن بنية الكتاب أشار ابراهيم مذكور إلى أهمية تبادل الأخذ والعطاء في الحضارات ونقد مقولات رنيان التي ترجع كل الاسهامات الحضارية إلى المعجزة الاغريقية كما يراها رنيان .

أما المؤلفان فقد تحدثا عن مكانة الحضارة الاسلامية ودورها المهضوم من قلة الكتابة عن ذلك الدور. وبالمثل ألمح المؤلفان إلى دراستهما للمخطوطات الرياضية وقالوا أن كتابهما رغم التفصيل الذي فيه يعتبر تمريناً عاماً بموضوعه. واختتما مقدمتهما بالتوضيح اللازم لمنهجهما.

يشتمل الجزء الأول من الكتاب على أبواب أربعة. في الباب الأول قدم المؤلفان نظرية العدد وأشكاله ومنازله. وفي الباب الثاني درساً حساب العدد.

التي كان عليها اعتياده. وبعد الصور الفوتوغرافية لبعض صفحات المخطوط يبيىء المتن المحقق ثم الفهارس وهي خمسة: فهرس للألفاظ، فالآيات القرآنية، فالشعراء، وأخيراً ثبت بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها المحقق.

ابن مالك الجلبالي، محمد بن عبدالله / آكال الاعلام بتظليل الكلام. رواية محمد بن أبي الفتح البجلي الخليلي تحقيق سعد بن حمدان العامدي. — مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى، ٣ ج (من التراث الاسلامي ٣٣).

يذكر المحقق أن صورة المثلث كما هي مستمدة من هذا الكتاب تعني مجموعة من ثلاث مفردات مركبة من الحروف نفسها، وهذه الحروف تنطق في ترتيبها، وفي تعاقب الحركة والسكون عليها. والكلمة المثلثة تكون اسماً أو فعلاً ماضياً ومضارعاً، فإذا كانت اسماً كان التثني في الحرف الأول من الكلمة مزيداً كان أو أصلياً .. أما إذا كانت الكلمة المثلثة فعلاً ماضياً فإن التثني يكون في عين الفعل (الحرف الثاني) صحيحاً ذلك الفعل أو معتل الآخر وإذا كانت الكلمة المثلثة فعلاً مضارعاً، وكان ماضيه صحيحاً، أو معت الآخر كان التثني في عين الفعل — أي في الحرف الثالث من صيغة المضارع ..

يبدأ الكتاب بتقديم للمحقق ثم الدراسة التي توزعت على أقسام.

الأول منها عن ابن مالك وجهوده في خدمة فن المثلثات وتحدث فيه عن العصر الذي عاش فيه ومولده وحياته وشيوخه ومؤلفات ابن مالك السابقة للأكمال وعلاقها به.

أما القسم الثاني فقد درس فيه كتاب الإكمال فوثق نسبته إلى المؤلف، وعرض لعنوانه وموضوعه وسبب تأليفه ومصادره ثم وضع دراسة بعنوان الدراسة الأصواتية وزعها على المثلث المتفق المعاني، والمثلث المختلف المعاني.

ثم وصف النسخة التي اعتمدها في التحقيق وأشار إلى عمله ومنهجه في التحقيق.

وجاء بعد ذلك نص الكتاب وينتهي الكتاب بخاتمة موجزة ثم الفهارس للآيات والأحاديث والأمثال والأعلام والقبائل . ثم خاتمة المراجع.

ابن مالك، محمد بن عبدالله / شرح النظم الأوجز في ما يُهَمز وما لا يهَمز — تحقيق علي حسين البواب. — الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٤م، ١٧١ ص.

٤٤٦ عالم الكتب، المجلد السادس، العدد الثالث

كتب حديثة

ثم تحدثنا في الباب الثالث عن النظريات المرتبطة بالعدد. وأخيرا جعلنا الباب الرابع لدور الخوارزمي واضرايه في إبراز علم الجبر والمقابلة.

ويجىء الكتاب مدعما باللوحات والرسومات والأشكال التوضيحية وصور المخطوطات. وتوجد في ذيل الكتاب فهرس لتلك الأشكال وللمراجع العربية والأجنبية وفهرس للأعلام.

لوت، هنري / أساسيات علم الأراضي. ترجمة النجى عبدالله زين العابدين وأحمد طاهر الصادق مصطفى. — نيويورك: دارجون وإيلي وأولاده، ١٩٨٥م، ٥٤٤ ص.

يقول المؤلف إن كتابه يخدم غرضين أساسيين. أولهما كونه المرجع الذي سوف يزيد من معلومات طلبة الجامعة عن علم الأراضي، خاصة وقد وضحت موضوعاته بالرسومات الجديدة والصور الفوتوغرافية. وثانيهما هو تعميم مادة غزيرة في حيز صغير الشيء الذي يجعله يحتوي على معلومات شديدة الأهمية عن علم الأراضي. وباستطاعة القارئ كما يرى المؤلف أن يكون بعد قراءة الكتاب داريا بالقضايا المحلية والدولية المهمة مثل الحفاظ على الموارد الأرضية واستخدام الأرض وتنوعية البيئة وعلاقة إنتاج الغذاء بالحجم السكاني وغيره.

وزّع المؤلف كتابه على ستة عشر بابا. الأول جعله لدراسة مفاهيم الأرض والثاني لدراسة الأرض كوسط للنمو النباتي والثالث لمعرفة الخواص الطبيعية للأراضي. ثم هنالك باب عن ماء الأرض، يتلوه آخر عن خدمة ماء الأرض، ويعقبه باب خاص ببيئة الأرض. أما الباب السابع فكان عن مادة الأرض العضوية، ويهتم الثامن بالخواص الكيميائية والمعدنية للأراضي. ثم يبحث المؤلف في الباب التاسع رهد الأرض، أسبابه وأهميته وتغييره. وفي الباب العاشر يقرأ المطلع عن نشوء الأرض ومسحه، وفي الحادي عشر يعرف شيئا عن تصنيف وجغرافية أراضي العالم. وهنالك في الباب الثاني عشر قضية التغذية المعدنية للنبات، يتلوه تركيب وتصنيع واستخدام المخصبات في الباب الثالث عشر. ويعنى الباب الرابع عشر بتركيب النبات وصحة الحيوان بينما يعنى الخامس عشر بسحل الأرض والتحكم فيه. ويهتم الباب السادس عشر والملاحق الكتاب وذلك بدراسة المواد الأرضية وعلاقتها بعدد السكان.

هولت، شارلز / الدوائر الالكترونية المجلد الأول — ترجمة سعد علي الحاج بكري، محمد عبد الرحمن المحيدر، محمد عبد العزيز ابراهيم حسن ومحمود فوزي حد. — نيويورك: دار جون وإيلي وأولاده، ١٩٨٥، ٣٧٧ ص.

كالمعادة تحدث المترجمون لهذا الكتاب عن أهمية نقل العلوم الحديثة إلى اللغة العربية واطهروا تعديلات الحاضر والمستقبل كي تعود الحضارة العربية إلى ريادة العلمية. واعتبر المترجمون كتاب هولت هذا مرجعا رئيسيا ونافعا كمدخل لعلم الدارات الالكترونية لذلك سعوا لترجمته. ثم إن الكتاب كما يوضح المؤلف أيضا يناسب المقررات الجامعية ويخدم أغراضها. وكانت هنالك مشكلة المصطلح غير الواضح في اللغة العربية، لذلك أثبت المترجمون المصطلحين الانجليزي والعربي في العناوين والملاحق.

يبدأ القارئ لهذا الكتاب بدراسة وفهم حساب التفاضل والتكامل ونظرية الشبكة الكهربائية. ويحتوي القسم الأول من الكتاب على أربعة فصول تعالج تفصيل ملحوظ التركيب الفيزيائي للدارات الالكترونية. أما القسم الثاني وبه سبعة فصول فيفصل موضوع الدارات الرقمية. كذلك يوضح المؤلف أن موضوع ترانزستور ثنائية القطب يحتل مكانا هاما في دراسته للالكترونيات، ويكمل البحث في تقنية دارات الأغشية والدارات المختلطة والمتكاملة القسم الثاني من الكتاب. ويظل المجلد الثاني مكرسا لدراسة الدارات التمثيلية.

الفنون

شقران، عبدالله / مسرح في التلفزيون والاذاعة. — تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٩٨٤م، ٣٨٣ ص.

كلمة مسرح كما يقول المؤلف تدل هنا على التمثيلية. وذلك لأن النصوص السبعة التي يقدمها كلها مناسبة للاذاعة والتلفزيون في المقام الأول وان استعارت طبيعتها من الأعمال المقدمة على خشبة المسرح ومن الروايات التراثية. وكانت الجمعية العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية قد قررت في دورتها المنعقدة بالكويت عام ١٤٠١هـ اخراج سلسلة من المطبوعات الخاصة بنصوص الاذاعة والتلفزيون.

تحدث المؤلف في مقدمته الزائفة عن الفروق بين استقبال المتلقي للتمثيلية في المسرح والتلفزيون من جهة، حيث يشاهد ويستمتع، وبين الاذاعة حيث يحتل المتلقي لاختصار تلقيه في السمع من جهة أخرى. وهذه الفروق تجلي على كاتب النص المسرحي مراعاة مزاج المتلقي ومن ثم تؤثر على طابع النصوص في الحيزين. ويضيف المؤلف ملاحظات هامة مستقاة من التجارب العالمية في هذا المجال.

استقى المؤلف معظم مادته الخام لهذه التمثيليات من التراث العربي، فكانت أولها مستلهمة من (طوق الحمامة) لابن حزم الأندلسي. وبينما يحتل

ضبط وتعليق عبد الفتاح أبو غدة. — بيروت: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م، ٤٦ ص.

كان أبو غدة قد أضاف هذه القصيدة إلى ملاحق كتاب الإمام المحاسبي (رسالة المسترشدين) من تحقيقه، ورأى أبو غدة شهرة القصيدة وشيوعها وسط الحفظة من الناس حتى الصبيان فسمى إلى شرحها وتحقيقها وكتابة ما يفيد عن مؤلفها .

بدأ أبو غدة الكتيب بترجمة لأبي الفتح البستي استقاهما من معجم المؤلفين وطبقات الشافعية وكشف الظنون ونسب الدهر وانساب السمعاني. وهكذا حدد شيوخ وتلاميذ البستي وعلاقته بحفاظ عصره وفقهائه.

ودرة تحقيق أبي غدة هو اكتشافه لوهم وقع فيه خير الدين الزركلي في كتابه (الأعلام) وتابعه عليه كثيرون بما فهم صاحب الترجمة للبستي محمد مرسى الخولي. فتأثر أبي البقاء صالح بن شريف الرندي الأندلسي، في ميله للحكمة، بأبي الفتح البستي جعله يستهل إحدى مراثيه، وكانت نونية، بما يشابه مطلع نونية البستي — ومن هنا أخطأ من ظن أن القصيدتين هما واحدة، فنسبها إلى أبي البقاء الرندي وأغفلوا أبا الفتح البستي. والواقع هو أن مطلع قصيدة البستي هو :

زهد — زيادة المرء في دنياه نقصان
وربحه وخير غير محض الخير خسران

بينما مطلع قصيدة الرندي هو :

لكل شيء إذا ما تم نقصان
فلا يُخسر بطيب العيش إنسان

أخذت هذه المقدمات التحقيقية أربها وثلاثين صفحة من كتيب أبي غدة. ولما كانت القصيدة رغم جلالها وأهميتها لا تتعدى ثلاثة وستين بيتا فقد أخذت مع شروحاتها فقط عشر صفحات .
وللكتاب قائمة مراجع للتحقيق .

حداد، فاطمة / غزل الرماد : شعر . — [؟ المؤلفة ؟ ،
تاريخ الطبع ؟] ، ١٩٠ ص .

تركك لبنان والنيران تنفجر
تركة في غمار الشر ينهمر
شبه النعاج به القتل فواخجل

النصان الثاني والثالث للعصر الحديث يحوي النص الرابع من سورة السلطان المغربي اسماعيل بن الشريف (١٦٧٢ — ١٧٢٧م). وتدور المحملة الخامسة حول مواجد الصوفية. أما النص السادس فيستوحى الصراع بين السعديين المغاربة والبرتغال خلال القرن العاشر الهجري. وأخيرا تماذج التمثيلية السابعة حياة المخترع العربي ابراهيم بن حبيب الفزاري الذي طور آلة الاسطرلاب في عهد الخليفة ابي جعفر المنصور.

الأدب

اولينيران، لين، ولويس، ليزلي / الوجيز في دراسة القصص — ترجمة عبد الجبار المطلي. — بغداد : دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٣ م، ١٩٥ ص.

كان الأخرى بعبد الجبار المطلي أن يضع توضيحه لأهدافه من وراء ترجمته هذا الكتيب في صدر الكتاب لا في ذيله. وهو يعطى لإختياره هذا بقوله إن الإيجاز في عرض هاتين القصتين كان واحدا من دوافعه على الإقدام على ترجمة الكتيب. ويكتفي عبد الجبار بسبعة أسطر لا تغني الباحث عن إطار لترجمة الكتيب .

القراءة النقدية للقصص والدراما والشعر شيء شائع في كل الآداب وكتيب اولينيران ولويس يبدو مغامرة مبسطة في تحليل النص القصصي. ولا بدري هل أشار المؤلفان في مقدمة لم تقدم في الترجمة إلى ما يجمع بين ادجار الان بو صاحب القصة الأولى وستيفن كرين صاحب القصة الثانية أم لا. وعلى كل فانتاء كل من هلمن الأمريكين الى القرن التاسع عشر يحدد لقصتهما إطارا موحدا في الإنجاز الفني وفي ارتباط الموضوع بالاهتمامات البيئية للانسان الأمريكي الذي عاش يومئذ. ولما لم يكن المؤلفان بحاجة إلى وضع معلومات مفيدة مستخرجة من تراجم الكاتيين (لتوفر تلك المادة في القواميس الجغرافية الأمريكية وكتب أدلة الأدب)، لذلك فقد كان على المترجم ان ينتبه إلى هذا المطلب عند القارئ العربي ويوفر له حاجته.

ترجم المطلي كلا من القصتين وتحليلهما، ولم يهتم بوضع فواصل بين النص الابداعي والتحليل (مثلا ص ٢٣) . وحتى العناوين الجانبية قصرت كثيرا في لفت الانتباه إلى الفارق المهم بين المتن وتحليله (مثلا ص ١٢٨). لكن يظل الكتاب معتبرا كمداخل للبادئين من القراء في الأدب الغربي. ولحد ما فإن أقوال المطلي في ذيل كتابه عن فائدة كتابه في كشف طبيعة القصص عامة، تظل أقوالا صادقة .

البستي، ابو الفتح علي بن محمد بن الحسين / قصيدة حسان الحكم

كتب حديثة

إن كان قاتلها الإنسان اعتلر
والويل للجاني
من ثائر عان
في كل ميدان
يهرُ دُنيا القوي ثاراً ويستعُر

وعاد المؤلف فتحدث بالتفصيل عن الرواد الأوائل للقصة البوليسية أمثال ادغار آلن بو، ولكي كولنز، آرثر كونن دويل صاحب شرلوك هولمز، موريس لبلان صاحب ارسين لوين، أجاثا كريستي، جورج سيمون، إيان فلمنج والفرد هتشوك .

ويجزم الكاتب سرده هذا بقائمة بيبليوغرافية مختارة للقصة البوليسية في بريطانيا.

ابن قلاؤس، أبو الفتح نصر بن عبدالله / ترسل ابن قلاؤس الاسكندري — تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع. — الرياض : جامعة الملك سعود، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م، ١٧١ ص.

نظهر قيمة هذا الترسل والمهدف من نشره في ختام مقدمة المحقق حيث يقول : «وبعد، فإن كتاب ابن قلاؤس دون شك يعطينا صورة جلية للكتابة الفنية في عصره تتضح من خلالها ظاهرة اعتناء الكاتب بأسلوبه ومحاولة توشيته وتزيينه بالمحسنات البلاغية من معان وبيان وبديع. وهذا الكتاب إلى جانب ذلك يعكس لنا تلك الخلفية الثقافية الواسعة لدى كاتبه ابن قلاؤس. فالرسالة عنده تولد من مكونات مختلفة متمحمة على اقتباس معنى آية قرآنية كريمة، أو حديث نبوي شريف، أو نثر شعري، أو تضمنين مثل، أو حكمة، أو غير ذلك من فنون الأدب».

وضع المحقق في مقدمته إطاراً لحياة وإنجاز أبي الفتح نصر بن عبدالله بن عبد القوى بن قلاؤس اللخمي الأزهري الاسكندري وسجل الخلفية الأكاديمية لجمع آثاره واستطاقها. ثم سرد المانع كيفية حصوله على النسختين المخطوطتين لهذا الترسل وكيف توصل إلى تصور معقول عن العلاقة بينهما. كذلك يضع المحقق ست صور شمسية لبعض صفحات المخطوطتين.

أما هوامش التحقيق وتعليقات المحقق فقد وضعها المانع في باب لوحدها عقب المتن الحلو للرسائل الخمس والخمسين، وهو وضع يجعل الاستفادة غير الأكاديميين من تلك الهوامش والتعليقات أمراً سهلاً، هذا نسبة لما ينتج عنه من تشييت لانتباه القارئ.

وللكتاب ثبت منيع للمصادر والمراجع وفهارس للاعلام والأماكن والقوال.

تسليم، عبد المحسن حليت / إله : ديوان شعر. — يبيع: المؤلف، ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥م، ١٣١ ص.

عنوان احتجاج عبد المحسن على الواقع الأدبي الذي يعيشه يظهر من

جمعت فاطمة حداد في ديوانها الثاني هذا تسعا وعشرين من قصائدها العمودية والحرّة التفعيلة. فبدأت بالقصائد التي تتغنى بالشباب ودوامه في الفن، وفي قصيدة «نيسان» التي منها المقطع السابق تفتت في لبنان ومحنته. وهناك خففت قلباً للتقارب بين سوريا ولبنان جاءت منها قصيدة «الفراسة السورية». ثم نقدت الشاعرة الاستغلال التجاري للراقصة في قصيدتها «الراقصة المنحرفة».

وهناك وجدانيات عدة، منها «نظرة» وهي في مداخل الحب، وتتبعها قصائد «أمي» و«الطفل» و«ذكرى». أما الشعر الحر فقد احتل مؤخرة الكتاب ومثلت له تسع قصائد كانت أحداها في شكل مسرحي وهي «جند صغار». وللفلسطين في هذا الديوان قصيدة هي «نشيد فلسطين».

سيمونز ، جوليانا / القصة البوليسية في الأدب الإنجليزي — ترجمة علي القاسمي. — بغداد : دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤م، ١٣٤ ص.

عرّف المؤلف القصة البوليسية بأنها ضرب من الأدب موضوعه الرئيسي هو التحقيق الرامي إلى الكشف عن مرتكب الجريمة ودوافعه ووسائله. وأردف الكاتب بتوضيح العناصر الأساسية للقصة البوليسية من جريمة ومحقق (أو مخبر) وقارئ مفتش عن السر. ثم سرد الكاتب نشأة القصة البوليسية وتطورها من عهد سوفوكليس إلى أجاثا كريستي. ويجد المؤلف أن القصة البوليسية كثيراً ما تلتزم نفسها بأحداث تنتمي إلى قصص المغامرات والجاسوسية والرعي، خاصة بعدما اهتمت السينما العالمية باخراج تلك الأحداث على الشاشة .

وتحت عنوان عوامل انتشار القصة البوليسية تحدث المؤلف عن الرواج الذي وجدته القصة البوليسية حتى بيعت منها الملايين وحتى عُدت أجاثا كريستي ضمن أوائل الرائجين في الترجمة مثل الكونت ليوتولستوي. وسر شعبية القصة البوليسية هو في غموضها المؤقت الذي يزول بقرابة هذا المؤلف الوجيز، ومن هنا تصير القصة البوليسية ركناً في الأدب الاستهلاكي ولا نجد لها مكاناً في الابداع العربي.

روبرت آدمز أحد هؤلاء الأعمى، بل وأصبح المشرف على جميع العمل. وجاء التقرير وأنها لما بحث من مسائل.

ثم تابع آدمز دراساته في سبيل إعمار هذه المنطقة، ونشر حصادها عام ١٩٦٥ وهي مادة الكتاب المترجم حالياً. ولما كانت دراسته واهية وتعتمد على المقابلة من معلومات المصادر الأدبية والفحوص الأثرية فقد وجدت استحساناً لدى المجمع العلمي العراقي وهي تسمى لتوضيح تاريخ وحضارة العراق وذلك تارة بالتأليف في هذا الجيز وأحياناً بالترجمة للأعمال الهامة المكتوبة باللغات الأجنبية. وكان كتاب آدمز مصنفًا ضمن هذه .

تحدث آدمز في تمهيدته عن العلاقة بين الجغرافيا والتاريخ كما توضيحها ببيانات أطراف بغداد، ثم استعرض جهود الباحثين في دراسات حوض دهبالي الأثري كما سجل عرفانه لمن استعان بخبراتهم في استخراج دراسته.

وتقع الفصول الأساسية للدراسة في قسمين يستوعبان تسعة فصول. فالمؤلف يبحث داخل إطار المتغيرات الطبيعية الرئيسية: المناخ والنبات والحيوان والأرض والماء. ثم يراجع الأنماط الأساسية للقيام الزراعي، ويتبعه بالاتجاهات الحديثة في الاستيطان.

أما القسم الثاني فقد درس فيه آدمز تكون المدن المشهورة في العهد الألفي من الرابع إلى الثاني . ويتبع ذلك بالنظر في الاستقلال الاقليمي لحوض دهبالي وخضوعه فأقوله وذلك في فترات تمتد من الألف الثالث إلى الألف الأول .

ويتم الفصل السادس بعودة الاستيطان والتحضّر في الحقبة بين ٦٢٦ و ٢٢٦ ق.م. أما في أوائل العهد المسيحي فقد برزت حدود التوسع الزراعي. وجعل آدمز فصله الثامن للدراسة الازدهار ثم الضمور في الاستغلال الزراعي لحوض دهبالي خلال العهد الاسلامي. أما الفصل الأخير فقد عُني بأشكال التغير في الري والاستيطان بحوض دهبالي.

تحتل الملاحق حيزاً كبيراً من ترجمة كتاب آدمز (١٧٣ ص) وهي خاصة بعلم الآثار السطحي ومعيّار تحدّده بواسطة الحفر ثم سجل بالمواضع الأثرية في إقليم دهبالي. وحتوت المصورات من الملاحق الخرائط ورسومات الفخار ومقاطع ومخططات توضح أعمال الري القديمة. ثم يختم الكتاب بفهارس لأسماء الأعلام والأهم والمواضع والأعلام الجغرافية.

ابن الأعرابي/ كتاب أسماء عميل العرب وقرساتها ورواية أبي منصور الجواليقي، تحقيق نوري هودي القيسي وحاتم صالح الضامن. — بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م، ١٣٠ ص.

وضعه قصيدة كاملة «ساحنة» عنوانها «شيء من الجمجم» على الغلاب الأخير لديوانه. يعلو احتجاج عبد المحسن بأبياته :

في هذه الدنيا يُخْتَلَرُ شاعرٌ بقصيدة منشورة أو أسسية في هذه الدنيا تموت قصائد وينال قائلها جوائز ترضية والأرجل العصماء شنو حالم أما القصائد فهي حى معدية

لعل الكثير من ضروب اللهو سرت من الشعر مكانته في القلوب فلم يعد الشاعر يجد مراحه. لهذا فإن قصيدة مثل «أطفال الأرض المحتلة» ربما تضيح، من شدة أسف الشاعر في وسط اللهو الذي يسرق الناس.

أبكي عليكم إذا ما العيد مرّ على شمس وعلق للأفراح قنديلها
أبكي عليكم وآهاتي مبعثرة ووخزها عاد في جنبي موصولا

وللشاعر قصائده الغزلية لكن ضنائه يثبت من غلبة الأمة على رد اعتبارها. وعندئذ يلجأ إلى تصحيح المفاهيم الواردة في معلقة عمرو بن كلثوم الفخرية. وهذه قصيدة قد أطربت الكثيرين وأعادت إليهم شعورهم بالتوازن:
أبيت اللعن فخرك عاد قشراً وأصبح سلعة ركذت سنينا
فهذا العصر لا يسيه شعر ترجمه شفاه المشددين
إذا وقفت مدافعه ثلثى قصائدها، سمعت لها رنينا

التاريخ والجغرافيا والتراجم

آدمز، روبرت ماك / أطراف بغداد : تاريخ الإستيطان في سهول دهبالي
ترجمة صالح أحمد العلي، علي محمد المياح وعامر سليمان. — بغداد : المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤ م، ٦١٤ ص.

قدم للكتاب صالح أحمد العلي رئيس المجمع العلمي العراقي فأوضح أهمية الحضارية لتكوين الجغرافي في منطقة بغداد وما حولها. فاطراف بغداد ظلت تنمو سكانيا واقتصاديا وعمرانيا منذ عصور الأكاديين والاشوريين. وساعدت البيئة الغنية فيما بين النهرين على استغلال الأرض وزيادة ريعها وتبادل مخططاتها تجاريا مع المناطق الأخرى. وبذلك انتعشت الإدارة كمنظم ضروري لهذه العمليات الحضارية .

ثم إن الحكومة العراقية سمعت عام ١٩٥٧ إلى البحث في الجنود الحضارية لهذه المناطق وذلك بتنظيم حملة عالمية للفحص الأثري في حوض نهر دهبالي، كيما تفتش هذه الحفريات في النظم القديمة للري وإزالة الملوحة من الأرض. وقد عهّدت الحكومة بمهام هذه الدراسة لمديرية الآثار العامة في العراق والمعهد الشرقي في جامعة شيكاغو الأمريكية. استغرقت الدراسة سنة كاملة وقد اشترك فيها علماء وباحثون عراقيون وأمريكيون. وقد كان

كتب حديثة

لعل هذا الكتاب يكون السادس في سلسلة المطبوع من كتب الخليل العربية، فقد سبقه (أنساب الخليل لابن الكلبي، (الخليل) لأبي عبيدة معمر بن المنزي، (الخليل) للأصمعي، (أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها) للفندجاني و(الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسلام) للصاحبي الناجي. ويعد المحققان نيفا وثلاثين كتابا ألفها العرب في الخليل (ص ١٤).

تحدث المحققان في تمهيد للكتاب عن طبيعة الحياة في وسط جزيرة العرب وكيف أملت تلك الطبيعة على العربي حبه وتمسكه بفرسه. فالحصان مجّد العربي فارسا وصيادا ومسافرا. وأملت أهمية الحصان على العربي التمسك به والتفاخر به والعناية القصوى به. وهنا يتابع المحققان ضروب العناية التي أولاهما العربي للحصان في حياته وخاصة ما انطبع من ذلك في أشعار الجاهلية وفي آثار الاسلام.

ثم تحدث المحققان عن ابن الأعرابي، مولده وموته وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته وذكر أهمية كتابه هذا وما وجدناه من مخطوطاته. أما في التحقيق فقد أشارا إلى المصادر التي ورد فيها ما يرد في كتاب ابن الأعرابي وأضافا قبل المتن عدة صور شمسية للمخطوط كما ذبلا المتن بفهرس للمصادر والمراجع وآخر لأسماء الأفراس، فالأعلام، فأيام العرب، فالأشعار والأرجاز وأخيرا القبائل والطوائف والأمم.

الخطيب، عبد الكريم محمود / تاريخ ينبع - الرياض: المؤلف (مطابع الشرق الأوسط) [١٤٠٥ هـ]، ٣١٢ ص.

يذكر المؤلف أنه أمضى سنوات عديدة من شبابه في تأليف هذا الكتاب، وأنه استفاد من عمل سابق وهو بلاد ينبع لحمد الجاسر الذي يشتمل على لمحات جغرافية وانطباعات خاصة .

يبدأ الكتاب بمقدمة تحدث فيها عن سبب تأليف الكتاب وأشار إلى مجموعة من المشاهير الذين ينتمون إلى هذه المدينة، ثم توزع الكتاب بعد ذلك على خمسة فصول جاءت كما يأتي :

الفصل الأول : تاريخ ينبع، عرض فيه لنبع النخل، والجار ميناء المدينة القديم، وجزيرة خراف والعباس، ونبع البحر ثم انتقل إلى جغرافية منطقة ينبع وخصائص موقع المدينة وبعض آثارها وسورها، كما يعرض بشيء من التفصيل لتاريخ ميناء ينبع قديما وحديثا وللمطعم العمارة في هذه المدينة وأحيائها وقراها وسكانها وضيوفها المندثرة وعلاقتها بالمدينة المنورة.

الفصل الثاني : وهو بعنوان الحياة العامة، عرض فيه لأمراء ينبع في عصور مختلفة منذ عام ٦٤٥ هجرية حتى العصر الراهن، وبعده تناول تاريخ

الحج في ينبع فأبرز دورها طريقا للحجاج، كما تحدث في هذا الفصل عن بعض علماء ينبع في صدر الاسلام مثل حرمة المدلجي وكثير بن عباس، وكذلك علماء ينبع في عصور مختلفة ومنهم محمد بن جماعة، وعن علماء ينبع في العصر السعودي، وما تناوله أيضا بالحديث في هذا الفصل التجارة في ينبع في بداية العهد السعودي، والمالية في ينبع، ومن تولى ادارتها في مراحل مختلفة، وبعض مصادر التجارة في المنطقة مثل الفحم الشجري.

كما أبرز فيه أثر الحرب العالمية الثانية على ينبع البحر، والري في ينبع البحر والمياه فيها، والآثار في ينبع النخل، والمقابر في ينبع البحر، وأضرحة القبور، وأشار إلى مواضيع وأودية وجمال تاريخية حول ينبع، والاسماك ووسائل صيدها واستخراج الملح، وصناعة السفن، وزيارة الملك عبد العزيز رحمه الله لها في عام ١٣٦٤ هـ، ومبايعة أهل ينبع للملك عبد العزيز في مكة وذكر بعض رجالات ينبع في العهد السعودي وما أورده في هذا الفصل تاريخ مذهب الزيدية في ينبع، والرقيق فيهما، والمواصلات البرية والبحرية والنباتات والطيور والأسواق، والألعاب الشعبية والعادات والتقاليد، والشعراء الذين ينتمون إليها من مختلف العصور والتعليم والقضاء، والمساجد والروايا.

والفصل الثالث : وكان بعنوان : الحسينيون ينبع فتحدث عن مشاهيرهم وأسراهم في الداخل والخارج مثل السنوسية، وآل قتادة.

الفصل الرابع : تاريخ ينبع السياسي ، وهو يضم معلومات عن بيع آل قتادة لنبع البحر، وبعض المتاعب التي واجهتها ينبع في عهد الممالك من عام ٩٠٢ الى عام ٩١٢ هـ، واحتلال الجيوش العثمانية لها في عام ١٣٠١ هـ والحرب بين العرب والأتراك فيها عام ١٣٢٥ هـ، إلى جانب معلومات تاريخية متفرقة مثل فتنة الشريف عبد الله البركاتي بين عام ١١٨٤ هـ، والهجوم المصري على ينبع عام ١٢٢٧ هـ، وحركة ابن رفاة وموقف قبائل ينبع منها، ثم يورد في آخر الفصل بعض انطباعات الشيخ حمد الجاسر عن ينبع أثناء إقامته بها مدرسا.

أما الفصل الخامس والأخير فقد جعله الخطيب عن ينبع في كتب الرحلات فأورد ملخصا لمشاهدات الجزيرة وابن خلدون، وكبيرت المدني، والنابلسي والوزير الشرقي الاسماطي والتتوني، وخير الدين الزركلي ومحمد حسين هيكل. وختم الفصل بعرض عن الأدب الشعبي في ينبع.

والكتاب يقدم معلومات وافرة عن هذه المدينة الهامة ويبرز دورها على مدى عصور طويلة .

السبكي، آمال / أوروبا في القرن التاسع عشر : فرنسا في مئة عام -

جدة : عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٣٣٥ ص.

نرى آمال السبكي أن تاريخ أوروبا في القرن التاسع عشر مقرون لحد كبير بالثورة الفرنسية وما جاءت به من مبادئ غيرت وجه المجتمع الفرنسي والأوروبي وجعلت المستقبل من بعد للطبقة البورجوازية وهي، في نظر الكاتبة، أعصبت طبقات المجتمع وأكثرها عددا واحفظها للتراث والتقاليد والعادات ومقترنة بالثقافة الوطنية.

من هذا التحديد جعلت المؤلفة الفصل الأول من كتابها لدراسة الثورة الفرنسية فأوضحت مجرياتها وأظهرت آثارها الفكرية والدستورية. ثم افترت الثورة الفرنسية عصر نابليون حيث سعت فرنسا للهيمنة على أوروبا ورفضت أوروبا هيمنتها فدارت حروب العصر النابليوني وانتهت بسقوطه. وتدخل المؤلفة في الفصل الثالث العصر الامبراطوري في فرنسا بكل ما فيه من مظاهر الدكتاتورية لثورة الثلاثين وهي الثورة الفرنسية الثانية، وتتابع آمال السبكي التغيرات السياسية والاقتصادية التي طرأت من بعد، ونجى خلفها الثورة الثالثة وهي اقتصادية قادت إلى تطوير الاقتصاد الفرنسي وميكنة الصناعة وصعود الطبقة العمالية.

ودرست آمال السبكي في الفصل الرابع سياسة الامبراطورية، وفي الخامس عصر مترنخ، وفي السادس مقدمات ثورة ١٨٣٠. وتحدثت المؤلفة في الفصل السابع عن ثورة عام ١٨٤٨ وكيف أرهقت لظهور سلسلة الجمهوريات الفرنسية التي تتابعت في القرن العشرين.

ابن شاكر الكبي، محمد / عيون التواريخ الجزء الحادي والعشرون - تحقيق نبيلة عبد المعصم داود وفيصل السامر - بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٤ م، ٥٠٥ ص.

كان قد صدر من (عيون التواريخ) جزآن هما الثاني عشر والعشرون وذلك حسب تسميات النساخ. أما هذا الجزء فيغطي الفترة التاريخية من ٦٧١ هـ إلى ٦٨٧ هـ وهو جزء يتميز بكثرة الأخطاء اللغوية والنحوية والاكثار من ايراد الأدب العامي في قوالب الدوبيت والكاف كان والموالي. لكن إلى جانب هذه بزرخ الجزء الحالي بالمصطلحات الادارية والحضارية الاسلامية كما يمسك صورة زاهية للنشاط الثقافي والفكري في تلك الحقبة، خاصة في مجال التعليم ومؤسساته.

اقتصد المحققان في مقدمتهما لأنهما أحالا القارئ إلى الجزء الثاني عشر من (عيون التواريخ) حيث ترد ترجمة وافية للمؤلف ودراسة عن عصره وتحصيله العلمي. والمحققان يشيران في مقدمة هذا الجزء إلى نسخة دار

الكتب المصرية وقد نسخت في القرن الثامن الهجري. لكن المخطوطة أعيت بالكلمات الساقطة والتي سعى المحققان لاستكمال نقصها والرجوع إلى المصادر التي اعتمد عليها المؤلف مثل : (ذيل مرآة الزمان) لليوني، (الوالي بالوفيات) للصفيدي و(تشریف الأهم والعصور بسيرة الملك المنصور) لحي الدين بن عبد الظاهر .

وإلى جانب هذا الاستكمال صحح المحققان الأخطاء اللغوية والنحوية وصححا الألفاظ العامة في غير الشعر والكلام المباشر وأحالا إلى المصادر ثم شرحا الألفاظ الحضارية والادارية وترجما للأعلام والمواضيع. ثم إنهما أعدا للكتاب فهراس للأعلام والقبائل والفرق والبلدان والأماكن والكتب والمكايل والموازين والنقود والأدوات والملابس والآنية والأطعمة والوظائف والمؤسسات الاجتماعية .

ضرار، محمد صالح / تاريخ سواكن والبحر الأحمر - الخرطوم : الدار السودانية للكتب، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ٢٢٧ ص.

قام بنشر هذا الكتاب واعداه نجل الرحوم محمد صالح ضرار. وكان الكاتب مؤرخا هاويا غير الانتاج وان لم يطبع من أعماله إلا هذا الكتاب وتسجيل للتراث الشعبي الدائر حول الأسطورة القبلية المعروفة بشرق السودان (تاجوج والمخلق)، وقد توفي المؤلف بعد ١٩٦١ وترك كما يقول نجله ألفا ومائتي صفحة من أوراق القولسكاب دون فيها التحصيل التي جمعها عن تاريخ شرق السودان وتراثه، وذلك في ثلاث لغات هي العربية والبلجوية والتيجرية، ولما كان نجله ضرار صالح ضرار مؤرخا جامعا له اسهام في حقل الدراسات السودانية فقد كان تنظيمه وتبويب للكتاب الحالي جيدا، كما لم يخل بكتابه هوامش نيره على نص والده ووضع الصور الفوتوغرافية الموضحة لما يتحدث عنه المؤلف في أماكنها من الكتاب.

هذا وقد استعاض معد الكتاب عن الأبواب والفصول بالعنوانات الجانبية المتوالية فجاءت هذه في خمسة وأربعين عنوانا، بذلك تغطي التاريخ الطويل لمنطقة الساحل السوداني الواقع على البحر الأحمر منذ عصر الفراعنة في الألف الثانية قبل الميلاد وحتى القرن العشرين. ولما كان اعتداد المؤرخ الهلوي على المراجع الرومانية والمصرية القديمة والافريقية ضئيلا فقد تركز استفاؤه لمادته أساسا على المراجع العربية التي تحصل عليها وعلى الروايات الشفهية لأهل منطقته ثم على ما كان بنفسه شاهد عيان لها. ومع ذلك فهناك في الكتاب تنويرات جيدة على عدة قضايا خاصة بالتاريخ البحري لموانئ بحر القلزم والعصور البرتغالية والعثمانية والمصرية فالانجليزية فيها وفي الأراضي الواقعة وراءها مباشرة .

كتب حديثة

العبيدي، محمود عبدالله ابراهيم / بنو هاشم ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي حتى مطلع العصر الراشدي - بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٤م، ٢٣٥ ص.

يُتهم من مقدمة المؤلف أن أصل الكتاب هو رسالة أعدّها لنيل درجة الماجستير. والكتاب يشير إلى أهمية دور بني شيان في الجاهلية والاسلام: في الجاهلية: حينما هزموا الأحلاف الساسانية في معركة ذي قار، وفي الاسلام: في اسلامهم المبكر وموقفهم المناوئ للردة ثم تكاثرهم مع المجاهدين ضد الامبراطورية الفارسية حتى كُسرت هذه في القادسية.

تتول المؤلف في الفصل الأول التوزيع الجغرافي لمنازل بني شيان وبكر ابن اوائل واطهر نسبهم وبطونهم وشخصياتهم البارزة قبل الاسلام. وفي الفصل الثاني درس العبيدي الحياة السياسية والاجتماعية والدينية للشبانين موضحاً صفاتهم وقيمهم. ثم عالج الكاتب في الفصل الثالث أهمية القبيلة ومكانتها بين القبائل العربية النائرة في نهاية ووسط الجزيرة حتى أطراف العراق وعلاقتهم مع غيرهم سلباً وإيجاباً، خاصة مع كندة، تغلب، بني سليم، والمناذرة.

وفي الفصل الرابع تحدث العبيدي عن العلاقات العربية الساسانية بشكل عام والعلاقات الشيبانية الساسانية بشكل خاص، وقد تتبع المؤلف هنا صراع القبيلة مع الفرس والذي بلغ قمته في يوم ذي قار. ثم جعل المؤلف الفصل الخامس لتبيان موقف بني شيان من الاسلام، من حيث قبولهم الدعوة ولقايتهم للنبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعوة ووفودهم إلى المدينة. ويختم هذا الفصل بتوضيح دورهم في منع بعض بطون بكر بن وائل القاطنة في البحرين من الارتداد عن الاسلام. ويختص الفصل السادس والأخير بدور بني شيان في حروب فتح العراق ضد الفرس وذلك في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث برز من قادتهم المنى بن حارثة خاصة خلال غياب خالد بن الوليد.

أبو غنّة، عبد الفتاح / العلماء الغزالي الذين أثروا العلم على الزواج — بيروت وحلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣م، ١٥٦ ص.

تتبع أبو غنّة العلماء الذين أثروا العلم على الزواج، فعدد المجالات التي وجد فيها العلماء التسعة عشر والمائة الوحيدة التي جمع غيرها إليهم. ومن تلك المجالات التي طرقها: المفسرون، القراء، المحدثون، الفقهاء، القضاة، المفتون، الأدباء، المؤرخون، النحاة، اللغويون، الزهاد والعباد. وقد جعل المؤلف لتراجمهم الموجزة مقدمة تحدث فيها عن الوجه الفقهي لعزوبة العلماء

فأبعدهم من مظنة الكهنوت ودروشة الصوفية ثم ناقش الخيار الذي فرضوه على أنفسهم من تبطل وابتماد عن مشاغل أهل والولد إلى جانب السنة المعروفة حيث يوصي النبي ﷺ بالتزوج. كذلك أهد المؤلف عن هؤلاء العلماء الشبهات الفلسفية مثل أفكار أبي العلاء المعري الناهية إلى النكار ولادة الغر والتسبب في شقائه. ويخلص أبو غنّة إلى أن هذه الكوكبة من أهل العلم ما أرادوا إلا تقليل الشواغل حتى ينفردوا جل وقتهم بعلومهم.

هذا وقد حوت قائمة أبي غنّة من العلماء الأفاضل أعلاماً منهم: عبدالله ابن أبي بيجح، يونس بن حبيب، الحسين بن علي الجعفي، بشر الحافي، هناد بن السري، محمد بن جرير الطبري، أبو بكر الأنباري، أبي علي الفاسي، أبو نصر السجستاني، أبو سعد السمان، أبو البركات الأنطاقي، أبو القاسم الرغشري، ابن الخشاب، ناصح الدين الحنبلي، الامام النووي، ابن تيمية، بشير الغزي، أبي الوفاء الأصفهاني وآخرها العلامة كريمة المروزية.

المالكي، محمد بن علوي بن عباس / في رحاب البيت الحرام ط ٣. — جدة: دار القبلة للطباعة الإسلامية، ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م، ٣٧٥ ص.

بدأ المؤلف بباب مقول عن خصائص البيت الحرام وأحكامه. فأول فروع هذا الباب كان تلويح البيت الحرام وفضله ومزاياه من أخبار آدم وشيت إلى ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ثم بناء قريش والصحابة وبعض ملوك بني أمية للكعبة المشرفة. وذكر المؤلف صفة الكعبة وكسوتها وسداتها وأقسامها مثل المستجار والشافرون والحطيم والحجر الأسود والركن اليماني وفضل دخول البيت والصلاة فيه. ثم ذكر الكاتب جُفَظَ الله تعالى لبيته من المعتنين أمثال تبع وأبرهة ومن السيل وغيرهم.

وفي الباب الثاني توسع المالكي في بيان آثار المسجد الحرام مثل حجر اسماعيل ومقام ابراهيم وزمزم، فذكر تاريخاً مفصلاً لكل منهم وأورد من أقوال العلماء في كتب الفقه وما جمع الأزرق في (أخبار مكة) أفضال الدعاء والتعبد في هذه الأقسام من المسجد الحرام كما سجل التطورات العمرانية التي جرى لها مثل جرف سيل أم نيشل لمقام ابراهيم في عهد عمر بن الخطاب وكيف أهد إلى موضعه الصحيح. وأسهب المؤلف في ذكر توسعت وتعبد عبادة المسجد الحرام.

وتكلم المؤلف عن مكة وأسمائها وحكم جرهم لها ومن بعدهم خزاعة قريش ففتح المسلمين لها وتطهيره صلى الله عليه وسلم أنحاء البيت من الأصنام ومن فضل مكة على البلدان الأخرى سوى المدينة المنورة. وفضل المالكي في ضروب الحرمة لمكة في صيدها وشجرها ومنع القتل فيها ما بلغت اثنين وثلاثين مسألة. وعرض المؤلف الباب الأخير من كتابه بالأماكن

شواحب الأساطير والشعبدات الدينية، سالكا في تحقيق هدفه هذا طريقا علميا ونظريا معاً، بحيث أدى به هذا النتاج الفكري إلى تثبيت حرية الفرد واستقلاله عن التأثيرات اللاشعورية التي كانت تحكم فيه. فأشاد الفلسفة على أنها مواقف عملية للحياة يتميز فيها الأفراد وتنظمها الجماعات». ص ٣.

ربط المؤلف التطور الفكري للعالم القديم في مقدمة ضافية. ثم جاءت متابعتها للمتغيرات النظرية والعملية في الفلسفة قبل سقراط في سبعة فصول وملحق. فأما الملحق فهو محاوره الدفاع السقراطية الشهيرة وقد استلها المؤلف من مجاورات افلاطون، النسخة التي عربها زكي نجيب محمود عن الانجليزية. وكان الفصل الأول خاصا بفكر طاليس، انكسيمندريس وأنكسيمانس. واختص الفصل الثاني بأفكار فيثاغورس وهرقليطس. ثم كان الفصل الثالث دائرا على فكر بارميندس، زينون ومليوس. وأهم الفصل الرابع بأراء أمبادوقليس وأنكساغوراس. وبينما شغل الفصل الخامس بمذاهب لوقيوس وديمقريطس، انفرد الفصل الأخير بمناهج المدرسة السوفسطائية.

وهناك قائمة مراجع موقرة بالعربية وباللغات الأجنبية.

المغربي الطائي، عبد الرحمن بن حمد بن زيد / المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب — تحقيق إبراهيم بن محمد الزيد. — ط ٢. — [الباحة: المحقق] ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م، ٦٣٢ ص.

يبدأ الكتاب بدراسة للمحقق تحدث فيها عن المؤلف والنسخة المخطوطة من الكتاب التي اعتمدها ومصادرها كما أشار إلى أخطاء إملائية ونحوية وعروضية جاءت فيها ثم يصف أسلوبه في تحقيقها، وبعد ذلك يبدأ نص الكتاب الذي يحتوي على مقدمة وخمسة وثلاثين فصلا تتناول القبائل وأنسابها ووصايا ملوكها، ويشير المحقق إلى أن المؤلف وضع كتابه بعد قيامه بأربع رحلات مهمة إلى مختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية حيث قابل رجال القبائل في الصحراء إلى جانب مقابلة رجال المجتمع الحضري وعلمائهم وفي المدن والقرى فلم يتسجل الأسر والأفخاذ بعد التشاور مع المعنيين أنفسهم من القبليين.

ويقدم الكتاب تفصيلات كثيرة حينما يتعامل مع أسلاف الأسر المعاصرة والأفخاذ والبطون حيث يشير إلى نسب عدد من الأسر والأفخاذ الذين غاب عن المعاصرين التوقف على أنسابهم.

وقد بذل المحقق جهدا واضحا في تصويب كثير من الأمور في هذا الكتاب وأشار إلى ذلك في الهوامش.

واهتم الكتاب بفهارس الآيات والأحداث والأشعار والقبائل والأماكن والاعلام.

والمساجد الماثورة بمكة المكرمة وأطرافها فأورد طرفا عن دار الأرقم، غار حراء، غار ثور، الصفا والمروة، ذي طوى، مسجد الراهية، وادي محشر الواقع بين مزدلفة ومنى حيث غلب أصحاب القيل، عرفات ومنى، الجمرات، الجعرانة، التنعيم، وادي فاطمة، الحديبية، حنين، الطائف ووج.

المجلوب، محمد / علماء ومفكرون عرفهم — جنة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، ٤٩٣ ص.

اعتاد العلماء المسلمون على الترجمة لبعضهم من معاصريهم وسابقيهم وذلك في كتب الأعيان والطبقات. ولعل محمد المجلوب الذي استقر في المدينة المنورة وجامعتها الإسلامية الآن لأكثر من أربع عشرة سنة حاول بجارة العلماء الأقدمين بالترجمة لنسخة من عاصريهم. والمجلوب يقول بأن الوجود في طيبة المباركة قد سنع له بمقابلة طائفة من العلماء ما كان يتشوق لمقابلتهم لو لم يكن في طيبة.

أما عن منهجه فقد أعد المؤلف بعض الاستفسارات عن الميلاد والنشأة والرحلة العلمية والبيئة والأحداث المؤثرة في حياة الإنسان، ثم أرسل لكل من اختار من هؤلاء العلماء الذين قابلهم، إلا واحدا، نسخة. وعندما تلقى الكاتب هذه الاجابات جلس لصياغتها فطراً له أن التصميم لا يسعه مجلد واحد. لهذا فهو يجعل الكتاب الحالي المجلد الأول في خطة ربما نفلها كاملة فيما يأتي من زمن.

وقد استطاع المؤلف أن يكتب في هذا السفر عن عشرين عالما مرتبة اسمائهم حسب الحروف الهجائية وهم: أحمد محمد جمال، جابر أبو بكر الجزائري، حماد محمد الأنصاري، عبد الرحمن الافريقي، عبد العزيز بن باز، عبدالله القرعاوي، أحمد السبلي، علي أبو الحسن الندوي، علي محمد جريشة، محمد الأمين الشنقيطي، محمد تقي الدين الهلالي، محمد عبد القادر المبارك، محمد الغزالي السقا، محمد ناصر الدين الألباني، محمود شيت خطاب، محمود عبد الوهاب فايد، مصطفى حسن السباعي، مصطفى محمود، مناع القطان ويوسف القرطباوي.

آل ياسين، جعفر / فلاسفة يونانيون من طاليس إلى سقراط — ط. ثلاثة مطبوعة ومزينة. — بغداد: مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٥ م، ١٧١ ص.

شخص المؤلف معالم الفلسفة الاغريقية قبل سقراط والذي هو موضوع كتابه فقال: «ولقد ارنست معالم هذا الابداع الاصيل في الاهتمام البالغ الذي سلطه الفكر اليوناني نحو الكون المحيط بالانسان ونظامه، ومشكلات الحياة العامة المتعلقة بالمعرفة والأخلاق. فكانت فلسفته تلك عنصرا من عناصر الحياة الحضارية، ودلالة عميقة على التقدم والتطور، حاول من خلالها تنسيق صورة صادقة لروح الشعب وطبيعته محمدا نظرتة الشاملة المبرأة من

مناقشات وتحقيقات

دحض ما زعمه قلبية من أن «اختيار المتع» هو «هدى كامل المبرد»

محمود شاكر القطان

كلية التربية — جامعة المنوفية

ولكني أذكر واقعة جرت ليلة مناقشة رسالتي، وهي تحقيق كتاب «اختيار المتع» في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الاسكندرية، فقد استدعاني الأستاذ الدكتور محمد زغلول سلام في مكتبه بالكلية، وتكلم معي في أمر هذا الكتاب، وذكر لي أنه انتهى من تحقيقه، ودفع به إلى المطبعة .

فإذا كان كتاب الدكتور سلام لم يظهر حتى ليلة المناقشة، فكيف تسنى لي وضعه في كمي الأيسر؟.

أما كتاب الدكتور الكمي فقد بقيت نسخته الوحيدة لدى الأستاذ الدكتور هدارة، ولم يطلعي عليها إلا بعد المناقشة، وبذلك لم تكن هذه النسخة هي الأخرى في كمي الأيمن!.

فهذه التهمة التي أطلقها الدكتور قلبية دون دليل من عقل أو نقل تهمة باطلة.

٢ — تعرض الدكتور قلبية للأستاذ الدكتور هدارة باعتباره المشرف على الرسالة وتساءل: «فأين كان المشرف؟».

وأنا أقول قولة حق: إن الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة كان موجودا في هذه الرسالة بعقله

طالعتا مجلة «عالم الكتب» .. بمقال للدكتور عبده قلبية، يزعم فيه أن كتاب «اختيار المتع» المنتخب من كتاب «المتع» لعبد الكريم النشلي إنما هو «هدى كامل المبرد».

ولقد فجعت فجعا شديدا، وأسفت أسفا كبيرا على هذا الأسلوب الذي عولج به الموضوع، ولو أن كاتب المقال كان قد لجأ إلى النقد البناء، ملتصقا فيه وجه الحق، لحمدنا له منهجه، وعرفنا له قدره، ولكنه آثر طريق الهجاء، وسلك مسلك الشتائم والتطاول على من يعرف ومن لا يعرف، فجانبه بذلك طريق الرشاد.

وأما ردي على الأغاليط والمفتريات التي أفعم بها المقال فيتلخص فيما يلي :

١ — قال الدكتور قلبية إنني قلدت الأستاذ الدكتور منجي الكمي، والأستاذ الدكتور محمد زغلول سلام، زاعما أنني جلبت لنفسي نسختين من كتابهما، وضعت إحداها في كمي الأيمن، والأخرى في كمي الأيسر!!.

ولعل فيما قاله الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة في هذه النقطة ما يقنع كل ذي قلة من عقل، أو بقية من إدراكه.

المحاضرات، انتخبه مؤلفه من كتاب المتع لعبد الكريم.

وجاء في اللوحة الأخيرة من المخطوطة: «إلى هنا انتهى كامل المبرد...».

وبلاحظ أن هناك اختلافا بين هذه العبارة الأخيرة... «انتهى كامل المبرد»... وبين عبارة العنوان: «هدى كامل المبرد»، مما دفع بعض المصححين إلى أن يصرخ قائلا بجوار هذا الكلام المضطرب: «قلت ليس هذا بكامل المبرد، وإنما هو قطعة من اختيار المتع كتاب عبد الكريم».

ويبرر الدكتور قفيلة هذا الاضطراب بأن الناسخ قد نسي كلمة «هدى» وهو يكتب نهاية الكتاب^(١). ولعل هذا التناقض في عنوان الكتاب ونهايته، وهذه التصحيحات في كلتا اللوحتين الأولى والأخيرة، وانتفاء التشابه بين هذا الكتاب، وكتاب الكامل للمبرد، وكذا ما يأتي من توثيقات — تؤكد أنه ليس هدى كامل المبرد، وإنما هو اختيار من تمتع عبد الكريم.

ب — جاء في اللوحة الرابعة عشرة من المخطوطة ما نصه: «من ههنا ابتداء منتخب المتع من أوله».

وقد كتب هذا الكلام في صلب المخطوطة، وبهتس الخط الذي كتبت به سائر صفحاتها، وذلك ما يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن هذا الكتاب هو «اختيار المتع» فالانتخاب من المتع، والاختيار منه بمعنى واحد.

ولو كان هذا الكلام قد جاء هامشيا لا في صلب الكتاب وصميمه، لكان هناك مجال للمناقشة، وفرصة للمحاجة، أضف إلى ذلك أنه قاطع بأنه منتخب المتع وبدايته.

وهذا ما دفعنا إلى تأخير الصفحات السابقة على

وعلمه، ومكتبته الزاهرة، فقد راجعها أكثر من مرة كلمة كلمة، وحرفا حرفا، ولم يسمح بطبعها إلا بعد أن اطمأن عليها كل الاطمئنان، وليس ذلك بغريب على أستاذنا القدير، فهذا هو أسلوبه مع كل الرسائل التي يناط به الاشراف عليها وما أكثرها! وما أعظم خبرته في هذا المجال!

ومثل الدكتور هدارة لا يوجه إليه مثل هذا التساؤل.

٣ — نال الدكتور قفيلة من لجنة المناقشة التي أقرت الرسالة، ومنحت محقق الكتاب درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى.

ولا شك أن هذه اللجنة الموقرة كانت على مستوى عال من العلم والكفاءة، فحسبك بلجنة رئيسها العالم الجليل الأستاذ الدكتور طه الحاجري، وعضو يمينها والمشراف على الرسالة الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة، وعضو شمالها الأستاذ الدكتور عبد الحكيم حسان.

٤ — وأما بيت القصيد في هذا المقال فيتمثل في أن الدكتور قفيلة يصير على أن كتاب «اختيار المتع» المنتخب من كتاب «المتع» لعبد الكريم النهشلي، ليس صحيح النسبة إلى صاحبه، وإنما هو كتاب «هدى كامل المبرد».

وللرد على هذا الزعم الخاطيء وتقنيده أقول:

أ — جاء عنوان الكتاب في اللوحة الأولى من مخطوطته على هذا النحو: «هدى كامل المبرد» إلا أنه قد ضرب على هذا العنوان بكلمة «خطأ» وكتب فوقه: «إثما هو قطعة من اختيار المتع، كتاب عبد الكريم. كما يوجد بجوار ذلك: «صحته: كتاب في

دحض ما زعمه قلبية ...

هذا الكلام وجعلها ملحفا للكتاب.

ج — جاء في اللوحة الثامنة عشرة من المخطوطة، وفي صلب الكتاب كذلك ، وبفس الخط: «ومن كتاب المتع لعبد الكريم في فضل الشعر، وما تعلق به، وانصاف إليه من خير أو شر قال...».

وهذا النص يدل بوضوح على استمرار الناسخ للكتاب في الاختيار من المتع، والأخذ منه، ولكنه يضيف شيئا جديدا، وهو نسبة المتع لعبد الكريم. وهكذا يكون إطلاقنا اسم «اختيار المتع لعبد الكريم» على هذا الكتاب ليس خطأ كما زعم الدكتور قلبية في مقاله، لأن الاختيار مأخوذ من المتع الذي هو كتاب عبد الكريم، وبذا يصح عقلا نسبة الاختيار لعبد الكريم.

ولكن الدهش بتملكني حينما أقرأ قول قلبية في مقاله «فأبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ لم ينهض باختيار المتع بل بتأليف المتع» ومن قال غير هذا؟.

د — ورد في اللوحة الرابعة والسبعين من المخطوطة: «قال عبد الكريم في كتابه: «وأكثر ألقاب الشعراء بالآيات تقع لهم فيها شعة، فيسمى الشاعر بها».

وقد جاء هذا النص كسابقه في صلب كتاب «اختيار المتع» وهو توثيق آخر يؤكد ما ذهبنا إليه من أن الاختيار مأخوذ من المتع كتاب عبد الكريم. ولكن الدكتور قلبية له تعليق يثير الدهشة على التوثيقين السابقين وهما:

«ومن كتاب المتع لعبد الكريم»، «قال عبد الكريم في كتابه» حيث يقول في أحد كتبه^(٢): «والتوثيقان ملفتان للنظر، لازدواجية الغيبة فيهما، ولأن عبد الكريم لا يمكن أن يقول عن نفسه وعن

كتابه المتع في كتاب المتع: «ومن كتاب المتع لعبد الكريم» قال أو «وقال عبد الكريم في كتابه» هكذا بأسلوب الغيبة في التحدث عن نفسه، وعن كتابه. فالكتاب إنما هو عبد الكريم، والمكتوب إنما هو فقرة من كتاب المتع، وكتاب المتع حاضر لديه!! بل تحت يديه!! وما هوذا يكتب فيه بقلمه!! وإذا كان الأمر كذلك فلا حاجة لعبد الكريم إلى هاتين العبارتين اللتين لا ثقبان إلا إذا كان كاتبهما شخصا آخر غير عبد الكريم، وفي كتاب آخر غير المتع!!.

سبحان الله !!

من قال : إن الكاتب لاختيار المتع هو عبد الكريم؟.

ومن قال : إن اختيار المتع هو المتع؟.

لقد قلنا كثيرا : إن الكاتب لاختيار المتع هو الناسخ الذي انتخبه واختاره من المتع، وإن الذي كتبه هو اختيار المتع وليس المتع.

فعبد الكريم إذن ليس هو الكاتب، واختيار المتع ليس هو الكتاب الحاضر لديه، والذي تحت يديه، وليس هو الذي يكتب فيه بقلمه.

وهكذا ندرك أن الأمر في حاجة إلى هاتين العبارتين ، لأن كاتبهما شخص آخر غير عبد الكريم هو الناسخ، وهو يكتب في كتاب آخر غير المتع هو الاختيار من المتع، أو «اختيار المتع».

ه — جاء في اللوحة السابعة والعشرين والمائة ما نصه: «نجز اختيار الأول والثاني في كتاب عبد الكريم، وهذا أول اختيار الجزء الثاني».

وقد كتبت هذه العبارة في صلب الكتاب، وبفس الخط الذي كتبت به المخطوطة كلها، وهي بذلك تعد من أهم التوثيقات التي تؤكد نسبة «اختيار المتع»

إلى كتاب عبد الكريم، وهو المتع.

وكعادة الدكتور قلقيلة في الاستنتاجات التي تحير العقول، فإن له فهما خاصا لهذه العبارة، ورأيا غريبا فيها، فهو يرى أنها «من مظاهر التناقض والاضطراب في توثيق الكتاب» (٣)!!.

ولعل الذي دفعه إلى هذا الحكم غير الصائب، والرأي غير السديد هو ما جاء في العبارة من خطأ في الكتابة وقع فيه الناسخ، حيث ذكر «الأول والثاني» في صدر العبارة، ثم ختمها بكلمة «الثاني».

وتصحیح هذه العبارة يكون بأحد أمرين:
الأول : تغيير كلمة «الثاني» الواردة في عجز العبارة إلى «الثالث».

الثاني : حذف «والثاني» الواردة في صدرها.

ولكننا إذا وقفنا عند الأمر الأول، وسلمنا بوجود ثلاثة أجزاء للكتاب، فإننا نصطدم بقلقيلة، ونمحلته حيث يقول: «ولنصدق أن اللوحة ١٢٧ هي أول الجزء الثالث، وأن أول الكتاب إنما هو بداية الجزء الأول منه، فأين نهاية الجزء الأول وما وليها واتصل بها من بداية الجزء الثاني؟» (٤).

وقد نسي الدكتور أن الزمن يمكن أن يفعل بمثل هذه المخطوطات الأفاعيل.

وأيا كان الخطأ في هذه العبارة، أو في تسلسل أجزاء الكتاب، فإننا لا يمكن أن نعتبر ذلك مظهرا من مظاهر التناقض والاضطراب في توثيق الكتاب كما زعم قلقيلة.

ويقول الدكتور قلقيلة في نهاية كلامه عن هذه النقطة: [والخلاصة أن صاحب عبارة «نحز اختيار الأول والثاني في كتاب عبد الكريم، وهذا أول اختيار الجزء الثاني» في اللوحة ١٢٧ هو صاحب عبارة «من ههنا ابتداء منتخب المتع من أوله» في اللوحة رقم

١٤، لكن ليس هو صاحب التصويب الخاطيء في أول الكتاب، وفي آخره، فذلك شخص آخر] (٥).

وأنا أقول : حقا إنه شخص آخر ذلك الذي كتب هاتين العبارتين، لأنه هو ناسخ المخطوطة كلها، ومنتخب «اختيار المتع» من كتاب المتع.

أما صاحب التصويب السليم، والذي ضرب على العنوان غير الصحيح فهو رجل يعي ما يقرأ، فقد وقف على كل التوثيقات السابقة، وأدرك قيمتها في تصحيح نسبة الكتاب إلى صاحبه، فعلم أن هذا الكتاب هو اختيار من المتع كتاب عبد الكريم، وليس «هدى كامل المبرد» فأتى على العنوان غير الصحيح، حتى لا ينسب شيئا إلى غير صاحبه، ولا كتابا إلى غير مؤلفه.

جاء في اللوحة الخامسة والستين من مخطوطة «اختيار المتع» ما يلي: «قال عبد الكريم: ولي أبيات من قصيدة ذكرت فيها الهية وهي...».

وللدكتور قلقيلة في هذه العبارة رأي غريب، لا يملك المرء إزاءه إلا أن يغرق في الضحك، فهو يقول: ولو كان عبد الكريم هو كاتب «قال عبد الكريم» لما كانت به حاجة إلى كتابتها أصلا، ولعطف على ما سبق بقوله: «ولي أبيات من قصيدة ذكرت فيها الهية» أو لقال «قلت» بضمير المتكلم، بدلا من «قال عبد الكريم» بضمير الغائب. أما أن يبدأ بالكلام عن نفسه بضمير الغائب، وهو الكاتب، ثم لا يلبث أن يتحول من الغائب إلى المتكلم، فهذا مستبعد، إذ ليس فيه تناسق ولا تناسب» (٦).

وواضح من كلام قلقيلة هذا أن به خطأ فاحشا لم يتنبه إليه، وهذا الخطأ هو أنه يظن أن كاتب «اختيار المتع» هو عبد الكريم، ولو كان الأمر كما توهم لكان كلامه صحيحا، ولكن كاتب «اختيار المتع» —

دحض ما زعمه قلبية ...

«المتع» كتاب عبد الكريم، ولا حاجة لنا إلى حجج أخرى.

وانتقل بعد ذلك إلى الرد على المؤاخذات التي أخذها علي الدكتور قلبية في مقاله. وهذا الرد يتلخص فيما يلي:

أ — آخذني الدكتور على الرأي النقدي الذي استخلصته من «اختيار المتع» وهو «عجز خطباء العرب وشعرائها عن الاتيان بمثل القرآن الكريم».

وقال بحدة : «إذ ماذا في عجز خطباء العرب وشعرائها عن الاتيان بمثل القرآن الكريم، بل بمثل سورة من سوره، أو آية واحدة من آياته؟»

والأمر إزاء هذا القول ليس بهذه البساطة ، والوقوف على مضمونه ليس بهذه السهولة، إذ المقصود منه هو أننا لكي نقف على حقيقة إعجاز القرآن — كما فعل الباقلائي في كتابه — لابد من السير في طريق النقد، فننتعرف على عجيب نظم القرآن، وبديع تأليفه وأسرار بلاغته، ونذكر أنه لا تباين بين أحكامه، ولا تفاوت بين معانيه، ولا نزول عن مرتبة الاعجاز في تعبيره.

وفي المقابل لهذا الكمال المطلق لكل مناحي التعبير في القرآن، نجد أن خطباء العرب وشعراءها تختلف أساليبهم، وتباين تعبيراتهم في الأغراض التي يقصدون إليها.

ولا يظهر ذلك إلا بأعمال مبضع النقد في كلامهم.

فإذا بان نظم القرآن وتأليفه الذي لا يتفاوت، ولا يتباين، وظهرت الاختلافات بين كلام البلغاء، حكمنا بإعجاز القرآن.

وهنا عين ما فعله الباقلائي، حيث لجأ إلى نقد قصيدتين من غرر القصائد العربية، إحداها لامرئ،

وهو الكتاب الذي بين أيدينا — هو ذلك الناسخ الذي انتخبه من المتع كتاب عبد الكريم، ولم يقل أحد البتة إن ما يدور النقاش حوله هو المتع . فكيف لم يتبه الدكتور قلبية إلى هذا الأمر رغم وضوحه^{١٩}. وبذلك ندرك أن العبارة السابقة ليس بها تناقض، أو عدم تناسق، وذلك لأن الجملة الأولى: «قال عبد الكريم» من صنع الناسخ، وأن بقية العبارة: «ولي آيات من قصيدة ذكرت فيها المهية» قد نقلها الناسخ على لسان عبد الكريم بضمير المتكلم من كتابه المتع، فهو مؤلفه.

وهكذا نقول — من خلال التوثيق السابقة — بملء الفم وبكل الثقة والاطمئنان: إن ما قمنا بتحقيقه هو «اختيار المتع» وليس «المتع» كتاب عبد الكريم النهشلي كما فهم قلبية، وهو كذلك ليس «هدى كامل المبرد» كما زعم. ونكرر مرة أخرى : إنه اختيار أو قطعة منتخبة من المتع كتاب عبد الكريم.

وسوف يبقى «اختيار المتع» ما بقي التراث العربي، وسيذهب الزعم بأنه «هدى كامل المبرد» أدراج الرياح، لأنه لا يعقل أن يقف د. قلبية وحده في جانب، ويكون الصواب معه، في حين يقف في الجانب الآخر كل من اتصل بكتاب اختيار المتع من ناسخ، ومصححين للعنوان، ومحققين، ومشرفين على رسائل جامعية، ومناقشين لها، ويكونون جميعا على باطل.

ز — وأما ما جاء في كتاب العمدة لابن رشيقي القيرواني من نقول عن كتاب المتع لعبد الكريم النهشلي، فلم أشأ أن اتعرض لها، وذلك لأن ما تقدم من توثيقات تكفي للتأكيد على أن «اختيار المتع» إنما هو جزء من

القيس، والأخرى للبحثري، ليحكم بعد ذلك بإعجاز القرآن.

أليس ذلك من أمور النقد يا دكتور قلقيلة؟

ب - أخذ عليّ دكتور قلقيلة قولي عن العرب: إنهم «اغترفوا الضرورة في الشعر ولم يغترفوها لغيره، رغبة في تخليد أخبارهم».

فقال: فلم تكن الرغبة في تخليد الأخبار، ولن تكون سببا في اغتفار الضرورة الشعرية».

ومعروف أن الشعر كان ديوان العرب، وسجل مفاخرهم، والحارس على أمجادهم، والنائد عن شرفهم، فاهتموا به، وحاطوه برعايتهم، وذلك لأنهم وجلوا نفوسهم أعلق به، وأسرع إلى حفظه، على عكس النثر الذي كان يتفلت من بين أيديهم، لما وضع للشعر من الأوزان والقوافي، وعري منه النثر. ومن هنا كان الشاعر أكثر حاجة إلى رخص تيسر له بعض القيود التي فرضت على فنه، الذي تراه الأمة العربية ضرورة من ضرورات حياتها، وسببا من أسباب بقائها «فكم جهد عسير كان الشعرُ فرج يُسرّه، ومعروف كان سبب إسدائه، وحياة كان سبب استرجاعها، ورّجّم كان سبب وصلها، ونار حرب أطفأها، وغضب برّده، وحقد سلّه، وغنى اجتلبه، وكَم اسم نوه به، ورجل عَرَف به، وكَم شاعر سعى بذمته فرد خيلا بعدما أبيحت، وأهلا بعدما سُييت، وفك من أَسَارَى أكتب أيديها القُد، وعتتها سلاسل القيود»^(٧).

ألا يستحق فن له كل هذه الآثار المحمودة على الأمة العربية أن تكون له بعض الرخص، وتوضع له بعض الضرورات التي تفسح لمبدعيه سبل القول، وتيسر لهم مجال الكلام، فينطلقون في تسجيل المآثر،

وتخليد الأجداد.

فهذا هو الأخطل يقول مفتخرا بعميه:

أبني كليب إن عَمِيّ اللنا قُتلا الملوك وفكها الأغلالا^(٨)

فقد حذف النون من تشية «الذي» حرصا منه على بيان مآثر عميه وأفضالهما، مغتفرا لنفسه مثل هذه الضرورة الشعرية. ولو خير الأخطل بين هذا البيت وبين النون، لاختار البيت الذي يخلد أخبار أهله، ولترك النون تذهب لشأنها.

وهكذا اغتفر العرب الضرورة الشعرية رغبة في تخليد أخبارهم.

ج - قلت في أحد استنتاجاتي لبعض الآراء النقدية من كتاب «اختيار الممتع»: «لا ينبغي لعاقِل أن يتعرض لشاعر».

ففوجئت بقلقيلة يرفع صوته متسائلا: هل قول القائل: «لا ينبغي لعاقِل أن يتعرض لشاعر» رأي نقدي، أو قضية نقدية؟

وأنا أسأل الدكتور قلقيلة فأقول: إذا لم يكن هذا الكلام رأيا نقديا، أو قضية نقدية، فلماذا عقد ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة الذي ألفه في محاسن الشعر وآدابه ونقده فصلا مستقلا بعنوان: «باب تعرض الشعراء»^(٩).

ولماذا جاء في «اختيار الممتع»: «باب فيه النهي عن تعرض الشعراء»^(١٠) وبأن منه علة ذلك بأنها «ربما كلمة جرت على لسانه (أي الشاعر) فصارت مثلا آخر الأبد».

وإذا جرت كلمات الهجاء على ألسنة الشعراء، فصارت مثلا آخر الأبد، أصبحت مجالا للتهكم والسخرية يُفزع من قبلت فهم، ويجعلهم يتمنون أن لو فنوا أنفسهم منها بما يملكون. ولا يقع لهم ذلك إلا

دحض ما زعمه قلقيلة ...

لمعناه. أما حكم حسان على هجاء النجاشي، فقد جاء
حكم خبير بفن الشعر، مدرك لمعانيه وصوره.
وهذا كله هو عين النقد.

د — وأما ما زعمه الدكتور قلقيلة من تنكيس الكتاب،
وجعل الأربع عشرة ورقة الأولى آخره، وتعليقه على
الهوامش، والموازنة بينها وبين هوامش الكمي، وغير
ذلك من توافه الأمور التي أثارها، فلا تعنيني في شيء،
فحسبي أن الكتاب برمته قد حقق تحت إشراف العالم
الكبير الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة رئيس
قسم اللغة العربية بكلية الآداب. جامعة الاسكندرية،
وهو من هو علما وفكرا، وقها في أمور الأدب
والنقد، وإحاطة بمواطنهما.

وفي الختام نقول للدكتور قلقيلة: إنه قد ظهر لكل ذي عينين،
ولكل صاحب عقل مستبصر أنه من المجمع حقا أن نقول: إن هذا
الكتاب هو «هدى كامل المبرد» وليس «اختيار المتع». كما
نقول له كذلك: إنه لخير ألف مرة للتراث والأدب أن
يكون هناك كتاب صحيح العنوان، سليم النسبة لصاحبه، من أن
يكون هناك كتاب غلطاً العنوان مجهول المؤلف. وهنا لا يعني
إلا أن أردد قول الشاعر :

إذا لم تستطع شفا فدهه وجاوزه إلى ما تستطيع

ربنا لا تُرْغ قُلُوبَنَا بعد إذ هديتنا.

والسلام على من اتبع الهدى.

هوامش

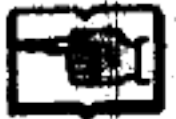
- ٦ — المقنع ٢٠١.
- ٧ — اختيار المتع ١٥ / ٦٦ طبعة دار المعارف.
- ٨ — العملة ح ٢ / ٢٧٢ دار الجيل. الطبعة الرابعة ١٩٧٢.
- ٩ — ح ١ / ٧٦. دار الجيل. الطبعة الرابعة.
- ١٠ — ح ١ / ٣٤٧. دار المعارف.

إذا كانوا يدركون ما في هذه الكلمات من آثار مؤلة
على نفوسهم.
ولعل هذا ما جعل الخلفاء والأمراء، وأشراف
القوم يتجنبون التعرض للشعراء، حتى ولو كان ذلك
مملوحة، خوف أن ينقلب مزاح الشعراء في الرد إلى
جد يعود بالوبال على أولئك الناس. وكان خوفهم
هذا منبعثا من وقوفهم على حقيقة الشعر، وإدراكهم
لأثره على النفوس.

وخير مثال على ذلك عمر بن الخطاب الذي دفعه
علمه بالشعر، ووقوفه على أسرارهِ إلى ألا يعرض نفسه
لشاعر. فلما هجا النجاشي الشاعر بني تميم بن أبي بن
مقبل العجلاني، واستعدوه عليه، لم يشأ أن يزوج
بنفسه بين الشاعرين، وعندئذ طلب منه بنو عجلان
أن يعرض أمرهم على حسان بن ثابت، فلما قال عمر
لحسان: هل هجاهم النجاشي؟ رد عليه بقوله: لا،
ولكنه سلح عليهم.

وبالتأمل في هذا الخبر ندرك أن فرار عمر من
الحكم بين الشاعرين: النجاشي، وتميم بن أبي العجلاني
نابع من خوفه من التعرض لهجاء واحد من الشاعرين
لو حكم للآخر، وهو يعلم قسوة الهجاء على النفس،
وبقاءه أبد الدهر، وسيورته بين الناس. وكذلك كان
الحال مع بني العجلان حين استعدوا عمر على
النجاشي فقد جاء هذا الصنيع من وخز هجائه لهم،
وتألمهم منه، ولوقوفهم على أسرار الشعر، وإدراكهم

- ١ — النقد الأدبي في المغرب العربي ٧١.
- ٢ — وهو المقنع ١٥٦.
- ٣ — المقنع ٢٨٦.
- ٤ — المقنع ٢٨٧.
- ٥ — المقنع ٢٨٨.



Vol. 6 No. 3 Sept. 1985

A quarterly journal devoted to all aspects of the book concern of the Arab World including publishing, reviews and bibliographies, published by Thekef Publishing House.

- Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.
- Subscriptions and advertising, please communicate the Administration, P. O. Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia
- Subscription : S. R. 100 including postage.

مركز تحقیقات کتب و نشر علوم اسلامی

Editor - in - Chief

YAHYA M. SA'ATI,

ALAM AL-KUTUB Tel. 4788833

P. O. Box 1590, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.